

مَجْلَدُ الْقَضَائِيَّاتِ

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

المجلد السابع

دار



للطباعة والنشر والتوزيع

٢٨ سُورَةُ الْفَصْرِ

(٢٨)

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسّم

طسّم

. تقدّم في الآية ١ من سورة الشعراء مايلي:

. إمالة الطاء وفتحها.

. إظهار السين عند الميم وإدغام.

. سكّت أبي جعفر على الحروف.

وكرر صاحب الإتحاف الحديث هنا فيه مختصراً^(١) ، وأحال على

ماسبق، وأغلب المراجع لم تذكر شيئاً هنا، وإنما أشارت إلى

سبقه في سورة الشعراء.

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

الْمُبِينِ . نَتْلُو . الإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب في حال الوصل بين الآيتين.

٢ . ٢

. الإمالة فيه^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

مُوسَى

. والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآيتين/ ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة في

الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) الإتحاف/ ٢٤١ ، وفي المكرر/ ٩٧ ذكر هذه القراءات مرة أخرى في هذه السورة.

(٢) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف/ ٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٢٤١ ، فقد ذكر الإمالة فيه مع تقدم ذكره في مواضع كثيرة.

مِنْ نَبَأٍ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها «من نبا»^(١) ، وبإبدالها ياءً ساكنة ومكسورة، والإشارة بالروم، وبالتسهيل.

وهذا مَفْصَلٌ في الآية/٢٤ من سورة الأعراف.

فِرْعَوْنُ

- قراءة الجماعة «فِرْعَوْن» بكسر الفاء.

- وذكر ابن بَرِّي أن ابن خالويه حكى عن الفراء «فِرْعَوْن»^(٢) بضم الفاء، وأنه لغة نادرة.

وعند الرازي هما لغتان: كَالْقُسْطَاسِ وَالْقُسْطَاسِ، والكسر أحسن.

يُؤْمِنُونَ

- تقدّمت قراءة «يؤمنون» بإبدال الهمزة واواً في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ

أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ - قرأ الجمهور «يُذَبِّحُ...»^(٣) مضعفاً.

- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن وأبو رزين والزهري وابن أبي عبلة

«يُذَبِّحُ»^(٤) بفتح الياء وسكون الذال.

- وذكر العكبري أنه قرئ «يُذَبِّحُ»^(٥) مخففاً من أذبحته، أي

مكّنّت من ذبحه، وأمرت به، وعرضته للذبح.

(١) النشر ١/٤٦٩٧٠ و٤٥٣، والإتحاف/٢٠٧.

(٢) لم أهتمد إلى ما حكاه ابن بري عند ابن خالويه ولا عند الفراء، وقد نقل ذلك عنه صاحب اللسان في /فرعن، وهو مثبت في التاج من غير ذكر لنقل ابن بري في /تفرعن. وانظر تفسير الرازي ٢٤/٢٢٥.

(٣) البحر ٧/١٠٤، الإتحاف/٢٤١، المحرر ١١/٣٦٠، زاد المسير ٦/٢٠١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٠.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٠.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٠﴾

أَيِّمَّةٌ (١)

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق وابن كثير
وأبو عمرو ونافع ورويس والأصبهاني.

- وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمدّ بلا خلاف.

قال في الإتحاف: «واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل،
فالجمهور على أنه يَبْنَى بَيْنَ، والآخرين على أنه الإبدال ياءً خالصة،
ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد».

- وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المدّ:

١ - فقطع له من طريقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز.

٢ - وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة.

٣ - وبالقصر قرأ الباقون.

وإذا أردت حديثاً مفصلاً على غير هذا النحو الموجز هنا فارجع إلى

الآية ١٢ من سورة التوبة.

وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَحُنُودَهُمَا
مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٥١﴾

وَنُمَكِّنْ لَهُمْ

- قرأ الجمهور «وَنُمَكِّنْ» (٢) عطفاً على «نَمُنَّ» في الآية السابقة.

- وقرأ الأعمش «وَلِنُمَكِّنْ» (٣) بلام «كي».

(١) الإتحاف/٣٤١، المكرر/٩٧، شرح التصريح ٣٧٤/٢، وانظر حاشية الآية ١٢ من سورة التوبة،
واللسان/أمم.

(٢) البحر ١٠٥/٧، وانظر معاني الزجاج ١٣٢/٤، وإعراب النحاس ٥٤٢/٢، المحرر ٢٦١/١١، روح
المعاني ٤٤/٢٠، فتح القدير ١٥٩/٤.

وَنُمَكِّنْ لَهُمْ قِرَاءَةً^(١) إدغام النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو «وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا»^(٢) مضارع «أرينا»، ونصب ما بعده «فرعون» وهامان وجنودهما: عطف على فرعون.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش وخلف «وَيَرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا»^(٣) بياء مفتوحة وراء مماله هي وما بعدها، وفرعون بالرفع فاعلة، وهامان وجنودهما بالرفع عطف عليه.

كذا ذكر بعض العلماء، ويغلب على ظني أن الإمالة خاصة بالكسائي وحمزة والأعمش وخلف، وأن ابن مسعود لم تُعرف عنه الإمالة، والمراجع التي ذكرت الإمالة خصتها بحمزة والكسائي، وزاد صاحب الإتحاف^(٣) خلفاً والأعمش، وقريب من هذا أبو زرعة في الحجة.

وأغلب المراجع ذكرت هذه القراءة ولم تُشير إلى الإمالة^(٣)، وذلك كالبحر لأبي حيان، وتفسير القرطبي، وتبيان الطوسي،

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ١١١/٢، البدور الزاهرة ٢٣٨.

(٢) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف ٣٤١/٣، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، فتح القدير ١٥٩/٤، معاني الفراء ٣٠٢/٢، الطبري ٢٠/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٢/٢، التيسير ١٧٠/١٧٠، السبعة ٤٩٢/٤٩٢، النشر ٣٤١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٦/٢٧٦، حجة القراءات ٥٤٢/٥٤٢، القرطبي ٢٤٩/١٣، شرح الشاطبية ٢٦٣/٢٦٣، مجمع البيان ٢٦١/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، المبسوط ٣٣٩/٣٣٩، إرشاد المبتدي ٤٨٣/٤٨٣، التبيان ١٣٠/٨، المكرر ٩٨/٩٨، الكافي ١٤٩/١٤٩، العنوان ١٤٧/١٤٧، التبصرة ٦٢٦/٦٢٦، المحرر ٢٦١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، زاد المسير ٢٠١/٢٠١، روح المعاني ٤٥/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٦/٢٧٦، معاني الزجاج ١٣٢/٤، وضبط الفعل «يُرى» كذا على البناء للمفعول، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق. الكشف ٤٦٥/٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٣.

(٣) ارجع إلى مراجع الحاشية السابقة، وانظر النصوص فيها يتبين لك رجحان ما ذكرت.

وكشاف الزمخشري، ومبسوط الأصبهاني، والسبعة لابن مجاهد، وغيرها.

- وقرأ الحسن^(١) «وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا» بالياء في الفعل، ورفع ما بعده من غير إمالة.
وأضيف إلى الحسن ابن مسعود^(٢) ويحيى بن وثاب^(٣)، فالذي أعلمه أنه لم ترو عنهما إمالة في هذا الفعل؛ فقراءتهما كقراءة الجماعة هنا بالياء من غير إمالة.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِ
وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَأَيْنَاهُ إِلَيْنَا ۖ وَجَاءَ عِلْمُوهُ مِنَ الْمَرْسَلِينَ ﴿٧﴾

- انظرا لإمالة فيه في الآيتين ٥١/، ٩٢ من سورة البقرة.

مُوسَىٰ

- قراءة الجماعة «أَنْ أَرْضِعِيهِ» بقطع الهمزة من «أرضع» الربياعي.

أَنْ أَرْضِعِيهِ

- وقرأ ورش «أَنْ أَرْضِعِيهِ»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة

قبلها وحذف الهمزة، وهو مذهبه في القراءة، وهو التخفيف القياسي.

- وقرأ عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدي

وابن خليل عن نافع «أَنْ أَرْضِعِيهِ»^(٥) بكسر النون بعد حذف الهمزة

على غير قياس؛ لأن القياس فيه نقل حركة الهمزة وهي الفتحة

(١) الإتحاف/٣٤١، وانظر القرطبي ٢٤٩/١٣، والبحر ١٠٥/٧، والرازي ٢٤/٢٢٦، فتح القدير ١٥٩/٤.

(٢) البحر ١٠٥/٧، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، وفي إعراب النحاس ٥٤٢/٢: «فإن خففت الهمزة ألقيت حركتها على النون، وحذفتها لقربها من الساكن، وأن النون كانت قبلها ساكنة».

(٣) البحر ١٠٥/٧، حاشية الجمل ٢٣٦/٣، روح المعاني ٤٥/٢٠، «عمر بن عبد الواحد» المحرر ٢٦٢/١١، القرطبي ٢٥٠/١٣: «بكسر النون وألف وصل، حذف همزة «أرضع» تخفيفاً، ثم كسر النون لالتقاء الساكنين». وفي المحتسب ١٤٧/٢: «هذا على حذف الهمزة اعتباراً لا تخفيفاً، ... فلما حذف الهمزة على ما ذكرنا كسر النون من «أن» لسكونها وسكون الراء من بعدها، ولو كان على التخفيف القياسي لقال: «أَنْ رَضِعِيهِ»، بفتح النون بحركة الهمزة من أرضع»، وانظر اللسان/دلم. فتح القدير ١٥٩/٤، التقريب والبيان/١٥٠.

إلى النون كقراءة ورش.

قال ابن عطية: «يكسر النون اعتباطاً لاتخفيفاً، والتخفيف

الفاشي فتح النون»

. قرأ ابن كثير «أرضعيني»^(١) بوصل الهاء بياء.

أَرْضِعِيهِ

فَإِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ

. قرأ ابن كثير «... عليهي فألقيه»^(١) بوصل الهاء بياء، كالقراءة السابقة.

. قراءة الجماعة «رأدوه» بتشديد الدال.

رَأَدُوهُ

. وقرئ «رأدوه»^(٢) بتخفيف الدال، فقد أراد التخفيف فحذف،

كذا عند العكبري.

فَالنَّقْطَةُ أَلْفَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ

فَرَعُونَ وَهَلَمَّنْ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ

. قراءة الجمهور «حَزَنًا»^(٣) بفتح الحاء والزاي، وهي لغة قريش.

حَزَنًا

. وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن

سعدان والمفضل وابن مسعود «حُزَنًا»^(٣) بضم فسكون.

(١) انظر النشر ٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

(٣) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف/٣٤١، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٢، النشر/٣٤١/٢، حجة القراءات/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، الطبري ٢٢/٢٠، معاني الفراء ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، المكرر/٩٨، حاشية الشهاب ٦٤/٧، شرح الشاطبية/٢٦٤، القرطبي ٢٥٢/١٣، الكشاف ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٥٤٣/٢، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، المبسوط/٣٣٩، إرشاد المبتدي/٤٨٣، الرازي ٢٢٨/٢٤، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، التبيان ١٣٠/٨، فتح القدير ١٦٠/٤، الكافي/١٤٩، معاني الزجاج ١٣٣/٤، العكبري ١٠١٦/٢، لغتان، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، المحرر ٢٦٥/١١، روح المعاني ٤٧/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

وهما عند الطبري قراءتان متقاربتا المعنى: «فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

خَاطِئِينَ

. قراءة الجماعة «خاطئين»^(١) بتحقيق الهمز.
. وقرأ أبو جعفر «خاطين»^(٢) بغير همز في الحالين.
وفي هذه القراءة رأيان:

. الأول: أن يكون أصله الهمز، ثم حذف، ورجَّح هذا الرأي أبو حيان والشهاب الخفاجي، وغيرهما.
. الثاني: أن يكون أصله خَطَا يَخْطُو، أي خاطين الصواب إلى الخطأ، وهو مجاز.

قال في النشر: «أن تكون - الهمزة - مكسورة بعد كسر بعدها ياء، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين، حيث وقعت، ووافقه نافع في الصابئين...»
وتقدم الحديث مفصلاً في هذا اللفظ في الآيات/٢٩ و ٩١ و ٩٧ من سورة يوسف، وفي المواضع السابقة زيادة وبيان في صور القراءة.

وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

اُمْرَأَتُ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «امراً»^(٣) بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة تاءً، وهي لغة قريش، وهو وقف على خلاف الرسم.
. ووقف الباكون بالتاء «امرات».

(١) البحر ١٠٦/٧ «خاطيين» بياءين، وهو تصحيف، النشر ٣٩٧/١، حاشية الشهاب ٦٥/٧ بإبدال الهمزة ياء وحذفها، الكشف ٤٦٦/٢، الرازي ٢٢٨/٢٤، روح المعاني ٤٧/٢٠، الإتحاف/٥٦.
(٢) البحر ٤٣٧/٢، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٥ من سورة آل عمران، وكذا في سورة يوسف الآية/٣٠.

قُرَّتْ عَيْنٌ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «قُرَّة»^(١) بالهاء على هاء التانيث المكتوبة تاء، وهو وقف على خلاف رسم المصحف، وهي لغة قريش.

- ووقف الباقر بالتاء، وهو الموافق للرسم «قُرَّتْ».

- وقرأ أبو هريرة «قُرَّات أعين»^(٢) وهي قراءة أبي الدرداء وابن مسعود بالجمع، وقد رواه عن النبي ﷺ في موضعين من القرآن، ولم يأت هنا في سورة القصص شيء.

فقد تقدّمت مثل هذه القراءة في سورة الفرقان الآية/٧٤، وتأتي في سورة السجدة الآية/١٧، ومع ذلك فإنه لم يأت في سورة القصص شيء فهل يُعقل أن تكون هذه القراءة في موضعين وألا تكون في الثالث منها؟

قُرَّتْ عَيْنٌ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ

- كذا جاء ترتيب قراءة الجماعة «قُرَّتْ عين لي ولك لا تقتلوه».

- وقرأ الحسن وابن مسعود «لا تقتلوه قرت عين لي ولك»^(٣)، بتقديم الفعل.

- وقرأ ابن مسعود «لا تقتلوه قرت عين لي وله»^(٤).

(١) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١، المكرر/٩٨، الرازي ٢٤/٢٢٨.

(٢) وانظر معاني الفراء ٢/٢٧٤.

(٣) القرطبي ١٣/٢٥٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، الرازي ٢٤/٢٢٨، معاني الفراء ٢/٣٠٢، الكشاف ٢/٤٦٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢، المحرر ١١/٢٦٦، فتح القدير ٤/١٦٠.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٢.

- وقرأ ابن مروان وابن عباس «قُرّة عين لي وألك لاتقتلونه» بزيادة ألف في «وألك»^(١) ونون في الفعل لا ولعل تحريفاً أصاب النص بزيادة الألف.

قال ابن خالويه^(٢) : «قال الفراء سمعت محمد بن مروان الذي يقال له السدي يذكر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: «قالت قُرّة عين لي وألك لاتقتلوه» وهو لحن، وإنما حكم عليه باللحن لأنه لو كان كذلك لكان «تقتلونه» بالنون... يقصد أنه لو وقف على لا» لقرأ بعده «تقتلونه» بالنون».

قال الفراء^(٣) : «ويقويك على ردّه قراءة عبد الله».

ونص ابن خالويه غير واضح، وتفسيره في النص التالي: وهو أن الأنباري في الإيضاح^(٣) يذكر عن ابن عباس أنه قال: «لما قالت: قرة عين لي وألك لا» فوقف هنا، ثم قال: تقتلوه».

وذكر ردّ الفراء لهذا الوقف، وقال: «هو لحن لأنه لو كان كذلك لكان «يقتلونه» بالنون؛ لأن الفعل المستقبل مرفوع حتى يدخل عليه الناصب أو الجازم، فالنون فيه علامة الرفع، قال الفراء: «ويقويك على ردّه قراءة عبد الله: وقالت امرأت فرعون لاتقتلوه قرت عين لي وألك»، وبهذا يتضح لك نص ابن خالويه، وكان على المحقق أن يضبط بالفاصلة بين «لا» و«تقتلوه» حتى يُعلم أنه وقف.

- تقدّمت الإمامة فيه وانظر الآية/ ٨٤ من سورة النساء، والآية/ ١٢٩ من سورة الأعراف.

عَسَى

(١) مختصر ابن خالويه/ ١١١.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١١١- ١١٢، إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٢٢، معاني الفراء/ ٣٠٢/٢.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٢٢ حاشية الجمل ٣/ ٣٣٧، وانظر معاني الفراء/ ٣٠٢/٢.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ
رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾

فُؤَادُ

. قرأ أحمد بن أبي موسى عن أبي عمرو «فُؤَادُ»^(١) بالواو.

. وقراءة الأصبهاني عن ورش بإبدال^(٢) الهمزة واواً في مثل هذا.

ومثل هذا الإبدال قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

وتقدم هذا في الآية/ ١٢٠ من سورة هود، والآية/ ٣٦ من سورة

الإسراء، والآية/ ٣٢ من سورة الفرقان.

مُوسَىٰ

. تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة

البقرة.

. وقراءة الجماعة «موسى» بالواو.

. وقرئ «مُوسَىٰ»^(٤) بالهمز.

فَرِغًا

. قراءة الجماعة «فارغاً» اسم فاعل من فَرِغَ، أي خالياً من ذكر

كل شيء في الدنيا إلا من ذكر موسى.

. وقرأ فضالة بن عبيد وأبو الهذيل «فَرِغًا»^(٥)، أي: خالياً.

. وقرأ الخليل بن أحمد «فُرُغًا»^(٥) بضم الفاء والراء، أي مُفَرَّغًا.

قال في العين: «وَقُرِئَ «فُرُغًا» أَي مُفَرَّغًا، وَيَكُونُ فَعْلٌ مَوْضِعٌ مُفْعَلٌ

(١) البحر ١٠٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠.

(٢) وانظر النشر ٣٩٥/١، والإتحاف ٥٥، والتاج/ فؤاد، فود، وارجع إلى الحواشي الآيات التي أحلت عليها.

(٣) المحتسب ١٤٨/٢، الكشاف ٤٦٦/٢، روح المعاني ٤٩/٢٠.

(٤) مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، فضالة بن عبيد الله، إعراب النحاس ٥٤٤/٢، معاني الزجاج ١٣٤/٤، الرازي ٣٢٠/٢٤، الكشاف ٤٦٧/٢، التاج/ فرغ، بصائر ذوي التمييز/ فرغ، وانظر التكملة والذيل والصلة/ فرغ.

(٥) البحر ١٧٠/٧، المحرر ٢٦٨/١١، الكشاف ٤٦٧/٢، العكبري ١٠١٧/٢، التاج/ فرغ، ومثله في اللسان، والعين، وبصائر ذوي التمييز، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المنصور ٣٢٣/٥، التكملة والذيل والصلة/ فرغ، التكملة للزبيدي/ فرغ.

مثل عَطُلٌ وَمُعْطَلٌ».

- وحكى قطرب أن بعض الصحابة قرأ «فِرْعَا»^(١) بكسر الفاء

وسكون الراء من قولهم: دماؤهم بينهم فِرْعُ: أي هدر.

- وقرأ فضالة بن عبيد الله والحسن ويزيد بن قطيب وأبو زرعة بن

عمرو بن جرير وأبو الهذيل ومحمد بن السميعة وأبو العالية وابن

محيسن وأبو رزين والضحاك وقتادة وعاصم الجحدري «فِرْعَا»^(٢)

بalfاء والعين المهملة من الفرع، أي: خائفة عليه أن يُقتل.

- وقرئ «فِرْعَا»^(٣) بفتح فسكون، كما قالوا في فخذ فخذ.

- وقرأ بعض الصحابة «فِرْعَا»^(٤) بalfاء مكسورة وسكون الزاي

والعين المنقوطة، ومعناه: ذاهباً هدرأ تالفأ من الهم والحزن،

وضبطت هذه القراءة في المراجع الأخرى بالعين المهملة.

- وعن ابن عباس قراءتان:

- الأولى: «قِرْعَا»^(٥) بالقاف وكسر الراء من القارعة، وهي الهم

العظيم.

(١) القرطبي ٢٥٥/١٣، ٢٥٦، الكشاف ٤٦٧/٢، العكبري ١٠١٧/٢، المحتسب ١٤٨/٢، الرازي ٢٣٠/٢٤، المحرر ٢٦٧/١١، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، حاشية الشهاب ٦٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

(٢) البحر ١٠٧/٧، المحتسب ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه ١١١، المحرر ٢٦٧/١١، معاني الفراء ٢٠٣/٢، القرطبي ٢٥٥/١٣، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، روح المعاني ٤٩/٢٠، العكبري ١٠١٧/٢، زاد المسير ٢٠٤/٦، التاج/فرع، فضالة بن عبد الله، ونقل القراءة عن المحتسب، تفسير الماوردي ٢٣٨/٤، فتح القدير ١٦٠/٤، التكملة للزبيدي/ فرع.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٤) البحر ١٠٧/٧، روح المعاني ٤٩/٢٠.

(٥) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١١، العكبري ١٠١٧/٢، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، الكشاف ٤٦٧/٢، المحتسب ١٤٨/٢، روح المعاني ٤٩/٢٠، القرطبي ٢٥٥/١٣، المحرر ٢٦٧/١١، الدر المصون ٣٣٣/٥، فتح القدير ١٦٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

- والثانية: «قَرْعاً»^(١) بالقاف وسكون الراء.

وذلك من قَرِعَ رأسه إذا انحسر شعر رأسه، وقيل «قَرْعاً» بالسكون من «القارعة وهي الهمُّ العظيم».

- وذكر العكبري أنه قرئ «قَرْعاً»^(٢) بقاف وزاي وغين، والزاي مفتوحة.

لَبْدَى بِهِ . قرأ عبد الله بن مسعود «لَتَشْعِرِيهِ»^(٣) ، وتحمل مثل هذه القراءة على التفسير.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . سبقت القراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

فَبَصَّرَتْ

- قرأ قتادة «فَبَصَّرَتْ»^(٤) بفتح الصاد، وهي لغة مثل «نَظَرَتْ».

- وقرأ عيسى «فَبَصَّرَتْ»^(٥) بكسر الصاد، مثل فَرِحَ، في الباب الرابع.

- وقراءة الجماعة «فَبَصَّرَتْ»^(٦) بضم الصاد، من الباب الخامس ككُرُم.

(١) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المصون ٣٣٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٠٢/٢.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، فتح القدير ١٦١/٤، روح المعاني ٥٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٤/٥، وفي ضبط القراءة تصحيف، تحفة الأقران/١٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٥) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، الدر المصون ٣٣٤/٥، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الكشاف ٤٦٧/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، فتح القدير ١٦١/٤، تحفة الأقران/١٢٤، وانظر اللسان/ بصر، فقد حكى الكسر اللحياني.

(٦) وفي التاج/ «وَيَصْرُ بِهِ كَكُرُم وَفَرِحَ، الثانية حكاها اللحياني والفراء»، وانظر اللسان والصاح وبصائر ذوي التمييز، والتهديب/بصر، تحفة الأقران/١٢٤.

عَنْ جُنُبٍ

- قراءة الجمهور «جُنُبٍ»^(١) بضمّتين، أي: عن جانب، وقيل معناه عن بُعد.

- وقرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي وابن عباس وأبو العالية وعاصم الجحدري «جُنُبٍ»^(٢) بفتح الجيم وسكون النون.

- وقرأ قتادة «جُنُبٍ»^(٣) بفتح الجيم والنون.

- وقرأ الحسن «جُنُبٍ»^(٤) بضم الجيم وسكون النون.

- وقرأ النعمان بن سالم وابن مسعود وأبو عمران الجوني «جانِبٍ»^(٥)

بفتح الجيم وكسر النون وألف بينهما.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو مجلز «عن جَنَابٍ»^(٦) بفتح الجيم والنون

وبألف بعدهما.

قال العكبري: «وَجَنَابٌ أصله جنابة... أي بعد مجانبية، وحذف

التاء».

(١) البحر ١٠٧/٧، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١.

(٢) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الرازي ٢٣٠/٢٤، مختصر ابن خالويه ١١٢/٢، المحتسب ١٤٩/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل

٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٩٠/١١، زاد المسير ٢٠٦/٦، فتح القدير ١٦١/٤.

(٣) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٥) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، زاد المسير ٢٠٦/٦، المحتسب ١٤٩/٢، مختصر ابن خالويه ١١٢/٢، الكشاف ٤٦٧/٢، الرازي ٢٣٠/٢٤، حاشية الجمل

٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١، روح المعاني ٥٠/٢٠.

(٦) زاد المسير ٢٠٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢.

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾^(١)

بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ . قراءة الجماعة بإدغام^(١) التتوين في الياء بغنة، وهو الأفصح.

. وأدغم خلف عن حمزة والمطوعي عن الأعمش التتوين في الياء بلا غنة^(١).

. واختلف فيه^(١) عن الدوري عن الكسائي، فروى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنة كالباقيين، وذكر بعضهم الوجهين للكسائي.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢)

فَرَدَدْنَاهُ . قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «فرددناها»^(٣).

إِلَىٰ أُمِّهِ . قرأ حمزة والكسائي والأعمش «إلى إمه»^(٣) بكسر الهمزة، وهي

لغة أتبع فيها الكسرة الكسرة وهي لغة كثير من هوازن.

قراءة الجماعة «... تَقَرَّ» بالتاء المفتوحة على إسناد الفعل للعين.

. وقرأ يعقوب «... نُقِرَّ...»^(٤) بنون مضمومة وكسر القاف من أَقَرَّ،

والفاعل هو الله تعالى.

(١) النشر ٢/٢٤٢٥، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر النشر ١/٣٠٤، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر المحيط ٣/١٨٥، القرطبي ٥/٧٢، حاشية الجمل ١/٣٦، إعراب النحاس ١/٤٤، البيان

١/٢٢٤، حجة القراءات/٩٢، معاني الزجاج ٢/٢١، الكشف ١/٣٧٩، إعراب القراءات الشواذ

٢/٢٥٤.

(٤) المحرر ١١/٢٧٢.٢٧٣.

نَقَرَ ، تَحَزَنَ ، لَتَعْلَمَ

. تقدم عن المطوعي كسر أول هذه الأفعال وهو حرف المضارعة ،
وانظر «نستعين» في سورة الفاتحة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَىٰ ءَايَتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

أَسْتَوَىٰ . قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة التقليل بخلاف عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

ءَايَتُهُ . قراءة ابن كثير «آتيناهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ

شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ

فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالِ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ . قراءة الجماعة «على حين غفلة» بكسر النون.

. وقرأ أبو طالب القارئ «على حين غفلة»^(٣) بنصب النون، لمجاورة

الغين، أو بإجراء المصدر مجرى الفعل، كأنه قال: على حين غفل

أهلها، فبناه لذلك.

يَقْتَتِلَانِ . كذا جاءت قراءة الجماعة «يقتتلان» بتاءين من اقتتل.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ٣٠٤٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر ١٠٩/٧، الفتح على جعل المصدر كالفعل توجيه شذوذ عنده، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٤.

- وقرأ نعيم بن مسيرة عن أبي عمرو «يَقْتُلَان»^(١) بإدغام التاء في التاء ونقل فتحها إلى القاف.

فَاسْتَعَانَهُ

- قراءة الجمهور «فاستعانه» بالغين المعجمة والتاء من «غاث».

- وقرأ سيبويه وابن مقسم والزعفراني والحسن «فاستعانه»^(٢) بالعين المهملة، والنون بدل التاء، أي طلب منه الإعانة على القبطي. قال أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي: «والاختيار قراءة ابن مقسم لأن الإعانة أولى في هذا الباب».

أما ابن عطية فقد قال: «ذكر الأخفش... وهو تصحيف لقراءة» اهـ.

قال أبو حيان: «وليس تصحيفاً فقد نقلها ابن خالويه عن سيبويه، وابن جبارة عن ابن مقسم والزعفراني».

وذكر ابن خالويه أن سيبويه قرأ «فاستعانه»^(٣) بالعين المهملة، وثاء مثلثة بعد الألف، وَرَجَّحْتُ مَنْ قَبْلُ أَنْ صَوَّبَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ «فاستعانه» بالعين والنون بعد الألف.

فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ

- قراءة الجماعة «... مِنْ شِيعَتِهِ» بكسر الميم، حرف جرّ.

(١) البحر ١٠٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، الدر المنصون ٥٣٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٤/٢.

(٢) البحر ١٠٩/٧، المحرر ٢٧٤/١١ - ٢٧٥، الإتحاف ٣٤١، الكشاف ٤٦٨/٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، حاشية الجمل ٣٤٠/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١١٢ «فاستعانه» بالعين المهملة سيبويه، وقال المحقق: لعل الصواب فاستعانه.

قلت: قد يكون ماورد عنده تصحيفاً، ويؤيد هذا نقل أبي حيان وغيره عنه «فاستعانه» وانظر الدر المنصون ٣٣٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/٢.

- وذكر أبو علي الفارسي في «كتاب الشعر»^(١) أنه قرئ «فاستغاثه الذي من شيعته»^(٢) بفتح الميم.

قال: «وقد جاء في التنزيل وصل الموصول بالموصول على ما يحمل النحويون عليه مسائل هذا الباب، زعموا أن بعض القراء قرأ...». قلت: لم ينص أحد من النحويين على هذه القراءة، وقد تتبعْتُ باب الموصول عندهم فلم أجد حديثاً عنها، غير أن البغدادي في الخزانة نقل نص أبي علي هذا، وفيه هذه القراءة.

وتشبه هذه القراءة قراءة تقدّمت في الآية/٢١ من سورة البقرة مروية عن زيد بن علي، وفيها: «... والذين من قبلكم» بفتح الميم، وقد تتابع فيها اسمان موصولان، وخرّج الزمخشري هذه القراءة بأنها من إقحام الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً، وذهب أبو حيان إلى أنه مذهب لبعض النحويين، ثم ذهب في تخريج هذه القراءة مذهباً آخر بيانه على مايلي:

الموصول الثاني خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: والذين هم من قبلكم.

وقبلكم: صلة الموصول الثاني، والجملة هم من قبلكم صلة

(١) لم تكن هذه القراءة مثبتة في هذا المعجم، ولكن سؤال أحد طلابنا في الدراسات العليا عن تخريجها بعد أن مرت معه عرضاً في كتاب الفارسي أنه على هذا النقص في هذا المعجم. فاستدركته هنا، ثم تتبعْتُ المسألة فكان ماترى مما أثبتته في تخريجها.

(٢) انظر كتاب الشعر ٤٠٦/٢، والخزانة ٥٣٠/١٢، وانظر مسألة اجتماع موصولين في المراجع الآتية:

البحر المحيط ٩٥/١: وفيه قراءة زيد، وجمع الهوامع ٣٠٤/١، ومغني اللبيب ٨١٦/١. والمساعد على تسهيل الفوائد ١٧٧/١. وشرح الكافية ٤٣/٢، وأمالى ابن الشجري ٢٤٢٥/١. وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣١٠/٧. والأصول في النحو لابن السراج ٣٥٤/٢، والمقتضب ١٣٠/٣. وحاشية الشهاب ١٠/٢. وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢١٠٢١١/٨، للشيخ عزيمة رحمه الله، وقد جاء حديثه فيها موجزاً على غير ما هو معروف عنه في دقائق المسائل.

الموصول الأول، وقد مضى هذا البيان مع آية سورة البقرة.

وأما آية سورة القصص فتخرجها عندي على الوجوه الآتية:

١. شيعته: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو شيعته، وتكون جملة الصلة هذه للاسمين معاً، أو للثاني وحذفت صلة الأول، وكانت صلة الثاني دليلاً على صلة الأول المحذوفة.

٢. أن يكون الكلام على إلغاء أحد الموصولين، أو الثاني غالباً، وهذا مذهب الكوفيين والبغداديين.

٣. أن يكون الثاني تأكيداً للأول من باب المرادفة، ومن ثمّ فهو لا يحتاج إلى صلة.

والنصوص التي أسوقها إليك تقوّي ماذكرته من تخريجات:

. قال السيوطي: «... نعم قد تردّ صلة بعد موصولين أو أكثر، فيكتفى بها، إما مشتركاً كقوله:

صل الذي والتي متّاً بآصرة

لوإن نأت عن مدى مرماههما الرحما

أو دلالة على الحذف الأول كقوله:

وعند الذي واللات عُدنك إحنة

لعليك فلا يغرك كيد العوائد...».

. وقال ابن هشام في حذف الصلة:

«ويجوز قليلاً لدلالة صلة أخرى كقوله:

وعند الذي واللات » البيت السابق.

. وقال البغدادى في الشاهد الثالث والثلاثين بعد الأربعمئة:

«من النضر اللائي الذين إذا اعتزوا

وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا

على أنه من باب التكرير اللفظي، كأنه قال: من النفر اللائي اللائي...».

- وقال ابن السراج في الأصول:

«العرب لا تجمع بين الذي والذي، ولا ما كان في معنى الذي، وأما ذلك^(١) فشيء قاسه النحويون ليتدرب به المتعلمون، وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين، يقولون: إنه ليس من كلام العرب، ويذكرون أنه إن اختلف جاز، وينشدون:

من النفر اللائي الذين إذا هم

يهاب اللئامُ حلقةَ البابِ قعقعوا

قالوا: فهذا جاء على إلغاء أحدهما».

وما ذكره ابن السراج عن هذه المسألة من أنها من مسائل التدريب، وأنها من صنيع النحويين كلام غير مستقيم، ولا يصح مع هذه الشواهد الواردة في باب الموصول، وهاتين القراءتين أيضاً، وكلام الكوفيين ومن بعدهم البغداديين أنه ليس من كلام العرب كلام عجيب!!

هذا وقد كانت قراءة زيد بن علي في آية سورة البقرة المتقدمة أولى بهذا البيان، غير أن الله شاء أن يكون الأمر على ما ترى، والله ما يشاء.

- كذا قراءة الجماعة بالواو «فوكزه»، أي دفعه بجُمع كَفَّه.

فَوَكَّزَهُ.

(١) النص المثبت في أصول ابن السراج فيه نقص واضطراب لم يستدركه المحقق، وقد اعتمدت نص الخزانة المنقول عنه؛ فهو أَحْكَمُ وَأَصَحُّ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فلكزمه»^(١) باللام، أي دفعه بأطراف الأصابع.

- وعنه أنه قرأ «فتكزمه»^(٢) بالنون، وهو كذلك في مصحفه، والنكز كاللكز، وذكر الثعلبي أنه بالنون في مصحف عثمان.

- تقدّمت الإمامة فيه في أول هذه السورة.

- الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- قراءة ابن كثير «عليه»^(٤) بوصل الهاء بياء.

مُوسَى

فَقَضَى

عَلَيْهِ

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرْتَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

قَالَ رَبِّ

- إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار، وتقدّم مثل هذا في مواضع كثيرة، ويتكرر في هذه السورة خمس مرات، وانظر الآية/٤٥ من سورة هود.

رَبِّ

- قرأ ابن محيصن «رَبُّ»^(٥) بضم الباء، وذكر الخلف عنه صاحب الإتحاف، وكذا قراءته في جميع ماورد في هذه السورة، وتقدّم هذا أيضاً مراراً، وأول موضع في الآية/١٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) البحر ١٠٩/٧، الرازي ٢٣٤/٢٤، روح المعاني ٥٤/٢٠، فتح القدير ١٦٣/٤، مختصر ابن خالويه ١١٢، القرطبي ٢٦٠/١٣، الكشاف ٤٦٨/٢، المحرر ٢٧٥/١١.

(٢) البحر ١٠٩/٧، القرطبي ٢٦٠/١٣، معاني الفراء ٣٠٤/٢، روح المعاني ٥٤/٢٠، المحرر ٢٧٥/١١، فتح القدير ١٦٣/٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، السبعة ١٣٢، الإتحاف ٣٤، إرشاد المبتدي ٢٠٧.

(٥) وانظر الإتحاف ٣٤١-٣٤٢.

ظَلَمْتُ - تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال «ظلموا».

فَأَغْفِرْ لِي - إدغام الراء في اللام للدوري وأبي عمرو بخلاف، وابن محيصن واليزيدي، وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٨٦ من سورة البقرة.

فَغَفَرَلَهُ^(١) - إدغام الراء^(١) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّكَ هُوَ - إدغام^(٢) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ رَبِّ - الإدغام: إدغام اللام في الراء، وقراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن، انظر فيهما الآية السابقة.

عَلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عليّة».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة مريم آية/٣٤.

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً

- قرأ عبد الله بن مسعود «فلا تجعلني ظهيراً...»^(٣).

ظَهِيراً - ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ

قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾

قَالَ لَهُ - إدغام اللام^(٥) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَى - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) انظر النشر ٢٩٢/١، والإتحاف/٢٩٣٠، البدور الزاهرة/٢٣٨، المذهب ١١٣/٢.

(٢) النشر ٢٨٤/١. الإتحاف/٢٢، المذهب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٣) معاني الفراء ٣٠٤/٢، الطبري ٣٠٣١/٢٠، المحرر ٢٧٧/١١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٨، المذهب ١١١/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَلَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا
بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

أَنْ يَبْطِشَ

. قراءة الجمهور «... يبطش»^(١) بكسر الطاء.

. وقرأ الحسن وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر والمعلّى عن أبي بكر عن عاصم «يَبْطُشُ»^(٢) بضم الطاء، وهي لغة، إلا أن «يبطش» بالكسر أعرف منها وإن كان الضم أقيس، لأنه فعل لا يتعدى. وتقدم هذا في سورة الأعراف آية/١٩٥ «يبطشون»، وتفصيل أسماء القراءة هناك يزيد على المذكور هنا.

مُوسَىٰ

. انظر الإمامة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَّىٰ ابْنَ الْإِثْمَلَاءِ أَتُمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ
فَأُخْرِجَ إِيَّاهُ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾

جَاءَ

. تقدمت الإمامة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا

. قراءة الإمامة^(٣) فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة على الفتح.

يَسْعَىٰ

. قراءة الإمامة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

مُوسَىٰ

. تقدمت الإمامة فيه أكثر من مرة في هذه السورة.

(١) البحر ١١٠/٧، المحرر ٢٧٩/١١، إعراب النحاس ٥٤٨/٢، معاني الزجاج ١٣٧/٤، الكشاف ٤٦٩/٢، النشر ٢٧٤/٢، إرشاد المبتدي ٣٤٢/٢، ٤٨٤، المبسوط ٢١٧/٢، ٣٣٩، الإتحاف ٢٣٤/٢، ٣٤٢، روح المعاني ٥٦/٢٠، التاج/بطش، التقريب والبيان/١٥٠.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المهدب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.
(٣) انظر الحاشية السابقة.

إِنَّ الْمَلَأَ . قراءة حمزة والأعشى في الوقف بالألف «إن الملاء»^(١)، وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

يَأْتَمِرُونَ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يأتمرون»^(٢) بالألف من غير همز.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يأتمرون».

فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ رَبِّ . تقدم الإدغام في الآية/١٦ من هذه السورة.
رَبِّ . تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الباء في الآية/١٦ من هذه السورة.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٧﴾

عَسَى . الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.
- والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما ودوري أبي عمرو.
وانظر هذا في الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.
رَبِّيَ أَنْ . قرأ بفتح الياء^(٣) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّي...».
- والباقون قراءتهم بسكون الياء^(٤).

أَنْ يَهْدِيَنِي . قرأ الجميع «أن يهديني» بإثبات^(٥) الياء في الحالين، موافقة للرسم.

(١) النشر ١/٤٣١-٤٣٠، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠ وما بعدها، الإتحاف/٧٥ وما بعدها.

(٣) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن/٣٥/٢، الإتحاف/١٠٩ و٣٤٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٤٨٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٦/٢، التبصرة/٦٢٩.

(٤) النشر ٢/١٩٢، الإتحاف/٣٤٤، المذهب/١١٢/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا

شَيْخٌ كَبِيرٌ

ماء^(١)

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بينَ يِنَّ، ويجوز في الألف قبلها المد والقصر.

- وقرأ حمزة أيضاً بإبدال الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للساكنين، ويجوز معه المد والقصر والتوسط.

مِّنَ النَّاسِ - تقدّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ

- قرأ ابن مسعود «دونهن امرأتان حابستان»^(٢) بحذف «وجد» و «تذودان»، وامرأتان بالرفع على الابتداء، وحابستان صفة، والخبر شبه الجملة قبله، ويجوز أن تكون لغة بلحارث.

مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «من دونهن امرأتين»^(٣) بكسر الميم على التقاء الساكنين.

- وقرأ باقي القراء «من دونهن امرأتين»^(٣) بضم الميم نظراً إلى الأصل.

دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ

وفي بعض المصاحف «من دونهن امرأتين حابستين تذودان»^(٤).

مَا خَطْبُكُمَا - كذا جاءت قراءة الجماعة «ماخطبُكما» بفتح الخاء، أي: ما شأنكما.

(١) النشر ١/ ٤٧٧ - ٤٧٨، الإتحاف/ ٦٥.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٥٦.

(٣) شرح الكافية ٢/ ١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٣٥، وانظر النشر ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والإتحاف/ ١٢٤.

(٤) المحرر ١١/ ٢٨٥، القرطبي ١٣/ ٢٦٨.

. وقرأ شمر «ماخطبكما»^(١) بكسر الخاء، أي: من زوجكما،

ولم لا يسقي هو؟

وهذه قراءة شاذة نادرة!!

. قراءة الجماعة «لأنسقي» بفتح النون من «سقى».

لَأَنْسُقِي

. وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وابن يعمر وابن السميع وطلحة بن

مصرف «لأنسقي»^(٢) بضم الياء من «أسقى».

. وفي مختصر ابن خالويه «لأنسقى»^(٣) بالتاء المضمومة، ولم يضبط

آخر الفعل بالألف أو بالياء.

حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ. قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف

وابن محيصن والأعمش والأعرج وطلحة وابن أبي إسحاق وعيسى

«... يُصْنِر»^(٤) بضم الياء وكسر الدال، أي: يُصْنِرُونَ بأغنامهم.

. وقرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم في رواية وقتادة وأبو عمرو وابن

عامر وأبو أيوب والحسن واليزيدي «يَصْنُر»^(٥) بفتح الياء وضم

الدال، أي: يَصْنُرُونَ بأغنامهم.

(١) البحر ١١٣/٧، روح المعاني ٦٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٨/٥ «وهي شاذة جداً».

(٢) البحر ١١٣/٧، الكشاف ٤٦٩/٢، روح المعاني ٦٠/٢٠، المحرر ٢٨٦/١١، زاد المسير ٢١٢/٦، فتح القدير ١٦٦/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ١١٢، ورجح المحقق أن يكون «تُسْقَى» بالتاء، وفتح القاف.

(٤) البحر ١١٣/٧، الإتحاف ٥٤٢، الرازي ٢٣٩/٢٤، البيان ٢٣١/٢، الطبري ٣٧/٢٠، غرائب القرآن ٣٥٣٦/٢٠، التبصرة ٦٢٦، سيبويه ٢٩٤، فهرس سيبويه ٣٧، التيسير ١٧١، روح المعاني ٦٠/٢٠، النشر ٣٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، حجة القراءات ٥٤٣، الحجة لابن خالويه ٢٧٦، القرطبي ٢٦٩/١٣، الكشاف ٤٦٩/٢، شرح الشاطبية ٢٦٤، التبيان ١٤٠/٨، مجمع البيان ٢٧٨/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٩/٢، معاني الزجاج ١٣٩/٤، المبسوط ٣٣٩، السبعة ٤٩٢، العنوان ١٤٧، المكرر ٩٨، زاد المسير ٢١٢/٦، إرشاد المبتدي ٤٨٤، إعراب ثلاثين سورة ١٥٣، معاني الزجاج ١٣٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/٢، المحرر ٢٨٦/١١، اللسان والتاج/صدر. التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، فتح القدير ١٦٦/٤.

. وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة^(١) فيه، وكذا رويس في رواية أبي الطيب وابن مقسم عنه.

. وقرئ بالزاي الخالصة «يُزْدِر»^(٢)، وذلك لتجانس الدال.

. وقرأ حمزة والكسائي ورويس وخلف والأعمش ويعقوب بإشمام^(٣) الصاد الزاي، لينبّه على أصلها: «يُصْدِر».

وتقدّم مثل هذا في «أَصْدُق» في سورة النساء الآية/٨٧.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء.

. قراءة الجمهور «الرّعاء»^(٥) بكسر الراء جمع تكسير.

الرّعاء

. وقرأ عكرمة وسعيد بن جبيرة وعاصم الجحدري وابن يعمر

«الرّعاء»^(٦) بضم الراء، وهو اسم جمع، وقال العكبري: جمع راع،

وقيل: أصله الرعاة، فحذف التاء ومدّ الكلمة.

قال يعقوب «وذكر لي في لغة «الرّعاء»^(٦) بضم الراء»، وأنكر أبو

حاتم هذه اللغة، وقال: «إذا ضمنت الراء لم تقل إلا الرّعاة بالهاء»،

قال النحاس: «والذي أنكره لا يمتنع».

. وقرأ عباس عن أبي عمرو «الرّعاء»^(٧) بفتح الراء، وهو مصدر

(١) النشر ٢/٢٥١، الإتحاف/١٩٣.

(٢) العكبري ٢/١٠١٩، المزهر ١/٢٣١، روح المعاني ٢٠/٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠.

(٣) الإتحاف/١٩٣، ٣٤٢، المكرر/٩٨، التبصرة/٤٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، العكبري

٢/١٠١٩، العنوان/٨٥، روح المعاني ٢٠/٦٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التيسير/٩٧،

المبسوط/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٤.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، ٣٤٢.

(٥) البحر ٧/١١٣، روح المعاني ٢٠/٦٠، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة الأقران/١٠٨.

(٦) البحر ٧/١١٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، العكبري ٢/١٠١٩، فتح القدير ٤/١٦٦، إعراب

النحاس ٢/٥٥٠، روح المعاني ٢٠/٦٠، زاد المسير ٦/٢١٢-٢١٣، الشوارد/٣٠، تحفة

الأقران/١٠٩ «وأما قراءة الضم فنقلوها ولم ينسبوها» كذا إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

(٧) البحر ٧/١١٢، روح المعاني ٢٠/٦٠، الدر المصون ٥/٣٣٨، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة

الأقران/١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

أقيم مقام الصفة ، فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه ، وذكر
العكبري أنه اسم للمصدر مثل السَّلام والكلام.

فَسَقَى لَهُمَاءُ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾

فَسَقَى

. قراءة الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

تَوَلَّى

. قراءة الإمامة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

فَقَالَ رَبِّ

. تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية ١٦/ من هذه السورة.

رَبِّ

. القراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن ، تقدّم في مواضع

كثيرة ، وانظر الآية ١٦/ من هذه السورة.

إِلَى

. قرأ يعقوب في الوقف «إِلَيْهِ»^(٣) بهاء السكت بخلاف عنه.

مِنْ خَيْرٍ

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٤) التتوين عند الخاء.

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبَى يَدْعُوكَ لِجَزْيِكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ

لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾

فَجَاءَتْهُ ... جَاءَهُ . تقدّمت الإمامة في جاء مراراً ، وانظر الآية ٨٧/ من سورة البقرة ،

و/ ٦١ من آل عمران ، و/ ٤٣ من النساء ، وفي الآية ٤/ من سورة

(١) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/ ٧٥ ، المذهب ١١٣/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٣٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١ .

(٢) انظر الحاشية السابقة . والتذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١ .

(٣) النشر ١٣٥/٢ - ١٣٦ ، الإتحاف/ ١٠٤ .

(٤) النشر ٢٧/ ، الإتحاف/ ٣٢ .

الفرقان تفصيل جيد.

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ^(١) . قرأ ابن محيصن «فجاءته احداهما» بحذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس مثل «وَيْلُ أُمِّهِ» في «وَيْلُ أُمِّهِ» ، والقياس أن يُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ .
إِحْدَاهُمَا ^(٢) . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف والأزرق .
- وورش وأبو عمرو بالتقليل .

- والباقون بالفتح .

قَالَ لَا تَخَفْ ^(٣) . قرأ بإدغام اللام في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب .

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَتَّابِتْ أَسْتَجِرْهُ إِنْ خَيْرَ مِنْ أَسْتَجِرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٦٦﴾

إِحْدَاهُمَا ^(٤) . أماله الكسائي وحمزة وخلف .

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالتقليل .

- والباقون بالفتح .

- وتقدم هذا في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة ، وفي الآية المتقدمة من هذه السورة .

يَتَّابِتْ

قرأ ابن عامر وأبو جعفر «ياأبت» ^(٥) بفتح التاء ، والفتح حركة أصلها .

بإدغام

(١) البحر ١١٤/٧ ، الإتحاف/ ٢٣٥ ، شواهد التوضيح والتصحيح/ ٢٠٢ ، المحتسب ١٤٧/٢ - ١٥٠ ، وأشار إلى سبق الحديث في الجزء الأول ، وهو في ص ١٢٠ ، وذكر ضعف إسقاط الهمزة ، عند حديثه عن الآية/ ٢٠٣ من سورة البقرة في قراءة من قرأ «فَلْتَمَّ عَلَيْهِ» في «فلا إثم عليه» ، وقال : «وقد مرّ بنا من حذف الهمزة اعتباطاً وتعجرفاً من نحو هذا أشياء كثيرة» ، روح المعاني ٦٤/٢٠ .

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/٢ ، والنشر ٣٦/٢ ، والإتحاف/ ٧٥ .

(٣) النشر ١/ ، الإتحاف/ ٢٢ ، المهذب ١١٣/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٣٨ .

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/٢ ، وانظر النشر ٣٧/٢ ، والإتحاف/ ٧٥ .

(٥) الإتحاف/ ٢٦٢ ، ٣٤٢ ، المكرر/ ٩٨ ، التيسير/ ١٢٧ ، النشر ٢٩٣/٢ .

- وقراءة الباقيين «يَأْبَتْ» بالكسر^(١) ، والكسر يدل على الياء ،
وأصله ياأبي.

- وقرأ «يَأْبَهُ»^(٢) في الوقف بهاء السكت ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقيين في الوقف بالتاء^(٣) «يَأْبَتْ».

وتقدم هذا مَفْصَلًا في الآية ١/ من سورة يوسف.

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه
«استاجرهم»^(٤) بإبدال الهمزة الفأ.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على التحقيق «استأجرهم».

- القراءة فيه بالإبدال «استاجرت»^(٥) كالقراءة السابقة.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنَكُونَ مِنْ مَّنْ يَنْتَهِى عَنْكَ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ نَحْبِسُكَ فَإِنْ تَوَلَّيْنَاكَ
عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ

- قرأ نافع وأبو جعفر «إِنِّي أُرِيدُ»^(٦) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بسكونها.

- قرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أَنْ

أَنْ نَمُنَّ بِكَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/ ٢٦٢، ٣٤٢، التيسير/ ٦٠، النشر/ ١٣١/٢.

(٣) النشر/ ١/ ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٤) النشر/ ٢/ ٣٤٢، التيسير/ ١٧٢، غرائب القرآن/ ٣٦/٢٠، المبسوط/ ٣٤٢، إرشاد المبتدي/ ٤٨٧.

(٥) الإتحاف/ ٣٤٢، التبصرة/ ٦٢٩، السبعة/ ٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٧٦/٢، المكرر/ ٩٨،

الكل في/ ١٤٩، العنوان/ ١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/ ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/ ١٨١/٢.

انْكِحَكَ^(١) بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون، وحذف الهمز، وذلك على الأصل المعروف عند ورش.

أَنَّ انْكِحَكَ إِحْدَى. وقرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أَنَّ انْكِحَكَ إِحْدَى»^(٢) بحذف الهمزة من إحدى بعد نقل حركتها إلى الكاف وهي الكسرة.

إِحْدَى . أَمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وإسماعيل.

. والباقون على الفتح.

أَبْنَتِيَّ . قرأ يعقوب في الوقف «أَبْنَتِيَّ»^(٤) بهاء السكت بخلاف عنه.

هَتَيْنِ . قرأ ابن كثير «هَاتَيْنِ»^(٥) بتشديد النون.

. والباقون على التخفيف.

وتقدّم مثل هذا في الآية ١٦ من سورة النساء في قوله تعالى «واللذان»، وذكرت هناك أنها لغة قريش.

أَنْ تَاجِرْنِي . قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «تاجرني»^(٦) بإبدال الهمزة ألفاً.

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، مختصر ابن خالويه ١١٢، وذكر ابن خالويه هنا كسر الكاف وليس بصواب، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٧/٢.

(٢) البحر ١١٥/٧ مختصر ابن خالويه ١١٢ وقد خلط بين هذه القراءة والقراءة السابقة، فذكر في «أن انكحك» كسر الكاف، وهذا خطأ إنما تكسر الكاف مع القراءة الثانية عند نقل حركة «إحدى» إلى الكاف، وهي آخر الفعل. روح المعاني ٦٧/٢٠، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف ٥٩، التقريب والبيان ٥٠ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٥) الإتحاف ١٨٧، ٣٤٢، النشر ٢٤٨/٢، المكرر ٩٨، التيسير ٩٥، التبصرة ٤٧٥، العنوان ١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، المبسوط ١٧٧، إرشاد المبتدي ٣٧٩، السبعة ٢٢٩، همع الهوامع ١٦٦/١، شرح الأشموني ١٠٦/١، شرح التصريح ١٣٢/١.

(٦) النشر ٣٩٠٣٩١/١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقرئ «أن تؤاجرني»^(١) بضم التاء وألف بعد الهمزة وكسر الجيم، من قولك: أجرته من باب المفاعلة،
- وقراءة الجماعة «تأجرني».

سَتَجِدُنِي إِنْ - قرأ أبو جعفر ونافع «ستجدني إن...»^(٢) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بسكونها.

شَاءَ - تقدمت الإمالة فيه في الآية ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكذا تقدم في تلك الآية حكم الهمزة في الوقف.

قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ

عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ - قرأ الحسن والعباس بن الفضل عن أبي عمرو «أيما...»^(٣) بحذف الياء الثانية.

- وقراءة الجماعة «أيما» بتشديد الياء وهو الأصل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أي الأجلين»^(٤) بحذف «ما».

وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحفه.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٨/٢.

(٢) النشر ٣٤٢/٢، التيسير ١٧٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، المبسوط ٣٤٢، إرشاد المبتدي ٤٨٧، الإتحاف ٣٤٢، التبصرة ٦٢٩، السبعة ٤٩٦، المكرر ٩٨، الكافي ١٤٩، العنوان ١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢.

(٣) البحر ١١٥/٧، المحتسب ١٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ١١٢، القرطبي ٢٧٩/١٣، الكشف ٤٧٢/٢، الإتحاف ٣٤٢، فتح القدير ١٦٩/٤، مجمع البيان ٢٨٣/٢٠، حاشية الشهاب ٧٢/٧، روح المعاني ٦٨/٢٠.

(٤) البحر ١١٥/٧، القرطبي ٢٧٩/١٣، معاني الفراء ٣٠٥/٢، ١٨٩/٣، الكشف ٤٧٢/٢، روح المعاني ٦٨/٢٠، فتح القدير ١٦٩/٤، اللسان/أما.

قَضَيْتُ

- قرأ ابن مسعود «أيّ الأجلين ما قضيت»^(١) بزيادة «ما» قبل الفعل.

قال الفراء: «وهذا أكثر في كلام العرب من الأول» اهـ.

ولست أدري إلام أشار الفراء، أإلى زيادة «ما» أو إلى حذفها من

أيّ؟ وإن كنت أميل إلى أنه أراد زيادة «ما» قبل الفعل، وأخذت

هذا من سياق النص، فما مزيدة لتأكيد القضاء.

فَلَا عُدُونَكَ

- قراءة الجماعة «فلا عدوان»^(٢) بضم العين المهملة.- وقرأ أبو حيوة وابن قطيب «فلا عدوان»^(٣) بكسر العين.- قراءة يعقوب في الوقف «عليه»^(٤) بهاء السكت بخلاف عنه.

عَلَى

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية ٣٤ من سورة مريم.

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ۚ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ۚ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾

قَضَىٰ

- الإمامة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

مُوسَى

- تقدمت الإمامة فيه في الآيتين ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ لِأَهْلِهِ

- إدغام^(٥) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهْلِهِ امْكُثُوا - قرأ الأعمش وطلحة وحمزة ونافع في رواية وابن سعدان عن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٥/٧، مختصر ابن خالويه ١١٢، القرطبي ٢٧٩/١٣، الكشاف ٤٧٢/٢، روح المعاني ٦٨/٢٠، المحرر ٢٩٢/١١، حاشية الشهاب ٧٢/٧، فتح القدير ١٦٩/٤.

(٣) وانظر النشر ٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٠.

إسحاق المسيبي «لأهله امكثوا» بضم الهاء^(١) .

. وقراءة الباقيين على كسر الهاء.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٠ من سورة طه.

إِنِّي عَافَسْتُ نَارًا . قرأ بفتح الياء «إِنِّي آتَسْتُ...»^(٢) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو

عمرو وابن محيصن واليزيدي.

. وقراءة الباقيين بإسكانها.

لَعَلِّي آتِيكُمْ . قرأ بفتح الياء «لَعَلِّي آتِيكُمْ»^(٣) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي.

. وقراءة الباقيين بإسكانها.

. قرأ عاصم والسلمي وزر بن حبيش «جَذْوَةٌ»^(٤) بفتح الجيم.

جَذْوَةٌ

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وأبو جعفر

ونافع ويعقوب «جَذْوَةٌ»^(٤) بكسر الجيم.

(١) ارجع إلى حاشية القراءة في سورة/ طه، فهي مستقصاة، وانظر هنا الإتحاف/ ٣٤٢، فقد كرر القول فيها، مع أنه ذكرها في ص/ ٣٠٢، والمكرر/ ٩٨، إرشاد المبتدي/ ٤٣٢، التيسير/ ١٥٠، المبسوط/ ٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات/ ٩٥/٢، العنوان/ ١٢٩، ١٤٧، النشر/ ١- ٣١٢ - ٣١٣، التبصرة/ ٥٨٩، السبعة/ ٤١٧، حاشية الصبان/ ١٢٦.

(٢) النشر/ ٢- ٣٤٢، التيسير/ ١٧٢، الإتحاف/ ١٠٩ و ٣٤٢، المبسوط/ ٣٤٢، إرشاد المبتدي/ ٤٨٧، المكرر/ ٩٨، العنوان/ ١٤٧، الكافي/ ١٤٩، التبصرة/ ٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٧٦/٢، السبعة/ ٤٩٦، غرائب القرآن/ ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢- ٤٨٨.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر/ ١١٦/٧، معاني الزجاج/ ٤/ ١٤٢، غرائب القرآن/ ٣٦/٢٠، زاد المسير/ ٢١٨/٦، الإتحاف/ ٣٤٢، التيسير/ ١٧١، معاني الفراء/ ٣٠٥/٢، السبعة/ ٤٩٣، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٧٣/٢، حجة القراءات/ ٥٤٣، المكرر/ ٩٨، النشر/ ٢- ٣٤١، الحجة لابن خالويه/ ٢٧٧، القرطبي/ ١٣/ ٢٨١، العكبري/ ٢- ١٠١٩، شرح الشاطبية/ ٢٦٤، الطبري/ ٤٥/٢٠، المحرر/ ١١/ ٢٩٥، إعراب النحاس/ ٥٥١/٢، مجمع البيان/ ٢٠/ ٢٨٣، التبيان/ ٨/ ١٤٤، المبسوط/ ٣٤٠، إرشاد المبتدي/ ٤٨٤، العنوان/ ١٤٧، التبصرة/ ٦٢٦، حاشية الجمل/ ٣- ٣٤٦، حاشية الشهاب/ ٧٢/٧، الكافي/ ١٥٠، الرازي/ ٢٤/ ٢٤٤، الكشاف/ ٢- ٤٧٣، فتح القدير/ ٤/ ١٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢/ ١٧١، روح المعاني/ ٢٠/ ٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢- ٤٨٤، تحفة الأقران/ ٧٨، اللسان/ جدا.

وهي أشهر اللغات الثلاث عند الطبري.

- وقرأ الأعمش وطلحة وأبو حيوة وحمزة وخلف ويحيى بن وثاب

والوليد عن ابن عامر «جُذُوَّة»^(١) بضم الجيم.

قال مكّي^(٢) : «وهي لغات كلها في الجذوة من النار، وهي للقطعة

الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها لهب».

وقال الطبري^(٣) : «وهذه اللغات الثلاث وإن كن مشهورات في

كلام العرب فالقراءة بأشهرها [الكسرا] أعجب إلي وإن لم أنكر

قراءة من قرأ بغير الأشهر منهن».

مِنْ النَّارِ . تقدّمت الإمامة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

النَّارِ لَعَلَّكُمْ . أدغم الراء^(٤) في اللام وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ

أَنْ يَمْوَسِيَ إِفْرَ . أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

أَتَاهَا . قراءة الإمامة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

مِنْ شَاطِئِ^(٥) . وقف حمزة وهشام بخلاف عنه على «شاطئ» بما يأتي:

(١) انظر الحاشية السابقة، وزاد المسير ٢١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٢/٢.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، الطبري ٤٥/٢٠، فتح القدير ١٦٩/٤.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣. ٢٤، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٥) النشر ٤٤٥/١، ٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٣٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٢١، البدور الزاهرة/٢٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٨/٢.

- بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «شاطي».

- وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكنت للوقف اتحد مع الوجه السابق لفظاً.

- وإن وقفت بالإشارة وقفت بالروم، ويكونان وجهين.

- وقرأ في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على رَوَم الحركة.

- قراءة الجماعة «البُقعة»^(١) بضم الباء، والضم هو الأفصح.

فِي الْبُقْعَةِ

- وقرأ الأشهب العقيلي ومسلمة أو [أبو سلمة] «البُقعة»^(١) بفتح الباء،

وهي لغة حكاها أبو زيد.

- تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

يَمُوسَى

يَمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ

- قراءة الجماعة «إني» بكسر الهمزة.

- وقرأ ابن كثير من طريق الطرسوسي عن شبل عنه «أني»^(٢)

بفتحها، قال الشوكاني: «وهي قراءة ضعيفة».

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي

إِنِّي أَنَا اللَّهُ

«إني أنا الله»^(٣) بفتح الياء.

(١) البحر ١١٦/٧، معاني الزجاج ١٤٣/٤، «بالضم والفتح، وقد قرئ بهن جميعاً، فمن جمع بقاعاً فهي جمع بقعة بالفتح، مثل قصعة وقصاع، ومن قال بقعه بالضم فأجود الجمع بقع مثل غرقة وعرقة...». مختصر ابن خالويه ١١٢/٥، روح المعاني ٧٣/٢٠، الكشف ٤٧٣/٢، القرطبي ٢٨٢/١٣، إعراب النحاس ٥٥١/٢، التبيان ١٤٦/٨، وانظر التاج/بقع، المحرر ٢٩٦/١١: «قال أبو زيد سمعت من العرب: هذه بقعة طيبة، بفتح الياء». فتح القدير ١٧٠/٤ «... أبو سلمة».

(٢) البحر ١١٧/٧، روح المعاني ٧٣/٢٠، المحرر ٢٩٦/١١، الدر المصون ٣٤١/٥، فتح القدير ١٧٠/٤، التقريب والبيان/ ٥٠ أ.

(٣) النشر ٣٤٢/٢، الإتحاف ١٠٩/١، ٣٤٢، التيسير ١٧٢/١، المبسوط ٣٤٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٨٧/١، المكرر ٩٨/١، العنوان ١٤٧/١، الكافي ١٤٩/١، التبصرة ٦٢٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، السبعة ٤٩٦/١، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

- والباقون قرأوا بسكونها.

وَأَنَّ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ

يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾

رَءَاهَا

- قرأ بتسهيل^(١) الهمزة الأصبهاني وورش وكذا حمزة في الوقف.
وتقدمت إمالة الهمزة والراء، وفتحهما، والإمالة بَيْنَ بَيْنَ في
الآية/ ١٠ من سورة النمل في هذا الجزء، وكذا في الآية/ ٣٦ من
سورة الأنبياء.

كَأَنَّهَا جَانٌّ

- قراءة الجماعة «... جانّ» بالألف.
- وقراءة الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «جَانٌّ»^(٢) بهمزة مكان
الألف.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/ ١٠ من سورة النمل في هذا الجزء.
- الإمالة فيه^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

وَلَّى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

مُدْبِرًا

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

مُوسَى

- تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) وانظر الإتحاف/ ٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٢، والنشر ٣٩٨/١، و٤٤/٢ — ٤٧، والمكرر/ ٩٨،
والسبعة/ ٤٧٨.

(٢) البحر ١٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/ ١١٢ وذكرها قراءة للحسن، والزهري وعمرو بن عبيد.
وسبق ذكرهما في سورة النمل.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٣٤٢، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٠، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٣٩، المذهب ١١٤/٢.

أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ يَبَضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
فَذَنَّاكَ بُرْهَانًا مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾

مِنْ غَيْرِ
سَوْءٍ

- إخفاء النون ^(١) عند الغين عن أبي جعفر.

- تقدّم حكم الهمز في الآيتين / ٣٠ ، ٧٤ من سورة آل عمران.

الرَّهْبِ

- قرأ حفص عن عاصم والسلمي وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق

وقتادة وأبان وابن مسعود وابن السمين «الرَّهْبِ» ^(٢) بفتح الراء

وسكون الهاء، وهي رواية عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر وهبيرة عن حفص عن

عاصم وسهل ويعقوب «الرَّهْبِ» ^(٢) بفتح الراء والهاء.

وغلط ابن مجاهد هذه الرواية عن عاصم، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي

والأعمش وخلف والشنبوذى «الرَّهْبِ» ^(٣) بضم الراء وإسكان الهاء.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف ٣٤٢، التيسير ١٧١، النشر ٣٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٤٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، ١٧٣/٢. معاني الفراء ٣٠٦/٢، السبعة ٤٩٣، حجة القراءات ٥٤٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، الحجة لابن خالويه ٢٧٧، العكبري ١٠٢٠/٢، شرح الشاطبية ٢٦٤، الطبري ٤٦/٢٠ - ٤٧، القرطبي ٢٨٤/١٣، إعراب النحاس ٥٥٢/٢، روح المعاني ٧٦/٢٠، المبسوط ٣٤٠، إرشاد المبتدي ٤٨٤، المکرر ٩٨، الكافي ١٥٠/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، العنوان ١٤٧، التبصرة ٦٢٦، التبيان ١٤٧/٨، العكبري ١٠٢٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٣، الكشف ٤٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/٢، المحرر ٢٩٨/١١، فتح القدير ١٧٠/٤، زاد المسير ٢١٩/٦، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٢/٢. التكملة والذيل والصلة/ رهب.

(٣) البحر ١١٨/٧، الإتحاف ٣٤٢، المبسوط ٣٤٠، إرشاد المبتدي ٤٨٤، فتح القدير ١٧٠/٤، التيسير ١٧١، معاني الفراء ٣٠٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، العنوان ١٤٧، النشر ٣٤١/٢، السبعة ٤٩٣، حجة القراءات ٥٤٤، الحجة لابن خالويه ٢٧٧، القرطبي ٢٨٤/١٣، العكبري ١٠٢٠/٢، شرح الشاطبية ٢٦٤، المکرر ٩٨، الطبري ٤٧/٢٠، التبيان ١٤٧/٨، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، الكافي ١٥٠/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، التبصرة ٦٢٦، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، المفردات/رهب، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٣، الكشف ٤٧٣/٢، المحرر ٢٩٨/١١: «الرَّهْبُ» كذا زاد المسير ٢٢٠/٦، روح المعاني ٧٦/٢٠.

- وقرأ قتادة والحسن وعيسى والجحدري وأبي بن كعب وابن أنس
عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر «الرُّهْب»^(١) بضم الهاء والراء.
وذكرها النحاس قراءة لابن كثير، وهو غير صحيح.

فَذَانُكَ

- قراءة الجماعة «فَذَانُكَ» بالنون الخفيفة.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ورويس واليزيدي والحسن
والشنبوذي «فَذَانُكَ»^(٢) بتشديد النون.

وكان أبو عمرو يقول: «التشديد في النون من «ذَانُكَ» لغة قريش».
قال مكّي: «من قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من
ذهاب الألف المحذوفة من ذا» وقيل غير هذا.

- وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل عن ابن
كثير وعباس عن أبي عمرو «فَذَانِيكَ»^(٣) بياء بعد النون
المكسورة، وهي لغة هذيل، وقيل بل لغة تميم.

قال أبو علي: «وجه ذلك أنه أبدل من إحدى النونين ياء كما قالوا:

(١) البحر ١١٨/٧، مختصر ابن خالويه ١١٢/٢، إعراب النحاس ٥٥٢/٢، زاد المسير ٢٢٠/٦،
العكبري ١٠٢٠/٢، الكشف ٤٧٣/٢، روح المعاني ٧٦/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/٢،
التقريب والبيان ٥٠/أ.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف ٣٤٢/٢، الطبري ٤٧/٢٠، الرازي ٢٤٨/٢٤، المحرر ٢٩٨/١١، معاني الزجاج
١٤٣/٤، التيسير ١٧١/١، السبعة ٤٩٣/٢، حجة القراءات ٥٤٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٧/٢، القرطبي
٢٨٥/١٣، معاني الفراء ٣٠٦/٢، فتح القدير ١٧٠/٤، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، إعراب النحاس
٥٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٦٠/٢، البيان ٢٣٢/٢، معاني الأخفش ٤٣٣/٢، همع الهوامع
١٦٦/١، شرح اللمع ٢٠٧/٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، سر الصناعة ٤٨٧/٢، زاد المسير ٢٢٠/٦، أمالي
ابن الشجري ٣٠٦/٢، توضيح المقاصد ٢١٠/١، المكرر ٩٨/٢، حاشية الصبان ١٦٢/١، شرح
الأشموني ١٠٦/١، حاشية الشهاب ٧٤/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٠٢/٢، النشر
٣٤١/٢، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، الكشف ٤٧٤/٢، التبيان ١٤٧/٨، الطبري ٤٧/٢٠،
العنوان ١٤٧/٢، التبصرة ٤٧٥/٢، المبسوط ٣٤٠/٢، إرشاد المبتدي ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها
١٧٤/٢، المحرر ٢٩٨/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، اللسان/ذاك.

(٣) البحر ١١٨/٧، البيان ٢٣٢/٢ - ٢٣٣/٢، السبعة ٤٩٣/٢، العكبري ١٠٢٠/٢، مختصر ابن
خالويه ١١٣/٢، التبيان ١٤٨/٨، القرطبي ٢٨٥/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢، روح
المعاني ٧٦/٢٠، فتح القدير ١٧٠/٤، التقريب والبيان ٥٠/أ.

تَظَنَّنْتُ، وَتَظَنَّنَيْتُ».

- وروى شبل عن ابن كثير أنه قرأ «فَذَانِيكَ»^(١) بفتح النون قبل

الياء، على لغة من فتح نون التشية.

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن أبي الفضل عن ابن كثير

«فَذَانِيكَ»^(٢) بتشديد النون مكسورة وبعدها ياء، قيل: وهي لغة

هذيل، وذكر المهدوي أن لغتهم تخفيفها، وكذا ذكر أبو عمرو.

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

- تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية ١٦ من هذه السورة.

- وتقدّمت فيها قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء.

- قرأ يعقوب وسلام في الحالين بإثبات الياء «أَنْ يَقْتُلُونِي»^(٣)،

ووافقهما الحسن في الوصل.

- وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين^(٣)، والكسرة على النون تدل

على المحذوف.

وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾

- قرأ بفتح الياء حفص عن عاصم «مَعِيَ رِدْءًا»^(٤).

- وقراءة الباقيين «مَعِيَ رِدْءًا»^(٤) بسكون الياء.

مَعِيَ رِدْءًا

(١) البحر ١١٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، روح المعاني ٧٦/٢٠، الدر المنصور ٣٤٢/٥.

(٢) البحر ١١٨/٧، القرطبي ٢٨٥/١٣، روح المعاني ٧٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحرر

٢٩٨/١١، الدر المنصور ٣٤٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/٢.

(٣) الإتحاف ٣٤٢/٢، النشر ٣٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٩/٢.

(٤) الإتحاف ٣٤٢/٢، النشر ٣٤٢/٢، التيسير ١٧٢، العنوان ١٤٨، المبسوط ٣٤٢، إرشاد المبتدي ٤٨٧،

غرائب القرآن ٣٦/٢٠، الكافي ١٤٩، التبصرة ٦٢٩، السبعة ٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات

١٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

رَدَّأ

- وقرأ الحلواني عن أبي جعفر من طريق أبي معشر «رداء»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الدال وألف بعد الدال وبعدها همزة ملينة من غير تنوين.

- وروي عن أبي جعفر بنقل^(١) حركة الهمزة إلى الدال وألف بعدها ممدودة.

- قراءة الجمهور «رَدَّأ»^(٢) بالهمز.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وورش وابن محيصن بخلف عنه «رَدَّأ»^(٣) بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الدال.

- ونقل الحلواني عن أبي جعفر «رَدَّأ»^(٢) بالنقل، ولاهمز ولا تنوين، ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا هو المشهور عن أبي جعفر، وخصه صاحب النشر عن نافع في الوقف، وعن أبي جعفر في الحاليين.

- وفي غاية الاختصار: «زاد الحلواني عن يزيد حذف تنوينه في الوصل».

(١) التقريب والبيان/ ٥٠، ب.

(٢) البحر ١١٨/٧، الرازي ٢٤/٢٤٩، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، زاد المسير ٢٢١/٦، الإتحاف ٣٤٢/٢٤٢، روح المعاني ٧٠/٢٠، التيسير ١٧١/١٧١، السبعة ٤٩٤/٤٩٤، حجة القراءات ٥٤٥/٥٤٥، الحجة لابن خالويه ٢٧٨/٢٧٨، التبيان ١٤٧/٨، الكشف ٤٧٤/٢، العكبري ١٠٢٠/٢، حاشية الشهاب ٧٤/٧، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الكافية الشافية ٢١٠٢/٢١٠٢، فتح القدير ١٧٣/٤، العنوان ١٤٧/١٤٧، المكرر ٩٨/٩٨، المبسوك ٣٤٠/٣٤٠، الرازي ٢٤/٢٤٩، إرشاد المبتدي ٤٨٥/٤٨٥، النشر ٤١٤/٤١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، وفي الإتحاف ٦١/٦١ «قرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحاليين على وزن «إلى»، كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، ووافق نافع في الوقف، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه. ولذا قيل إنه ليس نقلاً، وإنما هو من أردأ على كذا. أي زاد، وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه». وانظر ص ٣٤٢، فقد ذكره مختصراً، المحرر ٢٩٩/١١: «رَدَّأ» كذا! إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٥/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، غاية الاختصار ٦٠٧/٦٠٧، وفي إعراب القراءات الشواذ/ ٢٦١ «ومنهم من يقرأ بخيال الهمزة» وهو تعبير لطيف. التقريب والبيان/ ٥٠، أ.

- وذكر الزبيدي أنه قرئ «ردأ»^(١) كذا بتشديد الدال ونقل

حركة الهمزة، ثم حذف الهمزة، قال:

«يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيب في

الوقف بعد تخفيف الهمزة».

- قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية «يُصَدِّقُنِي»^(٢) بضم القاف،

يُصَدِّقُنِي

رفعاً على الاستئناف، أو الصفة لـ «ردأ»، أو الحال من الضمير في

«أرسله»، والرفع اختيار أبي عبيد.

- وقرأ الباقون «يُصَدِّقُنِي»^(٣) بالجزم، وهو المشهور عن أبي عمرو،

وهو اختيار أبي حاتم، والجزم على جواب الدعاء^(٤) «أرسله...

يُصَدِّقُنِي».

- وقرأ أُبَيّ وزيد بن علي «يصدقوني»^(٥)، وهي عند ابن خالويه

والزمخشري مقوية لقراءة الجزم.

قال ابن خالويه: «وهذا شاهد لمن جزم، لأنه لو كان رفعاً لقال:

يصدقوني بنونين».

(١) التاج/ردد.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف ٣٤٢، معاني الأخفش ٤٣٣/٢، زاد المسير ٢٢١/٦، مشكل إعراب القرآن ١٦١/٢، البيان ١٢٠/٢، ٢٣٣، معاني الزجاج ١٤٤/٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التيسير ١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، السبعة ٤٩٤، النشر ٣٤١/٢، حجة القراءات ٥٤٥، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الشاطبية ٢٦٤، القرطبي ٢٨٧/١٣، الرازي ٢٤٩/٢٤، الطبري ٤٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، مغني اللبيب ٥٤٤، فتح القدير ١٧٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، المبسوط ٣٤٠، إرشاد المبتدي ٤٨٥، التبيان ١٤٧/٨، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان ١٤٧، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان ١٤٧، التبصرة ٦٢٧، الكافي ١٥٠/١، المكرر ٩٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، الشهاب ٧٤/٧، معاني الفراء ١٦٢/٢، ٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

(٣) في البيان ٢٣٣/٢: «الجزم من وجهين: أحدهما أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط، والثاني أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات...».

(٤) البحر ١١٨/٧، الكشف ٤٧٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٠، فتح القدير ١٧٣/٤، مختصر ابن خالويه ١١٤، الدر المصون ٣٤٤/٥.

قال الرازي: «وروى السُّدِّي عن بعض شيوخه: «ردءاً كيما يصدقني»^(١) كذا جاء النص فيه.

إِنِّي أَخَافُ

. قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «إني أخاف»^(٢).

. وقراءة الباقيين بإسكانها.

أَنْ يُكْذِبُونِ

. قرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «أن يكذبوني»^(٣).

. وقرأ ورش عن نافع بإثبات الياء في الوصل، وكذا سهل والعباس^(٣) والحسن.

. وقراءة الباقيين^(٣) بحذف الياء في الحالين، والكسرة الباقية دليل على المحذوف.

. وذكر الصفراوي حذف الياء وإسكان النون في الحالين عن

عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو.

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا

يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَلِبُونَ ﴿٣٥﴾

عَضُدَكَ

. قراءة الجمهور «عَضُدَكَ» بفتح فضم، وهي أفصحها وأعلاها.

(١) الرازي ٢٤/٢٤٩.

(٢) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٢، النشر ٢/٣٤٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، التيسير/١٧٢، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، المبسوط/٣٤٠، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، التقريب والبيان/٥٠ ب.

- وقرأ زيد بن علي والحسن «عُضْدُكَ»^(١) بضميتين، كأنه تثقيل عُضْد.

- وقرأ الحسن «عُضْدُكَ»^(٢) بضم العين وإسكان الضاد، وذلك على نقل الضمة من الضاد إلى العين.

- وقرأ بعضهم «عُضْدُكَ»^(٣) بفتح العين وكسر الضاد، وهي لغة أسد، قال ابن جني: «وهي لغة صريحة غير مصنوعة».

- وقرأ عيسى بن عمر «عُضْدُكَ»^(٤) بفتحتين.

- وقرأ الحسن «عُضْدُكَ»^(٥) بفتح فسكون.

قال أبو حيان: «ولأعلم أحداً قرأ به».

وذكروا أنها لغة تميم، وفي المحتسب أنه مسكن من «عُضْد».

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً تفصيلاً أوفى مما ذكره هنا، وذلك في الآية ٥١ من سورة الكهف في قوله تعالى: «وما كنت مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا».

وَنَجْعَلُ لَكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب إدغام^(٦) اللام في اللام.

(١) البحر ١٨٨/٧، المحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٤/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٢) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٢/٢، المحرر ٣٠٠/١١، الدر المصون ٣٤٤/٥ - ٣٤٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٣) البحر ١١٨/٧، وانظر التاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٥/٥.

(٤) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، الإتحاف ٣٤٣، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٥) مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، وانظر البحر ١١٨/٧، والتاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠ «ولم أعلم أحداً قرأ بذلك» قلت: تبع في هذا أبا حيان، وانظر الدر المصون ٣٤٥/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، المذهب ١١٦/٢.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيَّنَّتْ قُلُوبُهُمْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٣٦﴾

جَاءَهُمْ

. تقدمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع كثيرة، وانظر
الآية ٤/ من سورة الفرقان.

مُوسَى

. تقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٥١/، ٩٢ من سورة البقرة.

سِحْرٌ

. ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

مُفْتَرًى

. قراءة الإمالة^(٢) في الوقف عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري، وحمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق
الأخفش.

وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ
لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَى

. قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد «قال موسى» بغير واو^(٣)،
وهو كذلك في مصاحف أهل مكة، وهو هنا على الاستئناف.

. وقراءة الباقيين بالواو «وقال موسى»^(٣)، وهي كذلك في

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٣٤٣، المذهب/١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في
القراءات الثمان/٢٠١.

(٣) البحر ١١٩/٧، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، الإتحاف/٣٤٣، التيسير/١٧١، المحرر ٣٠١/١١، النشر
٣٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٤/٢، السبعة/٤٩٤، زاد المسير ٢٢٢/٦، الحجة لابن
خالويه ٢٧٨، حجة القراءات/٥٤٦، القرطبي ٢٨٨/١٣، الكشف ٤٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤،
مجمع البيان ٣٩٢/٢٠، الكافي/١٥٠، التبيان ١٥١/٨، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٥،
العنوان ١٤٧، المكرر/٩٨، التبصرة/٦٢٧، حاشية الجمل ٣٤٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها
١٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، فتح القدير ١٧٣/٤.

مصاحفهم، وهو عطف للجملة على ما قبلها، وهو الاختيار عند مكي لأن الأكثر عليه.

- تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

- قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «رَبِّي أَعْلَمُ»^(١) بفتح الياء.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الميم بالياء وبالإظهار.

- تقدّمت الإمامة فيه مراراً، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة النساء.

- تقدّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢، ٥ من سورة البقرة.

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش «ومن يكون...»^(٣) بالياء، لأن التأنيث غير حقيقي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب «من تكون...»^(٣) بالتاء لتأنيث العاقبة.

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٣٥ من سورة الأنعام.

- تقدّمت الإمامة فيه في الآية/ ١٣٥ من سورة الأنعام، وهي عن أبي

مُوسَى

رَبِّي أَعْلَمُ

أَعْلَمُ بِمَنْ

جَاءَ

بِالْهُدَى

وَمَنْ تَكُونُ لَهُ

الدَّارِ

(١) الإتحاف/ ١٠٩، ٣٤٣ - ٣٤٤، التيسير/ ١٧٢، النشر/ ٣٤٢/٢، غرائب القرآن/ ٣٦/٢٠، المبسوط/ ٣٤٢، إرشاد المبتدي/ ٤٨٧، السبعة/ ٤٩٦، العنوان/ ١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٧٦/٢، المكرر/ ٩٨، الكافي/ ١٤٩، التبصرة/ ٦٢٩.

(٢) النشر/ ٢٩٤/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب/ ١١٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٠.

(٣) البحر/ ٢٢٧/٤، ذكره مع آية سورة الأنعام، ولم يكرر ذكره هنا أكتفاء بما سبق، الإتحاف/ ٢١٧، ٣٤٣، النشر/ ٢٦٣/٢، ٢٤١، المكرر/ ٩٨، العنوان/ ١٤٧، التيسير/ ١٠٧، التبصرة/ ٥٠٤، المبسوط/ ٣٤٠، الحجة لابن خالويه/ ٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٧٤/٢، ٤٥٣/١، إرشاد المبتدي/ ٤٨٥، وانظر فيه ص/ ٣١٩، السبعة/ ٤٩٤، وذكره أيضاً في ص: ٢٧٠ مع سورة الأنعام. القرطبي/ ٢٨٨/١٣، المحرر/ ٣٠١/١١، حجة القراءات/ ٥٤٦، التبيان/ ١٥١/٨، العكبري/ ١٠٢١/٢، الكشاف/ ٤٧٥/٢، غرائب القرآن/ ٣٦/٢٠، مجمع البيان/ ٢٩٤/٢٠، روح المعاني/ ٧٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها/ ١٧٦/٢، زاد المسير/ ٢٢٢/٦، فتح القدير/ ١٧٣/٤.

عمرو والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه، والتقليل فيه للأزرق وورش.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ
لِي يَنْهَمْنُ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلِعُ إِلَهَ
إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾

أَلَمَلُ . تقدمت القراءات فيه في الآية / ٦٠ من سورة الأعراف، وهذه القراءات هي:

. قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين

١ . بإبدال الهمزة ألفاً

٢ . بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّؤْمِ.

. وذكر ابن عطية عن ابن عامر أنه يقرأ في مثل هذا الموضع «الملو» بالواو، وذكر أنه كذلك في مصاحف أهل الشام، وردّ هذا أبو حيان بأنه ليس المشهور، وأنه قرأ بالهمز كباقي السبعة. وانظر مراجع هذه القراءات في سورة الأعراف.

مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي . إخفاء^(١) التتوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

لَعَلِّي أَطْلِعُ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لعلّي أطلع»^(٢) بسكون الياء.

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ونافع وابن محيصن واليزيدي «لعلّي أطلع»^(٣) بفتح الياء.

(١) النشر / ٢٧، الإتحاف / ٣٢.

(٢) الإتحاف / ١٠٩، ٣٤٣، المبسوط / ٣٤٢، إرشاد المبتدي / ٤٨٧، السبعة / ٤٩٦، التيسير / ١٧٢، النشر / ٢ / ٣٤٢، العنوان / ١٤٨، التبصرة / ٦٢٩، المكرر / ٩٨، الكافي / ١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات / ٢ / ١٧٦، التذكرة في القراءات الثمان / ٢ / ٤٨٨.

وتقدّم مثله في هذه السورة «لعلي آتيكم» آية/٢٩.

. تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين/٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة.

مُوسَى

وَأَسْتَكَبرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم لَنَلَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾
هُوَ وَجُنُودُهُ . أدغم الواو في الواو^(١) أبو عمرو ويعقوب.

لَا يُرْجَعُونَ . قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع ويعقوب وابن محيصن
والحسن والمطوعي وشيبة وحميد «لَا يُرْجَعُونَ»^(٢) مبنياً للفاعل.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن

«لَا يُرْجَعُونَ»^(٣) بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكْذِبُونَ إِلَى الْنَّكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ﴿٤١﴾

أَيْمَةً . تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥ من هذه السورة، وانظر الآية/١٢
من سورة التوبة.

النَّكَارُ . تقدّمت القراءة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة،
والآية/١٦ من آل عمران.

النَّكَارُ

(١) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) البحر ١٢٠/٧، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٩٤/٢٠، القرطبي

٢٨٩/١٣، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/٢، حجة

القراءات/٥٤٦، العنوان/١٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، شرح الشاطبية/٢٦٤،

المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٢١٥، عند حديثه عن آية سورة البقرة، المكرر/٩٨، النشر

٢٠٩/٢ مع حديثه عن آية سورة البقرة، الكافي/١٥٠، التبصرة/٦٢٧، الكشاف/٤٧٧/٢،

المحرر ٣٠٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٧/٢، زاد المسير/٢٢٣/٦، التذكرة في

القراءات الثمان ٤٨٥/٢، فتح القدير ١٧٤/٤.

وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

الدُّنْيَا

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.
- وذكرها هنا صاحب الإتحاف^(١) ممالة عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو من طريق ابن فرح والدوري.
- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

مُوسَى

الْأُولَى

- تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
- قراءة الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.
- وعن الأزرق وورش تثليث البدل.
- وقرأ حمزة بوجهين آخرين:^(٣)
- الأول: تحقيق الهمز مع السكت.
- والثاني: وهو النقل^(٤)، أي نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.
- قراءة حمزة^(٥) في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء.
- وقرأ الأزرق^(٥) وورش بتريق الراء.

بَصَائِرَ

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ - قرأ بإدغام^(٦) الراء في اللام وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/ ٣٤٣.

(٢) الإتحاف/ ٨٢، ٣٤٣، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، البدور الزاهرة/ ٢٤١.

(٣) النشر ٣٤٣/١، ٤٨٦، الإتحاف/ ٥٩، ٦٢.

(٤) النشر ٤٣/١، الإتحاف/ ٦٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٣٩، المذهب ١١٤/٢.

(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/ ٢٩٣٠، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٠.

لِلنَّاسِ . تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

هُدًى . تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.
وَرَحْمَةً . تقدّمت إمالة التاء وماقبلها في الوقف في الآية/٨٩ من سورة النحل.

وَمَا كُنْتَ بِمَجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾

مُوسَى . تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾

أَنْشَأْنَا . قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «أنشأنا»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً . وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف . والباقون على القراءة بالهمز.

عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ^(٢) . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهم العُمُر» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرميين.

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهم العُمُر» بكسر الهاء والميم، ووافقه اليزيدي والحسن .
وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهم العُمُر» بضم الهاء والميم.

(١) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٣٤٣، النشر ٢٧٤/١، المكرر/٩٨.

- وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله، فضم الميم حيث ضم الهاء.
- وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء: فحمزة ويعقوب «عليهم» بضم الهاء، والباقون على كسرها.
ولقد فاتني ذكر هذا في الآية ٤٤ من سورة الأنبياء، واستدركت ذلك هنا، وكان الأمر يقتضي عكس هذا^(١).

قال الصفراوي: «بسكون الميم الخفاف وعبيد واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو»: «العُمَرُ»^(٢).

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

- قراءة الجمهور «... رحمة»^(٣) بالنصب على تقدير: ولكن جعلناك رحمةً.

وهو عند الأخفش نصب على المصدر: رحمك ربك رحمةً، ومفعول من أجله عند الزجاج، من أجل الرحمة، وعند الكسائي: خبر كان مضمرة، ولكن كان ذلك رحمة.

- وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «رحمة»^(٣) بالرفع على تقدير: هو رحمة، أو هي رحمة، أو أنت رحمة، كل ذلك صحيح، وعند الزجاج: ولكن فعل ذلك رحمة.

(١) وسبق مثل هذا في الآية ٢٤٦ من سورة البقرة في «عليهم القتال».

(٢) التقريب والبيان/ ٥٠ ب.

(٣) البحر ١٢٣/٧، مشكل إعراب القرآن ١٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤٧/٤، الرازي ٢٥٧/٢٤. روح المعاني ٨٧/٢٠، حاشية الشهاب ٧٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣، الكشاف ٤٧٨/٢، القرطبي ٢٩٢/١٣، وانظر معاني الأخفش ٤٣٣: «ولكن رحمك ربك رحمة» أي: ذهب فيه إلى النصب على المصدر، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، وانظر البيان ٢٣٤/٢، المحرر ٣٠٦/١١، فتح القدير ١٧٦/٤.

لِتُنذِرَ
أَتَنَّهُمْ

- قراءة الأزرق^(١) وورش بترقيق الراء.

- الإمالة فيه^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَتَنْصِتَ ءَايَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

أَيْدِيهِمْ

- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهم»^(٣).

- والباقون على كسر الهاء لمجاورة الياء «أيديهم»^(٣).

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

«من المومنين»^(٤) بالواو من غير همز.

وتقدم هذا في مواضع كثيرة.

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا
بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٤٨﴾

جَاءَهُمْ

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر «جاءكم» في الآية ٨٧ من

سورة البقرة.

سِحْرَانِ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والمطوحي وابن مسعود وزيد

ابن علي وعكرمة والأعمش وأبو رزين وطلحة والضحاك

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المذهب ١١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) وانظر النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، والإتحاف/٥٣ وما بعدها.

«سِحْرَان»^(١) بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي: القرآن والتوراة، وهي عند الطبري أولى القراءتين بالصواب.
 - وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب «ساحران»^(١) بألف بعد السين، يعنون محمداً وموسى عليهما السلام، أو موسى وهارون.
 - ورقق الأزرق^(٢) وورش الراء بخلاف عنهما.
 - والباقون على التفخيم.

تَظَاهَرَا

فالتفخيم من أجل ألف التثنية، والترقيق من أجل الكسرة.
 - قراءة الجمهور «تَظَاهَرَا»^(٣) فعلاً ماضياً على وزن تفاعل.
 - وقرأ محبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوه وخالد عن اليزيدي، وأبو عمرو، وهي رواية العباس الأنصاري عنه «تَظَاهَرَا»^(٥) بالتاء وتشديد الظاء.
 قال ابن خالويه: «وتشديده لحن، لأنه فعل ماضٍ، وإنما يشدد المضارع».

(١) البحر ١٢٤/٧، الطبري ٥٣/٢٠، الإتحاف ٣٤٣/، المحرر ٣٠٨/١١، معاني القراء ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، التيسير ١٧٢/، النشر ٣٤١/٢ - ٣٤٢، السبعة ٤٩٥/، حجة القراءات ٥٤٧/، زاد المسير ٢٢٧/٦، ٢٢٨، معاني الزجاج ١٤٨/٤، الحجة لابن خالويه ٢٧٨/، فتح القدير ١٧٧/٤، كتاب المصاحف ٦٧/، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/٢، القرطبي ٢٩٤/١٣، العكبري ١٠٢٢/٢، مجمع البيان ٢٩٨/٢٠، التبيان ١٥٧/٨، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، الكشاف ٤٧٩/٢، حاشية الشهاب ٧٨/٧، المكرر ٩٨/، الكافي ١٥٠/، حاشية الجمل ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه ١١٣/، المبسوط ٣٤١/، التيسرة ٦٢٧/، العنوان ١٤٧/، إرشاد المبتدي ٤٨٥/، الرازي ٢٦١/٢٤، روح المعاني ٩١/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٩٧/٢، الإتحاف ٩٤/، ٣٤٣، البدور الزاهرة ٢٣٩/، المذهب ١١٥/٢.

(٣) البحر ١٢٤/٧، وانظر غرائب القرآن ٤٩/٢٠.

(٥) البحر ١٢٤/٧، وانظر ٤٩٢/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٢/١، شواهد التوضيح والتصحیح ١٧٢/، همع الهوامع ١٧٦/١، حاشية الأمير على مغني اللبيب ٢٠١/٢، وروح المعاني ٩١/٢٠، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه ١١٣/، زاد المسير ٢٢٧/٦.

وقال الرازي: «ولأعرف وجهه».

وقال الهذلي صاحب الكامل في القراءات: «ولامعنى له».

وعند السيوطي: لا يقاس عليه في الاختيار.

وأما تخريجه عند أبي حيان وغيره فأصله: تتظاهران فأدغم التاء

في الظاء، وحذف النون من آخره تخفيفاً.

قلت: ويشهد لهذه القراءة حديث رسول الله ﷺ «لاتدخلوا الجنة

حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»^(١) فقد حذفت النون من

«تدخلوا، تؤمنوا» تخفيفاً.

ووجدت القراءة عند الصبان^(٢) على غير هذا فقال «يظَاهرا» كذا

بالياء، ثم قال: «أي يتظاهران، فأدغم التاء في الظاء وحذف

النون».

ثم قال: «كذا في التصريح وغيره، لكن قال الدماميني وشارح

الجامع: إنه شاذ».

وقال أبو حيان: «ولو قرئ يظَاهرا بالياء حملاً على مراعاة

«ساحران» لكان له وجه، أو على تقدير: هما ساحران يظَاهرا،

ولعله نقله عن الهذلي صاحب الكامل.

وذكر الشمني القراءة بالتاء: «تظَاهرا»^(٣) لكنه قال: أي يتظاهران.

قلت: لو كان الأمر كذلك لكانت القراءة بالياء: يظَاهرا.

(١) ذكر ابن مالك في شرح التوضيح أنه كذلك برواية البغوي، ونصّه في صحيح مسلم «كتاب الإيمان» ٩٣ ط محمد فؤاد عبد الباقي «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا» بثبوت النون في «تدخلون»، وانظر الدر المصون ٣٤٧/٥.

(٢) البحر ١٢٤/٧. حاشية الصبان ١١٢/١، وفي روح المعاني ٩٢/٢٠، ولو قرئ «يظَاهرا» بالياء حملاً على مراعاة ساحران أو تقديرهما لكان له وجه، وهو نص أبي حيان، وانظر حاشية الشمني ٢٨٥/٢.

. وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود والضحاك «إظهاراً»^(١) بهمزة الوصل وشدّ الظاء.

قال الشهاب: «وأصل «إظهاراً تظاهراً»، فلما قلبت التاء ظاءً وأدغمت سكنت، فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بالساكن». ومثل هذا عند ابن خالويه.

. ترقيق الراء عن الأزرق وورش.^(٢) كَفَرُونَ

قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٦﴾

. قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه فَاتُوا
واليزيدي «فاتوا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ
. إدغام الهاء^(٤) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.
. الإمالة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

(١) البحر ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣ قال: «طلحة والأعمش» ثم قال: «وهذا صواب لأنه أراد تظاهراً، ثم أدغم فلحقته ألف الوصل، وكذلك هي في حرف ابن مسعود، وبه أخذ الأعمش لأنهما كانا يتبعان قراءة عبد الله»، المحرر ٣٠٨/١١، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٧، وروح المعاني ٩١/٢٠، والرازي ٢٦١/٢٤، الدر المصون ٣٤٧/٥.

(٢) النشر ٩٩١٠٠/٢، الإتحاف ٩٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

أَتَّبِعُهُ

- قراءة الجماعة «أَتَّبِعُهُ»^(١) بالجزم على جواب الطلب «فأتوا».- وقرأ زيد بن علي «أَتَّبِعُهُ»^(١) بالرفع صفة لكتاب.

قال النحاس: «بالرفع لأنه صلة للكتاب، وكتاب نكرة».

وقال العكبري: «أي فأنا أتبعه، ولم يجزمه على الجواب، ويجوز

أن يكون خبراً بعد أهدى».

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُغَيِّرُ
هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

هَوَاهُ

- الإمامة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

هُدًى

- تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين ٢/، ٥ من سورة البقرة.

﴿٥١﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَصَّلْنَا

- قراءة الجمهور «وَصَّلْنَا»^(٣) مشدد الصاد.- وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والحسن «وَصَّلْنَا»^(٣) بتخفيف الصاد.

الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ

- إدغام^(٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ١٢٤/٧، روح المعاني ٩٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، الرازي ٢٦١/٢٤، معاني الفراء ٣٠٧/٢، حاشية الجمل ٣٥٣/٢، القرطبي ٢٩٥/١٣، فتح القدير ١٣٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٣/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٢٤٠/٢، المذهب ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ١٢٥/٧، الإتحاف ٣٤٣، الكشاف ٤٨٠/٢، العكبري ١٠٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ١١٣، روح المعاني ٩٤/٢٠، المحرر ٣١٠/١١، القرطبي ٢٩٥/١٣، حاشية الجمل ٣٥٣/٢، زاد المسير ٢٢٨/٦، فتح القدير ١٧٨/٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤١.

الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ الْقِتَابُ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

مِنْ قَبْلِهِ هُمْ
يُؤْمِنُونَ

- إدغام الهاء^(١) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

- تقدمت القراءة بالواو من غير همز «يؤمنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَإِذَا يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

يُنَادِي

- الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

- تقدمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، والجماعة على كسرهما،

عَلَيْهِمْ

وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ

السَّيِّئَةِ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

يُؤْتَوْنَ

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

«يوتون»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤتون».

- سبق في سورة الرعد الآية/٢٢ تثليث البدل عن الأزرق وورش.

يَدْرَءُونَ

- ووقف حمزة بوجهين: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، والحذف.

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المذهب ١١٧/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٤١، المذهب ١١٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٣٩٢/١، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

يَشَاءُ . تقدّم وقف حمزة وهشام عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَهُوَ . تقدّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . إدغام الميم^(١) في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَى مَعَكَ نُخَطِّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمَاءَ مِنَّا

يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

الْهُدَى . تقدّمت إمالة «هدى» في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.
نُخَطِّفُ . قرأ المنقري «يُخَطِّفُ»^(٢) بالياء في أوله ورفع الفاء، مبنياً للمفعول.
قال أبو حيان: «مثل قوله تعالى: أينما تكونوا يدرككم الموت» برفع الكاف، أي فهو يدرككم... أي: فيتخطّف...، وهو تخريج شذوذ.

قلت: قراءة «يُدْرِكُكُمْ» برفع الكافين قراءة طلحة بن سليمان، وقد تقدّمت في الآية/٧٨ من سورة النساء.

. وقراءة الجماعة «نُخَطِّفُ»^(٢) بالنون في أوله وسكون الفاء في آخره، وهو جزم على جواب الشرط.

- وقرأ أبو عمرو في رواية «نُخَطِّفُ»^(٣) بضم الفاء.

يُجْبَىٰ . قرأ نافع وجماعة عن يعقوب وأبوحاتم عن عاصم وأبو جعفر وسهل

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١١٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٢) البحر ١٢٦/٧، روح المعاني ٩٧/٢٠، الدر المنصون ٣٤٩/٥، فتح القدير ١٧٩/٤.

(٣) المحرر ٣١٥/١١.

- ورويس وشيبة وأبو عمرو في رواية «تُجْنَى»^(١) بتاء التأنيث.
- والباقون «يُجْنَى»^(١) بالياء، وهو اختيار أبي عبيد، وجاز الوجهان لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.
- وقراءة الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.
- وذكروا أنه قرئ «يُجْنَى»^(٣) بالنون من الجنى، كذا عند القرطبي بالياء في أوله، وجاء كذلك بالنون عند الزمخشري ولكنه بالتاء «تُجْنَى» في أوله، ولعل نص القرطبي فيه تصحيف، أو أن المحقق أخطأ ضبط القراءة.
- ثَمَرَاتُ - قراءة الجمهور «ثَمَرَات»^(٤) بفتحتين.
- وقرأ بعضهم «ثَمَرَات»^(٥) بفتح الثاء وإسكان الميم طلباً للتخفيف.
- وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم «ثَمَرَات»^(٦) بضميتين، وضم الميم على الإتياع.

(١) البحر ١٢٦/٧، الإتحاف ٣٤٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٠، روح المعاني ٩٨/٢٠، التيسير ١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٥/٢، السبعة ٤٩٥، النشر ٢٤٢/٢، حجة القراءات ٥٤٨، فتح القدير ١٧٩/٤، الحجة لابن خالويه ٢٧٨، القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشف ٤٨١/٢، شرح الشاطبية ٢٦٤، مجمع البيان ٣٠٦/٢٠، الرازي ٤/٢٥، المبسوط ٣٤١، إرشاد المبتدي ٤٨٦، المكرر ٩٨، الكافي ١٥٠، حاشية الجمل ٣٥٤/٣، التبيان ١٦٣/٨، التبصرة ٦٢٧، العنوان ١٤٧، معاني الفراء ٣٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٥٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/٢، المحرر ٣١٥/١١، زاد المسير ٢٣٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ٩٨، البدور الزاهرة ٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشف ٤٨١/٢، روح المعاني ٩٨/٢٠ «تُجْنَى».

(٤) البحر ١٢٦/٧، الدر المصون ٣٤٩/٥.

(٥) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣، الدر المصون ٣٤٩/٥، روح المعاني ٩٨/٢٠ «أبان بن تغلب عن عاصم» فتح القدير ١٧٩/٤.

(٦) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣، المحتسب ١٥٣/٢، فتح القدير ١٧٩/٤، الكشف ٤٨١/٢، روح المعاني ٨٩/٢٠، المحرر ٣١٥/١١.

وذكر الزمخشري أنه قرئ «ثُمَّرَاتٌ»^(١) بضمة فسكون، وارجع إلى الآية/٣٤ من سورة الكهف: «وكان له ثمر».

وانظر القراءات فيه: ثَمَرٌ، ثَمَرٌ، ثَمَرٌ، ثَمَرٌ، وقارن جمع التكسير بما أثبتته هنا في جمع المؤنث.

تدبر القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

ثَمَرٌ

وَكُنَّا مِنْ قَبْلِهِ نَبُذُ الرِّجَالِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ

نَبُذُ الرِّجَالِ^(٢) - ترفيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

وَمَا كَانَ رَبُّنَا لِيُفْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ مِمَّنْ يَنْتَوِيهِمْ عَائِلَاتُكُمْ

مِنْكُمْ مَهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ

فِي أُمَمٍ

قراءة حمزة والكسائي والأعمش في الوصل بكسر الهمزة في أممها^(٣)، والكسر لإتياع الجر في الميم، والكسر لغة هذيل وهو آرن.

والباقون على ضم الهمزة «فِي أُمَمَهَا»^(٣)، وكذا الجميع في الإبتداء.

وانظر الآية/١١ من سورة النساء «فَالْأُمَمَ...»، فالتفصيل هناك أَوْفَى مما ترى هنا.

(١) الكشف ٤٨١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٢٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٣) البحر ١٨٤/٢، وانظر الإتحاف ١٨٧/١، ٣٤٣، والكشاف ٤٨٢/٢، التبصرة/٤٧٣، روح المعاني ٩٨/٣٠، النشر ٢٤٨/٢، المكنز/٩٨، التبصرة/٤٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١ -

٣٨٠، البسيط/١٧٦، إرشاد المبتدي/٣٧٨ - ٣٧٩، السبعة/٢٢٨، التيسير/٩٤، معاني ألفراء

٥/١، القرطبي ٣٠١/١٣

وَمَا أَرْيَيْتُمْ مِمَّنْ فَتَحَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مِنْ يَدَيْهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

شئ. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

فَتَحَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. القراءة بالرفع «فمُتَاغ...» وجدت في حاشية الجمل وروح المعاني

القراءة بالنصب «فمُتَاغَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»^(١)، والنصب على المصدر،

وأكثر المراجع تذكر هذه القراءة في الآية التالية/ ٦١.

تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ. قرأ أبو عمرو في رواية شجاع عنه، وكذا الدوري واليزيدي «أفلا

يعقلون»^(٣) بالياء على الغيب.

قال الأصبهاني: «وقرأت في رواية اليزيدي بالياء والتاء، وقال

أصحابه عنه عن أبي عمرو أنه قال: ما بالي بالياء قرأتها أم بالتاء.

وذكر رحمه الله ياء والتاء، ثم قال: وكان يختار الياء،

وذكر أوفية عنه الياء، والتاء، ثم قال: وكان يختار التاء». انتهى

نص الأصبهاني

وفي النشر^(٤): «سقط جماعته وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو

بالتخيير بين الغيب والخطاب...، قلت: والوجهان صحيحان عن أبي

(١) انظر حاشية الجمل ٣/ ٣٥٥، وروح المعاني ٢٠/ ٩٩.

(٢) النشر ٢/ ٩٩، الإتحاف/ ٩٦.

(٣) البحر ٧/ ١٢٧، النشر ٢/ ٣٤٢، الإتحاف/ ٣٤٣، غرائب القرآن ٢٠/ ٤٩، مجمع البيان

٢٠/ ٢٠٦، البسيط/ ٣٤١، القرطبي ١٣/ ٣٠٢، الكشاف ٢/ ٤٨٢، شرح الشاطبية/ ٢٦٥،

النيران ٨/ ١٦٣، الكافي ٢/ ١٥٠، المكرر/ ٩٨، العنوان/ ١٤٨، الكشف عن حوّه القراءات

٢/ ١٧٥: «والشهور عن أبي عمرو بالياء»، السبعة/ ٢٥٦، ٤٩٥، المحرر ١١/ ٣١٧، التذكرة في

القراءات الشان ٢/ ٤٨٥، قال ابن خلدون: «وخير أبو عمرو في الياء والتاء...، والمشهور عنه الياء،

وبه قرأت له».

(٤) النشر ٢/ ٣٤٢، وانظر السبعة/ ٢٥٦.

عمرو...، إلا أن الأشهر عنه بالغيب، وبهما أخذ في رواية السوسي
ثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً.

وقراءة الباقرين بالخطاب «أفلا تعقلون».

وقال ابن عطية^(١) : «وقرأ أبو عمرو... بالتاء من فوق»، وهي رواية
الأعرج والحسين وعيسى^(٢).

أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ ﴿١١﴾

أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ - قراءة طلحة «أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ»^(٣) بغير فاء.

- وقراءة الجماعة «أَمَّنْ...» بالتاء.

أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا

- وقرأ مسروق «أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَا فَهُوَ لَاقِيهِ»^(٤).

مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - قرأ بعضهم «متاعاً الحياة الدنيا»^(٥) بالتثنية والنصب، متاعاً:

نصب على المصدر

والحياة الدنيا: نصب على الظرفية.

وقراءة الجماعة «متاع الحياة الدنيا».

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.

. قرأ الكسائي والحلواني عن قالون وأبو جعفر بخلاف عنه،

الدُّنْيَا
ثُمَّ هُوَ

(١) المحرر ٢١٧/١١، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٢٧/٧، روح المعاني ٩٩/٢٠، وفي الدر المنصور ٣٤٩/٥، «أَمَّنْ» كذا بتشديد الميم، وهو

عقل المستحق، أو الطالب.

(٣) البحر ٣١٨/١١.

(٤) البحر ١٢٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣/، وانظر روح المعاني ٩٩/٢٠، الدر المنصور ٣٤٩/٥،

«متاعاً الحياة الدنيا»، كذا بالتاء فتح القدير ١٨١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢.

ونافع بخلاف عنه «ثم هو»^(١) بسكون الهاء.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة ونافع برواية ورش عنه

«ثم هو»^(١) بضم الهاء.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٢﴾

يُنَادِيهِمْ

- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «يناديهم»^(٢).

- والجماعة على الكسر لمناسبة الياء «يناديهم»^(٢).

شُرَكَائِيَ

- ذكر العكبري أنه قرئ «شركايي»^(٣) بياء مكان الهمزة على التخفيف.

قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ

مَا كَانُوا إِلَّا نَارًا يَعْبُدُونَ ﴿١٣﴾

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء في الآية ٧ من سورة الفاتحة.

عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

- تقدّمت القراءة في الآية ٤٥ من هذه السورة في «عليهم العمر».

- بكسر الهاء وضم الميم، وكسر الهاء والميم، وضم الهاء والميم.

الْقَوْلُ رَبَّنَا

- قرأ أبو عمرو^(٤) ويعقوب بإدغام اللام في الراء وإظهارها.

كَمَا غَوَيْنَا

- قراءة الجماعة «غَوَيْنَا» بفتح الواو من غَوَى يَغْوِي.

(١) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٣، السبعة/١٥١-١٥٢، النشر/٢٠٩، غرائب القرآن/٤٩/٢٠، الكشف

٢٨٤/٢، العكبري/١٠٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، المكرر/٩٨-٩٩، رصف المباني

/٢٢٩، همع الهوامع/٢١٠/١، حجة القراءات/٥٤٨، التيسير/٧٢، المبسوط/١٢٨،

العنوان/١٤٨، التبصرة/٤٢٠، فتح القدير/١٨١/٤، حاشية الجمل/٣٥٦/٣، حاشية الشهاب

٨١/٧، روح المعاني/٩٩/٢٠، الدر المصون/١/٦٧٤.

(٢) النشر/١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/٢/٢٦٥.

(٤) النشر/١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب/١١٨/٢، وانظر المكرر/٩٩،

والإتحاف/٣٤٣.

. وقرأ أبان عن عاصم وابن عامر في رواية ابن بكار عنه «كما غَوِينَا»^(١) بكسر الواو من «غَوِي».

قال ابن خالويه^(٢): «وليس ذلك مختاراً لأن كلام العرب غَوَيْت من الضلالة، وغَوَيْت من البشم».

. قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه
واليزيدي «تَبَرَّانَا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
. وهي قراءة حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز.

تَبَرَّانَا

وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾

. تقدم إشمام القاف الضم في مواضع، وانظر الآية/ ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قِيلَ

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

. تقدم ضم الهاء عن يعقوب في الآية/ ٦٢ من هذه السورة.

يُنَادِيهِمْ

فَعَمِيَّتَ عَلَيْهِمُ الْآبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾

. قرأ الجمهور «فَعَمِيَّتَ»^(٣) بفتح العين وتخفيف الميم.

فَعَمِيَّتَ

. وقرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة وأبو رزين العقيلي وأبو عمرو بن جرير وقتادة وأبو العالية وأبو المتوكل وعاصم الجحدري

(١) البحر ١٢٨/٧، روح المعاني ١٠١/٢٠، مختصر ابن خالويه ١١٣/، المحرر ٣٢٠/١١، وفي التاج/غوى: «وبعضهم يقول: غَوِي كَرَضِي غَوِي، وليس بالمعروفة» وقال: «وغوى الفصيل... كرضي ورَمَى... الأولى لغة ضعيفة»، التقريب والبيان ٥٠/ب.

(٢) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣/ وما بعدها، غرائب القرآن ٤٩/٢٠ «مثل أنشأنا».

(٣) البحر ١٢٩/٧، وانظر النشر ٨٨/٢، والإتحاف ٢٥٦/، والتبصرة ٥٢٨/، وانظر التاج/عمي.

«فَعْمِيَّتُ»^(١) بضم العين وتشديد الميم.

وذكرت أكثر المراجع في آية سورة هود/٢٨ الخلاف هناك، وصرّحت بالاتفاق هنا، وهذا غير صحيح كما ترى، وبسبب هذا الوهم لم تتعرض أكثر المراجع لهذه القراءة هنا على ظن أنها متفق فيها على وجه واحد وهو الفتح والتخفيف «فَعْمِيَّتُ».

. وقرأ ابن مسعود «وَعُمِيَّتُ»^(٢) بالواو، وضم العين، وتشديد الميم. وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية/٢٨ من سورة هود، فارجع إليها، فهي أوفى وأكثر بياناً مما ههنا.

عَلَيْهِمُ الْأُنْبَاءُ . تقدمت القراءة بضم الهاء من «عليهم»، وكذا القراءات في الهاء والميم معاً مع ما بعدها في الآية/٤٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «عليهم العُمرُ»، وكذا في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».

لَا يَتَسَاءَلُونَ . كذا جاءت قراءة الجماعة «لا يتساءلون» من «تساءل». وقرأ طلحة بن مصرف «لايسألون»^(٣) بإدغام التاء في السين.

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فَعَسَى . تقدمت الإمالة في «عسى» في مواضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، و/١٢٩ من سورة الأعراف.

(١) البحر ١٢٩/٧، الكشاف ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٠٣/٢٠، مختصر ابن خالويه ١١٣، حاشية الجمل ٣٥٧/٢، وانظر الإتحاف/٢٥٦، وذكر صاحب النشر في ٢٨٨/٢، الاتفاق على الفتح هنا، وكذا صاحب الإتحاف، ومثلهما مكّي في التبصرة/٥٣٨، المحرر ٣٢١/١١، وانظر التاج/عمي، زاد المسير ٢٣٦/٦، فتح القدير ١٨٢/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ١٢٩/٧، مختصر ابن خالويه ١١٣، حاشية الجمل ٣٥٧/٣، روح المعاني ١٠٣/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

يَشَاءُ
 الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 تَعَالَى

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.
 . إدغام التاء^(١) في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
 . الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
 . والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
 . والباقون على الفتح.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

يَعْلَمُ مَا
 مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ . قراءة الجماعة «... تُكِنُّ» بضم التاء وكسر الكاف من «أَكَنَّ»
 الرباعي.
 . وقرأ ابن محيصن وحميد «... تَكُنُّ»^(٤) بفتح التاء وضم الكاف
 من كَنَّ الشيء.
 ومعنى القراءتين واحد.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/ ٧٤ من سورة النمل.

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

وَهُوَ
 . تقدّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/ ٢٣، ٢٨، البدور الزاهرة/ ٢٤١، المذهب ١١٨/٢.
 (٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١، البدور الزاهرة/ ٢٤١،
 المذهب ١١٧/٢.
 (٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٤١، المذهب ١١٨/٢.
 (٤) البحر ١٣٠/٧، القرطبي ٣٠٧/١٣، الإتحاف/ ٣٣٩، فتح القدير ١٨٣/٤، المحرر ٣٢٦/١١،
 روح المعاني ١٠٦/٢٠.

الْأُولَى

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

تَرْجِعُونَ

- قرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُونَ»^(١) بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- والجماعة «تَرْجِعُونَ» بضم التاء مبنياً للمفعول.

وذكرت كتب القراءات هذا مُفَصَّلًا في الآية/٢٨ من سورة البقرة، وهو أول موضع لهذا الفعل.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ^(٢)

- قرأ نافع وأبو جعفر وورش والأزرق بتسهيل الهمزة التي هي عين الكلمة بَيْنَ بَيْنَ.

- وللأزرق وورش إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين.

- وحذفها الكسائي، وهو عند الزمخشري ليس بحذف قياسي.

- والباقون على تحقيقها.

- وورش على أصله في النقل.

- وخلف في السكت وعدمه.

وتقدّم هذا مُفَصَّلًا في سورة الأنعام آية/٤٣، وكذا في الآية/٢٨

من سورة هود في الجزء السابع.

- قرأ أبو جعفر^(٣) بإخفاء التنوين عند الغين.

إِلَهُ غَيْرُ

(١) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٣، النشر ٢/٢٠٨، يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في كل القرآن- إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٤٣ - ٣٤٤، المكرر/٩٩، النشر ١/٣٩٧ - ٣٩٨، الكشف ٢/٤٨٤، روح المعاني ٢٠/١٠٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

يَأْتِيَكُمْ

. تقدّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة^(١) ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه.

. والباقون على القراءة بالهمز.

بُضِيَاءُ

. قرأ ابن كثير برواية قتيل «بضياء»^(٢) بهمزة مفتوحة بعد الضاد.

. وقراءة الجماعة «بضياء»^(٣)، وهي رواية ابن فليح والبري عن ابن كثير.

وتقدّم هذا في الآية ٥/ من سورة يونس.

وكذا في الآية ٤٨/ من سورة الأنبياء.

وفي هذين الموضعين تفصيل وافٍ لأسماء القراء، وموقف ابن مجاهد من هذه القراءة.

تَسْمَعُونَ

. تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تسمعون» في سورة الفاتحة عند الحديث عن «نستعين».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ

. انظر الآية / السابقة.

مَنْ إِلَهُ غَيْرُ

. انظر الإخفاء في الآية السابقة.

يَأْتِيَكُمْ

. انظر حكم الهمز في الآية السابقة.

(١) انظر النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، والإتحاف ٥٢/ وما بعدها.

(٢) وانظر الإتحاف ٥٩/، ٣٤٤، وروح المعاني ١٠٧/٢٠، وحواشي الآيتين اللتين أحلتُ عليهما في

سورة يونس والأنبياء، وانظر حاشية الشهاب ٨٤/٧، والمكرر ٩٩/، والمحاسب ٢٣/١، المحرر

٣٢٧/١١، حجة الفارسي ٥٢٥/٥.

وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
 جَعَلَ لَكُمُ . إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿٧٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

يُنَادِيهِمْ . تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب في الآيتين/ ٦٢ ، ٦٥ .

أَيْنَ شُرَكَاءِيَ . روي عن ابن كثير القصر «أين شركائي»^(٢) .

وتقدّم مثل هذا في سورة النحل آية/ ٢٧ .

وذكرها الصفراوي هنا عنه بسكون الياء «شركائي» .

﴿٧٥﴾ إِنَّ قُرُونَكُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَايَنَاهُ مِنَ الْكُفْرِ مَا إِن مَفَاتِحَهُ

لَسَنُوا بِالْعُسْبُكَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

قَوْمِ مُوسَى . إدغام الميم^(٣) في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَى . تقدّمت الإمالة فيه ، وانظر الآيتين/ ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة .

فَبَغَى . الإمالة في^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف .

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش .

. والفتح قراءة الجماعة .

. قراءة حمزة ويعقوب ، بضم الهاء .

عَلَيْهِمْ

وتقدّم هذا مراراً ، وانظر الآية/ ٧ من سورة الفاتحة ، والآية/ ١٦ من سورة الرعد .

مَفَاتِحَهُ . قرأ الأعمش «مفاتيح»^(٥) ، بياء جمع مفتاح .

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف/ ٢٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٤١ ، المذهب ١١٨/٢ .
 (٢) البحر ٤٨٥/٥ ، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥ ، التقريب والبيان/ ٥٠ ب .
 (٣) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف/ ٢٢ ، المذهب ١١٩/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٤٢ .
 (٤) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/ ٧٥ ، المذهب ١١٩/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٤١ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١ .
 (٥) البحر ١٣٢/٧ ، روح المعاني ١١/٢٠ ، المحرر ٣٣١/١١ .

- وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه»^(١) على الأفراد.
- وقراءة الجماعة «مفتاحه» جمع مِفْتَاحٍ، وهي رواية^(١) عن بديل بن ميسرة.

مَفَاتِيحُهُ لَلشُّنُوْا

- كذا جاءت قراءة الجماعة «مفتاحه لتتوء» بالتاء.
- وقراءة الأعمش «مفاتيحه لتتوء»^(٢) بالتاء، ومفاتيحه: بياء قبل الحاء المهملة.

- وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه لينوء»^(٣) بالإفراد والفعل بالياء، ونقل هذا أبو حيان عن أبي عمرو الداني.
- وذكروا أن قراءته «مفتاحه لينوء»^(٤) مفاتيحه: كقراءة الجماعة، ولينوء: بياء الغيبة.

قال الزمخشري: «ووجهه أنه يفسر المفاتيح بالخزائن، ويعطيها حكم ما أضيفت إليه للملابسة والاتصال، كقولك: ذهبت أهل اليمامة»، ونقل هذا عنه أبو حيان.

- وقف عليه حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل على القياس، والإدغام «لتتوء».

لَلشُّنُوْا^(٥)

وعلى كل منهما السكون المحض، والرؤم، والإشمام.
- إدغام اللام في اللام^(٦) عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ لَهُ

(١) انظر البحر ١٣٢/٧، المحتسب ١٥٣/٢، روح المعاني ١١١/٢٠، وانظر المحرر ٣٣٤/١١.

(٢) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣١/١١، روح المعاني ١١٠/٢٠.

(٣) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣٥/١١، روح المعاني ١١١/٢٠، الكشف ٤٨٤/٢، ذكر الفعل وحده، وانظر القرطبي ٣١٢/١٣، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

(٤) البحر ١٣٢/٧، الكشف ٤٨٤/٢ - ٤٨٥، سياق النص الذي نقلته يدل على أنه يريد الجمع في «مفتاحه»، المحرر ٣٣٤/١١، القرطبي ٣١٢/١٣، المحتسب ١٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٧.

حاشية الجمل ٣٦٠/٣، روح المعاني ١١١/٢٠.

(٥) الإتحاف ٧٣، ٣٤٤، النشر ٤٦٣/١، ٤٧٦، المهذب ١١٨/٢، البدور الزاهرة ٢٤١.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٤١.

الْفَرَحِين

. كذا قراءة الجماعة «الفرحين» جمع فرح.

. وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي وأبو رجاء وأبو حيوة وعاصم
الجحدري وابن أبي عبلة «الفارحين»^(١). قال العكبري: «وهي لغة
جيدة».

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَابْتَغِ

. كذا قراءة الجماعة «وابتغ» أمر من «ابتغى».

. وقرأ أبو المتوكل وابن السميع «وَاتَّبِعْ»^(٢) بالعين المهملة في آخره
والتاء المشاة في أوله وبعدها باء، من «اتَّبِعْ».

وذكرها ابن خالويه عن الأخفش، ولكن الضبط مختلف، فهي
فيه «وابتغ»^(٣) كذا، ثم قال: «بالعين المهملة».

الدُّنْيَا

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَن هُوَ
أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

عِنْدِي ۖ أَوْ

. قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو واليزيدي وابن كثير في رواية ابن فليح

(١) البحر ١٣٣/٧، مختصر ابن خالويه ١١٤/ «عيسى بن سليمان الجحدري»، روح المعاني ١١٢/٢٠، ومعاني الفراء ٣١١/٢ «كأن الفارحين الذين يفرحون فيما يستقبلون، والفرحين الذين هم فيه الساعة مثل الطامع والطمع»، وانظر إعراب النحاس ٥٥٨/٢، والقرطبي ٣١٤/١٣، زاد المسير ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

(٢) الكشف ٤٨٥/٢، مختصر ابن خالويه ١١٣/، فتح القدير ١٨٦/٤، روح المعاني ١١٢/٢٠، زاد المسير ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٧/٢.

وإبن مجاهد وأبو عون والسرندي عن قتبل «عندي أو»^(١) بفتح الياء.
 - وقرأ الباقر بسكون الياء^(٢)، وهي رواية أبي ربيعة عن قتبل
 وعن البزي، وقراءة ابن كثير في رواية القواس والبزي.

وَلَا يُسْأَلُ ... الْمَجْرُمُونَ

- قراءة الجمهور «وَلَا يُسْأَلُ الْمَجْرُمُونَ»^(٣) الفعل مبني للمفعول،
 والمجرمون: رفع على أنه نائب عن الفاعل.
 - وذكر أبو البقاء قراءتين:
 - الأولى: «وَلَا يُسْأَلُ... المجرمون»^(٤) على بناء الفعل للفاعل،
 والمجرمون: فاعل.

قال: «أي لا يسألون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لاعترافهم بها».
 - الثانية: «وَلَا يُسْأَلُ... المجرمين»^(٥) أي لا يسأل الله تعالى المجرمين
 عن ذنوبهم؛ لأنها معروفة عندهم، وهم يعرفون ما اقترفوا.
 - وقرئ «وَلَا يُسْأَلُ المجرمين»^(٦) على إضمار «أعني».
 - وقرأ أبو جعفر في رواية «وَلَا تُسْأَلُ المجرمين»^(٧) بالتاء المفتوحة مبنياً
 للفاعل، والجزم في آخره فهو طلب، والمجرمين: نصب على المفعول.
 - وقرأ ابن سيرين وأبو العالية «وَلَا تُسْأَلُ المجرمون»^(٨) على النهي
 للمخاطب، ومابعده رفع، وكان ابن إسحاق لا يجوز ذلك إلا أن

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، التيسير/١٧٢، النشر ٣٤٢/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، السبعة/٤٩٦،
 المبسوط/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩،
 العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٩٤٨٨/٢

(٢) البحر ١٣٤/٧، العكبري ١٠٢٦/٢.

(٣) العكبري ١٠٢٦/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٧/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٧/٢ «ويقام المصدر مقام الفاعل».

(٥) البحر ١٣٤/٧، العكبري ١٠٢٦/٢، روح المعاني ١٢١/٢٠، وفي الدر المنصور ٣٥٣/٥
 «وَلَا تُسْأَلُ...» كذا بالرفع ! مع أن النص بالجزم.

(٦) البحر ١٣٤/٧، روح المعاني ١٢١/٢٠، الدر المنصور ٣٥٣/٥، وفي إعراب القراءات الشواذ
 ٢٦٧/٢ على تقدير: لَا تُسْأَلُ عن ذنوبهم هم المجرمون.

يكون «المجرمين» بالياء في محل نصب بوقوع الفعل عليه.

قال الرازي: «فالظاهر ما قاله، ولم يبلغني في نصب المجرمين شيء»، فإن تركاه على رفعه فله وجهان:

١ - أحدهما أن تكون الهاء والميم في «عن ذنوبهم»؛ راجعة إلى ماتقدم من القرون، وارتفاع المجرمين بإضمار متبداً تقديره: هم المجرمون.

٢ - أن يكون بدلاً من أصل الهاء والميم في «ذنوبهم» لأنها وإن كانت في محل الجر بالإضافة إليها فإن أصلها الرفع؛ لأن الإضافة إليها بمنزلة إضافة المصدر إلى اسم الفاعل، فعلى ذلك «المجرمون» محمول على الأصل. «عن البحر». ويبدو أنه نقله عن الرازي^(١).

عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ^(٢)

. قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عن ذنوبهم المجرمون» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء لحركة الباء وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين. . وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... ذنوبهم المجرمون» بكسر الهاء لمجاورة الباء، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين. . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «... ذنوبهم المجرمون» بضمهما؛ لأن الميم حُرِّكَتْ للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

. أما يعقوب فقد قرأ بإتباع الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء.

(١) وليس النقل عن التفسير وإنما هو عن كتاب «اللوامح» في شواذ القراءات، وهو ليس مما بين يدي من مراجع القراءات، ونقل النص السمين الحلبي تلميذ أبي حيان عن شيخه، وانظر الدر المصون ٢٥٣/٥.

(٢) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

- وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء.

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨١﴾

خَيْرٌ

ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.
قرأ أبي بن كعب وابن أبي عتبة «ولا يلقاها»^(٢) بفتح الياء وسكون

وَلَا يُلْقَاهَا

اللام وتخفيف القاف. أي: لا يصيبها ولا ينالها.
وقراءة الجماعة «ولا يلقاها» بضم الياء وفتح اللام وشد القاف.

قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقون على الفتح.

الصابرون ترقيق الراء عن^(٤) الأزرق وورش.

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨٢﴾

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ

ذكر سيبويه أن أهل الحجاز يقرؤون «فخسفنا بهو

وبدارهو الأرض»^(٥)

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) زاد المسير ٢٤٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٧/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٩٩١٠٠/٢، الإتحاف/٩٦.

(٥) الكتاب ٣٩٤/٢، فهرس سيبويه/٣٧، المقتضب ٣٦/١ - ٣٧، و ٢٦٤ - ٢٦٥، الإيضاح للفارسي ٢٩/٢، التبصرة والتذكرة/٥٠٩، معاني الزجاج ٥٠/١، المرتجل/٣٣٩، المحتسب ٦٧/١، و ٦٢/٢، زاد المسير ٤٢/٣.

قال المرحوم الأستاذ النفاخ: «هكذا أثبت سيبويه هذه الآية، وذكر أنها قراءة أهل الحجاز^(١)، يحركون هاء الغائب المكسور ما قبلها بالضم، ويصلونها بواو، غير أن واو الصلة لا بد أن تسقط من ثاني الحرفين «بدار هو» للقائها ساكناً». وذكر ابن خالويه أن شيبه قرأ «فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارُهُ»^(٢) بضم الهاء فيهما.

- وذكر الزجاج والصيمري أنه قرئ: «بهي وبدار هي...»^(٣) بالياء.
- وذكر ابن جني أنه تحذف الياء الزائدة بعدها إضمار الواحد نحو: مررتُ به يافتي، ثم قال:
«قرأ بعضهم: فخسفنا به وبدارة الأرض»^(٤).

- الإمامة^(٥) فيه عن أبي عمرو والدوري والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

بِدَارِهِ

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرأ أبو جعفر «فَيْة»^(٦) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحاليين.

فَيْة

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وهذا الإبدال عند أبي حيان إبدال نضيس.

- وقراءة الباقيين بالهمز «فئة».

(١) وفي المحرر ١٣/١٥٨: «... قراءة أهل الحجاز «فخسفنا به وبدارُهُ الأرض» برفع الهاء فيهما»، ومثله في الدر المصون ٣٥٤/٥.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/١، ١٧٩/٢، وانظر المحرر ١٣/١٨٥.

(٣) معاني الزجاج ٥٠/١، التبصرة والتذكرة ٥٠٩.

(٤) سر صناعة الإعراب ٧٧٣.

(٥) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٧٨/١، المذهب ١١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠ وما بعدها.

(٦) كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا في ص/٣٤٤.

وتقدّم هذا في الآية/٢٤٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِأَلَمٍّ يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾
وَيَكُنَّ اللَّهُ ... وَيَكُنَّ^(١)

. قراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «وَيْكُ» في الوقف على الكاف، ثم يبدأ: أَنْ اللَّه.
. روى قتيبة عن الكسائي والحسن والمطوعي وابن محيصن بخلف عنه الوقف على «وَيُ» ثم يبدأ: كَانَ اللَّه.
قال الزجاج: «الوقف على «وَيُ»، وهو أجود الكلام، ومعناه التثنية والتقدم».

وعند ابن قتيبة: «ذكر الخليل أنها مَفْصُولَةٌ «وَيُ»، ثم تبتدى فتقول: كَانَ اللَّه».

وقال ابن الحاجب^(٢): «والقراء البصريون جاءت قراءاتهم على خلاف مذهبهم، فأبو عمرو بصري يقف على الكاف من «ويك»،

(١) الإتحاف/١٠٦، ٣٤٤، وهذا كله وقف في الاختيار والاضطرار، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الزجاج ١٥٧/٤، الكتاب ٢٩٠/١، تأويل مشكل القرآن/٥٢٦، الخصائص ٤١/٣، مجمع البيان ٢١٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣ - ١١٤، المحتسب ١٥٥/٢، التبصرة/٦٢٨، النشر ١٥١/٢ - ١٥٣، التيسير/٦١، إرشاد المبتدي/٤٨٦، فتح القدير ١٨٧/٤، التبيان ١٨٠/٨، القرطبي ٣١٨/١٣ - ٣١٩، الكشاف ٤٨٦/٢ - ٤٨٧، حاشية الجمل ٣٦٣/٣، المكرر/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١٦٥/٢، اللسان/وا، العكبري ١٠٢٧/٢، التبصرة/٦٢٨، المحرر ٣٤٥/١١، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، معاني الفراء ٣١٢/٢ - ٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٤٧/٦، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ٥٠٧/١.

والكسائي كوفي يقف على الياء من «وَيَّ»، فهذا يدل على أن قراءاتهم لم يأخذوها من نحوهم، وإنما أخذوها نقلاً، حتى لو خالف النقل مذهبه في النحو لم يقرأ إلا بما نقل كما رأيت في «وَيَّ»، والله أعلم بالصواب.

قلتُ: - وَيَّ: كلمة دخلت على «كَأَنَّ»، كذا مذهب البصريين.

- ويك: كلمة دخلت على «أَنَّ» مذهب الكوفيين.

قال مكِّي «والمشهور عنهما [الكسائي وأبي عمرو] مثل الجماعة بترك الفصل على ما في السواد».

- وقراءة الباقيين في الوقف إنما تكون بالوقف على النون والهاء «وَيَّكَأَنَّ»، قال أبو طاهر: «الاختيار اتباع المصحف، وهما فيه كلمة واحدة».

- وأما في الوصل فلا خلاف بينهم.

- وقرأ حمزة بتسهيل^(١) الهمزة في الوقف على أصله.

- وهي^(٢) قراءة الأصبهاني وورش في الوقف والوصل.

- تقدّمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

- قراءة زيد بن علي بضم الدال حيث وقع «يَقْدُرُ»^(٣).

- وقراءة الجماعة بكسر الدال «يَقْدِرُ».

- إدغام^(٤) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَاءُ

وَيَقْدِرُ

وَيَقْدِرُ لَوْلَا

(١) المكرر/٩٩، حاشية الجمل ٣/٣٦٣، النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٤١، المذهب ١١٨/٢.

(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦.

(٣) البحر ٥/٣٨٨، وانظر التاج/قدر.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤٢.

لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا. قرأ الأعمش «لولا مَنْ الله علينا»^(١) بحذف «أَنْ» وهي مُرادَة. وَمَنْ: فعل.
- وروي عنه أنه قرأ «لولا مَنْ الله علينا»^(٢) برفع النون والإضافة،
وهو مصدر.

- وقراءة الجماعة «لولا أَنْ مَنْ الله علينا».

لَخَسَفَ بَنًا^ط. قرأ حفص عن عاصم، وكذا عصمة عنه وكذلك جيلة عن
المفضل عن عاصم، وأبان، والوليد عن ابن عامر والأعرج، وابن
أبي حماد عن أبي بكر وشيبة ويعقوب وسهل والحسن وعلي بن
نصر ومجاهد والحجاج بن أرطاة وأبو رجاء وسلام وحسن بن حيّ
وعطية بن سعد وعبد الله بن يزيد «لَخَسَفَ بنا»^(٣) مبنياً للفاعل وهو
الله، وهذه القراءة اختيار أبي حاتم.
- وقرأ الباقر وأبو بكر عن عاصم «لَخَسَفَ بنا»^(٣) بضم الخاء
على البناء للمفعول، و«بنا» نائب عن الفاعل. وهذه القراءة اختيار
أبي عبيد.

(١) البحر ١٣٥/٧، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، المحرر ٣٤٤/١١، مختصر ابن خالويه ١١٤، حاشية الجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٢) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه ١١٤، المحرر ٣٤٤/١١ حاشية الجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الإتحاف ٣٤٤/٢، الكشاف ٤٨٧/٢، البيان ٢٣٨/٢، مجمع البيان ٣١٩/٢٠، العكبري ١٠٢٧/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الفراء ٢١٢/٢، التيسير ١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، حجة القراءات ٥٤٩، النشر ٣٤٢/٢، السبعة ٤٩٥، الطبري ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٦/٢، شرح الشاطبية ٢٦٥، المبسوط ٣٤١، إرشاد المبتدي ٤٨٧، المحرر ٣٤٤/١١، المكرر ٩٩، العنوان ١٤٨، التبيان ١٨٠/٨، حاشية الجمل ٣٦٤/٣، حاشية الشهاب ٨٨/٧، فتح القدير ١٨٨/٤، التبصرة ٦٢٧، الحجة لابن خالويه ٢٧٩، زاد المسير ٢٤٦/٦، بصائر ذوي التمييز/خسف «لَخَسَفَ. حفص ويعقوب وسهم» كذا ١) اللسان والتاج والعياب/خسف. التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، روح المعاني ١٢٥/٢٠، غاية الاختصار ٦٠٨.

- وعلى القراءتين السابقتين: يجوز إدغام^(١) الفاء في الباء، وكذا الإظهار.

- وقرئ «لَخُسْفَ بِنَا»^(٢) بضم الخاء وسكون السين على التخفيف.

قال العكبري: «والإدغام على هذا ممتنع».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة والأعمش وابن قطيب وأبان بن تغلب

وطاوس «لَا نُخْسِفَ بِنَا»^(٣) بألف الوصل.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَتُخْسِفَ بِنَا»^(٤).

- وقرئ «لَا يُخْسِفُ بِنَا»^(٥).

قال ابن الأنباري: «فبمنزلة قراءة من قرأ «لَخُسِفَ بِنَا»، على ما لم يُسَمِّ فاعله».

قلت: أخشى أن يكون المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن

صوابها «لَا نُخْسِفَ بِنَا» التي تقدّمت!!.

- وقرئ «لَخُسْفَ بِنَا»^(٦) بالتشديد للتكثير.

- وقرئ «يُخْسِفُ بِنَا»^(٦) أي يخسف المكان بنا.

- وقرئ «يُخْسِفَ بِنَا»^(٦) بضم الياء وفتح السين على ما لم يُسَمِّ فاعله.

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، و٨٩ من

الْكَافِرُونَ

سورة البقرة.

(١) العكبري ١٠٢٧/٢، وانظر الإتحاف/٢٩، والنشر ١٢/٢.

(٢) العكبري ١٠٢٧/٢، البيان ٢٣٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، كتاب المصاحف/٦٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحتسب ١٥٧/٢، معاني

الفراء ٣١٣/٢: «وهذا حجة لمن قرأ لَخُسِفَ بِنَا»، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشف ٤٨٧/٢،

الصحاح واللسان والتاج والعياب/خسف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، المحرر

٢٤٥/١١، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٤) البحر ١٣٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٥٥/٥.

(٥) البيان ٢٣٨/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

- وترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

- تقدّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

- تقدّم الترقيق فيه في هذه السورة في الآية/٨٠.

خَيْرٌ

- الإمامة في الوقف^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

فَلَا يُجْزَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾

تقدم نقل حركة الهمزة لابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

الْقُرْآنَ

- قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن

رَبِّي أَعْلَمُ

واليزيدي «ربي أعلم»^(٢) بفتح الياء.

- والباقون بسكونها «ربي أعلم».

وتقدّم في الآية/٣٧ من هذه السورة.

- الإدغام^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ مَنْ

- تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

بِالْهُدَىٰ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ١١٩/٢.

(٢) المبسوط ٣٤٢، إرشاد المبتدي ٤٨٧، المکرر ٩٩، الإتحاف ١٠٩، ٣٤٤، السبعة ٤٩٦،

التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، وانظر حاشية الآية/٣٧ من هذه السورة.

(٣) الإتحاف ٢٢، المذهب ١١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٤٢.

- وعلى القراءتين السابقتين: يجوز إدغام^(١) الفاء في الباء، وكذا الإظهار.

- وقرئ «لَخُسْفَ بِنَا»^(٢) بضم الخاء وسكون السين على التخفيف.

قال العكبري: «والإدغام على هذا ممتنع».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة والأعمش وابن قطيب وأبان بن تغلب

وطاوس «لَا نُخْسِفَ بِنَا»^(٣) بألف الوصل.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَتُخْسِفَ بِنَا»^(٤).

- وقرئ «لَا يُخْسِفُ بِنَا»^(٥).

قال ابن الأنباري: «فبمنزلة قراءة من قرأ «لَخُسِفَ بِنَا»، على مالم يُسَمَّ فاعله».

قلت: أخشى أن يكون المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن صوابها «لَا نُخْسِفَ بِنَا» التي تقدمت!!

- وقرئ «لَخُسْفَ بِنَا»^(٦) بالتشديد للتكثير.

- وقرئ «يُخْسِفُ بِنَا»^(٦) أي يخسف المكان بنا.

- وقرئ «يُخَسَفُ بِنَا»^(٦) بضم الياء وفتح السين على مالم يُسَمَّ فاعله.

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، و٨٩ من

الْكَافِرُونَ

سورة البقرة.

(١) العكبري ١٠٢٧/٢، وانظر الإتحاف/٢٩، والنشر ١٢/٢.

(٢) العكبري ١٠٢٧/٢، البيان ٢٣٨/٢.

(٣) البحر ١٢٥/٧، كتاب المصاحف/٦٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحتسب ١٥٧/٢، معاني الفراء ٣١٢/٢: «وهذا حجة لمن قرأ لَخُسِفَ بِنَا»، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشف ٤٨٧/٢، الصحاح واللسان والتاج والعياب/خسف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، المحرر ٣٤٥/١١، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٤) البحر ١٣٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٥٥/٥.

(٥) البيان ٢٣٨/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

. وترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

. تقدّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

. تقدّم الترقيق فيه في هذه السورة في الآية/٨٠.

خَيْرٌ

. الإمامة في الوقف^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

فَلَا يُجْزَى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٥﴾

تقدم نقل حركة الهمزة لابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

الْقُرْآنَ

. قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن

رَبِّي أَعْلَمُ

واليزيدي «ربي أعلم»^(٢) بفتح الياء.

. والباقون بسكونها «ربي أعلم».

وتقدّم في الآية/٣٧ من هذه السورة.

. الإدغام^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ مَنْ

. تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

بِالْهُدَى

(١) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/١١٩/٢.

(٢) المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، السبعة/٤٩٦،

التذكّرة في القراءات الثمان/٢/٤٨٨، وانظر حاشية الآية/٣٧ من هذه السورة.

(٣) الإتحاف/٢٢، المذهب/١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ۚ

أَن يُلْقَى - الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا - قرأ ابن مسعود «فلا تجعلن ظهيرا»^(٢).

كذا جاءت القراءة من غير ضبط لحركة النون، ولم أهتمد إليها

في مرجع آخر مما بين يدي.

- ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ - تقدمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من

سورة البقرة.

وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ۚ

لَا يَصُدُّكَ - كذا قراءة الجماعة «... يَصُدُّكَ»^(٤) مضارع «صَدَّ» وشَدَّدوا النون

على إسناد الفعل إلى الجماعة.

- وقرأ يعقوب كذلك إلا أنه خففها، وهي قراءة ابن أبي إسحاق

«وَلَا يَصُدُّكَ»^(٥)، وهي رواية رويس عن يعقوب من طريق الداني.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المذهب ١١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٤) البحر ١٣٧/٧.

(٥) البحر ١٤٧/٣، ١٣٧/٧، القرطبي ٣٢٢/١٣، روح المعاني ١٣٠/٢٠، المحرر ٣٤٩/١١ - ٣٥٠.

فتح القدير ١٨٨/٤، التقريب والبيان/٥٠ ب «أبو معشر عن الوليد بن حسان عن يعقوب...».

- وقرئ «وَلَا يُصِدُّكَ»^(١) من «أَصَدَّ» بمعنى صَدَّ، وحكاها أبو زيد عن رجل من كلب، وقال: «وهي لغة قومه».

قال العكبري: «وهو من أَصَدَّه، وهي لغة صحيحة».

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ لِلَّهِ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

- إدغام الراء في^(٢) اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ءَاخِرُ لَا

- تقدّم أن قراءة يعقوب «تُرْجَعُونَ» بفتح التاء على البناء للفاعل، وهي قراءة عيسى أيضاً.

تُرْجَعُونَ

- والجماعة «تُرْجَعُونَ» بضم التاء على البناء للمفعول.

وانظر بياناً مُفصَّلاً في هذا في الآية/ ٣٩ من هذه السورة، وكذا في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول^(٣).

وقال ابن عطية^(٤): «وقرأ الجمهور: «تُرْجَعُونَ» بالتاء وفتح الجيم،

وقرأ عيسى «يُرْجَعُونَ» بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ أبو عمرو بالوجهين».

(١) البحر ١٣٧/٧، القرطبي ٣٢٢/١٣، مختصر ابن خالويه/ ١١٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، الكشاف ٤٨٨/٢ «وهي في لغة كلب»، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/٢٣، البدور الزاهرة/ ٢٤٢.

(٣) البحر ١٣٧/٧، الإتحاف ٣٤٤/٣٤٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، وانظر حواشي الآيتين اللتين أحلت عليهما.

(٤) انظر المحرر ٣٥١/١١، وروح المعاني ١٣٢/٢٠.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

(٢٩)

سُورَةُ الْجَنْبُكُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

الْم

. قرأ أبو جعفر بالسكت^(١) على أحرف الهجاء الثلاثة: ألف، لام،

ميم، سكتة لطيفة، وبدون تنفس، مقدار حركتين.

وهذا مذهب أبي جعفر بالحروف في أوائل السور، وقد بيّنتُ هذا

في مواضع، وانظر الآية ١/ من سورة البقرة.

الْم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

الْم، أَحَسِبَ . قرأ ورش بنقل^(٢) حركة الهمزة إلى الميم، وحينئذ يجوز له في

الميم المدُّ نظراً للأصل، والقصر اعتداداً بالنقل العارض

«الْم أَحَسِبَ».

. وإذا وقف خلف عن حمزة على «أَحَسِبَ»^(٣) كان له النقل كورش

مع المدُّ والقصر أيضاً.

. وله التحقيق بالسكت وعدمه.

. ولخلاد النقل بوجهيه، والتحقيق بلا سكت.

. وقرأ الباقيون بقطع الهمزة مع مد الميم «الْم - أَحَسِبَ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ

فَلَيَعْلَمَنَّ

. قراءة الجماعة «فَلَيَعْلَمَنَّ» بفتح الياء من «علم».

(١) وانظر الإتحاف/ ٣٤٤، النشر ٣٤٣/٢.

(٢) الإتحاف/ ٣٤٤، إرشاد المبتدي/ ٢٠٦، المكرر/ ٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٤٢، المذهب ١٢٠/٢،

المحرر ٣٥٣/١١، المحتسب ١٥٨/٢، النشر ٢٤١/١، ٣٤٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٠/٢.

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والكلبي والزهري «فَلْيُعْلَمَنَّ»^(١) بضم الياء وكسر الميم من «أعلم»، والمفعول الأول هو «الذين»، والثاني محذوف، أي: منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب.

- وذكر ابن خالويه عن علي بن أبي طالب والزهري أنهما قرأا «فَلْيُعْلَمَنَّ»^(٢) بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، إذ حذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليها.

وَلْيُعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ. قراءة الجماعة «وَلْيُعْلَمَنَّ...» بفتح الياء من «علم».

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والزهري «وَلْيُعْلَمَنَّ...»^(٣) بضم الياء وكسر اللام من «أعلم» و «الكاذبين» المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، وذلك كالتقدير في الكلمة الأولى.

- وقرأ علي بن أبي طالب والزهري «وَلْيُعْلَمَنَّ»^(٤) بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، وأصله «يعلمون». وتقدم بيان هذه القراءة في الكلمة الأولى.

(١) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢٠، المحتسب ١٥٩/٢، زاد المسير ٢٥٥/٦، الكشف ٤٨٩/٢، القرطبي ٣٢٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، روح المعاني ١٣٥/٢٠، فتح القدير ١٩٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٤.

قلتُ أصله: يَعْلَمُونَ، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتتابع الأمثال، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين: الساكن الأول هو الواو، والثاني: النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة.

(٣) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢، الكشف ٤٨٩/٢، المحتسب ١٥٩/٢، روح المعاني ١٣٦/٢٠، المحرر ٢٥٦/١١، فتح القدير ١٩٢/٤، القرطبي ٣٢٦/١٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٤.

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾

وهو - ضم الهاء وإسكانها تقدم مراراً، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

لَنُكَفِّرَنَّ - ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بِالْذِّمَّةِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

حُسْنًا - قراءة الجمهور «حُسْنًا»^(٢) بضم الحاء وإسكان السين، وهو أعم في البرّ، وهو وصف لمصدر محذوف.

- وقرأ عيسى والجحدري وأبو رجاء وأبو العالية والضحاك وابن مسعود «حَسَنًا»^(٣) بفتح الحاء والسين.

- وقرأ عاصم الجحدري وأبو مجلز وأبي بن كعب «إحساناً»^(٤) بآلف، وهو مصدر.

وكذلك جاءت في مصحف أبي.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣.

(٢) البحر ١٤١/٧، القرطبي ٣٢٩/١٣، وفي معاني الزجاج ١٦١/٤: «وَحُسْنًا أَجْوَدُ لِمُوَافَقَةِ المصحف...، وكان حُسْنًا أعم في البرّ»، الرازي ٣٦/٢٥، روح المعاني ١٣٨/٢٠، فتح القدير ١٩٣/٤.

(٣) البحر ١٤١/٧، القرطبي ١٢٩/١٣، الكشاف ٤٩٠/٢، زاد المسير ٢٥٦/٦، المحرر ٣٦٢/١١، فتح القدير ١٩٣/٤، مختصر ابن خالويه ١١٤، روح المعاني ١٣٨/٢٠، الدر المصون ٣٦١/٥.

(٤) البحر ١٤١/٧، الكشاف ٤٩٠/٢، القرطبي ٣٢٩/١٣، فتح القدير ١٩٣/٤، الرازي ٣٦/٢٥، إعراب النحاس ٥٦٣/٢، معاني الزجاج ١٦١/٤، المحرر ٣٦٢/١١، زاد المسير ٢٥٦/٦، روح المعاني ١٣٨/٢٠.

- وقرئ «حُسْنًا»^(١) بضم الحاء والسين.

وانظر الآية/ ٨٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قال ابن جني: «وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال: ما سمع شيء في فعل إلا سمع فيه فعل».

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ
نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

النَّاسِ ... النَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/ ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

- تقدّمت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية/ ٤٣ من سورة النساء.

- قراءة الجماعة «ليقولن» بضم اللام على إرادة الجمع، وأصله: يقولون^(٢).

- وقرئ «ليقولن»^(٣) بفتح اللام على إفراد الضمير، حملاً على لفظ «مَنْ»، وذكر هذا أبو معاذ النحوي.

وَرَجَّحَ السمين قراءة الجماعة لقوله بعدها: «إِنَّا كُنَّا».

- قرأ أبو عمرو^(٤) ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار.

كذا جاء عند بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء الميم بعد إسكانها.

جَاءَ

لَيَقُولَنَّ

بِأَعْلَمَ بِمَا

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٧٠، والمحتسب ١/ ٦٢.

(٢) أصله: يقولون، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، والواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على اللام دلالة على الأصل.

(٣) البحر ٧/ ١٤٣، مختصر ابن خالويه/ ١١٤، الكشاف ٢/ ٤٩١، الرازي ٢٥/ ٤٠، روح المعاني ٢٠/ ١٤٠، حاشية الجمل ٣/ ٣٦٩، الدر المصون ٥/ ٣٦١.

(٤) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف ٢٤/ ٢٤، المهذب ٢/ ١٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٣.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

وَلْنَحْمِلْ . قرأ علي بن أبي طالب والحسن وعيسى الثقفي ونوح القارئ وابن محيصن «وَلْنَحْمِلْ»^(١) بكسر اللام. وهي لغة الحسن في لام الأمر، وهي لغة الحجاز.

. وقراءة الجماعة «وَلْنَحْمِلْ»^(١) بسكون اللام.

. القراءة بإمالة^(٢) الألف الثانية عن الكسائي.

خَطَايَكُمْ

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والفتح قراءة الجماعة.

وتقدم هذا في الآية/ ٥٨ من سورة البقرة.

. وذكر العكبري أنه قرئ «خَطَايَاكُمْ»^(٣) بكسر الخاء. قال:

«وفيه بُعد، ويشبه أن يكون الأصل «خَطَايَاكُمْ».

مِنْ خَطَايَاهُمْ . الإمالة فيه كالإمالة في «خَطَايَاكُمْ» التي تقدمت، وانظر

الآية/ ٥٨ من سورة البقرة.

. وذكر الرازي أن داود بن أبي هند قرأ «مِنْ خَطِيئَتِهِمْ»^(٤) على

(١) البحر ١٤٣/٧، معاني الزجاج ١٦١/٤، مختصر ابن خالويه ١١٤، الإتحاف ٣٤٤، التاج واللسان/لوم، حاشية الجمل ٣٦٩/٣، إعراب الحديث للعكبري ٤٥، المحرر ٣٦٦/١١، زاد المسير ٢٦٠/٦، وفي إعراب النحاس ٥٦٤/٢: «ويجوز وليَحْمِلْ بكسر اللام، وهو الأصل إلا أن الكسرة حذفت استحفاً».

وفي النص تصحيف، فصواب القراءة بالنون: وَلْنَحْمِلْ، وفي مغني اللبيب ٢٩٤: «اللام الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وسُليَم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها...». روح المعاني ١٤١/٢٠، الدر المنصور ٣٦١/٥.

(٢) الإتحاف ٣٤٤، النشر ٣٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١، المذهب ١٢١/٢، البدور الزاهرة ٢٤٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢.

(٤) البحر ١٤٤/٧، ويبدو أن الرازي ذكر هذا في كتابه اللوامح في شواذ القراءات. فلم أجده في تفسيره، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٠، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خَطِيئَتِكُمْ».

التوحيد، قال: «ومعناه الجنس»، ونقل هذا عنه أبو حيان.
 وذكر ابن خالويه وأبو عمرو الداني أن داود بن أبي هند قرأ «من
 خطيئاتكم»^(١) جمع خطيئة جمع السلامة بالألف والتاء.
 وذكر ابن عطية عن داود هذا أنه قرأ «خَطِيئِهِمْ»^(٢).
 وقال: «بكسر الياء وفتح الطاء».

قال أبو حيان: «وذكر ابن عطية عنه أنه قرأ: «من خَطِيئِهِمْ» كذا!
 بفتح الطاء وكسر الياء، وينبغي أن يحمل كسر الياء على أنها همزة
 سُهِّلَتْ بَيْنَ بَيْنَ فَأَشْبَهَتْ الياء لأن قياس تسهيلها هو ذلك»، ونقل هذا
 عن أبي حيان تلميذه السمين من غير عزو على عادته في تفسيره.

وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَيَسْأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

أنقل إليك هذه القراءات كما وردت عند الزجاج في إعراب القرآن
 المنسوب إليه^(٣) : قال:

١. بفتح اللام والنون جميعاً مشددة النون «وَلَيَسْأَلَنَّ».
٢. ابن كثير وحده بفتحها وكسر النون كسراً غير مشبع «وَلَيَسْأَلَنَّ».
٣. وبالتشديد ابن عامر «وَلَيَسْأَلَنَّ».
٤. وقالوا بفتحها والتشديد ووصل النون بياء في الوصل «وَلَيَسْأَلَنِّي».
- ٥ - وورش وإسماعيل بسكونها وتخفيف النون ووصلها بياء في

(١) البحر ١٤٤/٧، مختصر ابن خالويه ١١٤/١، الكشاف ٤٩٢/٢، روح المعاني ١٤١/٢٠، المحرر ٣٦٦/١١، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خطيئاتكم».

(٢) البحر ١٤٤/٧، المحرر ٣٦٦/١١، الدر المصون ٣٦١/٥، روح المعاني ١٤١/٢٠.

(٣) كذا وردت هذه القراءات في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص ٩٥١، ولم يضبط المحقق الأستاذ إبراهيم الأبياري النص ببيان يسوقه في الحاشية. وضبطت هذه القراءات على مقدار فهمي النص، فإن رأيت غير الذي ذكرته فلك ماتري

الوصل «وَلَيْسَأَلْنِي».

٦. وأبو عمرو وحده بسكونها والتخفيف من غير إشباع.

٧. وكسر النون عاصم وحمزة والكسائي.

قال: «وفيها وجه سادس خارج عن السبعة: يعقوب بسكون اللام،

وتخفيف النون، ووصلها بالياء في الحالين «وَلَيْسَأَلْنِي».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

- قرأ يعقوب «فيهم»^(١) بضم الهاء على الأصل.

فِيهِمْ

- وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء قبلها.

وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

- قراءة الجمهور «وإبراهيم»^(٢) بالنصب عطفاً على «نوحاً» في

وَإِبْرَاهِيمَ

الآية/١٤، والتقدير: وأرسلنا إبراهيم.

- وقرأ النخعي وأبو جعفر وأبو حنيفة: «وإبراهيم»^(٣) بالرفع، أي:

ومن المرسلين إبراهيم، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وذكر العكبري أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: والمرسل إبراهيم.

- إدغام اللام^(٣) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ لِقَوْمِهِ

- تقدّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل.

خَيْرٌ

(١) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ١٤٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، الرازي ٤٣/٢٥، وفي الكشاف ٤٩٢/٢: «نصب إبراهيم بإضمار اذكر، أو بدل عنه»، وتقدير الرفع عنده كالذي ذكرته، حاشية الجمل ٣٧٠/٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٦٨/٢، والبيان ٢٤١/٢ - ٢٤٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠، فتح القدير ١٩٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

تَعْلَمُونَ

. تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْ ثَنَاءً وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ
وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

تَخْلُقُونَ

. قراءة الجمهور «تَخْلُقُونَ»^(١) مضارع «خَلَقَ».

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وعون العقيلي
وعبادة وابن أبي ليلى وزيد بن علي وابن الزبير في رواية «تَخْلُقُونَ»^(٢)
بفتح التاء والخاء واللام المشددة من تَخَلَّقَ، بمعنى تكذَّب وتخرَّص.
قال ابن مجاهد: «أصله «تَتَخَلَّقُونَ» بتاءين، فحذفت إحداهما على
الخلاف المعروف في ذلك».

. وقرأ السلمي وزيد بن علي فيما ذكره عنه الأهوازي «تَخْلُقُونَ»
من «خَلَقَ»^(٣) المشدَّد، وفيها التكثير.
وذكر ابن خالويه أن ابن الزبير قرأ «ويخلقون...»^(٤)، كذا بالياء مخففاً.
. وقرأ ابن السميع وأبو المتوكل «تختلقون»^(٥) بزيادة تاء، من الاختلاق.
قال العكبري: «... بتاءين والخاء واللام، على تقتعلون، وهو بمعنى
المشهور».

(١) البحر ١٤٥/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الطبري ٨٩/٢٠ جميع قراء الأمصار، ورجح هذه القراءة.
(٢) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢، مختصر ابن خالويه ١١٤/، فتح القدير ١٩٧/٤، الطبري
٨٩/٢٠، الكشف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٢٥/١٣، معاني الفراء ٣١٥/٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠،
المحرر ٣٧٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.
(٣) البحر ١٤٥/٧، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٤/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤، القرطبي
٢٣٥/١٣، فتح القدير ١٩٧/٤.
(٤) مختصر ابن خالويه ١١٤/، كذا ذكرها من غير ضبط في الفعل، وضبط «أَفْكَاً» معها
بكسر الفاء.
(٥) زاد المسير ٢٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

إِفْكَاً

- قراءة الجمهور «إِفْكَاً»^(١) بكسر الهمزة وسكون الفاء.

- وقرأ ابن الزبير وفضيل بن زرقان «أَفْكَاً»^(١) بفتح الهمزة وكسر الفاء، وهو مصدر، مثل: الكَذِبُ واللَّعِبُ، أو صفة، أي: خلقاً أَفْكَاً، أي: ذا إِفْكِ وباطل.

تُرْجَعُونَ

- قراءة الجماعة بضم التاء وفتح الجيم «تُرْجَعُونَ»^(٢) مبنياً للمفعول.

- وقراءة يعقوب «تُرْجَعُونَ»^(٢) بفتح التاء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل حيث وقع.

وقد ذكرتُ هذا في الآية/٨٨ من سورة القصص، وسبق تفصيله في الآية/٢٨ من سورة البقرة في كتب القراءات.

أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية ابن أبي أمية عنه، والأعمش وابن وثاب والشنبوزي والمطوعي «أولم تَرَوْا»^(٣) بالتاء على خطاب إبراهيم عليه السلام لقومه.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والكسائي،

(١) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢ «فضيل بن مرزوق...»، مختصر ابن خالويه ١١٤/، الكشف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٣٥/١٣، روح المعاني ١٤٥/٢٠، حاشية الشهاب ٩٥/٧، المحرر ٣٧٢/١١، التاج/أفك، روح المعاني ١٤٤/٢٠ - ١٤٥، فتح القدير ١٩٧/٤ «وفضيل بن زرقان...».

(٢) الإتحاف ٣٤٤/، النشر ٢٠٨/٢، الكشف ٤٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢.

(٣) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف ٣٤٤/، غرائب القرآن ٨٥/٣٠، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، التيسير ١٧٣/، النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات ٥٤٩/، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/٢، التبيان ١٩٣/٨، الحجة لابن خالويه ٢٩٧/، شرح الشاطبية ٢٦٥/، الكشف ٤٩٣/٢، القرطبي ٣٣٦/١٣، العنوان ١٤٩/، إرشاد المبتدي ٤٨٨/، المكرر ٩٩/، الكافي ١٥١/، المحرر ٣٧٣/١١، المبسوط ٣٤٣/، حاشية الجمل ٣٧١/٣، حاشية الشهاب ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢، زاد المسير ٢٦٤/٦ - ٢٦٥، السبعة ٣٧٣/، ٤٩٨، روح المعاني ١٤٦/٢٠، فتح القدير ١٩٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا حفص عن عاصم،
والعليمي عن أبي بكر وحسين الجعفي عنه أيضاً «أولم يَرَوْا»^(١)
بالياء على الخبر والتوبيخ، رداً على الأمم المكذبة، وهي اختيار
أبي عبيد وأبي حاتم.
قال الأصبهاني: «والذي قرأته في رواية شعيب بن أيوب عن يحيى
بالياء».

يُبْدِي

- قراءة الجمهور «يُبْدِي»^(٢) مضارع «أَبْدَأَ».

- وقرأ الزبير وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدَأُ»^(٣) مضارع «بدأ».
- وقرأ الزهري وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدَأُ»^(٤) بغير همز،
مضارع «بدأ» الثلاثي مع إبدال الهمزة ألفاً، قال ابن جني: «ينبغي
أن يكون أراد بغير همزة محققة، بل مُخَفَّفة».
- وفي الوقف عند حمزة وهشام بخلاف عنه مايلي^(٥) :

١ - بإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة ما قبلها على التخفيف
القياسي «يُبْدِي».

٢ - بإبدالها ياء مضمومة «يُبْدِي» على ما نقل عن الأخفش، فإذا
سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق لفظاً.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشف ٣٩٢/٢، المحرر ٣٧٣/١١.

(٣) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشف ٣٩٤/٢، المحرر ٣٧٣/١١، مختصر ابن
خالويه/١١٤، فتح القدير ١٩٧/٤، «الزبيري...»، التقريب والبيان/٥٠ ب «اللؤلؤي عن أبي
عمرو».

(٤) المحتسب ١٦١/٢، حاشية الجمل ٣٧١/٣، روح المعاني ١٢٦/٢٠ «الزبيري...» كذا الدر
المصون ٣٦٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

(٥) النشر ٤٦٤/١، ٤٧٠، الإتحاف ٣٤٥، وانظر البحر ١٤٦/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

- ٣ - وإن وقف بالإشارة جاز الرُّوم والإشمام.
- ٤ - والوجه الرابع رَوَم حركة الهمزة، فَتُسَهِّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.
- ٥ - والخامس تسهيلها بين الهمزة والياء على الرُّوم وهو الوجه المفضّل.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

- بَدَأَ الْخَلْقَ
- ١ - قرأ الزهري «بدا...»^(١) بتخفيف الهمزة بإبدالها ألفاً، فذهبت في الوصل، وهو تخفيف غير قياسي.
- قال أبو حيان^(٢) : «وقياسُ تخفيف هذا التسهيلُ بَيْنَ بَيْنٍ».
- ٢ - وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بدأ...».
- ٣ - القراءة^(٣) فيه في الوقف عن حمزة وهشام على خمسة أوجه وهي
- يُنشِئُ
- ماذكرته في الآية السابقة في «يُبدئ».
- ٤ - وذكر هذا العكبري^(٣) فيه: ينشئ ينشئ بإبدال الهمزة ياء للكسرة قبلها ثم تضم هذه الياء أو تسكن، وقرأ بكل قوم.
- وتقدّمت القراءة أيضاً فيه في الآية ١٢ من سورة الرعد.

(١) البحر ١٤٦/٧، روح المعاني ١٤٦/٢٠، الدر المنصون ٣٦٢/٥، فتح القدير ١٩٧/٤، «بدأ» كذا.

(٢) البحر ١٤٦/٧ وانظر الدر المنصون ٣٦٢/٥.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

النَّشَاءُ

- قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النَّشَاءُ»^(١).

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن البصري والأعرج «النَّشَاءُ»^(١) بالمدّ وشين مفتوحة، وهي قراءة الحسن في كل القرآن، وأبي عمرو حيث وقعت. وهما لغتان كالرَّأْفَةُ والرَّافَةُ، والقَصْرُ أَشْهُرُ. قالوا: ورسمها بالألف يقوِّي قراءة المدّ.

قال صاحب النشر: «فالنَّشَاءُ كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين، فهي قراءة أبي عمرو ومن معه ممن مدّ صورة المدّ، وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكّن الشين صورة». - وسكت على^(٢) الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بخلاف عنهم.

- وإذا وقف حمزة^(٢) فبالنقل فقط، ويصير النطق بها: «النَّشَهْ» بشين مفتوحة وبعدها هاء التانيث.

- وحكي وجه آخر^(٢) وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وصورتها «النَّشَاءُ»، وذهب صاحب النشر إلى أنه مسموع قوي.

(١) البحر ١٤٦/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الإتحاف ٣٤٥/٣، المحرر ٣٧٢/١١، التيسير ١٧٣/١، القرطبي ٣٣٧/١٣، النشر ٣٤٣/٢، التبصرة ٦٣٠/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤. السبعة ٤٩٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٩/٢، العكبري ١٠٣٠/٢. حجة القراءات ٥٤٩/٥، وقد أخطأ أستاذنا سعيد الأفغاني في ضبط القراءة فذكر قراءة ابن كثير وأبي عمرو «النَّشَاءُ» كذا، حيث اعتمد على نصر أبي زرعة، إذ قال: «بفتح الشين في كل القرآن» ولم يذكر الألف. فوقع المحقق بهذا فيما ليس بالصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٣/٢. شرح الشاطبية ٢٦٥/٢، الكشف ٤٩٤/٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٨/٢٠، العنوان ١٤٩/٢، المكرر ٩٩/٢، الكافي ١٥٥/٢، التبيان ١٩٣/٨. المبسوط ٢٤٣/٢، إرشاد المبتدي ٤٨٨/٢، زاد المسير ٢٦٥/٦، التاج/نشأ، حاشية الشهاب ٩٧/٧، حاشية الجمل ٣٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، فتح القدير ١٩٧/٤.

(٢) النشر ٤٤٢/١، الإتحاف ٣٤٥/٣، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة ٢٤٢/٢.

. وذكر ابن عطية عن الزهري أنه قرأ «النَّشْءَ»^(١) بشين مشددة في جميع القرآن.

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾

يُعَذِّبُ مَنْ . قرأ بإدغام^(٢) الباء في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب، وتقدم في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

يَرْحَمُ مَنْ . قرأ بإدغام^(٣) الميم في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي
وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

يَئِسُوا . قراءة الجماعة «يَيْسُوا»^(٤) بالهمز.

. وقرأ الذمّاري وأبو جعفر «يَيْسُوا»^(٤) بياء بدل الهمزة.

. ووقف عليه حمزة بالتسهيل^(٥) بَيْنَ بَيْنَ.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ
النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

. قراءة الجمهور «جواب قومه»^(٦) بالنصب، والاسم هو ما بعد «إِلَّا»

(١) المحرر ١١/٣٧٤٣٧٥.

(٢) النشر ١/٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٢/١٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٣.

(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/١٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٣.

(٤) البحر ٧/١٤٧، المحرر ١١/٣٧٦، روح المعاني ٢٠/١٤٩.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/ ٦٨، البدور الزاهرة/ ٢٤٢.

(٦) البحر ٧/١٤٧، الإتحاف/ ٣٣٨، التبصرة والتذكرة ١/١٨٥، شرح اللمع/ ٦٠٤٦٠٥، سيبويه

١/٤٧٦، الكشف ٢/٤٩٤، القرطبي ١٣/٣٣٨، معاني الزجاج ٤/١٦٦، فتح القدير ٤/١٩٨،

المحرر ١١/٣٧٧، روح المعاني ٢٠/١٤٩.

أي: إلا قولهم.

- وقرأ الحسن وسالم الأبطس وعمرو بن دينار ونبيع وأبو واقد والجراح «جوابُ قومه»^(١) بالرفع اسم كان، والخبر ما بعد «إلا» أي: «إلا قولهم».

وتقدم هذا في الآية/٥٦ من سورة النمل، والآية/٨٢ من سورة الأعراف.

فَأَنْجَحَهُ . قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

يُؤْمِنُونَ . تقدمت القراءة بالواو من غير همز في مواضع «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾

اتَّخَذْتُمْ . قرأ بإظهار^(٣) الذال عند التاء ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه والبرجمي والأعمش.

- وقراءة الباقيين بالإدغام.

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٤٥، المذهب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢. التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٤٥، والمكرر/٩٩.

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ

قال ابن خالويه^(١) : «والذي حدثني به أبو عيسى عن ابن خلد عن
اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء أن في حرف أبيّ «فإنهم
وما يعبدون من دون الله إنما مودة بينهم...»
- وقرأ أبيّ: «... اتخذتم من دون الله إثمًا»^(٢).

مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ - قرأ حمزة وحفص عن عاصم وروح والأعمش «مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ»^(٣)
بنصب «مودة» من غير تنوين مفعولاً له ، و«بَيْنَكُمْ» بالخفض.
والتقدير: اتخذتموها لأجل المودة.

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وكذا المفضل
عن عاصم، ومثله رواية حماد ويحيى عن أبي بكر وأبو زيد عن
المفضل ومحمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر، وخلف وأبو
جعفر والحسن «مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ»^(٤) منوناً منصوباً ، وبَيْنَكُمْ: بالنصب
على الأصل في الظرف، والعامل فيه «مودة».

- وروى أبو زيد عن أبي عمرو «مودةً بَيْنَكُمْ»^(٥) بنصب الهاء والظرف.

(١) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٢) التبيان ١٩٨/٨.

(٣) البحر ١٤٨/٧، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الإتحاف/٣٤٥، زاد المسير ٢٦٧/٦، مجمع البيان
٣٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، معاني القراء ٢١٥/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٤، النشر
٣٤٣/٢، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٨، العنوان/١٨٩، المكرر/٩٩، العكبري
١٠٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، الكافي/١٥١، شرح الشاطبية/٢٦٥،
مشكل إعراب القرآن ١٦٩/٢، البيان ٢٤٢/٢، التبيان ١٩٧/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٩،
الكشاف ٤٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات/٥٥٠، المحرر
٣٧٨/١١، إيضاح الوقف والابتداء ٨٢٧/٣١٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، حاشية الجمل ٣٧٣/٣،
حاشية الشهاب ٩٨/٧، التيسرة/٦٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب
القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٤٢٨/٥، وغاية الاختصار/٦١١.

(٥) السبعة/٤٩٨.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن محيصن واليزيدي ويعقوب ومجاهد والحسن وأبو زيد عن المفضل وعلي بن نصر «مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ»^(١) برفع مَوَدَّة بلا تنوين خبر «أَنَّ» على حذف مضاف، أي: سبب مودة، و«ما» موصولة، وعائدها الهاء المحذوفة، وهو المفعول الأول، وأوثاناً المفعول الثاني. و«بينكم» بالخفض على الإضافة اتساعاً في الظرف، وفيها غير هذا التوجيه.

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني والبرجمي «مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ»^(٢) بالرفع ونصب الظرف، جعل الظرف مبنياً لإضافته إلى مبني، وهو موضع خفض بالإضافة، ولذلك سقط التنوين من «مَوَدَّة». - وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو عمرو في رواية الأصمعي والأعمش عن أبي بكر وابن وثاب والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة

(١) البحر ٤٨/٧، الإتحاف ٣٤٥/٢٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، زاد المسير ٢٦٧/٦، التيسير ١٧٣/٢، النشر ٣٤٣/٢، السبعة ٤٩٨/٢٠، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات ٥٥٠/٢٦٥، شرح الشاطبية ٢٦٥/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، مجمع البيان ٣٤٩/٢٠، التبيان ١٩٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، معاني الفراء ٣١٥/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٤، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، العنوان ٤٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٨٨/٢، المبسوط ٣٤٣/٢، المكرر ٩٩/٢، الكافي ١٥١/٢، الكشف ٤٩٤/٢، حاشية الجمل ٣٧٣/٣، فتح القدير ١٩٨/٤، الحجة لابن خالويه ٢٧٩/٢، العكبري ١٠٣١/٢، التبصرة ٦٣٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٢٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٣١٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، التبيان ١٩٧/٨، فتح القدير ١٩٨/٤، الكشف ٤٩٤/٢، روح المعاني ١٥١/٢٠، معاني الزجاج ١٦٧/٤، ذكره وجهاً جائزاً، حاشية الشهاب ٩٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، وفي المحرر ٣٧٨/١١ «عاصم في رواية الأعمش عن أبي بكر [كذا] عنه: مَوَدَّةُ، بالرفع بينكم، بالخفض»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

«مودةٌ بينكم»^(١) بالرفع والتنوين، ونصب الظرف بعده.

مودّةٌ: مرفوع لأنه خبر إنّ، وقيل خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو مودّةٌ بينكم.

وقيل: إنه مرفوع بالابتداء، وخبره: في الحياة الدنيا.

والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر «إنّ»، و«بينكم» ظرف، والعامل فيه المودّة. ويجوز أن يكون نصباً على الصفة للمصدر. - وقرأ ابن مسعود «إنما مودّةٌ بينكم»^(٢) بزيادة «إنما».

قال أبو حيان^(٣): «وذكروا عن ابن مسعود قراءة شاذة تخالف سواد المصحف مع أنه قد رُوي عنه ما في سواد المصحف بالنقل الصحيح، فلذلك لم أذكر تلك القراءة».

وهذا الذي أعرّض عن ذكره أبو حيان ذكره الزمخشري وابن خالويه والفراء وهو ما أثبتته...

وجاءت قراءة ابن مسعود في مصحفه^(٣): «إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً وتخلقون إفكاً إنما مودّةٌ بينكم».

ولعل أبا حيان عنى هذه القراءة حين عرّض بها ولم يشبها!!

- وذكر الفراء عن أبيّ أنه قرأ: «إنما مودّةٌ بينهم»^(٤) بالهاء، وزيادة «إنما».

(١) البحر ١٤٨/٧، الميسوط/٣٤٤، مجمع البيان ٢٠/٣٤٩، التبصري/٦٣٠-٦٣١، زاد المسير ٦/٣٦٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٠، العكبري ٢/١٠٣١، الحجة لابن خالويه ٢٧٩/٢، القرطبي ١٣/٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٥٦٨، إيضاح الوقف والابتداء/٣١٣، معاني الزجاج ٤/١٦٦، معاني الفراء ٢/٣١٥، الكشاف ٢/٤٩٤، السبعة/٤٩٩، حجة القراءات/٥٥٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٤.

(٢) البحر ١٤٨/٧، معاني الفراء ١/١٠١، ٢/٣١٦، الكشاف ٢/٤٩٤، مختصر ابن خالويه/١١٥، حاشية الشهاب ٧/٩٨، المحرر ١١/٣٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٥، روح المعاني ٢٠/١٥١.

(٣) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٤) معاني الفراء ٢/٣١٥، مختصر ابن خالويه/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٥، المحرر ١١/٣٨١.

الدُّنْيَا
مَأْوَنَكُمْ

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.
- قراءة الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.
- وتقدّم مثل هذا في «مأواهم» في مواضع، وانظر الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران.

﴿فَأَمِّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

فَأَمِّنْ لَهُ
مُهَاجِرٌ
إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ

- إدغام^(٢) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قرأ ورش والأزرق^(٣) بترقيق الراء بخلاف عنهما.
- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي بفتح الياء «رَبِّي إِنَّهُ»^(٤).
- وقراءة الباقيين بسكونها «رَبِّي إِنَّهُ».

إِنَّهُ هُوَ
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَعَائِذَ لَهٗ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

- ماجاء من هذه الكلمة واشتقاقاتها الأخرى قرأها نافع بالهمز في
- كل ألفاظ القرآن «النبوة»^(٥) وتقدّم من هذا كثير.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٤) النشر ٣٤٤/٢، التيسير/١٧٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، السبعة/٥٠٣، الإتحاف/١١٠، ٣٤٥.

الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، العنوان/١٥٠.

المبسوط/٣٢٧، ارشاد المبتدي/٤٩١، التبصرة/٦٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣.

(٥) النشر ٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٦) الإتحاف/١٣٨، النشر ٢٠٦/١، السبعة/١٥٧.

فِي الدُّنْيَا . تقدّمت الإمامة فيه في مواضع ، وانظر الآيتين /٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا

مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾

قَالَ لِقَوْمِهِ . تقدّم إدغام اللام في اللام في الآية /١٦ من هذه السورة.

إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَحِشَةَ

. قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم

ويعقوب وابن محيصن «إنكم...»^(١) بهمزة واحدة على الخبر.

قال أبو عبيد : «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء».

. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف

«أئنكم»^(٢) وهذه القراءة عند أبي عبيد بعيدة للجمع بين

استفهامين ، وتعقبه أبو جعفر النحاس.

. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «أينكم»^(٣)

بالتسهيل والمدّ.

. وقرأ ابن كثير ونافع برواية ورش وإسماعيل ويعقوب «أينكم»^(٤)

بالتسهيل والقصر.

(١) البحر ١٤٩/٧ ، الإتحاف /٣٤٥ ، المبسوط /٣٤٤ ، إرشاد المبتدي /٤٨٩ ، المکرر /٩٩ ، التبيان ٢٠٠/٨ ، الكشاف ٤٩٥/٢ ، مجمع البيان ٢٥٣/٢ ، إعراب النحاس ٥٦٩/٢ ، الكشاف ٤٩٥/٢ ، الحجة لابن خالويه /٢٨٠ ، فتح القدير ٢٠١/٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ ، النشر ٣٧٣/١ ، وانظر المکرر /٦٤ ، التبصرة /٥٥٤-٥٥٥ ، ٦٣١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢ .

(٢) البحر ١٤٩/٧ ، المبسوط /٣٤٤ ، الإتحاف /٣٤٥ ، إرشاد المبتدي /٤٨٩ ، التبيان ٢٠٠/٨ ، الحجة لابن خالويه /٢٨٠ ، التيسير /١٧٣ ، التبصرة /٦٣١ ، السبعة /٥٠٠ ، إعراب النحاس ٥٦٩/٢ ، النشر ٣٧٣/١ - ٣٧٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢ ، العنوان /١١٣ ، المکرر /٩٩ ، وانظر ص /٦٤ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢ .

(٣) الإتحاف /٣٤٥ ، المبسوط /٣٤٤ ، إرشاد المبتدي /٤٨٩ ، التبيان ٢٠٠/٨ ، التيسير /١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢ ، إعراب النحاس ٥٦٩/٢ ، العنوان /١١٣ - ١١٤ ، وانظر المکرر /٦٤ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢ ، فتح القدير ٢٠١/٤ .

(٤) الإتحاف /٣٤٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢ ، المبسوط /٣٤٤ ، التيسير /١٣٢ ، الحجة لابن خالويه /٢٨٠ ، غرائب القرآن ٨٥/٢٠ ، إرشاد المبتدي /٤٨٩ ، وانظر المکرر /٦٤ .

. وهشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر «أَنْتُمْ»^(١) بالتحقيق والمدّ.

وروى عن هشام القصر، وهو ترك الفصل في الباب كله، الداجوني عند جمهور العراقيين.

لَتَأْتُونَ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه بإبدال^(٢) الهمزة ألفاً «لتأتون». وهي قراءة حمزة في الوقف. وقراءة الجماعة بالهمز «لتأتون».

مَاسَبَقَكُمْ. إدغام^(٣) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرُ
فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُتْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَيِّنْكُمْ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وكذا أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «أَنْتُمْ»^(٤) بهمزتين على الاستفهام.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب

(١) الإتحاف/٣٤٥، النشر ١/٣٧١، ٣٧٤، السبعة/٤٩٩-٥٠٠، التيسير/١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٣١، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) البحر ٧/١٤٩، الإتحاف/٣٤٥، إعراب النحاس ٢/٥٦٩، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشف ٢/٤٩٥، مجمع البيان ٢٠/٣٥٣، التبيان ٨/٢٠٠، المبسوط/٣٤٤، العنوان/١٤٩، غرائب القرآن ٢٠/٨٥، العنوان/١١٣، المكرر/٩٩، وانظر ص/٦٤، التبصرة/٣١، وانظر ص/٥٥٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

«أَيْنُكُمْ»^(١) بالتسهيل والمدّ.

. وقرأ ابن كثير ونافع برواية إسماعيل وورش، وسهل ورويس

«أَيْنُكُمْ»^(٢) بالتسهيل والقصر.

قال أبو عبيد: «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء، ورأيت

الثاني بحرفين الياء والنون».

. وقرأ هشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر بالتحقيق والمدّ

«أَنْنُكُمْ»^(٣).

وروى عن هشام القصر - وهو ترك الفصل في الباب كله -

الدا جوني عند جمهور العراقيين.

. تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة: «لتأتون».

. مثل السابقة في تحقيق الهمز، وإبداله ألفاً.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

. انظر قراءة النصب والرفع في «جواب» في الآية ٢٤ من هذه السورة.

والآية ٨٢ من سورة الأعراف، والآية ٥٦ من سورة النمل.

. قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «قالوا آيتنا»^(٤) بلا همز،

وبالوصل، كذا ذكر ابن خالويه.

(١) الإتحاف/٣٤٥، مجمع البيان ٣٥٣/٢٠، التبيان ٢٠٠/٨، النشر ٣٦٣/١ - ٣٦٤، ٣٧٤،

التيسير/١٣٢، السبعة/٤٩٩، المبسوط/٣٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، إعراب

النحاس ٥٦٩/٢، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٤٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، النشر ٣٦٣ - ٣٦٢/١، ٣٧٤، التيسير/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠،

السبعة/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، المبسوط/٣٤٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٠.

العنوان/١١٣ - ١١٤، التبصرة/٤٥٥، وانظر المكرر/٦٤، الكشاف ٤٩٥/٢، إرشاد

المبتدي/٤٨٩.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، التيسير/١٣٣، السبعة/٤٩٩ - ٥٠٠، النشر ٣٧٠/١ - ٣٧٤، الكشف عن وجوه

القراءات ٢١/٢، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٥.

قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٠﴾

قَالَ رَبِّ
رَبِّ

- إدغام اللام^(١) في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء حيث وقع.
وتقدّم هذا في القصص آية/١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٣، وتقدّم من قبل مراراً.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٢١﴾

جَاءَتْ

- تقدّمت الإمالة في الفعل «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

رُسُلُنَا

- قراءة أبي عمرو واليزيدي والحسن بإسكان السين «رُسُلُنَا»^(٢)، وتقدّم هذا في مواضع كثيرة.
- والجماعة على الضم «رُسُلُنَا».

إِبْرَاهِيمَ

- قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهي رواية الرملي عن الصوري عنه، وهشام «إبراهيم»^(٣) بالالف.

- وقراءة الباقرين بالياء «إبراهيم»^(٣)، وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا المطوعي عن الصوري عنه.

بِالْبُشْرَى^(٤)

- الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٣٤٥، المكرر/٩٩، النشر ٢١٤/٢، ٢١٦.

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٣٤٥، النشر ٢٢١/٢، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ١٢٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٤/١.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان.

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾

- إدغام الميم في الباء^(١) وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ بِمَنْ

- قرأ حمزة والكسائي وأبو زيد عن أبي عمرو وخلف ويعقوب

لَنُنَجِّيَنَّهُ

«لَنُنَجِّيَنَّهُ»^(٢) مضارع «أنجى» بإسكان النون وتخفيف الجيم.

- وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ونافع وأبو

عمرو وابن عامر «لَنُنَجِّيَنَّهُ»^(٣) مضارع «نَجَّى» المضعّف، بفتح النون

وتشديد الجيم.

- وقرأ فرقة «لَنُنَجِّيَنَّهُ»^(٣) بالنون الخفيفة في الأخيرة.

وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ
وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

جَاءَتْ

- تقدّم في الآية/٣١ إسكان السين عن أبي عمرو، وضمها عن

رُسُلُنَا

الجماعة.

(١) الإتحاف/٢٤، النشر/١/٢٩٤.

(٢) البحر ١٥٠/٧، السبعة/٥٠٠، الإتحاف/٢٤٥، التيسير/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات/٥٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشف/٤٩٦/٢، التبيان ٢٠٣/٨، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، العنوان/١٤٩، النشر ٢٥٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٩، فتح القدير ٢٠١/٤، الكافي/١٥١، المبسوط/٣٤٥، التبصرة/٦٣١، زاد المسير/٢٧٠/٦، حاشية الجمل ٢٧٥/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، روح المعاني ١٥٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، المحرر ٣٨٦/١١، ٣٨٧.

(٣) البحر ١٥٠/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

سَيَّءٌ

- قرأ الجمهور «سَيَّءٌ»^(١) بكسر السين.
- وقرأ بإشمام^(١) السين الضم نافع وأبو جعفر وابن عامر والكسائي ورويس وهشام وابن ذكوان.
- وقرأ عيسى وطلحة «سُوءٌ»^(٢) بضم السين، وهي لغة بني هذيل، وبني دبير، يقولون في قيل وبيع: قول وبُوع.
- ووقف^(٣) عليه حمزة وهشام بخلاف عنه، بوجهين: بالنقل، وبالإدغام.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية ٧٧ من سورة هود.

وَصَاقٌ

- قرأه حمزة بالإمالة.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم في الآية ٧٧ من سورة هود.

إِنَّا مُنَجُّوكَ

- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وابن محيصن والأعمش والمفضل «مُنَجُّوكَ»^(٤) مخففاً، من «أُنَجَّى».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «مُنَجُّوكَ»^(٤) مشدداً، من «نَجَّى».

(١) البحر ١٥١/٧، المكرر ٩٩، الإتحاف ٣٤٥، النشر ٢٠٨/٢، التيسير ١٢٥، الإتحاف ١٢٩، ٣٤٥، روح المعاني ١٥٦/٢٠، المحرر ٣٨٧/١١.

(٢) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٣) الإتحاف ٣٤٥، وانظر ص ٦٥، والنشر ٤٣٣/١.

(٤) البحر ١٥١/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، السبعة ٥٠٠، الإتحاف ٢١٠، ٣٤٥، النشر ٢٥٩/٢، التيسير ١٧٣، فتح القدير ٢٠٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات ٥٥١، الحجة لابن خالويه ٢٨٠، الكشف ٤٩٦/٢، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣/٨، زاد المسير ٢٧٩٠/٦، العنوان ١٤٩، إرشاد المبتدي ٤٨٩، المبسوط ٣٤٥، المكرر ٩٩، الكافي ١٥١، التبصرة ٦٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

وتقدّم هذا في سورة الحجر، الآية/٥٩: «لنَجُوهِم».

أَمَرَاتُكَ كَانَتْ

. أدغم الكاف^(١) في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا مُنْزِلُونَ . قرأ ابن عامر، والكسائي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

والحسن «مُنْزِلُونَ»^(٢) بفتح النون وتشديد الزاء من «نَزَلَ».

. وقرأ الباقر «مُنْزِلُونَ»^(٣) بسكون النون وتخفيف الزاء من «أَنْزَلَ».

وتقدّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

. وقرأ الأعمش «إِنَّا مُرْسِلُونَ»^(٤) بدلاً من «منزلون».

. قراءة الجماعة «رِجْزًا»^(٥) بكسر الراء المهملة.

رِجْزًا

. وقرأ ابن محيصن «رُجْزًا»^(٦) بضمها.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وقد ذكرت هناك أن الضم لغة في «بنى الصَّعْدَات».

. قراءة الجماعة «يَفْسُقُونَ»^(٧) بضم السين.

يَفْسُقُونَ

. وقرأ أبو حيوة والأعمش «يَفْسُقُونَ»^(٨) بكسر السين.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) البحر ١٥١/٧، السبعة/٥٠٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، الإتحاف/١٧٩،

٣٤٥. النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٥٥٢، المحرر ٣٨٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات

١٧٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣٢٠٤/٨، التيسير/٩٠، المكرر/٩٩، الكشف

٤٩٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠. العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/٣٤٥، فتح

القدر ٢٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٣) المحرر ٣٨٨/١١.

(٤) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٨/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٥) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠، وانظر التاج/فسق، وانظر المصباح،

والصالح، واللسان، الدر المصون ٣٦٥/٥.

وفي التاج: «فَسَق»^(١) كَنَصَرَوْضَرَبَ وَكَرُمَ، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهرى، والثالثة عن اللحياني، رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضمَّ.

وفي المصباح: «يَفْسُق»، لغة حكاها الأخفش.

وانظر الآية/ ٥٩ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

وَلَقَدْ تَرَكْنَا . اتفق^(٢) القراء على إدغام الدال في التاء.

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾

يَقَوْمِ . قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقوم»^(٣) بضم الميم.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾

فِي دَارِهِمْ . الإمالة^(٤) فيه عن أبي عمرو والدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وبالتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

(١) أي مضارعه من الباب الأول والثاني والخامس: نَصَرَ يَنْصُرُ، وعليه قراءة الجماعة، وضَرَبَ يَضْرِبُ، وعليه قراءة أبي حيوة والأعمش، وَفَسَقَ يَفْسُقُ.

(٢) المكرر/ ٩٩، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٤.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤.

(٤) النشر ٢ / . الإتحاف/ ٨٣، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَتُثْمُودًا ﴿٣٨﴾ قرأ «وثمود»^(١) بغير تنوين حمزة وحفص ويعقوب وشيبة وسهل
والحسن وأبو جعفر.

. وقرأ الباقر «وثموداً» بالتنوين^(١).

وَعَادًا وَثُمُودًا . وقرأ ابن وثاب «وعاد وثمود»^(١) بالخفض فيهما والتنوين، عطفاً
على «مدّين» أي: وأرسلنا إلى عاد وثمود نبيّهما.
. ويقرأ بالنصب من غير تنوين «عاد وثمود»^(٢) يجعله غير متصرف
للعلمية والتأنيث لأنهما قبيلتان.

. وتقدّمت القراءتان بالصرف وعدمه في الآية/٣٨ من سورة
الفرقان، وكذا في الآية/٦٨ من سورة هود.

قَدْ تَبَيَّنَ . اتفق القراء^(٣) على إدغام الدال في التاء.

تَبَيَّنَ لَكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٤) بإدغام النون في اللام وإظهارها.

مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ . قرأ الأعمش «وقد تبَيَّنَ لكم مساكنهم»^(٥) بالرفع من غير «من»،
فهو فاعل للفعل «تبَيَّنَ».

(١) البحر ١٥٢/٧. الإتحاف/٢٨٩، ٣٤٥، المكرر/٩٩ - ١٠٠، «حمزة وحفص في الوصل بغير تنوين، وفي الوقف بسكون الدال، والباقر بالتنوين. وفي الوقف بالألف»، النشر ٢٨٩/٢ - ٢٩٠، التيسير/١٢٥، إعراب النحاس ٥٧٠/٢. العنوان/١٤٩. إرشاد المبتدي/٣٧٠ - ٣٧١. التبصرة/٥٤٠ - ٥٤١. الكشف ٥٣٣/١، السبعة/٣٣٧، حجة القراءات/٣٤٥. المبسوط/٢٤٠، حاشية الشهاب ١١٣/٥. العنوان/١٠٨، التبيان ٢٢/٦، المحرر ٣٩٠/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١. الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٢٩٤/١. الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٥) البحر ١٥٢/٧، روح المعاني ١٥٨/٢٠، المحرر ٣٩٠/١١، الدر المصون ٣٦٦/٥.

وَزَيَّنَ لَهُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام النون في اللام وبالإظهار.

وَقَرَّبُوا وَفَرَعُونَ وَهَمَنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيْنَ ﴿٣٩﴾

لَقَدْ جَاءَهُمْ . تقدم إدغام الدال في الجيم في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة

البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَاءَهُمْ . تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

مُوسَىٰ . تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة

والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مَثَلِ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

الْبُيُوتِ . قرأ «البيوت»^(٢) بضم الباء أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر

ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن.

. وقرأ الباقر «البيوت»^(٣) بكسر الباء لمناسبة الياء.

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء

الأول، وهو أكثر تفصيلاً وأوفى بيانا.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

يَعْلَمُ مَا . قرأ أبو عمرو وسلام ويعقوب بإدغام^(٣) الميم في الميم.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/١٤٤.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، الكرر/١٠٠.

(٣) البحر ١٥٣/٧، الإتحاف/٥٣، النشر ٢٨٢/١، روح المعاني ١٦٢/٢٠، المذهب ١٢٤/٢، البدور

الزاهرة/٢٤٤، المحرر ٣٩٤/١١، ٣٩٥.

- والباقون على الإظهار.

يَدْعُونَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم والعليمي والعبسي وسهل والبرجمي واليزيدي، وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر «يدعون»^(١) بالياء على الغيبة.

وهو اختيار أبي عبيد لذكر الأمم قبلها.

- وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «وهي رواية الأعشى والكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر» «تدعون»^(١) بتاء الخطاب.

وتقدّمت القراءة فيه في الآية/٦٢ من سورة الحج.

وَهُوَ

- تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾

لِلنَّاسِ

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت القراءة «للمومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

(١) البحر ١٥٣/٧، الكتاب ٤٧٣/١، فهرس سيبويه ٣٧/، الإتحاف ٣٤٦/، غرائب القرآن ٥/٢١، روح المعاني ١٦٢/٢٠، النشر ٣٤٣/٢، التيسير ١٧٤/، السبعة ٥٠١/، حجة القراءات ٥٥٢/، الحجة لابن خالويه ٢٨٠/، شرح الشاطبية ٢٦٥/، المحرر ٣٩٥/١١، مجمع البيان ٣٦٢/٢٠، القرطبي ٣٤٦/١٣، التبيان ٢١٠/٨، الكشاف ٤٩٧/٢، المكرر ١٠٠/، العنوان ١٤٩/، الكافي ١٥٢/، المبسوط ٣٤٥/، إرشاد المبتدي ٤٩٠/، فتح القدير ٢٠٤/٤، الطبري ٩٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، التبصرة ٦٣٢/، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حاشية الشهاب ١٠٣/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، حجة الفارسي ٤٣٢/٥.

أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

الصَّلَاةُ تَنْهَى - أدغم التاء^(١) في التاء أبو عمرو ويعقوب.

تَنْهَى - قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ الربيع بن أنس: «إن الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن

الفحشاء والمنكر»^(٣).

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا
بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾

إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ - قراءة الجمهور «إِلَّا بالتي»^(٤)، حرف استثناء.

- وقرأ ابن عباس «أَلَا بالتي...»^(٤)، أَلَا: أداة استفتاح وتببيه،

وتقديره: أَلَا جادلوهم بالتي هي أحسن.

ظَلَمُوا - تقدم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، وانظر الآية ٢٥/ من

سورة الأنفال.

وَنَحْنُ لَهُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) النون في اللام وبالإظهار، وتقدم

هذا مراراً، ولهما الاختلاس أيضاً.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) المحرر ٣٩٩/١١.

(٤) البحر ١٥٥/٧، حاشية الجمل ٣٧٩/٣، روح المعاني ٢١/٣٤، المحرر ١١/٤٠١، الدر المصون ٥/٣٦٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٥، المذهب ١٢٦/٢.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَانَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾

يُؤْمِنُونَ، يُؤْمِنُ. القراءة «يومنون، يومن» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وغيره
فُصِّلَ فِي مواضع كثيرة، وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.
الْكَافِرُونَ - ترفيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٨﴾

بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ . كذا جاءت قراءة الجماعة «بل هو...»^(٢) أي القرآن، أو النبي،
وأموره آيات بينات.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «بل هي...»^(٣)، أي: الصحف، واستدل
أبو حيان بهذه القراءة على أن المراد بقراءة الجماعة «بل هو...»
القرآن.

. وقرأ ابن مسعود وابن السميع «بل هذا آيات بينات»^(٣) إشارة إلى
الكتاب، في الآية السابقة/ ٤٧ «وكذلك أنزلنا إليك الكتاب...».

ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ - قراءة الجماعة «آيات بينات» على الجمع.
. وقرأ قتادة «بل هو آية بينة»^(٤) على الأفراد.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) البحر ٥٦/٧. معاني الفراء ٣١١/٢، ٣١٧، القرطبي ٣٥٤/١٣. إعراب النحاس ٥٧٣/٢، روح
المعاني ٦/٢١، المحرر ٤٠٦/١١، فتح القدير ٢٠٧/٤.

(٣) القرطبي ٣٥٤/١٣. قال: «وكان عليه السلام آيات لآية واحدة؛ لأنه دلّ على أشياء كثيرة من
أمر الدين، فلهذا قال: بل هو آيات بينات»، فتح القدير ٢٠٧/٤.

(٤) البحر ١٥٦/٧، المحرر ٤٠٦/١١، روح المعاني ٦/٢١، الدر المصون ٣٦٧/٥.

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ

عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ

. في مصحف أبي: «... لوما يأتينا بآيات من ربه...»^(١).

ءَايَاتُ

. قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر ويعقوب «آيات»^(٢) على الجمع، واختارها أبو عبيد. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش، وهي رواية علي بن نصر عن أبي عمرو «آية»^(٣) بالتوحيد على إرادة الجنس.

. ووقف أبو بكر وحمزة وخلف بالتاء «آيت»^(٣) ووافقهم الأعمش.

. وابن كثير والكسائي وقفاً بالهاء «آية»^(٣) ووافقهما ابن محيصن.

. ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء «آيات»^(٣).

. ووقف الكسائي بالإمالة «آيه»^(٤).

. ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

نَذِيرٌ

(١) المحرر ٤٠٨/١١.

(٢) البحر ١٥٦/٧، الإتحاف/٣٤٦، غرائب القرآن ٥/٣١، العنوان/١٥٠، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٣/٢، السبعة/٥٠١، حجة القراءات/٥٥٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشف/٤٩٨/٢، مجمع البيان ٢٦٧/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩٨٠/٢، الكافي/١٥٢، حاشية الشهاب ١٠٦/٧، المبسوط/٣٤٥، المكرر/١٠٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، القرطبي ٣٥٥/١٣، التبيان ٢١٤/٨، التبصرة/٦٣٢، المحرر ٤٠٧/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، زاد المسير ٢٧٩/٦، روح المعاني ٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢، فتح القدير ٢٢٠٨/٤.

(٣) المكرر/١٠٠، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٠.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٤، المهذب ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

يُتْلَى

- الإمامة فيه ^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- قراءة الجماعة بالفتح.

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت القراءة بضم الهاء «عليهم» عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر

مثلاً على ذلك الآية/١٦ من سورة الرعد.

ذِكْرَى

- الإمامة ^(٢) فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من

طريق الصوري.

- والتقليل فيه للأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤْمِنُونَ

- تقدّمت فيه القراءة بالواو «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة

الأعراف.

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

كَفَى

- قراءة الإمامة ^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٣٤٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المذهب ١٢٦/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨. المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في
القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٣٤٦، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٢/١.

يَعْلَمُ مَا^(١) - إدغام الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.
الْخَسِرُونَ^(٢) - ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَلَسْتَ عَجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

مُسَمًّى^(٣) - الإمالة فيه^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَجَاءَهُمْ^(٤) - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة
«جاءكم».

وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ^(٤) - تقدّمت القراءة في مثله بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وغيره،
وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقرأ معاذ القارئ وأبو نهيك وابن أبي عبله «ولتأتينهم»^(٤) بالتاء،
أي العقوبة أو الساعة.

- والجماعة على القراءة بالياء «وليأتينهم».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾

بِالْكَافِرِينَ^(٤) - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/١٩، ٣٤،
٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣، المذهب ١٢٤/.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) زاد المسير ٢٨٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/٢.

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يَغْشَاهُمْ

. قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ ذُوقُوا

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف والأعمش وابن مسعود

«ويقول»^(٢) بالياء، أي: الله، وهي اختيار أبي عبيد.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر

«ونقول...»^(٣) بالنون، نون العظمة، أو نون جماعة الملائكة.

قال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة عندنا بالياء لإجماع الحجة

من القراء عليها».

. وقرأ أبو البرهسم «تقول...»^(٣) بالتاء، أي: جهنم.

. وقرأ ابن مسعود وابن أبي عيلة «ويقال...»^(٤) مبنياً للمفعول، والذي وجدته

في مصحف ابن مسعود أنه قرأ كقراءة الجماعة «ويقول ذوقوا»^(٥).

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣٤٦، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) البحر ٥٦/٧، مجمع البيان ٣٧٢/٢٠، غرائب القرآن ٥/٢١، التيسير ١٧٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، السبعة ٥٨/١، كتاب المصاحف ٦٧/١، حجة القراءات ٥٥٣/١، الحجة لابن خالويه ٢٨١/١، شرح الشاطبية ٢٦٦/٢، الكشف ٤٩٩/٢، القرطبي ٣٥٧/١٣، المحرر ٤١٠/١١ - ٤١١، حاشية الشهاب ١٠٧/٧، معاني الفراء ٣١٨/٢، الطبري ٧/٢١، فتح القدير ٢٠٨/٤، التبيان ٢١٧/٨، المبسوط ٣٤٦/٣، العنوان ١٥٠/١، إرشاد المبتدي ٤٩٠/١، الإتحاف ٣٤٦/٣، المكرر ١٠٠/١، الكافي ١٥٢/١، التبصرة ٦٣٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/٢، زاد المسير ٢٨٠/٦، روح المعاني ٥/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٣) البحر ١٥٦/٧، روح المعاني ٩/٢١، الدر المنصور ٣٦٨/٥، فتح القدير ٢٠٨/٤.

(٤) البحر ١٥٦/٧، معاني الفراء ٣١٨/٢، التبيان ٢١٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/٢،

المحرر ٤١١/١١، روح المعاني ٩/٢١.

(٥) انظر كتاب المصاحف ٦٧/١ «مصحف عبد الله بن مسعود».

يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِيَّ وَسِعَةً فَأَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا

. قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن محيصن،

بخلف عنه «يا عبادي الذين»^(١) بفتح الياء.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل

والجحدري وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش «يا عبادي

الذين»^(١) بإسكان الياء.

قال الأصبهاني: «وكلهم»^(٢) يقضون بإثبات الياء: من فتح ومن لم

يفتح؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

وقال الداني^(٣): «حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل

للنداء، وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها

فيه لثبوتها في جميع المصاحف، وفتحها الباقيون في الوصل،

وأثبتوها ساكنة في الوقف».

. وقال مكي^(٤): «وكلهم وقفوا بالياء».

(١) النشر ٣٤٤/٢، الإتحاف ٣٤٦، السبعة ٥٠٢، المحرر ٤١٢/١١، القرطبي ٣٥٨/١٣، المبسوط ٣٤٧، حجة القراءات ٥٥٣، العنوان ١٥٠، إرشاد المبتدي ٤٩١، الحجة لابن خالويه ٢٨١، التيسير ١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، غرائب القرآن ٥/٢١، المكرر ١٠٠، الكافي ١٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٩/٢، زاد المسير ٢٨١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢، فتح القدير ٢١٠/٤.

(٢) المبسوط ٣٤٧.

(٣) التيسير ١٧٤.

(٤) التبصرة ٦٣٣، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/١.

إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ - قرأ ابن عامر: «إن أرضي...»^(١) بفتح الياء.

- وقراءة باقي القراء بإسكانها «إن أرضي...».

فَاعْبُدُونِ قرأ يعقوب وسلام «فاعبدوني»^(٢) بإثبات الياء في الحالين، وكذا قراءة الحسن في الوصل.

- وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين «فاعبدون»^(٣).

- وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه^(٤) بحذف الياء وإسكان النون في الحالين.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - قراءة الجمهور «ذائقة الموت» برفع ذائقة والإضافة إلى الموت، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ أبو حيوة «ذائقة الموت»^(٥) بتثوين «ذائقة» خبر «كل»، و«الموت» نصب باسم الفاعل على المفعولية.

وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة آل عمران.

المَوْتِ ثُمَّ قرأ أبو عمرو^(٦) ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.

(١) الإتحاف/ ٣٤٦، النشر ٣٤٤/٢، التيسير/ ١٧٤، العنوان/ ١٥٠، الكافي/ ١٥١، القرطبي ٣٥٨/١٣، فتح القدير ٢١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، السبعة/ ٥٠٢ - ٥٠٣، إرشاد المبتدي/ ٤٩١، المبسوط/ ٣٤٧، الحجة لابن خالويه/ ٢٨١، غرائب القرآن ٥/٢١، المحرر ٤١٢/١١، زاد المسير/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢.

(٢) الإتحاف/ ٣٤٦، إرشاد المبتدي/ ٤٩١، النشر ٣٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢، التقريب والبيان/ ٥٠ ب.

(٣) البحر ١٥٧/٧، روح المعاني ١٠/٢١، المحرر ٤١٣/١١.

(٤) النشر ٢٨٧/١ - ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٥.

تُرْجَعُونَ

- قراءة الجمهور «تُرْجَعُونَ»^(١) بالتاء، مبنياً للمفعول، وهي قراءة حفص عن عاصم، وشعيب عن يحيى.

- وقرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم وابن أبي أمية عن أبي بكر، وحماد، والسلمي، وهشام والعليمي وحاتم عن أبي عمرو «يُرْجَعُونَ»^(١) بالياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب ويعقوب وابن محيصن «تُرْجَعُونَ»^(٢) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب في سائر القرآن في هذا الفعل، دائماً بالبناء للفاعل.

- وقرأ المطوعي «يُرْجَعُونَ»^(٣) بالياء المفتوحة وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ

- قراءة الجمهور «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ»^(٤) من المباءة.

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ»^(٥) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في

(١) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١. مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، التيسير/١٧٤، السبعة/٥٠٢، حجة القراءات/٥٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٨١، المحرر ٤١٣/١١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الإتحاف/٣٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، القرطبي ٣٥٨/١٣، فتح القدير ٢١٠/٤، المحرر ٤١٣/١١، العنوان/١٥٠، المبسوط/٣٤٦، المحرر/١٠٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، الكافي/١٥٢، التبيان ٢٢٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، زاد المسير ٢٨٢/٦، روح المعاني ١٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الإتحاف/٣٤٦، النشر ٣٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، وروح المعاني ١٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، حجة القراءات/٥٥٤، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني القراء ٣١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، المحرر ٤١٣/١١، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، الطبري ٨/٢١، فتح القدير ٢١٠/٤.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٣٤٦، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/١٠٥، المحرر ٤١٣/١١.

الوقف والوصل.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وتقدم مثل هذا في الآية / ٤١ من سورة النحل.

. وقرأ رويس عن يعقوب والجحدري والسلمي «لَيَبُوتَنَّهَمْ»^(١) بالياء مكان النون.

. وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والربيع بن خثيم ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف، وزيد بن علي وحمزة والكسائي والأعمش وخلف «لَنُثَوِّيَنَّهُمْ»^(٢) بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، من «أثوى» يقال: ثوى أقام، وأثويته: أنزلته موضع الإقامة، وتقدم هذا في الآية / ٤١ من سورة النحل.

. وقرئ «لَنُثَوِّيَنَّهُمْ»^(٣) مشدداً من «ثوى» على تضمين ثوى معنى بؤاً، فهو مُعَدَّى بالتضعيف، كما عُدِّي بالهمزة. - قراءة الجماعة بفتح الراء «غُرْفًا».

غُرْفًا

(١) القرطبي ٣٥٩/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، وفي المحرر ٤١٣/١١: «وقرأ يعقوب: «لَنُثَوِّيَنَّهُمْ» بالياء من تحت» كذا وأخطأ المحققان، فالمراد الياء التي في أول الفعل في موضع النون، التقريب والبيان/ ٥٠ ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف ٣٤٦/٢٤٦، معاني الزجاج ١٧٣/٤، التيسير ١٧٤/٢، النشر ٣٤٤/٢، السبعة ٥٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، معاني الفراء ٣١٨/٢، الكشاف ٥٠٠/٢، حجة القراءات ٥٥٤/٢، شرح الشاطبية ٢٦٦/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨١/٢، القرطبي ٣٥٩/١٣، مشكل إعراب القرآن ١٧٣/٢، العنوان ١٥٠/٢، الطبري ٨/٢١، إرشاد المبتدي ٤٩٠/٢، المبسوط ٣٤٦/٢، المكرر ١٠٠/٢، الكافي ١٥٢/٢، التبيان ٢٢٠/٨، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، حاشية الشهاب ١٠٨/٨، حاشية الجمل ٣٨١/٣، غريب الحديث ٢٢٥/٤، فتح القدير ٢١٠/٤، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢، شرح التصريح ٣١٢/١.

(٣) البحر ١٥٧/٧، المحرر ٤١٣/١١، الدر المصون ٣٦٨/٥.

- وروى ابن بكار عن ابن عامر أنه قرأ «غُرُفًا»^(١) بضم الراء.

- قراءة الجماعة «نَعَم».

نَعَم

- وقرأ ابن وثاب «فَنَعَم»^(٢) بالفاء في أوله.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن وثاب «فَنَعَم»^(٣) بفتح النون وكسر

العين.

وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

- قرأ ابن كثير «كائن» بوزن «ماء».

وَكَايْنٍ^(٤)

- والباقون «كأين» بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كَيْن» بهمزة مكسورة بلا ألف، مثل «لَيْن».

- وقرأ الأعمش وابن محيصن أيضاً «كأين» بهمزة ساكنة بعدها

ياء.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في الوقف «كأي» بالياء الساكنة.

- ووقف الباقيين على النون.

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني «كاين»، بتسهيل الهمزة مع المد

والقصر.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدمت هذا القراءات في أربعة مواضع، والتفصيل فيما سبق

أوفى وأحسن بياناً مما أثبتته هنا، وهذه المواضع: الأول آية/١٤٦

(١) البحر ١٥٧/٧، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، التقريب والبيان ٥٠/ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الكشف ٥٠٠/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٤) انظر الإتحاف/١٧٩ - ١٨٠، ٣٤٦، والمكرر/١٠٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٣، النشر

٢٤٢/٢، ٤٠٠/١، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٥، الرازي ٨٦/٢٥، حاشية ياسين على شرح

التصريح ٢٨١/٢، التيسير/٩٠، المبسوط/١٦٩. وانظر حواشي آية سورة آل عمران/١٤٦ ففيها

البيان.

من سورة آل عمران، والثاني آية/١٠٥ من سورة يوسف، وقد استقصيت البيان فيهما.

والثالث والرابع الآيتان/٤٥ و ٤٨ من سورة الحج.

لَا تَحْمِلْ رِزْقَهَا . إدغام اللام في الراء^(١) وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وَهُوَ . تقدم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾

. قرأ بإخفاء^(٢) النون عند الخاء أبو جعفر.

مَنْ خَلَقَ

. قرأ بإدغام^(٣) اللام في الراء وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ

. قراءة الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

فَأَنَّى

. والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو والدوري.

. والباقون على الفتح.

. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

يُؤْفَكُونَ

«يؤفكون»^(٥) بإبدال الهمزة واوا ساكنة.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «يُؤْفَكُونَ».

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٥٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٥٣/٢، الإتحاف/٨٣، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، والإتحاف/٥٣ وما بعدها.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

يَشَاءُ

. تقدمت القراءة فيه في الآية ٢١٢/ من سورة البقرة.

عِبَادِهِ

. قرأ ابن كثير «عباده»^(١) بوصل الهاء بياء.

وَيَقْدِرُ

. قراءة الجماعة على التخفيف «ويَقْدِرُ» من قَدَرَ.

. وقرأ الأزرق^(٢) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

. وقرأ زيد بن علي «ويَقْدِرُ»^(٣) بضم الدال حيث وقع.

. وقرأ علقمة الحمصي «ويَقْدِرُ»^(٤) بضم الياء وفتح القاف وشدّ

الدال، من «قَدَرَ» المضعف.

كذا جاء عند أبي حيان وابن خالويه «... الحمصي»، ولا يبعد أن

يكون الصواب: علقمة بن قيس النخعي.

وَيَقْدِرُ لَهُ

. إدغام الراء^(٥) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾

فَأَحْيَا

. قراءة الإمامة^(٦) فيه عن الكسائي.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣٨٨/٥.

(٤) البحر ١٥٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، روح المعاني ١٢/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، ٣٤٦، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

. تقدم فيه قراءات:

- ١ . أبو السمال: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» بفتح اللام من «قُل».
 - ٢ . وعنه أنه قرأ «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» بضم اللام.
 - ٣ . قراءة الجماعة «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.
- وانظر هذا في الآيات: ١١١ من سورة الإسراء، و ٢٩ من سورة الكهف، و ٥٩ من سورة النحل.

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

لَهِيَ

. قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون واليزيدي والحسن «لَهِيَ»^(١) بإسكان الهاء.

. والباقون على كسرها «لَهِيَ».

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

نَجَّيْنَاهُمْ

. قراءة الإمامة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمْنَعُوا فَسَوْفَ يَكْفُرُونَ ﴿٦٦﴾

وَلِيَتَمْنَعُوا

. قرأ ابن كثير بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف والأعشى

(١) النشر ٢/٢٠٩، المكرر/١٠٠، البيان ٢/٢٤٦، همع الهوامع ١/٢١٠، السبعة/١٥١ - ١٥٢،
الإتحاف/١٣٢.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات
الثمان ١/١٩٦.

والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا أبو زيد عن أبي عمرو، ونافع برواية المسيبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس والأعمش والقواس وابن فليح «وَلِيَّتَمَتُّوْا»^(١) بسكون اللام، وهي لام الطلب، وأجاز أبو البقاء أن تكون لام كي، وكذا عند ابن الأنباري، والتسكين للتخفيف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية حفص وابن كثير وأبو بزة وابن جمار وإسماعيل بن جعفر وورش عن نافع «وَلِيَّتَمَتُّوْا»^(١) بكسر اللام على أنها لام كي. والكسر عند الزجاج أجود على معنى: لكي يكفروا، أو كي يتمتعوا.

- وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأبي «فَتَمَتُّوْا»^(٢) بالتاء، وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك بالتاء في مصحف أبي.

- والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «قل تمتعوا»^(٣) بزيادة «قل».

- وذكر القرطبي أن أياً قرأ «وَتَمَتُّوْا»^(٤) بالواو، والفعل طلب، وقوى بهذه قراءة من قرأ بإسكان اللام «وَلِيَّتَمَتُّوْا».

(١) البحر ١٥٩/٧، حاشية الشهاب ١١٠/٧، الطبري ١٠/٢١، الكافي ١٥٢/٢، روح المعاني ١٣/٢١، فتح القدير ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف ٣٤٦، البيان ٢٤٧/٢، العنوان ١٥٠/١، القرطبي ٣٦٣/١٣، الحجة لابن خالويه ٢٨٢، شرح الشاطبية ٢٦٦، المبسوط ٣٤٦، الكشف ٥٠١/٢، حجة القراءات ٥٥٥، معاني الفراء ٣١٩/٢، التيسير ١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، السبعة ٥٠٢، المحرر ٤١٧/١١، مجمع البيان ٣٧٨/٢٠، التبيان ٣٢٣/٨، إعراب النحاس ٥٧٤/٢، المكرر ١٠٠، مشكل إعراب القرآن ١٧٤/٢، العكبري ١٠٣٥/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٤، زاد المسير ٢٨٤/٦، إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٠، مغني اللبيب ٢٩٥، إرشاد المبتدي ٤٩١، حاشية الجمل ٢٨٢/٢، التبصرة ٦٣٢ - ٦٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٢/٢، حجة الفارسي ٤٤٠/٥ - ٤٤١، غاية الاختصار ٦١٢.

(٢) البحر ١٥٩/٧، القرطبي ٣٦٣/١٣، المحرر ٤١٧/١١، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف ٦٧ «مصحف ابن مسعود».

(٤) القرطبي ٣٦٣/١٣، فتح القدير ٢١٢/٤.

- وقرأ أبو العالية «فِيْمَتَّعُوا»^(١) بالياء مبنياً للمفعول.

- قرأ ابن مسعود «فلسوف»^(٢) ، نقله أبو حيان عن ابن عطية من المحرر.

فَسَوْفَ

- قراءة الجماعة «يعلمون» بياء الغائب.

يَعْلَمُونَ

- وقرأ ابن مسعود وأبي وأبو العالية «تعلمون»^(٣) بتاء الخطاب.

وذهب القرطبي إلى أنه تهديد ووعيد.

- وقال ابن عطية: وفي مصحف أبي بن كعب «فَتَمَتَّعُوا فسوف

تعلمون».

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِمَّا آمَنُوا بِنَخَفُفُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

- تقدّمت قراءة «يؤمنون» بإبدال الهمزة واواً ، وانظر الآية/ ١٨٥ من

يُؤْمِنُونَ

سورة الأعراف.

- وقراءة الجمهور فيه بالياء «يؤمنون»^(٤) ، على الغيبة جرياً على

سياق الآية «أولم يروا...».

- وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تؤمنون»^(٤) بتاء

الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

- قراءة الجمهور «يكفرون»^(٥) بياء الغائب، وكذا السياق في الآية.

يَكْفُرُونَ

- وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تكفرون»^(٥) بتاء

الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

(١) البحر ١٥٩/٧ . وانظر المحتسب ١٦٤/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١١٥/١١٥ ، الدر المصون ٣٦٩/٥ .

(٢) البحر ١٥٩/٧ «لسوف»، وفي المحرر ٤١٧/١١ «فلسوف»، وفي الدر المصون ٣٦٩/٥ «فسوف» كذا كالجماعة.

(٣) البحر ١٥٩/٧ ، المحرر ٤١٧/١١ ، القرطبي ٣٦٣/١٣ ، الدر المصون ٣٦٩/٥ .

(٤) البحر ١٥٩/٧ . مختصر ابن خالويه ١١٥/١١٥ ، المحرر ٤١٧/١١ ، زاد المسير ٢٨٥/٦ ، الدر المصون

٣٦٩/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٧/٢ .

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

- أَظْلَمُ . تقدم تغليظ اللام في مواضع عن الأزرق وورش، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، والآية/ ٢١ من سورة الأنعام.
- أَظْلَمُ مِمَّنِ . إدغام^(١) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- أَفْتَرَىٰ . الإمالة^(٢) فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان عن طريق الصوري.
- و بالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- و قراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- كَذَّبَ بِالْحَقِّ . إدغام^(٣) الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- جَاءَهُ ۗ . تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه مراراً، وانظر الآية/ ٦١ من آل عمران «جاءك» .
- مَثْوًى . الإمالة^(٤) فيه لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- و الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- و الباقيون بالفتح.
- لِّلْكَافِرِينَ . تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، ٢١٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٣٤٦، المذهب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُبُلَنَا

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبُلَنَا»^(١) بإسكان الباء.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

وأبوجعفر وخلف ويعقوب «سُبُلَنَا»^(١) بضم الباء.

وسبق هذا في الآية ١٢ من سورة إبراهيم.

(١) الإتحاف/١٤٢، وفي ص/٣٤٦ ذكر قراءة أبي عمرو، ثم تنى بذكر القراء الذين ضموا الباء، وهذا من صاحب الإتحاف على غير عادته، إذ كان يكتفي بذكر قراءة أبي عمرو، ويترك ما تبقى من القراءة على أنه للجماعة.
وانظر النشر ٢/٢١٦، التيسير/٨٥، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٣٩٢، غرائب القرآن ٥/٢١، وانظر ١٣/١١٨، المكرر/١٠٠.

٢٠ سورة الفرقان

(٣٠)

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

الْم

. سبقت قراءة أبي جعفر^(١) بالسكت على كل حرف سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وانظر في هذا الآية ١/ من سورة البقرة في الجزء الأول، وكذا الآية ١/ من سورة آل عمران، وجميع السور التي تبدأ بحروف مقطعة.

غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾

غُلِبَتِ الرُّومُ... سَيَغْلِبُونَ

. قرأ علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو عمرو وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن ونصر بن علي وهي قراءة النبي ﷺ «غُلِبَتِ الرُّومُ... سَيَغْلِبُونَ»^(٣)، الفعل الأول مبني للفاعل، والثاني مبني للمفعول.

قال الأخفش: «لأنهم كانوا حين جاء الإسلام غلبوا، ثم غلبوا حين كثر الإسلام، وحكى أبو حاتم أن عصمة روى عن هارون أن هذه قراءة أهل الشام، وأحمد بن حنبل يقول: إن عصمة هذا

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٧.

(٢) البحر ١٦١/٧، معاني الأخفش ٤٣٦/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٧، روح المعاني ١٩/٢١، معاني الفراء ٣١٩/٢، معاني الزجاج ١٧٥/٤، القرطبي ٥/١٤، مختصر ابن خالويه ١١٦. التبيان ٢٢٨/٨، الكشف ٥٠٢/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٢: «... سَيَغْلِبُونَ» بالتاء وهو تصحيف، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦١ «..... ومعاوية عن قُرّة»، ولعله تصحيف، صوابه «معاوية ابن قُرّة»، الطبري ١١/٢١، المحرر ٤٢٢/١١، تفسير الماوردي ٢٩٨/٤، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المنصور ٣٧٠/٥.

ضعيف، وأبو حاتم كثير الرواية عنه.

قال الزجاج^(١) : «والمعنى على غُلِبَتْ، وهي إجماع القراء، وذلك أن فارس كانت قد غُلِبَتْ الروم في ذلك الوقت، والروم مغلوبة، فالقراءة غُلِبَتْ».

قال أبو جعفر النحاس^(٢) : «والحديث يدل على أن القراءة غُلِبَتْ، بضم الغين».

قال الشهاب^(٣) : «... بالفتح غُلِبَتْ» هي قراءة نصر بن علي كما ذكره الترمذي، وهو ثقة، ولا يرد عليها اعتراض الزجاج بأنها مخالفة للرواية، ولما أجمع عليه القراء، والتوفيق بين القراءتين أنها نزلت مرتين: مرة بمكة غُلِبَتْ بالضم، ومرة يوم بدر بالفتح...».

. وقرأ الجمهور «غُلِبَتْ الروم... سَيَغْلِبُونَ»^(٤) الأول مبني للمفعول، والثاني مبني للفاعل، ورجَّح الطبري هذه القراءة.

قرأ الكلبي وأبي بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميع في أدنى الأرض . «في أداني الأرض»^(٥) جمع «أدنى».

. وقراءة الجماعة «في أدنى...»^(٥).

(١) معاني الزجاج ١٧٥/٤.

(٢) إعراب النحاس ٥٧٧/٢.

(٣) حاشية الشهاب ١١٢/٧.

(٤) البحر ١٦١/٧، الطبري ١٥/٢١، معاني الفراء ٢١٩/٢، القرطبي ٥/١٤، الكشاف ٥٠٢/٢، المحرر ٤٢٢/١١، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧٠/٥.

(٥) في البحر ١٦٢/٧: «أدنى» وهو تحريف، وانظر الكشاف ٥٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٨/٦، ومختصر ابن خالويه ١١٦، وروح المعاني ١٧/٢١، المحرر ٤٢٣/١١. وجاء فيه مُحَرَّفًا كما في البحر، قال المحققان: «هكذا في الأصول بدون ضبط، ولم نجد لها ضبطاً في كتب القراءات والتفسير، وإن كان أبو حيان قد ذكر في البحر أنها قراءة الكلبي» كذا!! ولو بحثا لأمكن تصحيح النص، غير أنها العجلة!! وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

أَدْنَى

- قرأ «أدنى»^(١) بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

غَلَبَهُمْ

- قراءة الجمهور «غَلَبَهُمْ»^(٢) بفتح الغين واللام.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر ومعاوية بن قُرَّة ومحمد بن

السميفع وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش

«غَلَبَهُمْ»^(٣) بسكون اللام، وهو مصدر أضيف إلى المفعول.- وقرأ أبو عمرو «غَلَابَهُمْ»^(٤) على وزن كِتَاب، وهو مصدر.

فِي بَضْعِ سِنِينَ ۖ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾

مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ - قرأ الجمهور من القراء «من قبل ومن بعد»^(٥) بالضم فيهما،

لأنهما في المعنى يُرَاد بهما بالإضافة إلى شيء.

قال الفراء: «فلما أدتَا معنى ما أضيفتا إليه وسموهما بالرفع، وهما

مخفوضتان ليكون الرفع دليلاً على ماسقط مما أضيفتهما إليه...»

انتهى. وهو كلام لطيف.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ١٢٨/٢، البدور الزاهرة ٢٤٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) البحر ١٦١/٧، حاشية الشهاب ١١١/٧: «بفتح فسكون، والمشهور بالضم»، أي: غَلَبَهُمْ، مختصر ابن خالويه ١١٦ غير مضبوطة بحركة، الكشف ٥٠٢/٢، روح المعاني ١٧/٢١، القرطبي ٦/١٤، المحرر ٤٢٣/١١، زاد المسير ٢٨٨/٦، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧١/٥.

(٣) البحر ١٦٢/٧: «والقياس عن ابن عمرو... كذا، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ١٧/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣١٩/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، شرح ابن عقيل ٧٤/٣، شرح التصريح ٥١/٢، حاشية الصبان ٢٥٥/٢، أوضح المسالك ٢١٦/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٥/٢، معاني الأخفش ٤٣٧/٢، البيان ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٧، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، تذكرة النحاة ٥٢٧/٥، اللسان والتاج/بعد، فتح القدير ٢١٤/٤، قطر الندى ٢٩/٢٩، المحرر ٤٣٦/١١.

قال الزجاج: «وعليه - أي الرفع - أهل العربية، والقراء كلهم مجمعون عليه».

- وقرأ أبو السمال والجحدري وعون العقيلي «لله الأمر من قبل ومن بعد»^(١) بالكسر والتثوين فيهما على إرادة النكرة، وذلك على الجر من غير تقدير مضاف إليه، كأنه قيل: قبلاً وبعداً.

- وقرأ الجحدري وعون العقيلي «من قبل ومن بعد»^(٢) بالكسر من غير تثوين على إرادة المضاف إليه، أي من قبل ذلك ومن بعد ذلك.

قال أبو جعفر النحاس: «وحكى الفراء: من قبل ومن بعد» مخفوضتين بغير تثوين، وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بَيِّن، فمنها أنه زعم أنه يجوز: من قبل ومن بعد... وجاءت هذه القراءة في اللسان والتاج حكاية عن الكسائي.

(١) البحر ١٦٢/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، العكبري ١٠٣٦/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، الكشف ٥٠٣/٢، شرح الأشموني ٥٢٣/١، شرح الكافية ١٠٢/٢، شذور الذهب ١٠٣/١، همع الهوامع ١٩٢/٢، شرح ابن عقيل ٧٢/٣، المرتجل ١٠٢/٢، المقتضب ١٨٠/٢، شرح الكافية الشافعية ٩٥٦، أوضح المسالك ٢١٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٢، القرطبي ٧/١٤، شرح المفصل ٨٨/٤، شرح التصريح ٥٠/٢، قطر الندى ٢٩/٢، حاشية الخضري ١٦/٢، توضيح المقاصد ٢٧٨/٢ - ٢٧٩، المحرر ٤٢٧/١١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، وانظر التاج/قبل، وروح المعاني ٢٠/٢١، فتح القدير ٢١٤/٤.

(٢) العكبري ١٠٣٦/٢، شرح التصريح ٥٠/٢، شرح المفصل ٨٨/٤، فتح القدير ٢١٤/٤، القرطبي ٧/١٤، معاني الفراء ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٥٧٩/٢، مغني اللبيب ٢٠٩/٢، الكامل ٦٠/١، معاني الزجاج ١٧٦/٤، «يجوز، وهذا خطأ»، شذور الذهب ١٠٦/١، أوضح المسالك ٢١٣/٢، حاشية الجمل ٣٨٥/٢، حكى هذا الفراء وغلطه النحاس، شرح الأشموني ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ١١٢/٧، توضيح المقاصد ٢٧٧/٢ - ٢٧٣، روح المعاني ٢٠/٢١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، قطر الندى ٢٧/٢، الدر المصون ٣٧١/٥.

- وحكى الكسائي عن بعض بني أسد «من قبلٍ ومن بعدُ»^(١) الأول مخفوض منون، والثاني مضموم بلا تنوين.

المُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في مواضع «المؤمنون»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾

يَشَاءُ - تقدّمت القراءة في «يشاء» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَهُوَ - تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

النَّاسِ - سبقت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧٠﴾

ظَاهِرًا - ترقيق الراء عن^(٢) الأزرق وورش.

الدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

عَنِ الْآخِرَةِ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وفيها نقل حركة الهمزة، وحذفها، والترقيق، والإمالة، والسكت.

(١) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣٢٠/٢، والضبط عنده «من قبلٍ .. كذا بالكسر من غير تنوين، وهو تصحيف. القرطبي ٧/١٤، فتح القدير ٢١٤/٤. إعراب النحاس ٥٧٨/٢ - ٥٧٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٢، وفي اللسان والتاج/بعد، حكاية الكسائي: «من قبلٍ ومن بعدٍ» كذا بالكسر من غير تنوين.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ
مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾

مُسَمًّى

. الإمالة^(١) فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

كثيْرًا

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة.

مِنَ النَّاسِ

. اختلف في رسم الهمزة، فقليل هي مرسومة على ياء «بلقائي

بِلِقَائِ رَبِّهِمْ^(٣)

ربهم»، وعلى هذا ففيها لحمزة وهشام بخلاف عنه تسعة أوجه:

١ - الإبدال ألفاً مع القصر، والتوسط، والمدّ.

٢ - التسهيل مع المدّ والقصر.

٣ - الرّوم مع المدّ والقصر.

٤ - الإبدال ياء على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ.

٥ - الرّوم مع القصر.

. وقليل هي مرسومة مفردة «بلقاء...»، والياء زائدة وليست صورة

للهمزة، وعلى هذا يكون فيها خمسة أوجه فقط:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرّوم، مع المدّ والقصر.

. ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

لَكَافِرُونَ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المذهب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٣) النشر ٤٥٢/١، الإتحاف/٧٠، المذهب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠﴾

أَثَارُوا

. هذه قراءة الجماعة «أثاروا» بهمزة مقصورة.

. وقرأ أبو جعفر برواية الواقدي عن سليمان عنه «أثاروا»^(١) بمدة
بعد الهمزة.

قال ابن مجاهد: «هذا ليس بشيء».

وقال ابن جني: «ظاهره - لعمرى - منكر، إلا أن له وجهاً ما،
وليس لحناً مقطوعاً به، وذلك أنه أراد وأثاروا الأرض... إلا أنه
أشبع فتحة الهمزة، فأنشأ عنها ألفاً، فصارت آثاروا...»، ووجدت
مثل هذا التخريج عند العكبري في إعراب الشواذ.

. وقرأ أبو حيوة وأبي بن كعب ومعاذ القارئ «آثَرُوا»^(٢) من الأثرة
وهي الاستبداد بالشئ، قال العكبري: أي اختاروها، كما يقال:
آثرت فلاناً.

. وقرئ «وآثَرُوا»^(٣) أي: أبقوا على الأرض آثاراً.

. وقرئ «وآثَرُوا»^(٤) بالقصر وفتح الراء وضم الواو وسكون الشاء،
وهو من النماء.

(١) البحر ١٦٤/٧، المحتسب ١٦٣/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، روح المعاني ٢٣/٢١، حاشية الجمل ٢٨٦/٣، المحرر ٤٣٢/١١، الدر المصون ٣٧٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٢) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه ١١٦، روح المعاني ٢٣/٢١، المحرر ٤٣٣/١١، زاد المسير ٢٩٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٣) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه ١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢ - ٢٨١ قال: «وفيه وجهان: أحدهما نموها، واستثمروها وأغناها بالعمارة والثاني: آثروا في الأرض أي استغنوا، فحذف حرف الجر».

قلت: وما ذكره العكبري من ضمّ الواو إنما هو لالتقاء الساكنين.
- تقدّمت الإمامة فيه، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَاءَتْهُمْ

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسُلُهُمْ»^(١) بإسكان السين.
- والجماعة على ضمّ السين «رُسُلُهُمْ».

رُسُلُهُمْ

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوْءَىٰ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠٣﴾

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «كان عاقبة الذين...»^(٢) بنصب «عاقبة» خبراً لكان.

كَانَ عَاقِبَةُ

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن، وهي رواية الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم «كان عاقبة الذين»^(٣) بالرفع اسماً لـ «كان» وخبرها «السوءى».

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي بكر عن عاصم: فروى محمد ابن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر... بالرفع، وروى محمد بن غالب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر... بالنصب، مثل رواية حماد وحفص».

(١) الإتحاف/٣٤٧، وانظر ص/١٤٢.

(٢) البحر ١٤/٧، الإتحاف/٣٤٧، البيان ٢/٢٤٩، معاني الزجاج ٤/١٧٩، السبعة/٥٠٦، التيسير/١٧٤، حجة القراءات/٥٥٦، التبصرة/٦٣٣، التبيان ٨/٢٣٠، القرطبي ١٤/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، فتح القدير ٤/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٢، الكشف ٢/٥٠٤. حاشية الجمل ٣/٣٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني الفراء ٢/٣٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٧٧، مجمع البيان ٢١/١٠، غرائب القرآن ٢١/٢١، النشر ٢/٣٤٤، المكرر/١٠٠، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٨. إرشاد المبتدي/٤٩٢. العكبري ٢/١٠٣٧. إعراب النحاس ٢/٥٨، المحرر ١١/٤٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٣، زاد المسير ٦/٢٩١، روح المعاني ٢١/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤، الدر المصون ٥/٣٧٢.

السُّوَّى

- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو بخلاف عنهم.
- قال أبو حاتم: «هذه قراءة العامة بالمدّ على الواو وفتح الهمزة وياء التأنيث، فبعض القراء فخم، وبعضهم أمال».
- وقرأ الأعمش والحسن «السُّوَّى»^(٢) بإبدال الهمزة واواً، وإدغام الواو فيها.
- وقرأ ابن مسعود والأعمش «السُّوء»^(٣) على التذكير، وهي رواية عن عثمان ابن عفان، خيّر بينها وبين «السُّوَّى».
- وقرأ ورش^(٤) والأزرق بمدّ الهمزة في الوصل مدّاً مشبّعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المدُّ لأجل الهمزة بعدها.
- وإذا وقف^(٤) على الهمزة جازت الثلاثة.
- ويوقف عليها لحمزة^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال، والإدغام.
- وحكي وجه ثالث^(٤) وهو التسهيل بينَ بَيْنَ، وضعّفه صاحب النشر.
- يَسْتَهْزِئُونَ^(٥) - قرأ أبو جعفر «يستَهْزُونَ»، وذلك بحذف الهمزة، وضم الزاء وقفاً ووصلاً.

(١) النشر ٤٤٨/١، ٣٦/٢، الإتحاف ١٩، ٧٥، المذهب ١٢٧/٢، المحرر ٤٣٤/١١، البدور الزاهرة/٢٤٥، غرائب القرآن ٢١/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٣/٢.

(٢) البحر ١٦٤/٧، إعراب النحاس ٥٨٢/٢، روح المعاني ٢٤/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨١/٢ «السُّوَّى» كذا!!

(٣) البحر ١٦٤/٧، القرطبي ١٠/١٤، إعراب النحاس ٥٨٢/٢، التاج/سواً، روح المعاني ٢٧/٢١، المحرر ٤٣٤/١١، وزاد المسير ٢٩١/٦.

(٤) المكرر/١٠٠، النشر ٣٦٢/١، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٨٠، الإتحاف ٦٩، ٣٤٧، المذهب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥-٢٤٦.

(٥) الإتحاف ٥٦، ٦٧، ٧١، ٣٤٧، المبسوط/١٠٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٨٥.

- ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه.
- وقراءة الجمهور بإبدال الهمزة ياء على رأي الأخفش، وذلك في الوقف: «يستهيون».
- وقراءة «يستهيون» بالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر.
- قال في الإتحاف: «فهذه ثلاثة لا يصح غيرها»، ثم قال:
- وأما التسهيل كالياء وهو المفضل، وإبدالها واواً، فكلاهما لا يصح.
- وكذا الوجه الخامس، وهو الحذف مع كسر الزاي، كما حقق في النشر.

- وإذا وَقَفَ عليه للأزرق:

- فمن روى عنه المدّ وصلأ وقف عليه كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتدّ بالعارض، وبالمدّ إن اعتدّ به، ومن روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يعتدّ بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتدّ به.

وكنْتُ ناقشت هذه القراءات في موضعين: الآية ٥/ من سورة الأنعام، وفي الآية ٨/ من سورة هود، إلا أن الحديث فيما سبق لم يأت مفصلاً على القدر الذي تجده هنا.

اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١﴾

- قرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مُصَرِّف «يُبْدِئُ»^(١) بضم الياء وكسر الدال من «أبدأ» الرباعي.

يَبْدَأُ

- وقراءة الجماعة «يَبْدَأُ»^(١) بفتح الياء والدال من: «بدأ» الثلاثي.

- وقرأ حمزة^(٢) وهشام بخلاف عنه في الوقف:

١ - بإبدال الهمزة ألفاً «يَبْدَأُ» على القياسي.

٢ - ويجوز^(٣) تسهيلها كالواو.

٣ - وتُبَدَّلُ^(٣) واواً مضمومة ثم تسكُنُ للوقف.

٤ - ويجوز الإشارة إلى حركتها بالرَّوْم والإشمام.

وتقدّم ما يشبه هذا في الآية ٢٩ من سورة النمل في «الملأ» المرسوم بالواو.

وسبق مثله في الآية ٨٥ من سورة يوسف في «تفتأ».

- قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وجبله

تُرْجَعُونَ

عن المفضل عن عاصم وروح واليزيدي «يُرْجَعُونَ»^(٣) بياء الغيبة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم وعياش عن أبي عمرو وأبو قبيصة عن أوقية عن اليزيدي،

مثل رواية العباس عن أبي عمرو وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي

بكر «تُرْجَعُونَ»^(٣) بتاء الخطاب.

- وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تُرْجَعُونَ»^(٤) بفتح التاء،

وهو مذهبه في جميع القرآن، وقد ذكرتُ هذا فيما سبق مراراً،

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣١، ١٣٢، ٣٤٧، النشر ١/٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠.

(٣) البحر ٧/١٦٥، غرائب القرآن ٢١/٢١، مجمع البيان ١٣/٢١، التيسير/١٧٥، النشر ٢/٣٤٤، الإتحاف/٣٤٧، الكشف ٢/٥٠٤، حجة القراءات/٥٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، السبعة/٥٠٦، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠٠، التبصرة/٦٣٣، إرشاد المبتدي/٤٩٢، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المحرر ١١/٤٣٤ - ٤٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣١، ٨٣٣، روح المعاني ٢٤/٢١، التبيان ٨/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٤، فتح القدير ٤/٢١٧، زاد المسير ٦/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤، غاية الاختصار/٦١٣.

(٤) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٧، النشر ٢/٢٠٨، المبسوط/٣٤٩، وانظر حاشية القراءة في الآية ٢٨ من

وانظر الآية ٢٨/ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾

يُبْلِسُ

- قراءة الجمهور «يُبْلِسُ»^(١) بضم الياء، من «أَبْلَسَ»، وهي الأجود عند

الفراء، وأبلس الرجل: انقطعت حجته فسكت، وهو قاصر لا يتعدى.

- وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي «يُبْلِسُ»^(٢) بضم الياء وفتح

اللام مبنياً للمفعول، على تقدير: يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين، ثم حذف

المصدر، وقام المضاف إليه مقامه.

- وذكر ابن خالويه عن علي وأبي عبد الرحمن السلمي أنهما قرأا

«يُبْلَسُ»^(٣) بضم الياء وفتح اللام مشددة.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ

- قراءة الجمهور بالياء «ولم يكن»^(٤).

- وقرأ خارجة والأريس [كذا في البحر] كلاهما عن نافع وابن

سنان عن أبي جعفر والأنطاكي عن شيبه «ولم تكن»^(٥) بالتاء

(١) البحر ١٦٥/٧، العكبري ١٠٣٨/٢، حاشية الجمل ١٨٧/٣، معاني الفراء ٢٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٢/٥.

(٢) البحر ١٦٥/٧، القرطبي ١٠/١٤، معاني الفراء ٣٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، الكشف ٥٠٤/٢، إعراب النحاس ٥٨٣/٢، مختصر ابن خالويه ١١٦، وفي حاشية الجمل ٣٨٧/٣: «... وفيه بُعْد، لأن أَبْلَسَ لا يتعدى، وقد خُرِجَتْ هذه القراءة على أن القائم مقام الفاعل مصدر الفعل. ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه؛ إذ الأصل يبلس إبلاس المجرمين».

وانظر تعليق الشهاب على البيضاوي في ١١٥/٧، وقال العكبري في ١٠٣٨/٢: «وقد حكى شاذاً ترك التسمية، وهذا بعيد؛ لأن أَبْلَسَ لم يتعمل مُتَعَدِياً. ومخرجه أن يكون أقام المصدر مقام الفاعل، وحذفه وأقام المضاف إليه مقامه، أي: يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين». روح المعاني ٢٥/٢١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٣/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١١٦.

(٤) البحر ١٦٥/٧، روح المعاني ٢٥/٢١، المحرر ٤٣٥/١١.

على الخطاب.

شَفَعُوا^(١)

- رسمت فيه الهمزة على واو، ولحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف اثنا عشر وجهاً:

١ - بإبدالها ألفاً على القياس مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ - وَبَيَّنَّ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة على القياس.

وعلى الرسم: ١ - تبدل واواً مع المدّ والقصر والتوسط في حال سكون الواو.

٢ - وتجاوز الثلاثة مع الإشمام.

٣ - والقصر مع الرُّوم.

فهذه اثنا عشر وجهاً، خمسة على القياس، وسبعة على الرسم، وتقدم مثل هذا في موضعين: الأول الآية/١٨ من سورة المائدة «أبناء الله»، والثاني الآية/٥ من سورة الأنعام «أنباء».

كُفِّرِينَ - تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة البقرة.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٦٦﴾

وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ - تقدمت قراءة حمزة وهشام في «بلقاء ربهم» الآية/٨ من هذه السورة بتسعة أوجه في حال رسم الهمزة على ياء «لقائي...»، وخمسة أوجه في حال كون الياء زائدة، وليست صورةً للهمزة.

(١) الإتحاف/٧٠، ٣٤٧، النشر ١/٤٥١ - ٤٥٢، ٤٧٤، حاشية الشهاب ٧/١١٥، المذهب ٢/١٢٨،
البدور الزاهرة/٢٤٦.

فَسَبِّحْ خَنَ اللّٰهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

- جاءت قراءة الجماعة «حين... وحين» بالفتح من غير تنوين فيهما.
- وقرأ عكرمة والأعمش «حيناً تمسون وحيناً تصبحون»^(١) بالتنوين فيهما، على معنى: تُمْسُونَ فيه وتصبحون فيه.

وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

تُظْهِرُونَ

- قرأ بترقيق^(٢) الرء الأزرق وورش

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾

مِنَ الْمَيِّتِ... الْمَيِّتِ - قرأ «الميت...»^(٣) بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب والأعمش.

- وقراءة الباقيين «الميت»^(٣) بتخفيف الياء، وتقدّم مثل هذا مراراً.

تُخْرَجُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان بخلاف عنه «تُخْرَجُونَ»^(٤) بالتاء

(١) البحر ١٦٦/٧، المحتسب ١٦٣/٢، ١٦٤، العكبري ١٠٢٨/٢، مختصر ابن خالويه ١١٦/، مجمع البيان ١٢/٢١، إعراب النحاس ٥٨٥/٢، القرطبي ١٥/١٤، الكشاف ٥٠٥/٢، البيضاوي- الشهاب ١١٦/٧، روح المعاني ٢٩/٢١، المحرر ٤٣٩/١١، فتح القدير ٢١٩/٤، الدر المصون ٣٧٣/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف ٣٤٧/، المكرر ١٠٠/، الكشاف ٥٠٥/٢، النشر ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

(٤) البحر ١٦٦/٧، غرائب القرآن ٢١/٢١، السبعة ٥٠٦/، التيسير ١٧٥/، حجة القراءات ٥٥٧/، الحجة لابن خالويه ٢٨٣/، مجمع البيان ١٣/٢١، النشر ٢٦٧/٢، ٢٦٨. القرطبي ٢٠/١٤، المكرر ١٠٠/، فتح القدير ٢١٩/٤، الإتحاف ٣٤٧-٣٤٨، العنوان ١٥١/، إرشاد المبتدي ٤٩٢/، زاد المسير ٢٩٤/٦، الكشاف ٥٠٥/٢، التبيان ٢٣٨/٨، التبصرة ٥٠٨/، المحرر ٤٤٠/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٥/٢، روح المعاني ٣٠/٢١.

المضمومة مبنياً للمفعول.

- وقرأ حمزة والكسائي والنقاش عن الأعمش وابن وثاب وطلحة وابن ذكوان بخلاف عنه وخلف والحسن «تَخْرُجُونَ»^(١) بفتح التاء على البناء للفاعل.

وتقدّم هذا في الأعراف آية/٢٥.

- وقرأت فرقة «يُخْرَجُونَ»^(٢) بالياء من تحت، مبنياً للمفعول.

وَمِنْ ءَايٰتِهٖۤ اَنَّ خَلْقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَا اُنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُوْنَ ﴿٤٠﴾

خَلْقَكُمْ - قرأ بإدغام^(٣) القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تَنْشُرُوْنَ - قرأ بترقيق^(٤) الراء الأزرق وورش.

وَمِنْ ءَايٰتِهٖۤ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاٰخِلَافُ السِّنِّ كُمْ وَالْوَنٰكُمُۥ اِنَّ

فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٤١﴾

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلَمِيْنَ

- قرأ الجمهور «للعالمين»^(٥) بفتح اللام، أي العالم من الجن

والإنس، وهو جمع عالم بفتح اللام.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحرر ٤٤١/١١.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) النشر ٩٩١٠٠/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المذهب ١٢٧/٢.

(٥) البحر ١٦٧/٧، التيسير/١٧٥، حجة القراءات/٥٥٨، النشر ٣٤٤/٢، فتح القدير ٢٢٠/٤،

الحجة لابن خالويه/٢٨٢، معاني الفراء ٢٢٣/٢، الكشاف ٥٠٦/٢، المحرر ٤٤٢/١١، شرح

الشاطبية/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، السبعة/٥٠٦، الإتحاف/٣٤٨، مجمع

البيان ١٨/٢١، العنوان/١٥١، المكرر/١٠٠ - ١٠١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٩، إرشاد

المبتدي/٤٩٣، التبيان ٢٣٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٤/٢، زاد المسير ٢٩٦/٦، روح

المعاني ٣٢/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، تحفة الأقران/٤٢، الدر المنصون ٣٧٤/٥.

- وقرأ حفص عن عاصم وحماد بن شعيب عن أبي بكر وعلقمة
عن عاصم أيضاً ويونس عن أبي عمرو «للعالمين»^(١) بكسر اللام
قبل الميم جمع عالم، لأنه المنتفع بالآيات.

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٤٣﴾

النَّهَارُ . سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾

يُنْزِلُ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي
«يُنْزِلُ»^(٢) بسكون النون وتخفيف الزاء، من «أَنْزَلَ»
- والباقون «يُنْزِلُ»^(٣) بفتح النون وتشديد الزاي، من «نَزَلَ».

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٤٥﴾
دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ . عن نافع ويعقوب أنهما وقفا على «دعوة»^(٣)، ثم ابتدأ «من
الأرض».

قال الأنباري^(٤) : «قال المفسرون الكلام يتم على «... دعوة» ثم قال:
«من الأرض إذا أنتم تخرجون» أي: إذا أنتم تخرجون من الأرض.
وهذا خطأ في العربية؛ لأن «إذا» لا يعمل ما بعدها فيما قبلها».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠١، الكشاف/٥٠٦/٢، حاشية الشهاب/١١٩/٧، الإتحاف/٤٣.

(٣) البحر/١٦٨/٧، المحرر/٤٤٥/١١.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢-٨٣٣.

تَخْرُجُونَ

. قرأ حمزة والكسائي «تَخْرُجُونَ»^(١) بفتح التاء وضم الراء، مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

. وقرأ باقي السبعة «تُخْرَجُونَ»^(٢) بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول.

هذا ما وجدته في بحر أبي حيان وكشاف الزمخشري، وغالب المراجع ذكرت الخلاف في الآية ١٩ من هذه السورة، ثم ذكرت الإجماع على فتح التاء في هذه الآية ٢٥، وهي الموضع الثاني في سورة الروم.

قال في الإتحاف: «... وخرج الثاني لأي هذا الموضع، إذا أنتم تخرجون، المتَّفَق على بنائه للفاعل كموضع الحشر»، أراد الآية ١٢ من هذه السورة.

وقال الداني في التيسير: «ولا خلاف في الثاني من هذه السورة» أي في هذه الآية.

وقال أبو جعفر النحاس: «وأجمع القراء على فتح التاء هنا في «تخرجون».

وقال القرطبي: «وأجمع القراء على فتح التاء في تخرجون»، ثم ذكر الزمخشري فقال: «وقرئ تُخْرَجُونَ بضم التاء وفتحها، ذكره الزمخشري ولم يزد على هذا شيئاً، ولم يذكر ما ذكرناه من الفرق».

وأما في النشر فقد قال: «واتفقوا على الموضع الثاني من الروم... أنه بفتح التاء وضم الراء، قال الداني: وقد غلط فيه محمد بن جرير،

(١) البحر ١٦٨/٧، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، القرطبي ٢٠/١٤، الكشاف ٥٠٧/٢، النشر ٢٦٨/٢، الإتحاف ٣٤٨/، التيسير ١٧٥/، المحرر ٤٤٦/١١، فتح القدير ٢٢٠/٤، التقريب والبيان ٥١/أ.

قال: . وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته - غلطاً فاحشاً على ورش، فحكى أنه ضم التاء وفتح الراء...».

قال ابن الجزري: «قلت: قد ورد الخلاف من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص، وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر عن طريق ابن ملاعب، وهي قراءة أبي السمال، وأما عن ورش فلا يُعرف البتة، بل هو وهم كما ذكره الداني». قلت: نص ابن الجزري يحسم المسألة، ويثبت قراءتين في هذه الآية، فلا يُرد ما ذكره أبو حيان والزمخشري، بل يُرد قول من قال بالإجماع على فتح التاء.

وقال الصفراوي: «بضم التاء وفتح الراء القاضي عن حسنون عن هبيرة عن حفص عن عاصم».

وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وهو . تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَبْدُؤُا الْخَلْقَ - قرأ ابن مسعود وابن عمر «يُبْدِئُ»^(١) من «أبدأ» الرباعي.

- وقراءة الجماعة «يَبْدَأُ» بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي.

وتقدم في الآية/ ١١ من هذه السورة وقف حمزة وهشام على «يبدأ».

وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ - هذه قراءة الجماعة «... أَهْوَنَ عَلَيْهِ».

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته، وقراءة أبي بن كعب

وأبي عمران الجوني وجعفر بن محمد «وهو هَيْنَ عَلَيْهِ»^(١) .
 - وقراءة ابن مسعود عند القرطبي «وهو عليه هَيْنَ»^(٢) على التقديم
 والتأخير.

- وذكر الطبري أنه قرئ «وَكُلُّ عَلَى اللَّهِ هَيْنٌ»^(٣) .
 - الإمالة^(٤) فيه لحمزة والكسائي وخلف.

الْأَعْلَى

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.
 - وقراءة الباقرين على الفتح.

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي
 مَا رَزَقْتَكُمْ فَانْتَمِرُوا فِيهِ سَوَاءٌ مَّتَخَفْتُمْ أَن تُكَلِّمَهُمْ فَكَيْفَتَكُمْ أَنفُسُكُمْ
 كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

كَيْفَتَكُمْ أَنفُسُكُمْ

- قرأ الجمهور «... أَنفُسَكُمْ»^(٥) بالنصب، وعلى هذه القراءة أضيف
 المصدر «خيفتكم» إلى الفاعل.
 - وقرأ ابن أبي عبلة «... أَنفُسُكُمْ»^(٥) بالرفع على أنه فاعل المصدر،
 ويكون المصدر «خيفتكم» قد أضيف إلى مفعوله، قال أبو حيان:
 «وهما وجهان حسنان».

(١) البحر ١٦٩/٧، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، زاد المسير ٢٩٨/٦، روح
 المعاني ٣٦/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٢/٢.

(٢) القرطبي ٢١/١٤، زاد المسير ٢٩٨/٦.

(٣) الطبري ٢٤/٢١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المهذب ١٢٩/٢، البدور الزاهرة ٢٤٦.

(٥) البحر ١٧١/٧ «ابن أبي عبلة» كذا ! وهو تحريف، وانظر معاني الفراء ٣٢٤/٢ نصبت
 الأنفس لأن تأويل الكاف والميم... مرفوع ولو نويت بالكاف والميم أن يكون في تأويل نصب
 رفعت مابعدهما. المحرر ٤٥١/١١، روح المعاني ٣٨/٢١، فتح القدير ٢٢٣/٤، الدر المصون
 ٣٧٧/٥.

نُفَصِّلُ

- قراءة الجمهور «نُفَصِّلُ»^(١) بالنون حملاً على «رزقناكم».- وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «يُفَصِّلُ»^(١) بالياء رعيّاً

لـ «ضَرَبَ»، فهو مسند للغائب.

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ

أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾

ظَلَمُوا

- تقدّم تغليظ^(٢) اللام للأزرق وورش في مواضع، وانظر الآية ٢٥ من

سورة الأنفال.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ

اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فِطْرَتَ اللَّهِ

- رسمت في المصحف بالتاء «فِطْرَتَ»، فوقف عليها ابن كثير

والكسائي وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي ويعقوب

بالباء^(٣)، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.- ووقف عليها الباكون بالتاء^(٣)، وهو على مقتضى الرسم، وهي لغة طيئ.- ووقف الكسائي^(٤) بإمالة الهاء وما قبلها على أصله.- وقرأ الأزرق عن ورش بتفخيم^(٥) الراء، وكذا قراءة سائر القراء.لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ - قرأ بإدغام اللام^(٦) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

(١) في البحر ١٧١/٧ «عباس عن ابن عمر»، وصوابه عن أبي عمرو، المحرر ٤٥١/١١، وفي

السبعة ٥٠٧/ «عياش عن أبي عمرو»، صوابه عباس، وانظر حجة الفارسي ٤٤٥/٥، وفي

مختصر ابن خالويه ١١٦/ «ابن عباس»، روح المعاني ٢١/٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها

١٩٥/٢، الدر المصون ٣٧٧/٥، التقريب والبيان ٥١/أ.

(٢) وانظر الإتحاف ٣٤٨.

(٣) الإتحاف ١٠٣/١، المكرر ١٠١/١، النشر ١٣٠/٢.

(٤) المكرر ١٠٠/١، النشر ٨٤٨٥/٢، الإتحاف ٩٢/٩٣.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة ٢٤٧.

النَّكَاسِ . تقدّمت الإمالة فيه مراراً ، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة .

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ٣١

إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ . قرأ ابن كثير في الوصل فيهما بياء وواو «إليه واتقوه»^(١) ،

وهو مذهبه في القراءة في هاء الضمير .

الصَّلَاةَ . قرأ الأزرق وورش^(٢) بتفخيم اللام .

﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ٣٢

فَرَّقُوا . قرأ حمزة والكسائي وعلي بن أبي طالب وابن عامر في رواية ،

والأعمش «فارقوا»^(٣) بالفاء بعد الفاء وتخفيف الراء ، بمعنى الترك .

وقراءة الباقيين «فَرَّقُوا» بتشديد الراء من التفريق .

وسبق هذا مُفَصَّلًا على غير ماترى في الآية ١٥٩ من سورة الأنعام ،

وهو أوفى وأحسن بياناً مما ههنا .

لَدَيْهِمْ . تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء «لديهم» عن حمزة ويعقوب

والمطوعي ، وانظر الآية ٥٣ من سورة المؤمنين .

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ٣٤

فَتَمْتَعُوا . قراءة الجمهور بالتاء «فتمتعوا» .

وقرأ أبو العالية «فَيُمْتَعُوا»^(٤) بالياء مبنياً للمفعول ، وهو معطوف

(١) النشر ٣٠٤/١ ، ٢٠٦/٢ ، الإتحاف ٣٤/ ، السبعة ١٣٢/ ، إرشاد المبتدي ٢٠٧/ ، البدور الزاهرة ٢٤٧/ ، المذهب ١٣٠/٢ .

(٢) النشر ١١٢/٢ ، ٢٠٦ ، الإتحاف ٩٨/ ، المذهب ١٣٠/٢ ، البدور الزاهرة ٢٤٧/ .

(٣) الإتحاف ٣٤٨/ ، مجمع البيان ٢٦/٢١ ، معاني الزجاج ١٨٦/٤ ، المكرر ١٠١/ ، العنوان ١٥١/ ، إرشاد المبتدي ٤٩٣/ ، التبيان ٢٤٨/٨ ، التيسير ١٠٨/ ، النشر ٢٦٦/٢ ، الكشاف ٥٠٩/٢ ، القرطبي ٣٢/١٤ ، معاني الفراء ٣٢٥/٢ ، المحرر ٤٥٦/١١ ، روح المعاني ٤١/٢١ ، فتح القدير ٢٢٥/٤ .

(٤) البحر ١٧٣/٧ ، المحتسب ١٦٤/٢ ، مجمع البيان ٢٧/٢١ ، مختصر ابن خالويه ٩٠/ ، ١١٥ ، المحرر ٤٥٧/١١ ، فتح القدير ٢٢٥/٤ ، روح المعاني ٤٢/٢١ .

على «ليكفروا»، وهي قراءة النبي ﷺ.

- وعن أبي العالية «فَيَتَمَتَّعُوا»^(١) بياء قبل التاء، عطفاً على

«ليكفروا»، أي لتطول أعمارهم على الكفر.

- وعن أبي العالية وابن مسعود «فَلْيَتَمَتَّعُوا»^(٢)، وهي كذلك في

مصحف ابن مسعود.

- وقال هارون: في مصحف عبد الله «يَمَتَّعُوا»^(٣) كذا ذكرها أبو

حيان من غير ضبط.

- وجاءت في المحرر، وهو أصل بحر أبي حيان «وَتَمَتَّعُوا»^(٤) بالتاء.

- وذكر القرطبي أنها في مصحف عبد الله «وَلْيَتَمَتَّعُوا»^(٥) بلام

الأمر.

- وكذا ذكر الزمخشري قراءة عنه، وتقدمت ولكن بالفاء قبل

اللام.

- قراءة الجماعة بالتاء «تَعْلَمُونَ»^(٥) على الخطاب، مراعاة لما قبله

تَعْلَمُونَ

«فَتَمَتَّعُوا».

- وقرأ أبو العالية «يَعْلَمُونَ»^(٥) بياء الغيبة على نسق قراءته «فَيُمَتَّعُوا»

بالغيبة.

قال ابن خالويه: «فَيُمَتَّعُوا فسوف يعلمون» النبي ﷺ، قال أبو رافع:

حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك.

(١) البحر ١٧٣/٧، مجمع البيان ٢٦/٢١، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١.

(٢) البحر ١٧٣/٧، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٣) البحر ١٧٣/٧ «يَمَتَّعُوا» كذا من غير ضبط، وهو فيه بالياء من تحت، المحرر ٤٥٧/١١.

(٤) الكشف ٥٠٩/٢، القرطبي ٣٣/١٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، وانظر المحرر ٤٥٧/١١.

(٥) البحر ١٧٣/٧، معاني الأخفش ٤٢٨/٢، المحتسب ١٦٣/٢، مختصر ابن خالويه ٩٠ - ٩١،

١١٦، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، الدر المصون ٣٧٩/٥.

وإذا أردت بياناً جيداً في قراءة «فَتَمَتَّعُوا فسوف تعلمون» فارجع إلى الآية/٥٥ من سورة النمل، ثم عرِّج على الآية/٦٦ من سورة العنكبوت.

أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

- تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء في سورة الفاتحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ

- القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدّمت في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في «وهو»^(١).

فَهُوَ

- إدغام الميم في^(٢) الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَكَلَّمُ بِمَا

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

- قرأ بضم الهاء على الأصل «أيديهم»^(٣) يعقوب.

أَيْدِيهِمْ

- والباقون على كسرها لمجاورة الياء «أيديهم».

- قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش واليزيدي

يَقْنَطُونَ

والحسن «يقنطون»^(٤) بكسر النون، من باب ضرب يضرب، وهي

لغة الحجاز وأسد، وهي الأكثر.

- وقرأ الباقر «يقنطون»^(٤) بفتح النون، مثل عِلْم يَعْلَم، وهو لغة فيه.

(١) وانظر السبعة/١٥١-١٥٢، والإتحاف/١٣٢، والنشر/٢٠٩.

(٢) النشر/١-٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب/٢-١٣٣، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.

(٣) الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر/١-٢٧٢.

(٤) الإتحاف/٢٧٥، ٣٤٨، فتح القدير/٤-٢٢٥، المبسوط/٢٦٠، المكرر/١٠١، إرشاد المبتدئ/٣٩٨، القرطبي/١٤-٣٤، الكتاب/١-٤٣٥، ٤٣٧، فهرس سيبويه/٣٧، النشر/٢-٣٠٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦١، حاشية الجمل/٣-٣٩٤، العنوان/١١٦، ١٥١، الكشف عن وجوه القراءات/٢-٣١، حاشية الشهاب/٧-١٢-٣٤، المحرر/١١-٤٥٩: «نافع والحسن وجماعة بفتحها»، روح المعاني/٢١-٤٣.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٥٦ من سورة الحجر.

- وقرأ خارجة وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «يقنطون»^(١) بضم النون.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

- سبقت القراءات فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ زيد بن علي «يقدر»^(٣) بضم الدال حيث وقع.

- وقراءة الجماعة «يقدر» بكسر الدال.

- تقدّمت القراءة فيه «يومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨

من سورة البقرة، ثم الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

فَأَتَى ذَا الْقُرْنَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ

وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَأَتَى ذَا الْقُرْنَىٰ - إدغام التاء^(٤) في الدال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قال في النشر: «كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من

البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف،

وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني ومن تبعهم

يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسرة، وبالوجهين قرأ

الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

وانظر مثل هذا الموضع في الآية/٢٦ من سورة الإسراء.

(١) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٣) البحر ٣٣٨/٥.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.

الْقُرْآنِ

- الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

خَيْرٌ

- ترفيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش، وتقدم مثل هذا كثيراً.

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبٍّ لِّرَبُّوٓا۟ فِى۟ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوٓا۟ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبٍّ. قرأ ابن كثير ومجاهد وحמיד «... أتيتم...»^(٣) بقصر الهمزة، أي:
وما جئتم...

- وقراءة الباقي «وما أتيتم...»^(٣) بمد الهمزة، أي: وما أعطيتم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٣٣ من سورة البقرة، وفيها هناك زيادة
على هاتين، فارجع إليها.

- قرأه في الوقف بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وجاءت الإمالة
مِّن رَّبٍّ^(٤) فيه مع أنه واوي لأن من العرب من يُثَنِّي ما كان كذلك بالياء وإن
كان واوياً فيقول: رِبَّيَّان.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٧٤/٧، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٨، القرطبي ٣٦/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، السبعة/٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/١٨٤/٢، الكشف/٥١٠/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢١، مجمع البيان ٢٩/٢١، المحرر ٤٦١/١١، روح المعاني ٤٥/٢١، المكرر/١٠١، التيسير/٨١، النشر ٢٢٨/٢، في حديثه عن آية سورة البقرة، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، المبسوط/٣٤٩، التبصرة/٦٣٤، التبيان ٢٥١/٨، حاشية الجمل ٣٩٤/٣، العكبري ١٠٤١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٦/٢، فتح القدير ٢٢٧/٤، الدر المنصون ٣٧٩/٥.

(٤) الإتحاف/٧٦، ٣٤٨، النشر ٣٧/٢، التذكرة في القراءات ٢٠٧/١.

- وأما الأزرق وورش فالجمهور^(١) على فتحهما عنهما وجهاً واحداً
لكون «الربا» واوياً، وألحق بعضهم «الربا» بنظائره من القوى
والضحى فقللوه.

لَيَرَبُّوْا

- قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وأبو حيوة وابن عباس والحسن وقتادة وأبو
رجاء والشعبي «لَتَرَبُّوْا»^(٢) بالتاء المضمومة وإسناد الفعل إلى الجمع، فهو
فعل منصوب، ودل على ذلك سقوط النون، وهو مضارع «أربى».
- وقرأ أبو رجاء عن أبي عمرو «لَتَرَبُّوْا»^(٣) بالتاء مفتوحة.
وقال ابن مجاهد: «وله وجه جيد لقوله: ضرب لكم» آية/٢٨.
- وقرأ أبو مالك «لَتَرَبُّوْهَا»^(٤) بضمير المؤنث.
- وقرأ الجمهور من القراء «لَيَرَبُّوْ»^(٥) بالياء وإسناد الفعل إلى الربا،
ونصب الواو، وهو مضارع «ربا» أي: زاد.

النَّاسِ

- تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.
وَمَاءَ أَنْتُمْ مِّنْ زَكَاةٍ أَجْمَعٍ القراء على المدّ في «آتيتم» هنا.

(١) الإتحاف/٨٠، ٣٤٨، النشر ٢/٥١٠٠.

(٢) البحر ٧/١٧٤، غرائب القرآن ٢١/٣٨، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٤/٢٢٧، النشر ٢/٣٤٤،
الطبري ٢١/٣١، معاني الفراء ٢/٣٢٥، السبعة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤،
شرح الشاطبية/٢٦٧، مجمع البيان ٢١/٢٩، القرطبي ١٤/٣٩، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات
٥٥٩/، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، العكبري ٢/١٠٤١، العنوان/١٥١، إرشاد
المبتدي/٤٩٣، روح المعاني ٢١/٤٥، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣،
التبصرة/٦٣٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، التبيان ٨/٢٥١، المحرر ١١/٤٦٢: «ليربوا» بالياء لا
حاشية الشهاب ٧/١٢٤، حاشية الجمل ٣/٣٩٥، زاد المسير ٦/٣٠٤ «لَتَرَبُّوْا» كذا لا إعراب
القراءات السبع وعلها ٢/١٩٦، وضبط قراءة نافع ليس بالصواب، اللسان/ربا.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٦.

(٤) البحر ٧/١٧٤، روح المعاني ٢١/٤٦، القرطبي ١٤/٣٩، المحرر ١١/٤٦٢، فتح القدير ٤/٢٢٧.
(٥) البحر ٧/١٧٤، الإتحاف/٣٤٨، التيسير/١٧٥، النشر ٢/٣٤٤، حجة القراءات/٥٥٩، الحجة
لابن خالويه/٢٨٣، معاني الفراء ٢/٣٢٥، عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب، السبعة/٥٠٧.
الطبري ٢١/٣١، اللسان والتهديب/ربا، إعراب القراءات السبع وعلها ٢/٩٦، وانظر حاشية
القراءة الأولى «لَتَرَبُّوْا»، المحرر ١١/٤٦٢.

الْمُضْعِفُونَ . قراءة الجماعة «المُضْعِفُونَ»^(١) جمع مُضْعِفٌ، اسم فاعل من

أضعف، أي: ذو أضعاف في الأجر.

- وقرأ أبيُّ بن كعب «المُضْعِفُونَ»^(١) بفتح العين اسم مفعول، أي: هم

الذين يُضَاعَفُ لهم الثواب.

- وذكر ابن خالويه هذه^(١) القراءة لمحمد بن كعب.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ كُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾

خَلَقَكُمْ، رَزَقَكُمْ . قرأ بإدغام^(٢) القاف في الكاف وبالإظهار فيهما أبو عمرو
ويعقوب.

تَعَالَى . الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب «عما يشركون»^(٤) بياء الغيبة.

. وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب وخلف «عما

تشركون»^(٤) بياء الخطاب.

(١) البحر ١٧٤/٧، الكشاف ٥١٠/٢، مختصر ابن خالويه ١١٦/١، روح المعاني ٤٦/٢١، معاني
الزجاج ١٨٨/٤، فتح القدير ٢٢٧/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٧، إعراب القراءات الشواذ
٢٨٣/٢، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٤) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف ٢٤٨/٢ — ٢٤٨، حجة القراءات ٥٥٩، روح المعاني ٤٧/٢١،

التيسير ١٢١/١، النشر ٢٨٢/٢، التبصرة ٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، التبيان

٢٥١/٨، ٢٥٥، العنوان ١٥٤/١، ١٥١، إرشاد المبتدي ٤٩٣، المكرر ١٠١/١، السبعة ٣٢٤/١،

المبسوط ٢٣٢/١، المحرر ٤٦٣/١١، الدر المصون ٣٨٠/٥.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة يونس، وكذا في الآيتين
١/، ٣ من سورة النحل.

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾
وَالْبَحْرِ

- قراءة الجماعة «والبحر»^(١) مفرداً، والمراد به البلاد على سواحلها.
- وقرأ عكرمة «والبحور»^(٢) بالجمع، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس.
قال الشهاب^(٣): «وعن عكرمة أن العرب تسمي الأمصار بحاراً لسعتها».
- تقدّمت الإحالة على قراءة الإمالة قبل قليل، وانظر الآيتين/٨،
٩٤ من سورة البقرة.

النَّاسِ

لِيُذِيقَهُمْ
- قرأ السلمي والأعرج وأبو حيوه وسهل ويعقوب وسلام وروح وابن
حسان من طريق ابن مجاهد وابن الصباح وأبو الفضل الواسطي
عنه ومحبوب عن أبي عمرو وابن محيصن وأبو عون عن قنبل،
وكذا رواية أبي بكر عنه وأبو الفرج عن ابن شنبوذ وابن عباس
وابن كثير وعكرمة وقتادة «لنذيقهم»^(٣) بالنون.
- وقرأ الباقر «لنذيقهم»^(٣) بالياء، وهو رواية الشطوي عن ابن
شنبوذ، وعبيد بن عقيّل وغيره عن شبل عن ابن كثير، وكذا
إسحق بن أحمد الخزامي عن ابن فليح.

(١) البحر ١٧٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١٦، الكشاف ٥١٠/٢، روح المعاني ٤٨/٢١، حاشية
الشهاب ١٢٥/٧، المحرر ٤٦٤/١١.

(٢) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف ٣٤٨، معاني الزجاج ١٨٨/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢١، التبيان
٢٥٦/٨، السبعة ٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، التيسير ١٧٥، النشر ٣٤٥/٢،
حجة القراءات ٥٦٠، القرطبي ٤١/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٨٤، الطبري ٣٣/٢١،
المكرر ١٠١، الكشاف ٥١٠/٢، العنوان ١٥١، إرشاد المبتدي ٤٩٣، الكافي ١٥٣، حاشية
الجمال ٣٩٦/٢، التبصرة ٦٣٤، المحرر ٤٦٦/١١، زاد المسير ٣٠٦/٦، روح المعاني ٤٨/٢١،
التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المنصون ٣٨٠/٥.

- وقرأ أبو عبد الرحمن أيضاً «لَتُنْزِقَهُمْ»^(١) بالتاء من فوق.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾
سِيرُوا - ترفيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴿٤٣﴾
الْقَيِّمِ مِنْ - إدغام الميم في الميم^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ - إدغام الياء^(٤) في الياء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم مثل هذا في
الآية/٤٥ من سورة البقرة.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾
الْكَافِرِينَ - تقدمت الإمامة^(٥) فيه مراراً، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة
البقرة.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ
بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

الرِّيَّاحَ - قراءة الجماعة «الرياح»^(٦) على الجمع لقوله تعالى بعده «مبشرات».
- وقرأ الكسائي والأعمش «الريح»^(٦) على الأفراد، وقد أريد

(١) المحرر ٤٦٦/١١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٦) البحر ١٧٨/٧، النشر ٢٢٣/٢، الإتحاف/٣٤٨، التبصرة/٤٣٣، البيضاوي - الشهاب ١٢٦/٧،

وفي روح المعاني ٥١/٢١ «ابن كثير والكسائي والأعمش على الأفراد»، وقوله: ابن كثير وهم

منه، فهو على الجمع كالجماعة، المبسوط/١٢٨، السبعة/١٧٣، فتح القدير ٢٢٩/٤، الدر

المصون ٣٨١/٥.

بالمفرد الجمع لقوله بعده: «مبشرات».

أما الأعمش فقد ذكره أبو حيان، وأما الكسائي فقد وجدته في مبسوط الأصبهاني.

وغالب المراجع على أن الخلاف في الموضع الثاني^(١) في هذه السورة وهو في الآية ٤٨، وليس في الموضع الأول وهو هاهنا.

قال في النشر: «واتفقوا على الجمع في أول الروم...»، وذكر مثل هذا صاحب الإتحاف والتبصرة.

. قراءة الجماعة «مُبَشِّرَات» من «بَشَّرَ» المضعف.

مُبَشِّرَات

. وقرئ «مُبَشِّرَات»^(٢) من «أَبَشَرَ».

. ترقيق الراء فيه^(٣) عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

. تقدمت القراءة فيه بسكون ثانيه «رُسُلًا»^(٤) عن المطوعي.

رُسُلًا

. تقدمت الإمالة فيه وحكم الهمزة، وانظر الآية ٤ من سورة الفرقان.

فَجَاءَهُمْ

قال ابن عطية: «وبعض»^(٥) القراء في هذه الآية وقف على قوله «حقاً»، وجعله من الكلام المتقدم، ثم استأنف جملة مكونة من

حَقًّا عَلَيْنَا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٣.

(٥) البحر ٧/١٧٨، حاشية الجمل ٣/٣٩٧ - ٣٩٨، الكشف ٢/٥١١، القرطبي ١٤/٤٣، حاشية

الشهاب ٧/١٢٧، العكبري ٢/١٠٤١، إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٥/٨٣٥، المحرر ١١/٤٦٨، فتح

القدير ٤/٢٣٠، الدر المصون ٥/٣٨١، تفسير النسفي ٣/٢٧٥.

قوله: «علينا نصر المؤمنين»، وهذا قول ضعيف لأنه لم يدْرِ قدر ما عرضه في نظم الآية.

وقال الزمخشري «وقد يوقف على «حقاً» ومعناه: وكان الانتقام منهم حقاً، ثم يبتدئ: علينا نصر المؤمنين».

قلت: على هذا الوقف يكون اسم «كان» ضمير الشأن، و«حقاً» خبر كان، وعلينا: خبر مقدم، ونصر: مبتدأ مؤخر. ورجَّح العلماء أن يكون اسمها «نَصْر» مؤخراً، وخبرها: «حقاً» وقد جاء مقدماً، و«علينا» متعلق به، أو بمحذوف صفة له.

وذكر القرطبي أن أبا بكر كان يقف على «حقاً»، ولم يُسم لها قارئاً غيره في حدود ما رجعت إليه.

المؤمنين . سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٩٩ من سورة يونس.

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

الرياح . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وابن

مسعود وأبو رجاء والنخعي وطلحة بن مصرف والأعمش «الريح»^(١)

مفرداً على إرادة الجنس، وهو كالجمع.

وقراءة الباقيين «الرياح»^(١) جمعاً.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ١/ ٤٦٧، الإتحاف/ ٣٤٨، العنوان/ ١٥١، المكرر/ ١٠١، المبسوط/ ١٢٨. ١٣٩، القرطبي ١٤/ ٤٤، النشر ٢/ ٢٢٣، التيسير/ ٧٨، حجة القراءات/ ٥٦٠، التبصرة/ ٤٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٧٠، وانظر بصائر ذوي التمييز/ روح، فتح القدير ٤/ ٢٣٠، زاد المسير ٣٠٩/ ٦.

فَنُشِرَ
كَسَفًا

- قراءة الترقيق^(١) في الرء عن الأزرق وورش.
- قرأ بفتح السين «كَسَفًا»^(٢) نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام
من طريق الداجوني، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على
شيخه فارس، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب.
- وقرأ ابن ذكوان وهشام من جميع طرق ابن مجاهد والحسن وأبو
جعفر وعبد الرحمن الأعرج وابن عامر، وهي قراءة الداني على
شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وأبو رزين
وقتادة وابن أبي عيلة «كَسَفًا»^(٣) بسكون السين، جمع كَسَفَة،
مثل قولك: كَسْرَة وكَسْر.

وصَحَّحَ في النشر الوجهين عن هشام من طريقه، قال: «والوجهان
صَحَّا عندي عن الحلواني والداجوني عنه».

وسبق مثل هذا في الآية ٩٢ من سورة الإسراء، فاقراً الموضعين، ثم
انظر الخلاف بين القراءتين فيهما في أسماء القراء في كل منهما.

فَتَرَى الْوَدَقَ في الوقف^(٣):

- قرأ بالإمالة «فتري» في حال الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٢) الإتحاف ٣٤٨، غرائب القرآن ٣٨/٢١، مشكل إعراب القرآن ١٧٩/٢، إعراب النحاس
٥٩٤/٢، روح المعاني ٥٢/٢١ - ٥٣، السبعة ٥٠٨، مجمع البيان ٣٥/٢١، العنوان ١٥١/١،
القرطبي ٤٤/١٤، المحرر ٤٦٩/١١، إرشاد المبتدي ٤٩٣، حجة القراءات ٥٦٠/١، العكبري
١٠٤٢/٢، المبسوط ١٣٩، المكرر ١٠١/١، النشر ٣٠٩/٢، عند حديثه في سورة الإسراء،
الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٣، التيسير ١٧٥، الكافي ١٥٣/١،
التيبان ٢٥٩/٨، العنوان ١٥١، التبصرة ٥٧١، حاشية الجمل ٣٩٨/٣، بصائر ذوي التمييز
٣٥١/٤ «كسف»، زاد المسير ٣٠٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٠، ٧٧، الإتحاف ٧٨، ٩١، ٣٤٨، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨،
التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

. وبالفتح والإمالة لابن ذكوان: الفتح من طريق الأخفش، والإمالة عن الصوري.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

في الوصل^(١) :

قراءة الإمالة للسوسي بخلاف عنه.

. قرأ علي وابن عباس والضحاك والحسن بخلاف عنه وابن مسعود

مِنْ خِلَالِهِ

ومجاهد وأبو العالية والأعمش «من خَلَّه»^(٢) بالإفراد.

. والجماعة قرأوا «من خالاه» بالجمع.

. وسبق هذا في الآية ٤٣/ من سورة النور.

. وقرأ بإخفاء النون عند الخاء أبو جعفر^(٣).

. إدغام الباء^(٤) في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

أَصَابَ بِهِ

. ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

يَسْتَبْشِرُونَ

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

. قرأ «يُنْزَلَ»^(٦) بسكون النون وتخفيف الزاي مفتوحة ابن كثير

يُنْزَلُ

وأبو عمرو ويعقوب وعيسى بن عمر.

. وقرأ «يُنْزَلُ»^(٦) بشد الزاي وفتحها الباقلون وابن محيصن واليزيدي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ١٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، المحرر ٤٧٠/١١، والمحتسب ١٦٤/٢، ومجمع البيان ٣٥/٢١، وإعراب النحاس ٥٩٤/٢، وانظر البحر ٤٦٤/٦، آية سورة النور، زاد المسير ٣٠٩/٦، التقريب والبيان ٥١/١.

(٣) الإتحاف ٣٢، النشر ٢٧/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة ٢٤٧.

(٦) الإتحاف ١٤٣، ٣٤٨، المكرر ١٠٠، المحرر ٤٧١/١١.

وهي من «نَزَلَ» المضعف.

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت القراءة بضم الهاء «عليهم» عن يعقوب وغيره.

وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ

- وقرأ ابن مسعود «... عليهم لمبلسين»^(١) بسقوط «من قبله».

فَأَنْظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ

لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

ءَاثِرِ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والمفضل عنه

أيضاً وخلف والحسن والأعمش وحماد «آثار»^(٢) على الجمع.

- وقرأ بالإمالة «آثار»^(٣) ابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن

الكسائي، والداجوني.

- وروى الأخفش عن ابن ذكوان الفتح، وعليه المغاربة.

(١) المحرر ٤٧١/١١.

(٢) البحر ١٧٩/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني القراء ٢/٣٢٦، العنوان/١٥١، معاني الزجاج ٤/٢٩٠، غرائب القرآن ٢١/٣٨، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٤/٢٣١، حجة القراءات/٥٦١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، النشر ٢/٣٤٥، شرح الشاطبية/٢٦٧، السبعة/٥٠٨، الكشف عن وجوه القراءات/٢/١٨٥، الكشاف ٢/٥١٢، مجمع البيان ٢١/٣٥، التبيان ٨/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٤ - ٦٣٥، حاشية الجمل ٣/٣٩٨، المحرر ١١/٤٧١، زاد المسير/٦/٣١٠، الطبري ٢١/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٥، الدر المنصون ٥/٣٨٢، غاية الاختصار/٦١٤.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٣٤٩، التبصرة/٦٣٥، التبيان ٨/٢٥٩٢٦٠، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، النشر ٢/٥٤ - ٥٥. وفي البدور الزاهرة/٢٤٨: «ولاتقليل فيه لورش ولا إمالة فيه لبصري. أبي عمرو ويعقوب. لقراءتهما بالإفراد»، وانظر المذهب ٢/١٣٣.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والجحدري ونافع وأبو جعفر

وأبو بكر عن عاصم وأبو حيوة وابن السميّفع «أثر»^(١) بالإفراد.

- وقرأ سَلَام «إثر»^(٢) بكسر الهمزة وإسكان التاء.

- إدغام^(٣) الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأه في الوقف بالهاء «رحمه»^(٤) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي

ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهو خلاف الرسم،

فقد رسمت في المصحف بالتاء.

- وقرأه الكسائي بالإمالة في الوقف^(٥) «رَحْمَةً».

- وقراءة الباقيين بالتاء «رحمت».

وذكر صاحب النشر^(٦) أن أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لهذا

الخلاف مما يوهم أن الجماعة كلهم فيه على الرسم، فلا يكون

فيه خلاف الوقف عليه بالتاء، قال: وليس سكوتهم حجة.

(١) البحر ١٧٩/٧، معاني الزجاج ١٩٠/٤، الإتحاف ٣٤٩، المحتسب ١٦٥/٢، التيسير ١٧٥، النشر ٣٤٥/٢، حجة القراءات ٥٦١، الحجة لابن خالويه ٢٨٣، معاني الضراء ٣٢٦/٢، السبعة ٥٠٨، الكشف ٥١٢/٢، شرح الشاطبية ٢٦٧، العكبري ١٠٤٢/٢، العنوان ١٥١، إرشاد المبتدي ٤٩٤، المبسوط ٣٤٩، المكرر ١٠١، الكافي ١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، التبيان ٢٥٩/٨، المحرر ٤٧١/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، الطبري ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٣/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٢) البحر ١٧٩/٧، روح المعاني ٥٣/٢١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨.

(٤) البحر ١٥٢/٢، الإتحاف ١٠٣، ٣٤٩، المكرر ١٠١، النشر ١٣٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، المكرر ١٠١.

(٦) النشر ١٣٠/٢.

يُحْيِي

- قرأ الجحدري وابن السميع وأبو حيوة وأبو عمران الجوني

وسليمان التيمي وأبو رجاء وعثمان بن عفان «تُحْيِي»^(١) بقاء

التأنيث، والضمير عائد على الرحمة.

- وقرأ زيد بن علي «نحْيِي»^(٢) بنون العظمة.

- وقرأت فرقة «تحيا»^(٣) بالتاء المفتوحة، الأرض: بالرفع، وذكرها

الصفراوي لابن السميع.

- وقراءة الجمهور «يحيي»^(٤) بياء الغيبة، والضمير لله تعالى.

- الإمامة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

أَلْمَوْتِ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِجَالًا مِّنْهُمْ مُّصَفَّرًا لَّا يَلْمِزُوا مَن بَعْدَهُ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

- قرأ جناح بن حبيش «مصفاراً»^(٦) بألف بعد الفاء، ولعله من إشباع

مُصَفَّرًا

الفتح.

- وقرئ «مُصَفَّرًا»^(٧) بهمزة مفتوحة مكان الألف.

- وقراءة الجماعة «مُصَفَّرًا» بدون ألف.

(١) البحر ١٧٩/٧، المحتسب ١٦٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، الكشف ٥١٢/٢، العكبري ١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٤/٢١، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧، المحرر ٤٧٢/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، فتح القدير ٢٣١/٤.

(٢) البحر ١٧٩/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٣) المحرر ٤٧١/١١ - ٤٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥/٢، التقريب والبيان ٥١/أ.

(٤) البحر ١٧٩/٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ١٢٣/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٦) البحر ١٧٩/٧: «صباح بن حبيش»، وهو تحريف جناح، مختصر ابن خالويه ١١٦، روح المعاني ٥٤/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥.

فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥١﴾

الْمَوْتَى . تقدّمت الإمامة فيه قبل قليل في الآية / ٥١ .

وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ . قرأ ابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن «وَلَا يَسْمَعُ

الصُّمُّ»^(١) بالياء المفتوحة وفتح الميم ، ورفع الصُّمَّ على الفاعلية .

- وقراءة الباقيين على الخطاب «وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ»^(١) .

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية / ٨٠ من سورة النمل ، وتجد تفصيلاً

أوفى من هذين الموضعين في الآية / ٤٥ من سورة الأنبياء ، فارجع

إليها إن شئت .

الدُّعَاءَ إِذَا^(٢) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو

جعفر ورويس ، وابن محيصن واليزيدي .

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين .

- وفي الابتداء قراءة الجميع بالتحقيق .

- وإذا وقف حمزة وهشام على «الدُّعَاءَ» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ

والتوسط والقصر .

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٨٠ من سورة النمل ، وكذا في الآية / ٤٥

من سورة الأنبياء .

(١) البحر ٩٦/٧ ، عند حديثه عن آية النمل ، الإتحاف / ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، المكرر / ١٠١ ، مجمع البيان ٣٩/٢١ ، السبعة / ٤٨٦ ، ٥٠٨ ، العنوان / ١٤٥ ، ١٥١ ، التبصرة / ٦٢٢ ، التيسير / ١٦٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢ ، الحجة لابن خالويه / ٢٨٣ ، وانظر ص / ٢٧٥ و ٢٤٨ ، حجة القراءات / ٥٦١ ، المبسوط / ٣٣٤ ، النشر ٢/٢٣٩ ، التبيان ٨/٢٦٢ ، بفتح التاء وهو تصحيف ، المحرر ١١/٤٧٣ .

(٢) الإتحاف / ٥٢ - ٥٣ ، ٣٤٩ ، المكرر / ١٠١ ، حاشية الجمل ٣/٣٩٩ ، النشر ١/٢٨٨ ، التيسير / ٣٤ .

وَمَا أَنْتَ بِهَدِيٍّ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِأَيِّنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

بِهَدِيٍّ الْعُمِّيِّ

- قراءة الجماعة «بهاد العمي»^(١) على إضافة «هاد» إلى «العُمي»، وتكسر الياء منه.

- وقرأ عمارة بن عقيل «بهادي العمي»^(٢) بنصب «العُمي»، ولاتتوين قبلها.

- وقرأ عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث وأبو حيو «بهاد العُمي»^(٣) بالتتوين والنصب.

- وقرأ حمزة «تهدي العُمي»^(٤) بتاء مفتوحة وسكون الهاء ونصب الياء من «العُمي».

وذكرها الأنباري قراءة ليحيى بن وثاب والأعمش مع حمزة.

- ويوقف^(٥) على «بهاد» بالياء لحمزة والكسائي بخلاف عنهما ويعقوب.

قال العز القلانسي^(٥): «والوقف على هذه القراءة بالياء في سورة النمل، وبغير ياء في سورة الروم، وقد روي عن الكسائي الوقف عليهما بغير ياء، وروي عنه الوقف بالياء»، وذكر مثل هذا صاحب

(١) انظر حاشية آية ٨١ من سورة النمل التي تقدمت، والإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، وحجة القراءات/٥٦٢، والمحزر ١١/٤٧٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١ «عبد الله بن عامر» المحزر ١١/٤٧٣، «يحيى بن الحارث وأبو حيو»، معاني الفراء ٢/٣٠٠، النشر ٢/٢٣٩، وفي معاني الزجاج ٢/١٩١ «... فالقراءة بالجر، فأما النصب فإن كانت فيه رواية وإلا فليست القراءة بها جائزة، لأن كل ما يقرأ به ولم يتقدم فيه رواية لقراء الأمصار المتقدمين فالقراءة به بدعة وإن جاز في العربية، والعمل في القراءة كلها على اتباع السنة» ١ هـ. وضبط المحقق «بهاد» بالتتوين، على المؤلف في عمل اسم الفاعل.

(٤) الإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، المبسوط/٣٣٥، إرشاد المبتدي/٤٨٠، والمكرر/١٠١، حجة القراءات/٥٦٢، التيسير/١٦٩، النشر ٢/٣٣٩، وأرجع إلى حواشي آية سورة النمل. إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١.

(٥) المبسوط/٣٣٩، ٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٠، المبسوط/٣٣٥، المكرر/١٠١، النشر ٢/١٣٨ - ١٣٩، وانظر حواشي آية سورة النمل، وانظر الإتحاف/١٥٠، وإيضاح الوقف والابتداء/٢٤١، حجة القراءات/٥٦٢.

الإتحاف وغيره.

- انظر تفصيل القراءات في سورة النمل/٨١، فهناك تفصيل في

الوقف، أوجزته هنا.

- قرأ ابن أبي عبلة «من ضلالتهم»^(١).

عَنْ ضَلَالَتِهِمْ

- وقراءة الجماعة «عن...».

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «يومن» عن أبي جعفر وغيره،

يُؤْمِنُ

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

❖ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ

قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

- إدغام القاف^(٢) في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب،

خَلَقَكُمْ

وتقدمت في الآية/٤٠.

مِنْ ضَعْفٍ ... مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ... ضَعْفًا

- قرأ أبو بكر وحفص بخلف عنه عن عاصم وحمزة والأعمش

وعبد الله بن مسعود وأبو رجاء «ضَعْفٍ»^(٣) بفتح الضاد في الثلاثة،

وهي لغة تميم.

(١) المحرر ٤٧٤/١١، معاني الفراء ٣٢٦/٢، وقال: «كُلُّ صَوَابٍ».

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني الزجاج ١٩١/٤، والاختيار الضم للرواية، إعراب النحاس

٥٩٥/٢ - ٥٩٦، المحرر ٤٧٤/١١، التيسير/١٧٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٧، حجة القراءات/٥٦٢، فتح

القدير ٢٣٢/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، النشر ٣٤٥/٢، السبعة/٥٠٨، فتح الباري ٣٩٤/٨،

غرائب القرآن ٣٨/٢١، القرطبي ٤٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، العكبري

١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٩/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، المكرر/١٠١، الكشف ٥١٣/٢، العنوان/١٥١،

إرشاد المبتدي/٤٩٤، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، المبسوط/٣٥٠، الكافي/١٥٣، المتع/٧٢٣، حاشية

الشهاب ١٢٩/٧، روح المعاني ٥٨/٢١ - ٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، التاج والمحكم

والتهذيب واللسان والمصباح/ضعف، الدر المصون ٣٨٣/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص في اختياره لاعن عاصم، وعيسى بن عمر وأبو جعفر ويعقوب والجحدري والضحاك وأبو عبد الرحمن وخلف «ضُعْفٍ»^(١) بضم الضاد في الثلاثة.

والفتح والضم لغتان، والضم أقوى، وهو لغة قريش، واختارها النبي ﷺ.

قال الزجاج^(٢): «والاختيار الضم للرواية».

وذكر الأصبهاني أن حفصاً قال^(٣): «ما خالفتُ عاصماً إلا في هذا الحرف للحديث الذي رُوي عن ابن عمر...، وقرأت على أبي بكر النقاش بحفص فأخذ عليّ بضم الضاد في هذه الحروف، وقرأت على أبي الحسن الخياط فأخذ عليّ بفتح الضاد، وقال: الضم فيه اختياره لنفسه ليعني اختيار حفصاً فأما روايته عن عاصم فالفتح». وأما نصّ الحديث فهو: لعن ابن عمر قال: قرأت على رسول الله ﷺ «من ضَعَف» فقال لي: «من ضَعُف».

وتقدّم نص الحديث في آية سورة الأنفال.

- وجاءت الرواية عن أبي عبد الرحمن السلمي والجحدري والضحاك مضطربة على مايلي^(٤):

١ - في المحرر: الضم في الأول والثاني، وفتحوا «ضعفاً» أي الثالث.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر المبسوط/٢٢٣، ٣٥٠، ومعاني الزجاج ١٩١/٤، وإعراب النحاس ٥٩٥/٢. وفي حاشية

الشهاب ١٢٩/٧: «قال في المعالم: الضمُّ لغة قريش، والفتح لغة تميم، ولذا اختار النبي ﷺ قراءة الضم لأنها لغته، لارْتِدَّ للقراءة الأخرى، فإنهما متواترتان في السبعة، والحديث المذكور حديث حسن رواه أبو داود والترمذي في السنن، ورواه في النشر وقال: إن القراء لهذا اختاروا قراءة الضم...». وانظر نص الحديث في التاج/ضعف.

(٣) البحر ١٨٠/٧، المحرر ٤٧٥/١١، القرطبي ٤٦/١٤، روح المعاني ٥٥/٢١.

٢ . في البحر: «الضم والفتح في الثاني».

٣ . في روح المعاني: «الضم في الأول والفتح فيما بعد».

٤ . وفي تفسير القرطبي: «وقرأ الجحدري: «من ضَعْفٍ» ثم جعل من بعد ضَعْفٍ بالفتح فيهما؛ «ضُعْفًا» بالضم خاصة، أراد أن يجمع بين اللفتين».

- وروي عن عاصم^(١) ضم الأولين وفتح الثالث.

وتقدمت القراءة بالفتح والضم والخلاف فيهما في الآية ٦٦ من سورة الأنفال.

مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ - إدغام^(٢) الدال في الضاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وَهُوَ - تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

غَيْرَ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدم مثل هذا مراراً.

كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ - إدغام الكاف^(٣) في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«يؤفكون»^(٤) بإبدال الهمزة واواً.

- والباقون بتحقيق الهمز «يؤفكون».

(١) حاشية الشهاب ١٢٩/٧: «... قراءة الضم، وهي مروية عن عاصم، وفي رواية عنه ضم الأولين وفتح الثالثة».

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، البدور الزاهرة ٢٤٩.

(٣) الإتحاف ٢٢، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٩.

(٤) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣ وما بعدها، البدور الزاهرة ٢٤٨.

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ
فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

لَبِثْتُمْ

. قرأ بإدغام الشاء^(١) في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة

والكسائي وأبو جعفر.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

. وتقدم هذا في الآية/٥٢ من سورة الإسراء.

يَوْمِ الْبَعْثِ

. ذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «... يومَ البعث»^(٢) بفتح الميم، ولم

يعين ابن خالويه أي الموضعين يريد، وغلب على ظني أنه الموضع

الثاني «فهذا يوم البعث»؛ إذ الأول مجرور بإلى، والثاني على هذه

القراءة نصب على الظرفية، وقد قام مقام الخبر.

بعد أن أثبت هذا النص دار في خاطري أنه ربما يكون التحريف

قد أصاب النص، وأن صوابه «بفتح العين، وبدلك على ذلك قراءة

الحسن بعد قليل في لفظ «البعث».

. وقراءة الجماعة «فهذا يومُ البعث» مبتدأ وخبر.

أَلْبَعَثَ... أَلْبَعَثَ. قرأ الحسن «الْبَعَثُ»^(٣) بفتح العين فيهما وهو مصدر.

. وقرئ «الْبَعَثُ»^(٤) بكسر العين وهو اسم.

. وجاء عند العكبري: «ويقرأ بكسر الباء لالْبَعَثُ» وهو مصدر كالمفتوح.

قلت: هذا تحريف أو خطأ من المحقق، وصوابه بكسر العين.

. والجماعة ماضون على «الْبَعَثُ» بسكون العين.

(١) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٤٩، والنشر ١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، المذهب ١٣٦/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٣) البحر ١٨٠/٧، المحتسب ١٦٦/٢، القرطبي ٤٨/١٤، الكشاف ٥١٣/٢، روح المعاني ٦١/٢١،

الدر المصون ٣٨٣/٥.

(٤) البحر ١٨٠/٧، روح المعاني ٦١/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥/٢، الدر المصون ٣٨٣/٥.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

لَا يَنْفَعُ

. قرأ عاصم برواية حفص وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والعمرى عن أبي جعفر «لا ينفع»^(١) بالياء على التذكير؛ لأن «المعذرة» تأنيث غير حقيقي.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «لا تنفع»^(١) بالتاء مراعاة للفظ.

ظَلَمُوا

. تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وسبق في مواضع، وانظر سورة الأنفال/٢٥.

مَعْذِرَتُهُمْ

. ترفيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا

. أدغم^(٣) الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش وابن ذكوان.

. وقرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ونافع ويعقوب بالإظهار^(٣).

لِلنَّاسِ

. سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين ٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، غرائب القرآن ٣٨/٢١، البيان ٢٥٢/٢، حجة القراءات/٥٦٢، القرطبي ٤٩/١٤، النشر ٣٤٦/٢، حجة ابن خالويه/٢٨٤، السبعة/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، مجمع البيان ٤١/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، الكشاف ٥١٣/٢، التيسير/١٧٦، العكبري ١٠٤٢/٢، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، التبصرة/٦٣٥، المحرر ٤٧٨/١١، فتح القدير ٢٣٢/٤، زاد المسير ٣١٢/٦، روح المعاني ٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المنصور ٣٨٣/٥، غاية الاختصار/٥١٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٤٣/٢، الإتحاف/٢٨، المكرر/١٠١، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ١٣٦/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، السبعة/١١٩.

الْقُرْآنِ

- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها «الْقُرْآن»،
وسبق هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١
من سورة الحجر.

جِئْتَهُمْ

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «جِئْتَهُمْ».
- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
بإبدال الهمزة ياء «جيتهم»^(١).
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

فَأَصِيرُ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ

لَا يَسْتَخِفُّكَ - قرأ الجمهور «ولا يستخفُّكَ»^(٢) بخاء معجمة وفاء، من
الاستخفاف.

- وقرأ ابن أبي عملة ورويس عن يعقوب «ولا يستخفُّكَ»^(٣) بتخفيف النون.
- وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب «ولا يستحقُّكَ»^(٤) بحاء مهملة،
وقاف بعدها، من الاستحقاق.

وذهب الزمخشري إلى أن معناه: لَا يَفْتِنُكَ فيملكوك، ويكونوا
أَحَقُّ بِكَ من المؤمنين.

قال الشهاب: «فهو مجاز مرسل؛ لأنَّ من فتن أحداً استماله إليه
حتى يكون أَحَقُّ به من غيره».

(١) النشر ١/٢٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) البحر ٧/١٨١-١٨٢، روح المعاني ٢١/٦٢، المحرر ١١/٤٧٩.

(٣) البحر ٧/١٨٢، غرائب القرآن ٢١/٣٨، روح المعاني ٢١/٦٢، حاشية الشهاب ٧/١٣١، أمالي
الشجري ١/١٩٧، النشر ٢/٢٤٦، الإتحاف/١٨٤، ٣٤٩، الكشف ٢/٥١٣، المبسوط/١٧٣،
إرشاد المبتدي/٢٧٤، المحرر ١١/٤٨٠، زاد المسير ٦/٣١٣، الدر المنصون ٥/٣٨٤.

(٤) البحر ٧/١٨٢، المحتسب ٢/١٦٦، حاشية الشهاب ٧/١٣١، الكشف ٢/٥١٣، المحرر
١١/٤٧٩، روح المعاني ٢١/٦٢، فتح القدير ٤/٢٣٢، الدر المنصون ٥/٣٨٤.

٣١ سورة القمان

(٣١)

سُورَةُ الْقُشْمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

الْم - قرأ أبو جعفر^(١) بتقطيع الحروف، وذلك بالسكت على كل حرف بدون تنفس.

وتقدم مثل هذا في أوائل السور التي تبدأ بحروف مقطعة، فهو مذهبه في القراءة حيث وردت، وارجع إلى الآية الأولى في سورة البقرة، والآية الأولى أيضاً في سورة الروم.

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ

هَدًى - الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآيتين ٢ و ٥ من سورة البقرة.

هَدًى وَرَحْمَةً - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «هدى ورحمة»^(٢) بالنصب على الحال، فهو معطوف على

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٩، فقد كرر الحديث فيه هنا.

(٢) البحر ١٨٢/٧، العكبري ١٠٤٣/٢، الإتحاف/٣٤٩، التيسير/١٧٦، حجة القراءات/٥٦٣، النشر ٣٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، النشر ٣٤٦/٢، معاني الزجاج ١٩٣/٤، السبعة/٥١٢، الطبري ٣٨/٢١، المحرر ٤٨٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، القرطبي ٥٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، الكشف ٥١٣/٢، البيان ٢٥٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠١١٠٢، الحكايف/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٥٢، التبيان ٢٦٨/٨، التبصرة/٦٣٥، حاشية الجمل ٤٠٠/٣، معاني القراء ١١/١ - ١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، فتح القدير ٢٣٤/٢، زاد المسير/٣١٥/٦، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المصون ٣٨٥/٥.

«هدى»، وهدى: حال من آيات أو الكتاب.

- وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقتبل من طريق أبي الفضل الواسطي، وأبو عون عن قتبل أيضاً «هدى ورحمة»^(١) بالرفع عطفًا على «هدى»، وهدى: خبر ثان أو خبر «هو» محذوفاً، فهو خبر بعد خبر، وذكر الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون خبر «تلك»، وآيات بدل من «تلك».

وَرَحْمَةً . قرأ عبد الله بن مسعود «هدى وبشرى»^(٢) بدلاً من «رحمة».

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

الصَّلَاةَ

يُؤْتُونَ

- تغليظ^(٣) اللام عن الأزرق وورش، وقد سبق مراراً.
- قرأ^(٤) «يوتون» بإبدال الهمز واواً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني.
- والباقون على تحقيق الهمز «يؤتون».

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

هُدًى . تقدّمت الإماله فيه، والإماله في الآية ٣.

(١) البحر ١٨٣/٧، الإتحاف/٣٤٩، غرائب القرآن ٤٦/٢١، الطبري ٣٨/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/٥٦٣، السبعة/٥١٢، القرطبي ٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، البيان ٢٥٣/٢، المحرر ٤٨٢/١١، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، النشر ٣٤٦/٢، التيسير/١٧٦، التبصرة/٦٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، التبيان ٢٦٩/٨، مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، الكشف ٥١٤/٢، العنوان ١٥٢/٢، زاد المسير ٣١٥/٦، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٥١، المكرر ١٠١-١٠٢، الكافي/١٥٣، حاشية الجمل ٤٠١/٣، معاني الفراء ١١/١-١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، فتح القدير ٢٣٤/٤.

(٢) «مصحف ابن مسعود» كتاب المصاحف/٦٧، معاني الفراء ٣٢٦/٢، المحرر ٤٨٢/١١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٤) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١﴾

النَّاسِ
لِيُضِلَّ

. سبقت الإمامة فيه، وانظر الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
. قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وخلف وأبو رزين
ورويس من غير طريق أبي الطيب والحسن وطلحة بن مصرف
والأعمش وأبو جعفر «لِيُضِلَّ»^(١) بضم الياء من «أضل» رباعياً.
. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وابن
محيسن واليزيدي وحميد وابن أبي إسحاق ويعقوب «لِيُضِلَّ»^(١)
بفتح الياء من «ضَلَّ».

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٣٠ من سورة إبراهيم، والآية/ ١١٩ من
سورة الأنعام، وكذا الآية/ ٨٨ من سورة يونس.
وفي حرف أبي بن كعب «لِيُضِلَّ الناس عن سبيل الله»^(٢) بزيادة «الناس».

. قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش
«ويتخذها»^(٣) بالنصب عطفًا على «لِيُضِلَّ» تشريكاً في العلة.

(١) البحر ١٨٤/٧، وانظر ج ٤٢٤/٥، الإتحاف/ ٣٤٩، وانظر ٢٧٢، إعراب النحاس ٦٠٠/٢،
الكشاف ٥١٤/٢، حجة القراءات/ ٥٦٣، القرطبي ٥٦/١٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، معاني
الزجاج ١٩٤/٤، التبيان ٢٧١/٨، النشر ٢٩٩/٢، المبسوط/ ٣٥١، المکرر/ ١٠٢،
العنوان/ ١٥٢، حاشية الجمل ٤٠١/٣، التيسير/ ١٣٤، المحرر ٤٨٥/١١، زاد المسير ٣١٧/٦،
غرائب القرآن ٢٦/٢١، فتح القدير ٢٣٤/٤، الدر المصون ٣٨٦/٥.

(٢) المحرر ٤٨٥/١١.

(٣) البحر ١٨٤/٧، الإتحاف/ ٣٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٧، إعراب النحاس ٦٠٠/٢،
غرائب القرآن ٤٦/٢١، السبعة/ ٥١٢، القرطبي ٥٧/١٤، النشر ٣٤٦/٢، التبيان ٢٧١/٨،
الكشاف ٥١٤/٢، الطبري ٤١/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/ ٥٦٣، الكشاف عن
وجوه القراءات ١٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٨٤، معاني الفراء ٣٢٧/٢، فتح القدير ٢٣٥/٤،
مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، المبسوط/ ٣٥١، العنوان/ ١٥٢، المکرر/ ١٠٠، الكافي/ ١٥٣،
إرشاد المتبدي/ ٤٩٥، التيسير/ ١٧٦، البيان ٢٥٣/٢، التبصرة/ ٦٣٦، المحرر ٤٨٥/١١، زاد
المسير ٣١٧/٦، روح المعاني ٨٠/٢١، الدر المصون ٣٨٦/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر «ويتخذها»^(١) بالرفع عطفاً على «يشترى» تشريكاً في العلة، أو استئنافاً.

في الوصل^(٢):

هَزُواً

- قرأ حمزة وخلف «هَزُواً» بسكون الزاي.
- وقرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الحالين «هَزُواً» ووافقه الشنبوذي.

- وقراءة الباقيين بالهمز.

أما الوقف^(٣):

قراءة حمزة وحفص بالنقل والإبدال واواً مفتوحة للرسم «هَزُواً».
- ولحمزة وجه آخر وهو نقل الحركة من الهمزة إلى الزاي من غير تنوين.

- وقرئ «هَزَاً» بتشديد الزاي.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِ أَيْنَا وَلِيْ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِيْ أُذُنَيْهِ

وَقَرَأَ بَشِيرُهُ بِعَذَابِ الْيَمِّ

- قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

نُتْلَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٣٥٠، التمكّر/١٠٢، العنوان/١٥٢، النشر ٣٩٥/١ - ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٨٢، ٢١٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

وَلَى

. الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

مُسْتَكْبِرًا

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

كَانَ لَمْ

. قرأ بتسهيل^(٣) الهمز الأصبهاني عن ورش.

. وكذا حمزة في الوقف بخلف عنه.

كَانَ فِي

. قرأ بتسهيل^(٤) الهمز الأصبهاني عن ورش.

. ومثله حمزة في الوقف بخلف عنه.

فِي أَذُنَيْهِ

. قرأ نافع «فِي أَذُنَيْهِ»^(٥) بإسكان الذال.. والجماعة على الضم «فِي أَذُنَيْهِ»^(٥).. وقرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير «أُذُنَيْهِ»^(٦).

وتقدم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة، وكذا في الآية/٦١
من سورة التوبة.

خَلْدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

خَلْدِينَ فِيهَا

. قراءة الجمهور بالياء «خالدين...» حال من «الذين آمنوا» في
الآية/٨.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٣٩٨/١، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، ٣٥٠، المذهب ١٣٤/٢.

(٤) النشر ٣٩٨/١، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، المذهب ١٣٤/٢.

(٥) التيسير/٩٩، الإتحاف/٢٠٠، ٢٤٣، ٣٥٠، النشر ٢١٦/٢، الكشاف ٥١٥/٢، مجمع البيان

٤٥/٢١، التبصرة/٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، المبسوط/٣٥٢، المکرر/١٠٢،

السبعة/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٢٩٧، روح المعاني ٨٠/٢١.

(٦) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المذهب ١٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

. وقرأ زيد بن علي «خالدون»^(١) بالواو خبر مبتدأ محذوف «هم

خالدون»، أو خبر «لأنّ» ثانٍ، في الآية ٨/ قبلها.

. تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من

وهو

سورة البقرة.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضِ رَواسِي أَنْ تُمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٨٥﴾

. لم يأت في هذا اللفظ هنا خلاف في القراءة عن المتقدمين فقد

عمد

قرأوه «عمد» بفتحيتين، وتقدّم خلاف في الآية ٢/ من سورة الرعد،

فقد قرئ: عمَدٍ، وعمُد بضميتين أيضاً، ويأتي خلاف فيه في سورة

الهمزة الآية ٩/ «في عمَد، في عمُد» في الجزء الأخير من هذا المعجم.

ولو كانت القراءة بالرأي والقياس لكان هذا الموضع الوسط في

سورة لقمان فيه قراءتان كالموضعين الآخرين، ولكن القراءة

قائمة على السماع، وكذلك جاءت، وكذلك تُنقل، وليس

للاجتهاد فيها نصيب.

. الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ألقي

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

(١) البحر ١٨٤/٧، روح المعاني ٨١/٢١، الدر المصون ٢٨٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٦/٢،

فتح القدير ٢٣٥/٤، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٩، التذكرة في القراءات

الثمان ١٩٧/١.

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْقَمْنَ الْحِكْمَةَ أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

أَنْ أَشْكُرَ . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن في

الوصل بكسر النون «أَنْ أَشْكُرَ»^(١) ، وذلك لالتقاء الساكنين.

وقرأ الباقر «أَنْ أَشْكُرَ»^(٢) بالضم إتياعاً لضم الثالث ، وهو الكاف.

إِدْغَامُ^(٣) الرَّاءِ فِي اللَّامِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ السُّوسِيِّ ، وَخَالَفَ

عَنْهُ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ ، وَوَافَقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَالْيَزِيدِيُّ .

إِدْغَامُ^(٣) الرَّاءِ فِي اللَّامِ وَإِظْهَارُهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ . يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ

وَإِذَا قَالَ الْقَمْنُ لِأَبْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ، يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

قَالَ الْقَمْنُ . إدغام اللام في^(٤) اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

تقدّم في هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

يَبْنِي لَا تُشْرِكْ . قرأ ابن كثير في رواية البزي والقواس ، وقبيل وابن محيصن

«يَابْنِي»^(٥) بوقف الياء ، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

(١) النشر ٢/٢٢٥ ، الإتحاف/١٥٣ ، ٣٥٠ ، المكرر/١٠٢ .

(٢) النشر ٢/١٢ - ١٣ انظر النص فيه ، ففيه بيان حسن ، الإتحاف/٢٩٣٠ ، فقد ذكر موجز صاحب النشر .

(٣) النشر ١/٢٩٢ ، الإتحاف/٢٣٢٤ ، المذهب ٢/١٣٦ ، البدور الزاهرة/٢٤٩ .

(٤) الإتحاف/٢٢ ، النشر ١/٢٨٢ ، المذهب ٢/٣٦ ، البدور الزاهرة/٢٤٨ .

(٥) البحر ٧/١٨٦ ، الإتحاف/٢٥٦ ، ٣٥٠ ، حجة القراءات/٥٦٤ ، الحجة لابن خالويه/٢٨٤ .

التيسير/١٧٦ ، فتح القدير/٤/٢٣٨ ، مجمع البيان ٢١/٥٠ ، العنوان/١٥٢ ، الكشف عن وجوه

القراءات ١/٥٢٩ ، المبسوط/٢٣٩ ، ٣٥٢ ، الكافي/١٥٣ ، إرشاد المبتدي/٤٩٦ ، المكرر/١٠٢ ،

النشر ٢/٢٨٩ ، الصبان ٣/١٤٧ ، حاشية الشهاب ٥/١٠٠ ، إعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج/٨٤١ ، إعراب النحاس ٢/٦٠٢ ، غرائب القرآن ٢١/٤٦ ، حاشية الشهاب ٧/١٣٥ ،

المحرر ٧/٣٠٣ ، التبيان ٨/٢٧٦ - ٢٧٧ ، السبعة/٣٣٤ ، ٥١٢ ، المحرر ١١/٤٩١ ، روح المعاني

٢١/٨٥ ، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٤٩٦ .

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٤٢ من سورة «هود» مَعْرُوءَةً للمطوعي والأعمش.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن كثير في رواية ابن فليح، وبقية العشرة «يابني»^(١) بكسر الياء وشدّها.

وقد تمّ تخريج مثل هذا في الآية/٤٢ من سورة هود، وفيه من البيان ما يغني عن تكراره هنا.

- وقراءة حفص عن عاصم وكذا المفضلّ عنه «يابني»^(٢) بفتح الياء في جميع القرآن، والأصل: يابُنِيّا، فحذفت الألف، واجتزئ عنها بالفتحة، والألف جاءت من «بني» فقد لحقتها ياء الإضافة، فاستثقل اجتماعها مع ياءين وكسرة، فقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت.

- قال الأصبهاني^(٣): «وقد خلط أكثرهم في هذه الأحرف: [١٣]، [١٦، ١٧] عن ابن كثير، وأدخلوا الرواية في غيرها، وغلطوا ووهموا، والصحيح فيها رواية الهاشمي أبي بكر مذكّره، وهو المأخوذ به، والمعتمد عليه، والله أعلم».

هذا، وقد أثبت في القراءتين: الإسكان والكسر والرواية عن ابن كثير من مبسوط الأصبهاني، وكتاب السبعة.

وتقدّمت القراءات فيه في الآية/٤٢ من سورة هود، والبيان هناك أوفى وأشمل مما ذكرته هنا.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وأصل بُنَيَّ بُنَيَّوْ، وانظر الإتحاف/٢٥٦، المحرر ٤٩١/١١.

(٣) المبسوط/٣٥٢.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ

أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾

بِوَالِدَيْهِ

. قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بوالديهي»^(١).

. والباقون بهاء مكسورة «بوالديه».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ،

. قرأ ابن كثير في الوصل «حملتهو أمه»^(٢) بواو، ثم حذفت هذه

الواو تخفيفاً.

. والباقون «حملته...»^(٣) بهاء مضمومة.

وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ

. قرأ عيسى الثقفي والحلواني عن شَبَابٍ عن أحمد بن موسى عن

أبي عمرو والضحاك وعاصم والجحدري «وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ»^(٤) بفتح

الهاء فيهما.

. والجماعة على سكونهما فيهما «وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ»^(٥).

وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ . قراءة الجماعة «وفصّاله»^(٦) بـألف.

. وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب وطلحة وأبي بن

كعب «وفصّلّه»^(٧) بدون ألف.

(١) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨، المذهب ١٣٤/٢.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/المذهب ١٣٤/٢.

(٣) البحر ١٨٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦ - ١١٧، الكشاف ٥١٦/٢، القرطبي ٦٤/١٤، المحتسب ١٦٧/٢، مجمع البيان ٥٠/٢١، حاشية الشهاب ١٣٦/٧، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، فتح القدير ٤٣٨/٤، الدر المصون ٣٨٧/٥، التقريب والبيان ٥١ أ «اللؤلؤي عن أبي عمرو».

(٤) البحر ١٨٧/٧، الإتحاف/٣٥٠، القرطبي ٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٨/٤، مجمع البيان ٥٠/٢١، الكشاف ٥١٦/٢، المحتسب ١٦٧/٢، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، الدر المصون ٣٨٧/٥.

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو عمران والأعمش^(١) «وفصّاله» بفتح الفاء، وهو اسم للمصدر مثل السلام والكلام.

أَنَّ أَشْكُرَ . تقدم كسر النون وضمها وتعليل ذلك في الآية ١٢ من هذه السورة.

أَشْكُرْ لِي . إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدم هذا في الآية ١٢ من هذه السورة: «أن اشكر لله» . اختلف عن يعقوب في الوقف عليه، فنص بعضهم على الوقف عليه بالهاء «إليه»^(٢)

- والأكثر على حذف الهاء وقفاً.

قال في النشر: «وكلاهما ثابت عن يعقوب».

وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثَمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فِي الدُّنْيَا . تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

إِلَى ... إِلَى . تقدم في الآية السابقة الخلاف في وقف يعقوب عليه بهاء السكت.

تَعْمَلُونَ . تقدمت القراءة «تعملون» بكسر تاء المضارعة عن المطوعي في سورة الفاتحة في «نستعين» وما كان من بابه.

(١) زاد المسير ٣١٩/٦، مختصر ابن خالويه ١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٧/٢.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يَبْنِيْ إِنَّهَا^(١)

. قرأ حفص والمفضل عن عاصم «يابنيَّ إنها» بفتح الياء.

. وقراءة الباقرين «يابنيَّ إنها» بتشديد الياء وكسرها، وهي رواية أبي

بكر عن عاصم، وهي عن ابن كثير قول واحد لا خلاف عنه فيه.

ولم يرد عن المتقدمين في هذا الموضع غير هذين الوجهين، غير أن

ابن خالويه قال^(٢) : «قوله تعالى: يابنيَّ لا تشرك بالله، يابنيَّ إنها،

يابنيَّ أقم الصلاة» يُقْرَأُ بالتشديد وكسر الياء، وفتحها،

وبالتخفيف والإسكان...».

وهذا منه يقتضي أن تكون القراءة هنا أيضاً «يابنيَّ» بالإسكان

كالموضع الأول، وهذا لم يذهب فيه هذا المذهب أحد غيره.

إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ. قراءة الجماعة «... مثقال»^(٣) بالنصب على أن «تَكُ» ناقصة،

واسمها مضمَر، أي: وإن كان العملُ أو الظلمُ مثقال حبة.

. وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «... مثقال»^(٣) بالرفع على أن «تَكُ»

تامة، وهذا فاعل لها.

وتقدّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الأنبياء.

(١) انظر مراجع القراءة في الموضع السابق في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٨٤.

(٣) البحر ١٨٧/٧، /الإتحاف/٣١٠، و٣٥٠، غرائب القرآن ٤٦/٢١، إعراب النحاس ٦٠٢/٢، واستبعد أبو حاتم قراءة الرفع ثم قال النحاس: «لأن مثقالاً مذكر، فلا يجوز عنده إلا بالياء» يريد: إن يك مثقال... كذا! الكشف ٥١٧/٢، حجة القراءات/٥٦٥، السبعة/٥١٣، معاني الزجاج ١٩٧/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، معاني الفراء ٣٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢ و١١١/١، البيان ٢٥٥/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العنوان/١٣٢، ١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٠٢، النشر ٣٢٤/٢، القرطبي ٦٧/١٤، زاد المسير/٣٢٠، التبيان ٢٧٨/٨، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، التيسير/١٥٥، التبصرة/٥٩٧، المحرر ٤٩٩/١١، فتح القدير ٢٣٩/٤.

مِنْ خَرَدَلٍ
فَتَكُنْ

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(١) النون عند الخاء.

- قرأ ابن السمين «فَتَكُنْ»^(٢) بفتح التاء وكسر الكاف ورفع النون وتشديدها.

- قرأ عبد الكريم الجزري «فَتَكُنْ»^(٣) بكسر الكاف وشد النون وفتحها، أي تغيب في صخرة، وذكرها ابن خالويه عن الأنباري.
- وقرأ محمد بن أبي فجة البعلبكي «فَتَكُنْ»^(٤) بضم التاء وفتح النون المشددة، أي تُغَيَّبُ في صخرة.

وذكر العكبري هذه القراءة بضم التاء وكسر الكاف. كذا!!
- وقرأ قتادة «فَتَكُنْ»^(٥) بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون، من وَكَنَ يَكْنُ، أي: تختفي في صخرة.
- ورويت هذه القراءة عن عبد الكريم الجزري أيضاً.

- وقراءة الجماعة «فَتَكُنْ» من كان يكون.

- تقدمت القراءة فيه كثيراً «يات» بالالف من غير همز عن أبي جعفر وجماعة معه، وانظر الآية/ ١١١ من سورة النحل، والآية/ ٣٢ من سورة الفرقان.

يَأْتِيهَا اللَّهُ

- إخفاء التتوين عند الخاء عن أبي جعفر^(٦).

لَطِيفٌ خَيْرٌ

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ١٣٤/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨.

(٢) التقريب والبيان ٥١ أ.

(٣) البحر ١٨٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٧، روح المعاني ٨٩/٢١، فتح القدير ٢٣٩/٤، القرطبي ٦٧/١٤، المحرر ٤٩٩/١١، الدر المصون ٣٨٨/٥ «وقرأ عبد الكريم الجحدري»، الدر المصون ٣٨٨/٥.

(٤) البحر ١٨٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٧، روح المعاني ٨٩/٢١، الدر المصون ٣٨٨/٥ «فَتَكُنْ»، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٨/٢.

(٥) البحر ١٨٧/٧، المحتسب ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه ١١٧، قال: «بكسر الكاف قتادة، من وَكَنَ يَكْنُ ابن مجاهد»، وفي التبيان ٢٧٩/٨ «ذكره ابن خالويه، وحكاه عن ابن مجاهد سماعاً، واستحسنه» المحرر ٥٠٠/١١. وفي الكشف ٥١٧/٢ «من وكن الطائر يكن إذا استقر في وكنته، وهي مقره ليلاً» وانظر حاشية الشهاب ١٣٧/٧، روح المعاني ٨٩/٢١، الدر المصون ٣٨٨/٥.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ١٣٤/٢، البدور الزاهرة ٢٤٨.

يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى
مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾

يَبْنِيَّ أَقِمِ . قرأ حفص والمفضل عن عاصم والبيزي عن ابن كثير، وكذا
رواية ابن فليح عنه «يابنيَّ أقم»^(١) بفتح الياء المشددة.

. وقرأ قنبل وابن كثير في رواية القواس، وابن محيصن «يابني»^(٢)
بالتخفيف مع السكون.

. وقراءة الباقيين «يابني»^(٣) بتشديد الياء وكسرها.

الصَّلَاةَ وَأْمُرْ . تغليظ اللام^(٤) عن الأزرق وورش.

. قرأ حمزة في الوقف «وامر»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً، وهي قراءة أبي

عمرو وأبي جعفر والأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأمر».

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

لَا تُصَعِّرْ . قرأ ابن كثير وابن عامرو عاصم وزيد بن علي والحسن ومجاهد

وأبو جعفر ويعقوب «ولا تُصَعِّر»^(٥) بفتح الصاد وشد العين من

«صَعَّر»، وهي لغة تميم.

(١) انظر حاشية القراءات في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) انظر مراجع هاتين القراءتين في حواشي الآية/١٣ من هذه السورة.

(٣) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ١٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٤) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) البحر ١٨٨/٧، الطبري ٤٧/٢١، الكشاف ٥١٧/٢، حجة القراءات/٥٦٥، زاد المسير

٣٢٢/٦، السبعة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٧، معاني

الفراء/١٦٢٢/١، ٣٢٨/٢، ٣٣٤، ١٧٠/٣، التيسير/١٧٦، النشر ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب

١٣٧/٧، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥٢، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٦،

القرطبي ٦٩/١٤، المحرر ٥٠١/١١، اللسان والتاج والتذهيب/صعر، التذكرة في القراءات

الثمان ٤٩٦/٢، فتح القدير ٢٣٩/٤، الدر المصون ٣٨٨/٥.

- وقرأ الجحدري وابن السميعة وأبو رجاء وأبى بن كعب وحسين
عن شبل عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ولأُصْعِرُ»^(١) بضم
التاء وكسر العين من «أصعر».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن واليزيدي
والأعمش وخلف ويحيى «ولأُصَاعِرُ»^(٢) بـألف، وهي لغة الحجاز.

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة.

لِلنَّاسِ

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

- تقدّم في الآية/ ٣٧ من سورة الإسراء قراءتان:

- مَرَحًا، بفتحتين، وهو مصدر.

- مَرِحًا، بفتح فكسر، اسم فاعل.

- وتكرر اللفظ - كما ترى - هنا في سورة لقمان، ولم أجد في

مابين يديّ من المراجع غير قراءة واحدة وهي «مَرَحًا» بالنصب على

الحال، وهي على صورة المصدر.

(١) البحر ١٨٨/٧ «يُصْعِرُ» بالياء، كذا ورد فيه! وهو تصحيف. مختصر ابن خالويه/ ١١٧،
الكشاف ٥١٧/٢، القرطبي ٦٩/١٤، إعراب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٥٠١/١١، معاني الفراء
٤٦٢/١، ٣٢٨/٢ «يجوز، ولم أسمع به»، زاد المسير ٣٢٢/٦، معاني الزجاج ١٩٨/٤ «ولأعلم
أحدًا قرأ بها، فإذا لم تُرَوْ فلا تقرأ بها»، التقريب والبيان ٥١ أ.

(٢) البحر ١٨٨/٧، غرائب القرآن ٤٦/٢١، معاني الفراء ٣٢٨/٢، ٣٣٥، و ١٧٠/٣، زاد المسير
٣٢٢/٦، الطبري ٤٧/٢١، السبعة ٥١٣، حجة القراءات/ ٥٦٤، حاشية الشهاب ١٣٧/٧، ١٣٨،
الإتحاف/ ٣٩٠، الحجة لابن خالويه/ ٢٨٦، شرح الشاطبية/ ٢٦٧، القرطبي ٧٣/١٤،
التيسير/ ١٧٦، الكشاف ٥١٧/٢، مجمع البيان ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢،
معاني الزجاج ١٩٨/٤، المكرر/ ١٠٢، إرشاد المبتدي/ ٤٩٦، المبسوط/ ٣٥٢، التبيان ٢٨٠/٨،
التبصرة/ ٦٣٦، حاشية الجمل ٤٠٦/٣، حاشية الشهاب ١٣٧/٧، ١٣٨، النشر ٣٤٦/٢، إعراب
النحاس ٤١٨/٣، تفسير الماوردي ٣٣٩/٤، روح المعاني ٩٠/٢١، التاج والتهذيب والمحكم
واللسان والبصائر/ صعر، الدر المصون ٣٨٨/٥.

. وذكر الألوسي^(١) أنه قرئ هنا أيضاً «مَرِحاً» بكسر الراء، فإن كان قد وجد هذا في مرجع متقدم فذلك خير، وإن كان قاسه على نسق الموضع السابق فلا يؤخذ بما ذهب إليه؛ فالقراءة لاينفع معها قياس إنما بابها السماع والنقل.

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وَأَقْصِدْ . كذا جاءت القراءة عن الجماعة بهمزة وصل «واقصد»^(٢) أمراً من الثلاثي «قصد».

. وذكروا أنه قرئ «وَأَقْصِدْ»^(٣) بهمزة قطع من «أَقْصَدَ» الرباعي. وعزا هذا ابن خالويه إلى الحجازي. قال أبو حيان: «أَي سَدَّدَ فِي مَشْيِكَ، مِنْ أَقْصَدَ الرَّامِي إِذَا سَدَّدَ سَهْمَهُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ، وَنَسَبَهَا ابْنُ خَالَوَيْهِ لِلْحِجَازِ» كذا..

إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

. قراءة الجماعة «إِنَّ أَنْكَرَ...» بكسر الهمزة. . وقرأ أبو المتوكل وابن أبي عبله «أَنْ أَنْكَرَ...»^(٣) بفتح الهمزة، وهو على تقدير: لَأَنَّ...

. وقراءة الجماعة «... لَصَوْتُ لَحْمِيرٍ» بلام الابتداء، والإفراد. . وذكر ابن عطية أن ابن أبي عبله قرأ «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ

(١) روح المعاني ٩٠/٢١، ومن عادته أنه يتتبع القراءات في البحر المحيط، ويثبتها في كتابه هذا، ولم أجد في البحر ذكراً لهذه القراءة في هذا الموضع. ولو وردت قراءة بها هنا لما أهملها أبو حيان. وفي شرح شذور الذهب ص/٦٧ وردت الآية في نص ابن هشام، وذكر القراءة، وأشار إلى الآية في السورتين، ولكنه ترك القراءة على إطلاقها، ولم يذكر أنها في الموضع الأول دون الثاني. (٢) البحر ١٨٩/٧ «للحجاز» كذا وما عند ابن خالويه: الحجازي، الكشاف ٥١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٩١/٢١، الشوارد/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩/٢، الدر المصون ٣٨٨/٥. (٣) زاد المسير ٣٢٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩/٢.

أصوات الحمير^(١) بغير لام، وبالجمع.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ذَاتَ ظَهْرَةٍ وَبَاطِنَةٍ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾

سَخَّرَ... أَسْبَغَ^(٢). ذكر أبو حيان أن بني كلب يبدلون السين إذا جمعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً، ولم يذكر هذا في «سخر» قراءة بل ذكره في «أصبغ» فقال:

«قرأ ابن عباس ويحيى بن عمار «أَصْبَغَ» بالصاد، وهي لغة لبني كلب...، وباقي القراء بالسين على الأصل».

وسياق الكلام يقتضي أن يقرأ أيضاً «صَخَّرَ» بالصاد بدل السين، ولم يُصَرِّح بهذا أبو حيان ولا الزمخشري ولا ابن جني. قال ابن جني: «وإذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صاداً، وذلك قوله تعالى: «وَسَخَّرَ» و«صَخَّرَ»، «وَأَسْبَغَ عليكم نعمه» وأصبغ...».

وذكر البيضاوي^(٣) أيضاً القراءة في «أصبغ»، ولم يذكرها في «سَخَّرَ»، وقال الشهاب معلقاً على نص البيضاوي^(٣):

«وقوله بالإبدال أي إبدال السين صاداً إذا اجتمعت مع أحد الحروف المستعلية المذكورة سواء فصل بينهما أو لم يُفصل،

(١) المحرر ٥٠٥/١١.

(٢) البحر ١٩٠/٧، سِرُّ صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢، الكشاف ٥١٨/٢، حاشية الجمل ٤٠٧/٣، ذكر القراءة في «أصبغ» كما فعل أبو حيان وغيره ولم يذكر شيئاً في «سَخَّرَ» مع حديثه عن لغة بني كلب. المحتسب ١٦٨/٢، المحرر ٥٠٦/١١، فتح القدير ٢٤١/٤. وفي التاج/صبغ «أصبغ الله عليه النعمة لغة في «أصبغها» بالسين»، القرطبي ٧٣/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩/٢، الدر المنصون ٣٩٠/٥.

(٣) حاشية الشهاب ١٣٩/٧. وانظر التاج/صبغ.

وكلامه - أي البيضاوي - يشمل التقديم والتأخر، وقد اشترط بعضهم تقدّم السين، فتبدل للتجانس كما قرره النحاة، وهو إبدال مطرد، وهذه قراءة ابن عامر.

قلت: لما كانت القراءة قائمة على الرواية فإني أخرج من ذلك إلى أن القراءة لم ترد في «سَخَر» «صَخَر»، ولكنها رويت في «أَسْبَع» «أَصْبَغ» وأخذ بما روي، وماذكروه من جواز صَخَر في سَخَر إنما هو وجه لغوي، ولم يُروَ قراءة فيه، والله أعلم.

- قرأ أبو^(١) عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

سَخَرَلَكُمْ

وتقدّمت في الآيتين: ١٢ و ١٤ من سورة النحل، و ٦٥ من سورة الحج، ومواضع أخرى.

- قرأ الحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم والحسن واليزيدي «نِعْمَةٌ»^(٢) جمعاً مضافاً إلى الضمير.

نِعْمَةٌ

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة «نِعْمَةٌ»^(٢) على الإفراد، اسم جنس يُرادُ به الجمع.

قال ابن مجاهد: «وروى علي بن نصر وعُبَيْدُ بن عَقِيل عن أبي عمرو «نِعْمَةٌ»^(٢) واحدة، و«نِعْمَةٌ» جماعة»، أي بالوجهين.

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٤/٢، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة ٢٤٩/٢، التبصرة والتذكرة ٩٥١/١، السبعة ١٢١.

(٢) البحر ١٩٠/٧، الطبري ٤٩/٢١، غرائب القرآن ٥٤/٢١، إعراب النحاس ٥٠٦/٢، الإتحاف ٣٥٠/٢، معاني الفراء ٣٢٩/٢، السبعة ٥١٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٤/٢، الكشف ٥١٨/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، حجة القراءات ٥٦٥/٢، السبعة ٥١٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٦/٢، القرطبي ٧٣/١٤، التيسير ١٧٧/٢، النشر ٣٤٧/٢، شرح الشاطبية ٢٦٧/٢، فتح القدير ٢٤١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، معاني الزجاج ١٩٩/٤، العنوان ١٥٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٩٦/٢، المبسوط ٣٥٢/٢، الكافي ١٥٤/٢، حاشية الشهاب ١٣٩/٧، حاشية الجمل ٤٠٧/٣، التبصرة ٦٣٧/٢، روح المعاني ٩٤/٢١، المحرر ٥٠٦/١١، زاد المسير ٣٢٤/٦، اللسان والتهذيب والتاج/نعم، روح المعاني ٩٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المنصون ٣٨٩/٥.

- وقرأ يحيى بن عُمارة «نعمته»^(١) بالإفراد والإضافة.
- قراءة الترفيق^(٢) عن الأزرق وورش.
- قرئ «ظاهره وباطنه»^(٣) بضم الهاء والنون، والهاء ضمير.
- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة.
- تقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٢/ و ٥ من سورة البقرة.
- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٩١﴾
- تقدم الإشمام فيه في مواضع، وانظر الآيتين ١١/ و ٥٩ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ٤٤ من سورة هود.
- تقدم الإدغام فيه، وانظر الآيتين ١١/ و ٥٩ من سورة البقرة.
- قرأ الكسائي^(٤) بإدغام اللام في النون ووافقه ابن محيصن.
- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «عليه»^(٥)، وتقدم مثل هذا في مواضع.

(١) الكشاف ٥١٨/٢ حاشية الشهاب ١٣٩/٧، نقلها عن الكشاف، المحتسب ١٦٨/٢، روح

المعاني ٩٤/٢١، الطبري ٤٩/٢١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٠/٢ قال: «والتقدير الذي هو في السماوات، ثم أبدل «ظاهره وباطنه» من عائد الذي، وجرى طول الكلام مجرى التوكيد»

(٤) الإتحاف ٢٨/٢، ٣٥٠، النشر ٧/٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف ٣٤/٣٤، السبعة ١٣٢/١٣٢، المبسوط ٩٠/٩٠، إرشاد المبتدي ٢٠٧/٢٠٧.

﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
وَالِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾

. قرأ الجمهور «يُسَلِّم»^(١) مضارع «أَسَلَّمَ».

يُسَلِّم

. وقرأ علي والسلمي وعبد الله بن مسلم بن يسار والأعمش وأبو

العالية وقتادة «يُسَلِّم»^(١) بتشديد اللام مضارع «سَلَّمَ» المضعّف.

. تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من

وهو

سورة البقرة في الجزء الأول.

. الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

الوُثْقَى

. والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

. قراءة الجماعة «فَلَا يَحْزُنُكَ»^(٣) ، بفتح الياء وضم الزاي

فَلَا يَحْزُنُكَ

من «حَزَنَ»، وهي لغة قريش، وهي اللغة الفاشية المستعملة المجمع

(١) البحر ١٩٠/٧، معاني الفراء ٢٢٩/٢، إعراب النحاس ٦٠٥/٢، مختصر ابن خالويه ١١٧/،
الكشاف ٥١٨/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، القرطبي ٧٤/١٤، الإتحاف ٣٥٠/، روح المعاني
٩٥/٢١، المحرر ٥٠٨/١١، زاد المسير ٣٢٥/٦، الدر المنصور ٣٩٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٣٥٠، المذهب ٣٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠/، التذكرة في
القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) لم يذكر أبو حيان في هذا الموضع شيئاً، لكنه فصل الحديث فيه من قبل فقال في ١٢١/٣ «قرأ نافع
يُحْزِنُكَ من أحزن، وكذا حيث وقع المضارع إلا في «لا يحزنهم الفرع الأكبر الأنبياء/١٠٣» فقرأه من
حزن كقراءة الجماعة...» وذكرت معظم المراجع مثل نص أبي حيان باستثناء موضع الأنبياء، وانظر
التيسير/٩١٩٢، والنشر ٢٤٤/٢، والكشاف ٥١٩/٢، والإتحاف ١٨٢/، ٣٥٠، والمكرر/١٠٢،
والسبعة/٢١٩، وحاشية الجمل ٤٠٨/٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٧، والمبسوط/١٧١، والكشف عن
وجوه القراءات ٣٦٥/١، التبصرة/٤٦٨، روح المعاني ٩٦/٢١، المحرر ٥٠٩/١١.

عليها عند مكى، وهي أَحَبُّ إليه من سواها.
 - وقرأ نافع وابن محيصن «فَلَا يُحْزِنُكَ»^(١)، بضم الياء وكسر
 الزاي من «أحزن» الرباعي، وهي لغة تميم.
 قال الزمخشري: «... والذي عليه الاستعمال المستفيض أَحْزَنَهُ
 وَيَحْزَنُهُ» ذكر المستعمل في الماضي بالهمز، والمستعمل في المضارع
 بفتح الياء، ونقله عنه البيضاوي، وتعقبه الشهاب، فقال: «واللغتان
 مشهورتان، والقراءتان متواترتان؛ لأن هذه قراءة نافع لكنه يشير
 إلى ما نقل عن الزمخشري أن المعروف في الاستعمال ماضي
 الإفعال، ومضارع الثلاثي، والعهد في ذلك عليه».

وانظر الآية ١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يُحْزِنُكَ كَفَرَهُ^(٢) - أدغم^(٣) أبو عمرو الكاف في الكاف.
 - في قراءة الهمز وجوه^(٣) :

فَنَنْتَهُمْ

١ - بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، وهو الذي
 عليه الجمهور.

٢ - إبدال الهمزة ياءً على ما ذكره الأخفش، وهو المختار عند
 الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره.

٣ - وحُكي وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء، وهو وجه مُعْضِل.

٤ - وحُكي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً.

ورَدَّ صاحب النشر الوجهين الأخيرين، قال: «وكلاهما لا يصح».

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/ ٥ أ «... بعض رواة الدوري عن الدوري وبعض رواة شجاع عن شجاع».

(٣) النشر ١/ ٤٨٤ - ٤٨٥، الإتحاف/ ٦٧، ٧١.

نَمْنَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ - قرأ أبو جعفر^(١) بإخفاء التنوين عند الغين.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

سَأَلْتَهُمْ^(٢) . قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «سألتهم» .

. وفيه في الوقف التسهيل بَيْنَ بَيْنَ عن حمزة .

وحكي إبدال الهمزة ألفاً «سالتهم» وليس بالمطرد .

قال الرعيني: «والبدل ليس بالقياس ، والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة» .

. إخفاء^(٣) النون مع الخاء قراءة أبي جعفر .

. كسر اللام وضماها وفتحها تقدّم في مواضع ، وانظر الآية ٥٩/ من سورة النمل ، وكذا في الآية ٦٣ من سورة العنكبوت .

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^(٤)

. ذكر ابن قتيبة في بيان أوجه الاختلاف في القراءات أنه قد

يكون بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: «وماعملت أيديهم»

«وماعملته أيديهم» في سورة يس/ ٣٥ ، ثم قال: ونحو قوله: «إن الله

(١) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٤٩ ، المذهب ١٣٦/٢ .

(٢) النشر ٤٨٣/١ ، الإتحاف ٥٦ . التبصرة/ ٣١٢ - ٣١٣ ، الكافي/ ٣٠ .

(٣) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢ ، المذهب ١٣٦/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٤٩ .

(٤) تأويل مشكل القرآن ٣٨ ، وانظر النشر ٢٨/١ ففيه نص ابن قتيبة مختصراً ولم يثبت القراءة .

هو الغنيُّ الحميد». «إن الغنيُّ الحميدُ» كذا جاءت القراءة عنده،
 وغلب على ظني أن فيه تحريفاً وأن القراءة: «إنَّ الله الغنيُّ الحميد»
 بحذف «هو»، وهو ظن لا يغني من الحق شيئاً، وأترك الموضوع على
 حاله حتى يفتح الله فيه بفتح من عنده، ويهديني إلى الصواب.
 - إدغام^(١) الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
 مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٧﴾

وَالْبَحْرُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وعيسى
 «والبحر»^(٢) بالنصب عطفًا على اسم «إنَّ» وهو «ما»، والخبر
 «يمد»، أو بمفسر ب «يمده»، والجملة عندئذٍ حالية.
 - وقراءة الباقيين «والبحر»^(٣) بالرفع عطفًا على محل «إنَّ» ومعمولها،
 أو هو مبتدأ وما بعده خبر وهو «يمده»، والجملة في موضع الحال.

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٣٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠/٢٥٠.

(٢) البحر ١٩١/٧، مجمع البيان ٦٣/٢١، غرائب القرآن ٥٤/٢١، المحرر ٥١٣/١١،
 التيسير ١٧٧، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، سيبويه ٢٨٥/١، استشهد بالآية على قراءة النصب،
 ثم ذكر أن من القراء من يرفعه، وانظر فهرس سيبويه ٣٨، الطبري ٥٢/٢١، شرح
 الشاطبية ٢٦٨، حجة القراءات ٥٦٦، السبع ٥١٣، الإتحاف ٣٥٠، التبصرة ٦٣٧، النشر
 ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، التبيان ٢٨٤/٨،
 العكبري ١٠٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٤/٢، إعراب النحاس ٦٠٦/٢، العنوان ١٥٢،
 إرشاد المبتدي ٤٩٦، المبسوط ٣٥٣، المكرر ١٠٢، الكافي ١٥٤، البيان ٢٥٦/٢، الكامل
 ٣٢٨/١، معاني الفراء ٣٢٩/٢، معاني الزجاج ١٩٩/٤ - ٢٠٠، مغني اللبيب ٦٠٧، الأمالي
 النحوية/ابن الحاجب ٦٢/١، روح المعاني ٩٩/٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٣٨،
 حاشية الجمل ٤٠٩/٣، حاشية الشهاب ١٤٢/٧، زاد المسير ٣٢٦/٦، التذكرة في القراءات
 الثمان ٤٩٧/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، الدر المصون ٣٩٠/٥.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف وأبى بن كعب
«وَبَحْرٌ»^(١) بالتكثير والرفع.

وهو عند ابن جني مبتدأ خبره محذوف: أي: هناك بحر يمهده...

- قراءة الجمهور «يَمُدُّهُ»^(٢) بفتح الياء من «مَدَّ» الثلاثي.

يَمُدُّهُ

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وابن مصرف وابن هرمز

«يُمِدُّهُ»^(٣) بضم الياء من «أَمَدٌ» الرباعي.

- وعن ابن مسعود وابن عباس وأبى «تَمُدُّهُ»^(٤) بالتاء المفتوحة من

«مَدَّ».

- وقرأ جعفر بن محمد «والبحر مداده»^(٥).

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

- قرأ أبى وابن مسعود «وبحر يمهده سبعة أبحر»^(٥) بحذف «من

بعده»، وتكثير «بحر».

- قراءة الجمهور بتاء التانيث «مانفدت»^(٦).

مَّانَفِدَتْ

- وقرأ الحسن بدونها «مانفد»^(٧).

(١) البحر ١٩١/٧، الكشف ٥١٩/٢، معاني الفراء ٣٢٩/٢، المحتسب ١٦٩/٢، مختصر ابن خالويه ١١٧/، مجمع البيان ٦٣/٢١، روح المعاني ٩٩/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، المحرر ٥١٤/١١.

(٢) البحر ١٩١/٧، الكشف ٥١٩/٢، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، الإتحاف ٣٥٠/، مجمع البيان ٦٣/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، المحرر ٥١٣/١١: «ابن مسعود: يَمُدُّهُ»، فتح القدير ٢٤٢/٤، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٣) البحر ١٩١/٧، مختصر ابن خالويه ١١٧/، حاشية الشهاب ١٤٢/٧، إعراب النحاس ٦٠٧/٢، الكشف ٥١٩/٢، روح المعاني ١٠٠/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٤) البحر ١٩١/٧، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، مجمع البيان ٦٣/٢١، المحرر ٥١٤/١١، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٥) مختصر ابن خالويه ١١٧/، وفي معاني الفراء ٣٢٩/٢ «وبحر يمهده سبعة أبحر»، بحذف «من بعده»، ولكن الفعل بالياء، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٦) البحر ١٩٢/٧.

(٧) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠٠/٢١.

- كَلِمَتُ اللَّهِ . قراءة الجمهور «كلمات»^(١) على الجمع بالألف والتاء.
 - وقرأ زيد بن علي «كلمة الله»^(٢) على التوحيد.
 - وقرأ الحسن «مانفد كلام الله»^(٣) .
 - وجاءت قراءة الحسن عند ابن عطية: «مانفد كلام الله تعالى»^(٤) .
 ولعل الزيادة من عمل النسخ.

مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

- مَا خَلَقَكُمْ . قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو بإدغام^(٥) القاف في الكاف.

الْمَرْتَأَنَ اللَّهُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
 يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

- فِي النَّهَارِ . سبقت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآية/ ٢٧٤ من سورة الرعد.
 مُّسَمًّى . سبقت الإمامة فيه، وانظر الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/ ٢
 من سورة الرعد.

- تَعْمَلُونَ . قراءة الجمهور «تعلمون»^(٦) بالتاء على الخطاب.

(١) البحر ١٩٢/٧.

(٢) البحر ١٩٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/٢.

(٣) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠١/٢١.

(٤) المحرر ٥١٤/١١.

(٥) مختصر ابن خالويه ١١٧.

(٦) البحر ١٩٣/٧ «عياش عن أبي عمرو» ولعلسه: عباس...، مختصر ابن خالويه ١١٧، السبعة ٥١٤، فتح القدير ٢٤٤/٤، القرطبي ٧٩/١٤، التبيان ٢٨٦/٨ «عياش عن أبي عمرو»، كذا بالشين، وأظن أن أبا حيان نقل الاسم مصحفاً عنه، وكان أبو حيان قد جعل هذا الكتاب من مراجع البحر التي التزم النقل عنها فيه، وكذا في الحجة لابن خالويه ٢٨٧ «عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه اليزيدي» المحرر ٥١٥/١١ «عباس عن أبي عمرو». غرائب القرآن ٥٤/٢١ روح المعاني ١٠٣/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥، حجة الفارسي ٤٥٩/٥، التقريب والبيان ٥١ أ.

. وقرأ السلمي ونصر بن عاصم والدوري وعباس ومحبوب كلاهما
عن أبي عمرو «يعملون»^(١) بالياء.
ولقد وجدت في أكثر المراجع النص «عياش عن أبي عمرو»،
وما أثبتته هنا أخذته من كتاب السبعة، ومختصر ابن خالويه، وهو
الصواب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾
بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ ... وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ

. سبق إدغام الهاء في الهاء في الآية ٢٦ من هذه السورة.
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ قراءة الجماعة «وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ» بالفتح.
. وقرأ «وَأَنَّ...»^(٢) بالكسر الوليد بن حسان عن يعقوب.
يَدْعُونَ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
«تدعون»^(٣) بالتاء على الخطاب، وهو اختيار أبي حاتم.
. وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن وثاب «يدعون»^(٣) بالياء
على الخبر، وهو اختيار أبي عبيد.
وتقدم هذا في الآية ٦٢ من سورة الحج، ومثله في العنكبوت
آية ٤٢.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/ ٥١ أ.

(٣) البحر ٣٨٤/٦، المبسوط/ ٣٠٩ عند حديثه عن آية الحج، الإتحاف/ ٣١٦، ٣٥٠، العنوان/ ١٣٥،
١٥٢، المكرر/ ١٠٢، إرشاد المبتدي/ ٤٥١، التبصرة/ ٦٠٣، السبعة/ ٤٤٠، انظر النص فيه،
الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، التيسير/ ١٥٨، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٥، التبيان
٢٨٦/٨، النشر ٣٢٧/٢، حجة القراءات/ ٤٨٢، ٥٦٧، القرطبي ١٩/١٢، حاشية الجمل
٤١٠/٣، المحرر ٥١٦/١١.

الْمَرَّانَ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾

الْفُلُكُ

- قراءة الجماعة «الْفُلُكُ»^(١) بضم فسكون.

- وقرأ موسى بن الزبير «الْفُلُكُ»^(١) بضمتين، وهي لغة الْفُلُك.

وتقدم مثل هذا عن عيسى بن عمر في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بِنِعْمَتِ اللَّهِ

- قراءة الجمهور «بنعمة الله»^(٢) على الإفراد اللفظي.

- وقرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر «بِنِعْمَاتِ اللَّهِ»^(٣) بكسر النون

وسكون العين جمعاً بالآلف والتاء، وهو عند الزجاج أجود الوجوه.

- وقرأ ابن أبي عيلة «بِنِعْمَاتِ اللَّهِ»^(٤) بفتح النون وكسر العين،

وبالآلف والتاء، جمع «نِعْمَةٌ».

- وقرأ المطوعي «بِنِعْمَاتِ اللَّهِ»^(٥) بفتح النون والعين، وآلف وتاء على الجمع.

- ووجدت في معاني الزجاج أنه قرئ «بِنِعْمَاتِ اللَّهِ»^(٦) بكسر النون والعين.

(١) البحر ١٩٣/٧، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، المحرر ٥١٧/١١، القرطبي ٨٠/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، الكشف ٥٢٠/٢، وانظر اللسان والتاج/فلك، روح المعاني ١٠٥/٢١، التكملة للزبيدي/فلك، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٢) البحر ١٩٣/٧، معاني الزجاج ٢٠١/٤.

(٣) البحر ١٩٣/٧، مختصر ابن خالويه ١١٧، معاني الفراء ٣٢٩/٢، القرطبي ٧٩/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، مجمع البيان ٦٧/٢١، الكشف ٥٢٠/٢، وفي اللسان/نعم، ذكر جوازه، وانظر التاج/نعم، والتهذيب، المحرر ٥١٧/١١، روح المعاني ١٠٥/٢١، فتح القدير ٢٤٤/٤، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٤) البحر ١٩٣/٧، الكشف ٥٢٠/٢ «يجوز في العين الفتح والكسر والسكون»، روح المعاني ١٠٥/٢١، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، وانظر اللسان والتهذيب والتاج/نعم، المحرر ٥١٧/١١، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٥) الإتحاف ٣٥٠/٢، الكشف ٥٢٠/٢، ذكر جوازه، معاني الزجاج ٢٠٠/٤، التاج واللسان والتهذيب/نعم، حاشية الشهاب ١٤٣/٧.

(٦) معاني الزجاج ٢٠٠/٤، اللسان/نعم: «ومن قرأ بنِعْمَاتِ فَإِنِ الْفَتْحُ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ، وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ «نِعْمَاتِ اللَّهِ، بِالْكَسْرِ»، وانظر التاج/نعم، وحاشية الشهاب ١٤٣/٧، ومعاني الفراء ٣٢٩/٢.

وذكر أن من قرأ كذلك فعلى مذهب من جمع كسرة على كسرات.

ثم ذكر أنه قرئ «بِنِعَمَاتِ اللَّهِ»^(١) بفتح العين، وذلك لأن الفتح أخف.

- ونعود إلى قراءة الأفراد: «نعمت»^(٢):

فقد وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «بنعمة» بالهاء على خلاف الرسم. ووقف الباقر بالتاء «بنعمت» وهو الموافق للرسم.

- والكسائي على أصله في الوقف بالإمالة «نِعْمَةٌ»^(٣).

- قرأه بالإمالة^(٤) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

صَبَّارٍ

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ولم تعرف المغاربة سواه.

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌّ كَالظُّلُلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٢٢﴾

- قرأ محمد بن الحنفية «كالظلال»^(٥).

كَالظُّلُلِ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٢، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠، الإتحاف/١٠٣.

(٣) المكرر/١٠٢، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٨٣، ٣٥٠، ٣٥١، النشر ٥٤/٢ - ٥٥، المهذب ١٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠،

التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٥) البحر ١٩٣/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشف ٥٢٠/٢، القرطبي ٨٠/١٤، فتح القدير

- وقراءة الجماعة «كالظَّلَل».

- الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري

عن الكسائي.

- وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان برواية

الأخفش، وعليه المغاربة.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانِ

عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَغْنَرَنَّكُمْ الْحَيَوةُ

الدُّنْيَا وَلَا يَغْنَرَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾

- قراءة الجمهور «لَا يَجْزِي»^(٣) بفتح الياء مضارع «جَزَى».

- وذكر العكبري أنه قرئ «يَجْزِي»^(٤) بياء مفتوحة وهمزة مكان

الياء أي لا يستغني والد عن ولده من قولهم: جَزَأَتِ الماشيةُ عن الماء

أي استغنت عنه بالرطب.

- وقرأ عكرمة «لَا يُجْزَى»^(٥) بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول،

نَجَّهَهُمْ

خَتَّارٍ^(٣)

لَا يَجْزِي

(١) النشر ٢٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، البدور الزاهرة/٢٥٠، المهدب ١٣٧/٢.

(٢) انظر مراجع الإمامة في «صبار» في الآية السابقة.

(٣) البحر ١٩٤/٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٢/٢.

(٥) البحر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٠٧/٢١، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

من «أَجْزِي».

. وقرأ أبو السمال وعامر بن عبد الله وأبو السوار «لَا يُجْزِي»^(١) بضم الياء وكسر الزاي مهموزاً، أي: لا يغني.

هُوَ جَازٍ

. قال الزجاج^(٢): «في المصحف بغير ياء، والأصل جازي، وذكر

سيبويه والخليل أن الاختيار في الوقف هو «جاز» بغير ياء، والأصل

جازي بضمة وتثوين، فثقلت الضمة في الياء فحذفت، وسكنت

الياء والتثوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان ينبغي أن

يكون في الوقف بياء؛ لأن التثوين قد سقط، ولكن الفصحاء من

العرب وقفوا بغير ياء ليعلموا أن هذه الياء تسقط في الوصل.

وزعم يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقف بياء لجازي، ولكن

الاختيار اتباع المصحف والوقف بغير ياء».

وقال مكي^(٣): «... وحكى يونس أن بعض العرب تقف بالياء

لزوال التثوين الذي من أجله حذفت الياء».

وفي النشر^(٣): «وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل

بالوقف بالياء على سائر الباب، وكذا حكاه ابن مجاهد عن

قنبل في جامعه، وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في

الجميع وقفاً، ولأعلمه رواه غيره...».

(١) البحر ١٩٤/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه ١١٧ «أبو السرار»، روح

المعاني ١٠٧/٢١، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٢) معاني الزجاج ٢٠٢/٤، مشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٠٨/٢، النشر

١٣٧/٢، زاد المسير ٣٢٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ . قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبله ويعقوب «فلا تَغُرَّنَّكُمْ»^(١) بالنون الخفيفة.

. وقرأ الجماعة «فلا تَغُرَّنَّكُمْ»^(١) بالنون الثقيلة.

الدُّنْيَا . سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

الْغُرُورُ . قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة وابن السميع «الْغُرُورُ»^(٢) بضم الغين، وهو مصدر.

. وقرأ الجمهور «الْغُرُورُ»^(٢) بفتح الغين.

قال أبو حيان: «وَفَسَّرَهُ ابن مجاهد والضحاك بالشيطان، ويمكن حمل قراءة الضم عليه، جَعَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَ الْغُرُورِ مبالغةً».

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢٤﴾

وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وعيسى «وَيُنَزِّلُ»^(٣) بتخفيف الزاي، مضارع «أنزل».

. وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم وشيبة والحسن

(١) البحر ١٤٧/٣، ١٩٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١ «ولا تَغُرَّنَّكُمْ»، روح المعاني ١٠٨/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.
(٢) البحر ١٩٤/٧، الكشف ٥٢١/٢، القرطبي ٨١/١٤، المحتسب ١٧٢/٢، وفي معاني الفراء ٣٣٠/٢: «ولو قرئت «ولا يغرنكم بالله الغرور» يريد زينة الأشياء، لكان صواباً»، المحرر ٥١٩/١١، وانظر التاج/غرر، وزاد المسير ٣٢٩/٦، تفسير الماوردي ٣٤٩/٤، روح المعاني ١٠٩/٢١، فتح القدير ٢٤٥/٤، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٠٦/١، المحرر ٥٢٢/١١، المكرر ١٠٢/٢، الإتحاف ١٤٣/١٤٣، ٣٥١٢، العنوان ١٥٢/١٥٢، القرطبي ٨٣/١٤، فتح القدير ٢٤٥/٤، حجة القراءات/١٠٦، ٥٦٧، النشر ٢١٨/٢، التيسير ١٧٧/١٧٧، وانظر فيه ص/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٥، المبسوط/١٣٢، ٣٥٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٤٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، التبصرة/٤٢٦، السبعة/١٦٥ - ١٦٦، غرائب القرآن ٥٤/٢١، حاشية الجمل ٤١١/٣، حاشية الشهاب ١٤٥/٧، زاد المسير ٣٣٠/٦.

«وَيُنَزَّلُ»^(١) بالتشديد، مضارع «نَزَلَ»، وَرَجَّحَ التثْقِيلَ أَبُو حَاتِمٍ.
 وسبق هذان، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.
 - إدغام^(٢) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.
 - قراءة الجماعة «بأي أرض»^(٣) استغني بتأنيث «أرض» عن تأنيث «أي». قال الفراء: «فمن قال «بأي أرض» اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يُظْهِرَ في «أي» تأنيثاً آخر»، وكذا قال غيره.
 وقيل أراد بالأرض المكان، فذكر «أي». وقراً موسى الإسواري وابن أبي عبلة وأبي بن كعب وابن مسعود «بأية أرض»^(٣) بالتأنيث.
 قال الفراء: «ومن أنت [آية] قال: قد اجتزؤوا بأي دون ما أضيف إليه...».
 قال أبو حيان: «بتاء التأنيث لإضافتها إلى الأرض، وهي لغة قليلة». وقراً الأصبهاني عن ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بإبدال^(٤) الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بيي». وهي قراءة حمزة في الوقف.
 - والجماعة على التحقيق «بأي»^(٤).

وَيَعْلَمُ مَا
بِأَيِّ أَرْضٍ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٣٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠.

(٣) البحر ٩٤/٧، مختصر ابن خالويه ١١٧، القرطبي ٨٣/١٤: «وقال الأخفش مررت بجارية أي جارية وأية جارية».

معاني الفراء ٢٣٠/٢، الكشف ٥٢١/٢: «وشبهه سيبويه تأنيث «أي» بتأنيث «كل» في قولهم كلتهن».

وانظر حاشية الشهاب. البيضاوي ١٤٥/٧-١٤٦، المحرر ٥٢٢/١١، وإعراب النحاس ٦٠٨/٢، زاد المسير ٣٣٠/٦ - ٣٣١، المصباح والمحكم والتاج واللسان/أي. فتح القدير ٢٤٥/٤: «... وموسى الأهوازي» كذا، الدر المنصون ٣٩٢/٥.

(٤) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف ٥٥، ٦٧-٦٨، ٣٥١.

٢٢ سورة الشَّجَّة

(٣٢)

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

الْم

. تقدّمت قراءة أبي جعفر في هذه الحروف بالسكت على ألف ولام وميم بدون تنفس مقدار حركتين^(١).

وقد بيّنتُ هذا في كل موضع وردت فيه هذه الحروف، وهو مذهب أبي جعفر في القراءة.

وانظر الآية ١/ في سورة البقرة، والآية ١/ في سورة لقمان.

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَرِيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لَأَرِيْبَ

. قرأ حمزة بخلاف عنه بمد «لا»^(٢) أربع حركات.

. وقراءة الباقيين بالقصر.

. قرأ بإدغام^(٣) الباء في الفاء العباس عن أبي عمرو، قال ابن

لَأَرِيْبَ فِيهِ

مجاهد: «ومارواه غيره».

وتقدّم هذا في سورة البقرة في الجزء الأول، وفيه أن المشهور عنه الإظهار.

. قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي»^(٤)، وهو مذهبه في مثل هذا الموضع.

فِيهِ

(١) وانظر الإتحاف/١٢٥، ٣٥١، النشر ١/٢٤١، ٢٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٦-٢٠٧.

(٢) الإتحاف/٣٥١، النشر ١/٣٤٥، المذهب ٢/١٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٧، وفي البحر ١/٣٧، قرأ له أبو حيان بالوجهين: الإدغام والإظهار في آية سورة البقرة.

(٤) انظر السبعة/١٣٠، والنشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، والإتحاف/٣٤، والمبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

أَمْرِيَقُولُونَ أَفْتَرَنَهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ
فَبَلِّغْ لَهُم بِحُجَّتِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾

- الإمامة^(١) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن
ذكوان بخلاف.

أَفْتَرَنَهُ

- والتقليل للأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان عن طريق
الأخفش.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

لِتُنْذِرَ

- قراءة^(٣) الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

مَّا أَتَتْهُمْ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
مَالِكُمْ مِنْ دُونِهِ. مَنْ وِلْيَ وَلَا شَفِيعَ إِلَّا نُنْذِرُكُمْ ﴿٤١﴾

- قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

اسْتَوَىٰ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣. ٩٤، المذهب ١٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠١، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢،
التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢،
التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿١٠٠﴾

- يُدَبِّرُ
﴿١٠٠﴾ قراءة الترقيق^(١) في الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- ﴿٢﴾ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المد والقصر، وهذا في الوصل.
- وسهل الهمزة الثانية كالياء أيضاً الأصبهاني وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه، وكذا الأزرق وورش بخلاف عنهما وقنبل وروح بخلاف عنه.
- وقرأ ورش وقنبل والأزرق بإبدال الهمزة الثانية حرف مدّ، وهو ياء ساكنة، وذلك لتحرك ما بعدها.
- وقرأ أبو عمرو ورويس وأبو الطيب وقنبل وابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المد والقصر.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما في الوقف أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «من السماء إلى».

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٠، المذهب ١٣٨/٢.

(٢) الإتحاف ٥١، ٣٥١، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤، ٣٨٦، المكرر/١٠٢، ١٠٣، المذهب ١٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

مَمَاتَعُونَ

- قراءة الجمهور «مما تَعُدُّون»^(١) بقاء الخطاب.

- وقرأ السلمي وابن وثاب والأعمش والمطوعي والحسن بخلاف عنه وأبو بكر عن عاصم، وطلحة بن مصرف «مما يَعُدُّون»^(١) بياء الغيبة على نسق ما تقدّم من الآية.

- وذكر صاحب الإتحاف في سورة الحج^(٢) الاتفاق على الخطاب في هذا الموضع، فلما انتهى إليه هنا ذكر فيه الخلاف على النحو الذي أثبتّه. قال في الموضع الأول: «مُتَّفَقٌ عَلَى الْخَطَابِ فِيهِ»^(٣).

يَعْرِجُ

- قراءة الجماعة «يَعْرِجُ» بالياء والبناء للفاعل، أي الأمر.

- وقرأ معاذ القارئ وابن السميّغ وابن أبي عبيدة «يُعْرِجُ»^(٤) مبنياً للمفعول.

- وقرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «يَعْرِجُ»^(٥) بياء مفتوحة وكسر الراء.

- وقرأ جناح بن حبيش «يُعْرِجُ الملائكة»^(٦) بزيادة لفظ «الملائكة» على قراءة الجماعة، وحمله أبو حيان على التفسير.

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشف ٥٢٣/٢، القرطبي ٨٨/١٤، المحرر ٥٢٩/١١، حاشية الشهاب ١٤٨/٧، فتح القدير ٢٤٩/٤، الإتحاف ٣١٦/٣٥١، الدر المصون ٣٩٤/٥.

وفي مختصر ابن خالويه ١١٧: «ما يعبدون بالياء عن الحسن» كذا! وهو تحريف صوابه: يَعُدُّون، بإسقاط الباء.

(٢) الإتحاف ٣١٦، عند حديثه عن الآية ٤٧ من سورة الحج، وانظر ص ٣٥١. ولم يذكر صاحب النشر في الموضعين اتفاقاً ولا خلافاً فيه، انظر فيه ٣٢٧/٢ و ٣٤٧.

(٣) وقد يكون المراد بقوله هذا أنه اتفاق السبعة.

(٤) البحر ١٩٨/٧، القرطبي ٨٨/١٤، الكشف ٥٢٣/٢، زاد المسير ٣٣٤/٦، فتح القدير ٢٤٨/٤، وفي حاشية الشهاب ١٤٨/٧ «وهي قراءة شاذة لابن أبي عبيدة، وأصله: يُعْرِجُ به، فحذف الجار، وارتفع الضمير واستتر»، الدر المصون ٣٩٤/٥.

(٥) زاد المسير ٣٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٩٤ «وهي لغة».

(٦) البحر ١٩٨/٧، وجاء فيه بالتاء «تَعْرِجُ»، وقد أثبت بالياء في زاد المسير ٣٣٤/٦، ومختصر ابن خالويه ١١٧، وروح المعاني ١٢٢/٢١.

- وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «تَعْرُجُ»^(١) بتاء مفتوحة ورفع الراء.

ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾

ذَلِكَ عَلِيمٌ... الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

- قراءة الجمهور «... عالمٌ... العزيز الرحيم»^(٢) برفع الثلاثة على أنها أخبار لـ «ذلك»، أو الأول خبر، والاثنتان بعده وصفان.
- وقرأ زيد بن علي «... عالم... العزيز الرحيم»^(٣) بخفض الثلاثة.
وتخريجها أن يكون «ذلك» إشارة إلى الأمر المدبر، ويكون فاعلاً لـ «يعرج»، والأوصاف الثلاثة بدل من الضمير في «إليه».
- وقرأ أبو زيد النحوي «عالم... العزيز الرحيم»^(٢) برفع الأول، وخفض الوصفين الأخيرين فقوله: ذلك عالم: مبتدأ وخبر.
والعزيز الرحيم: بالخفض بدل من الهاء في «إليه»، وتكون الجملة بينهما اعتراضاً.

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. - قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٣) التثوين عند الخاء.
كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش خَلَقَهُ.

(١) زاد المسير ٦/٣٣٤.

(٢) البحر ٧/١٩٩، حاشية الجمل ٣/٤١٤، روح المعاني ٢١/١٢٣، مختصر ابن خالويه ١١٧/١١٧،

ذكر قراءة أبي زيد النحوي، الدر المصون ٥/٣٩٤. ٣٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٢/٣٢.

«خَلَّقه»^(١) بفتح اللام فعلاً ماضياً، صفة لكل أو لشيء، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «خَلَّقه»^(١) بسكون اللام، ونصبه على المصدر، أو على البدل من «كل شيء» بدل اشتغال، أو هو مفعول ثانٍ لـ «أحسن» وهو بمعنى «أفهم» فيتعدى إلى مفعولين.

وهما عند الطبري قراءتان مشهورتان صحيحتا المعنى.

وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ. قرأ الجمهور من القراء «بدأ»^(٢) بتحقيق الهمز.

. وقرأ الزهري «بدأ»^(٢) بالالف بدلاً من الهمزة.

قال أبو حيان: «وليس بقياس، تقول في هذا: هذا بإبدال الهمزة ألفاً، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بين يئن، على أن الأخفش حكى في قرأت: قرئت، ونظائره، وقيل هي لغة، والأنصار تقول في بدأ: بدي بكسر عين الكلمة وياء بعدها، وهي لغة لطية، يقولون في فعل هذا نحو بقي: بقاً، فاحتمل أن تكون قراءة الزهري على هذه اللغة أصله: بدي ثم صار بدأ، أو على لغة الأنصار».

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، القرطبي ٩٠/١٤، النشر ٣٤٧/٢، السبعة ٥١٦، حجة القراءات ٥٦٨، العكبري ١٠٤٨/٢، الحجة لابن خالويه ٥٨٧، الإتحاف ٢٥١، مجمع البيان ٧٥/٢١، التبيان ٢٩٥/٨، البيان ٢٥٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٤/٤. زاد المسير ٣٣٥/٦، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، معاني الفراء ٢٣٠/٢، التيسير ١٧٧، الكتاب ١٩١/١، فهرس سيبويه ٣٨، المبسوط ٣٥٤، إعراب النحاس ٦١٠/٢، العنوان ١٥٣، إرشاد المبتدي ٤٩٨، المكرر ١٠٣، الكافي ١٥٤، الكشف ٥٢٣/٢، المحرر ٥٣٠/١١، حاشية الجمل ٤١٤/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٧، التبصرة ٦٣٧، اللسان والتاج/خلق، الطبري ٥٩/٢١، ٦٠، روح المعاني ١٢٣/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، فتح القدير ٢٤٩/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

(٢) البحر ١٩٩/٧، المحتسب ١٧٣/٢، المحرر ٥٣١/١١، مجمع البيان ٧٥/٢١، روح المعاني ١٢٣/٢١، فتح القدير ٢٥٠/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

- وقرأ حمزة في الوقف «بدا»^(١) كقراءة الزهري، واختلف فيه عن هشام فروي عنه التسهيل، وروي التحقيق كسائر القراء، والوجهان صحيحان عنه.

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

سَوَّاهُ . قراءة الإمامة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

جَعَلَ لَكُمُ . إدغام^(٣) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِذَا نَلَفَى خَلَقَ جَدِيدًا ۚ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ﴿١١﴾

أءِذَا ... أءِنَّا^(٤) . قرأ «إذا... إننا» بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أئننا» بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

- وقراءة الباقيين بالاستفهام فيهما «أإذا... أئننا».

وَكُلُّ مُسْتَفْهِمٍ عَلَى أَصْلِهِ:

فمذهب قالون وأبي عمرو وأبي جعفر في الاستفهام بتسهيل الثانية

(١) النشر ٤٣٠/١ - ٤٣١، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢٨١/٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٤) انظر الإتحاف/٣٥١، والمكرر/١٠٣، وانظر السبعة/٥١٦، وانظر معاني الزجاج ٢٠٥/٤، والكشاف ٥٢٣/٢، وإعراب النحاس ٦١١/٢، والمحزر ٥٣٣/١١، وروح المعاني ١٢٥/٢١.

وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام

- وورش وابن كثير ورويس بتسهيل الثانية من غير إدخال.

- وهشام: - يحقق الهمزة الثانية مع القصر.

- ويحققها مع الإدخال، وهو أكثر الطرق عنه.

- والباقون بتحقيقهما من غير إدخال.

وتقدم بيان هذه الأوجه مُفَصَّلًا في الآية ٥/ من سورة الرعد، ولما

رأيت بعض المراجع أعادت الحديث فيه نهجت نهجها، وفعلت

كما فعلت، واكتفيت بالنقل عن بعض المراجع كما ترى، وفي

حواشي آية سورة الرعد ما يغني عن التفصيل هنا.

- قراءة الجمهور «ضَلَّلْنَا»^(١) بفتح اللام، والمضارع بكسر عين

ضَلَّلْنَا

الكلمة «يَضِلُّ»، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة، وهي لغة نجد،

قال الطبري: «والقراءة على فتحها وهي الجوداء، وبها نقرأ».

- وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وطلحة وحميد وابن

وثاب وعلي وابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف

وأبو مجلز وعلي بن الحسين والضحاك وأبو عمار عن حفص عن

عاصم، وهي رواية أبي بكر عنه «ضَلَّلْنَا»^(١) بكسر اللام،

والمضارع بفتحها، وهي لغة أهل العالية.

(١) البحر ٢٠٠/٧، وانظر ١٤٢/٤، معاني الفراء ٣٣١/٢، إعراب النحاس ٦١١/٢ «كسر اللام

لغة شاذة»، مختصر ابن خالويه ١١٨/ وانظر ٣٧، القرطبي ٩١/١٤، مجمع البيان ٧٦/٢١،

الكشاف ٥٢٣/٣، حاشية الجمل ٤١٥/٣، حاشية الشهاب ١٥٠/٧، الطبري ٦١/٢١، المحرر

٥٣٣/١١، زاد المسير ٣٣٥/٦، فتح القدير ٢٥٠/٤، اللسان والتاج/ضل، روح المعاني ١٢٥/٢١،

الدر المصون ٣٩٦/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

- وقرأ أبو حيوة وعلي بن أبي طالب وأبو نهيك وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن أبي عبله «صَلَّلْنَا»^(١) بالضاد المنقوطة، وضمها، وكسر اللام مشددة.

- وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «صَلَّلْنَا»^(١) كذا بالصاد غير المنقوطة.

- وقرأ علي وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد بن العاص وقتادة ومعاذ القارئ «صَلَّلْنَا»^(٢) بالصاد المهملة وفتح اللام، أي أنتنا وتغيرنا، من قولهم: صَلَّ اللحمُ إذا تغير.

- وقرأ هؤلاء القراء: علي رضي الله عنه وابن عباس والأعمش وأبان ابن سعيد وسعيد بن جبير وأبو البرهسم «صَلَّلْنَا»^(٢) بكسر اللام.

قال الطبري: «بالصاد أنتنا من قولهم: صَلَّ اللحم وأصل إذا أنتن». وقال الفراء: «معناه صرنا بين الصَّلَّة، وهي الأرض اليابسة الصلبة» وهو يعرف في اللغة الفتح، ولا يعرف الكسر فيها.

وقرأ الحسن أيضاً «صَلَّلْنَا»^(٣) أي دَفَنَّا في الأرض الصَّلَّة، وهي الصلبة.

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

كَفَرُونَ

(١) البحر ٢٠٠/٧، مختصر ابن خالويه ١١٨، مجمع البيان ٧٦/٢١، حاشية الجمل ٤١٥/٣، روح المعاني ١٢٥/٢١، زاد المسير ٣٣٦/٦، المحرر ٥٣٦/١١، وما جاء فيه إنما هو تصحيف أو خطأ من المحققين، الدر المصون ٣٩٦/٥.

(٢) البحر ٢٠٠/٧، مجمع البيان ٧٦/٢١، الإتحاف ٣٥١، معاني الفراء ٣٣١/٢، المحرر ٥٣٥/١١، القرطبي ٩٢/١٤، الطبري ٦١/٢١، حاشية الشهاب ١٥٠/٧، الكشاف ٥٢٣/٢، المحتسب ١٧٣/٢، ١٧٤، ٣٥٠، فتح القدير ٢٥٠/٤، التبيان ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه ٣٧، معاني الزجاج ٢٠٥/٤، زاد المسير ٣٣٦/٦، المحرر ٥٣٦/١١، إعراب النحاس ٦١١/٢، روح المعاني ١٢٥/٢١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/صل، وانظر بصائر ذوي التمييز، وفي العين/خيس «ويقرأ إذا أصللنا في الأرض» أي أنتنا. قلت: صواب القراءة «صللنا» من غير ألف، من «صلَّ»، وانظر في العين مادة/صلَّ، والقراءة فيه «صلَّلْنَا». الشوارد ٣٠، الدر المصون ٣٩٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٧، ١١٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

﴿قُلْ يَنُوفِّكُمْ مَّالِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾

يَنُوفِّكُمْ

- الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

تُرْجَعُونَ

- قرأ زيد بن علي ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «تُرْجَعُونَ»^(٢)

مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد، وقد مضى القول فيه عنه.

- وقراءة الجمهور «تُرْجَعُونَ»^(٣) مبنياً للمفعول.

وانظر تفصيلاً جيداً في أول موضع يرد فيه، وهو الآية ٢٨ من سورة البقرة.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أُرُؤِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾

تَرَىٰ

- الإمامة^(٣) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

ذكوان بخلاف عنه.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وانظر ماتقدم الآية ١٦٥ من سورة البقرة.

الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا. إدغام^(٤) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، ٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٢٠٠/٧، الإتحاف ١٣٢/١، ٢٥١، النشر ٢٠٨/٢، روح المعاني ١٢/٢١، الدر المصون ٩٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/١، ٧٨، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/١، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥١.

نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ . كذا جاءت قراءة الجماعة «ناكسوا رؤوسهم»^(١) جمع ناكس، اسم فاعل مضاف.

- وقرأ زيد بن علي: «نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ»^(٢) فعلاً ماضياً، ومفعولاً.
- سبقت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة، والآية/ ٦ من سورة المائدة.

رُءُوسِهِمْ

- وتقدمت قراءة المطوعي «نعمل» في سورة الفاتحة في «نستعين».

نَعْمَلْ

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
«شيناً»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً.

شِئْنَا

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على تحقيق الهمز «شئنا».

. قراءة الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

هُدًى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحاليين.

لَأَمْلَأَنَّ^(٥)

. ولحمزة وقفاً وجهان:

. تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها.

. وعلى كلا الوجهين يُسَهَّلُ الهمزة الثانية.

(١) البحر ٢٠١/٧، روح المعاني ١٢٦/٢١، الدر المصون ٣٩٧/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٢/ وما بعدها.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) انظر الإتحاف ٣٥١، والنشر ٣٩٨/١، والمذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠.

وتقدّمت في الآية/١٨ من الأعراف، و/١٩٩ من هود.

جَهَنَّمَ

. إدغام الميم في الميم^(١) عن أبي عمرو ويعقوب.

وَالنَّاسِ

. سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

يُؤْمِنُ

. سبقت قراءة أبي جعفر وغيره في مثله بإبدال الهمزة الساكنة واوا «يؤمن».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف

«يومنون».

ذُكِّرُوا... لَا يَسْتَكْبِرُونَ

. ترقيق الراء^(٢) فيهما عن الأزرق وورش.

نُتَجَفَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾

نُتَجَفَىٰ

. قراءة^(٣) الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ

. قرأ ابن مسعود «فلا تعلمن نفس...»^(٤) بنون التوكيد، ولعله هنا

على النهي!!

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٥١، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٤) كتاب المصاحف/ «مصحف ابن مسعود ص/٦٨».

- وقراءة الجماعة «فلا تَعْلَمُ نفس».

- قرأ الجمهور «مَأْخُفِي لَهُمْ»^(١) فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

مَأْخُفِي لَهُمْ

- وقرأ حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه «مَأْخُفِي لَهُمْ»^(١) بسكون الياء فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم مرفوعاً تقديرًا.

- وقرأ محمد بن كعب القرظي وابن محيصن والشنوبذي عن الأعمش «أَخْفَى»^(٢) بفتح الهمزة والفاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، أي مأخفى الله لهم.

- وقرأ ابن مسعود «مَأْنُخْفِي لَهُمْ»^(٣) بنون العظمة، قال الفراء: «فهذا اعتبار وقوة لحمزة، وكل صواب».

- وقرأ ابن مسعود أيضاً «فلا تعلمن نفس ما يُخْفِي لَهُمْ»^(٤) مبنياً للمفعول، وذكر القرطبي أنها رواية المفضل عن الأعمش في «يُخْفِي».

(١) البحر ٢٠٢/٧، السبعة/٥١٦، الإتحاف/٣٥٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، البيان ٢٥٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، معاني الفراء ٣٢٢/٢، فتح القدير ٢٥٣/٤، التيسير/١٧٧، النشر ٤٢/٢ - ٤٧، العكبري ١٠٤٩/٢، حجة القراءات/٥٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٧، الطبري ٦٧/٢١، مشكل إعراب القرآن ١٨٨/٢، المحرر ٥٤٤/١١، إعراب النحاس ٦١٤/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، مجمع البيان ٨٢/٢١، العنوان/١٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، التبيان ٣٠٢/٨، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشف ٥٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المبسوط/٣٥٤، المکرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، زاد المسير/٣٣٩، حاشية الجمل ٤١٧/٣، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، روح المعاني ١٣٢/٢١، التبصرة/٦٣٨، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) البحر ٢٠٢/٧، معاني الزجاج ٢٠٨/٤، الإتحاف/٣٥٢، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، فتح القدير ٢٥٤/٤، المحرر ٥٤٤/١١، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٠٢/٧، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، الكشف ٥٢٥/٢، إعراب النحاس ٦١٤/٢، التبيان ٣٠٢/٨: «مَأْخُفِي لَهُمْ» كذا جاء بالتاء بدلاً من النون، وهو تصحيف، القرطبي ١٠٣/١٤، فتح القدير ٢٥٤/٤، معاني الفراء ٣٢٢/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، حجة القراءات/٥٦٩، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٤) القرطبي ١٠٣/١٤، كتاب المصاحف «مصحف ابن مسعود/٦٨»، المحرر ٥٤٤/١١، فتح القدير ٢٥٤/٤.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «أخفيت»^(١) بزيادة تاء المتكلم على الفعل.
- وقرئ «ما أخفينا لهم»^(٢) وذكر ابن خالويه أنه حكاه أبو عبيد
عن بعضهم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أخفين»^(٣) والضمير للنعم.

- قرأ الجمهور «من قرّة...»^(٤) على الإفراد.

مِنْ قُرَّةٍ أَعْيَنٍ

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو هريرة وعون العقيلي وهي
رواية عن أبي جعفر والأعمش والسلمي والشعبي وقتادة ومحبوب
والرؤاسي عن أبي عمرو «من قرأت»^(٥) على الجمع بالألف والتاء.
قال ابن حجر: وقال أبو عبيد: «رأيتها في المصحف الذي يُقال له
الإمام، وهي قراءة أهل الأمصار».
وقال الشهاب: «وهي قراءة شاذة أسندها أبو الدرداء وابن مسعود
رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ».
قلت: سبقت قراءة الجمع هذه أيضاً في الآية ٧٤ من سورة الفرقان.

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني مؤمناً

(١) البحر ٢٠٢/٧، الإتحاف/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، روح المعاني ١٣٢/٢١، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٧/٢.

(٤) البحر ٢٠٢/٧، فتح الباري ٣٩٧/٨: «وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرأت»، وانظر ص/٣٩٦ فيه، الإتحاف/٣٥٢، مجمع البيان ٨٢/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٠٣/١٤، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، معاني الضراء ٣٣٢/٢، المحتسب ١٧٤/٢، الكشاف ٥٢٥/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، المحرر ٥٤٤/١١، ٥٤٥، زاد المسير ٣٤٠/٦، فتح القدير ٢٥٣/٤، روح المعاني ١٣٢/٢١، وانظر اللسان والتاج/قرر، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقریب والبيان/١٥١. ب.

بإبدال الهمزة الساكنة واواً «مومنأ»^(١).

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «مؤمنأ».

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ - قرأ طلحة بن مصرف «جنة المأوى»^(٢) على الأفراد.

- وقراءة الجماعة على الجمع «جَنَات...».

المأوى - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والأزرق وورش

والأصبهاني «المأوى»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «المأوى».

- وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

نزل - قرأ الجمهور «نُزُلًا»^(٥) بضم الزاي، وهي لغة الحجاز وأسد.

وقرأ الحسن والنخعي والأعمش وابن أبي عبيدة وأبو حيوة «نُزُلًا»^(٥)

بإسكانها، وهي لغة تميم.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها، وانظر ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٢٠٣، مختصر ابن خالويه ١١٨، الكشف ٢/٥٢٥، ونص البحر سقط منه قوله:

«وقرئ، وجاء النص فيه: «بالأفراد، والجمهور جنات بالجمع»، وروح المعاني ٢١/١٣٣، فتح

القدير ٤/٢٥٤، المحرر ١١/٥٤٧، الدر المصون ٥/٣٩٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣ و٣٥٢، المذهب ٢/١٣٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، ٣٥٢، المذهب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة ٢٥١، التذكرة في

القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٥) البحر ٧/٢٠٣، روح المعاني ٢١/١٣٧، المحرر ١١/٥٤٧، زاد المسير ٦/٣٤٠، فتح القدير

٤/٢٥٤، الدر المصون ٥/٣٩٩.

ونَزَلًا: عطاء بأعمالهم، والنَزْلُ عطاء النازل ثم صار عاماً في ما يُعَدُّ للضيف.
وتقدّم مثل هذا مُقْصَلاً في الآية/ ١٩٨ من سورة آل عمران.

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩٨﴾

فَمَأْوِيهِمُ . قرأ الأصبهاني وورش والأزرق وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه

بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فماواهم».

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٩ من هذه السورة «المأوى».

. كما سبقت قراءة الإمالة فيه.

قِيلَ . إشمام القاف المكسورة^(١) الضم عن هشام والكسائي ورويس،

وتقدّم مثل هذا في مواضع منها الآيتان/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة،

وكذا الآية/ ٢١ من سورة لقمان.

قِيلَ لَهُمْ . سبق إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر

الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

عَذَابَ النَّارِ . سبقت إمالة «النار»، وانظر الآية/ ٣٩ من سورة البقرة، والآية/ ١٦ من سورة آل عمران.

وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٩٩﴾

الْأَدْنَى . الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف هنا ص/ ٣٥٢.

(٢) النشر ٣٥/٢ - ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

إدغام^(١) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. أَلَا كَبَرِ لَعَلَّهُمْ

. قراءة الجماعة «يَرْجِعُونَ» بفتح الياء مبنياً للفاعل. يَرْجِعُونَ

. وقرئ «يُزْجِعُونَ»^(٢) بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

. سبق تغليظ اللام عن الأزرق وورش في مواضع، وانظر سورة

أَظْلَمُ

البقرة/٢٠، وسورة الأنعام/٢١.

. إدغام الميم في الميم^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب. أَظْلَمُ مِمَّنْ

. ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش. ذُكِّرَ

إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ

. قراءة الجماعة «... منتقمون» بالرفع خبر «إن».

. وقرئ في الشاذ «... منتقمين»^(٥) بالياء، ولعله من نصب «إن» الاسم

والخبر على قول من قال: ... ياليت أيام الصبا رواجعاً.

وقول الشاعر: ... إن حُرَّاسَنَا أَسْدًا

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣-٢٤، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) في البحر ٢٠٤/٧، نقل أبو حيان ما بعد قراءة «يُزْجِعُونَ» عن الزمخشري، ولكنه لم يذكر القراءة. وانظر القراءة في الكشف ٥٢٦/٢، ونقلها عنه القرطبي في ١٠٨/١٤، روح المعاني ١٣٥/٢١.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٥) المصباح المنير/ليت.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ

مُوسَى . سبقت الإمامة فيه، وانظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

مِرْيَةٍ . قراءة الحسن «مِرْيَةٍ»^(١) بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.
وقراءة الجماعة بالكسر «مِرْيَةٍ»^(١) وهي لغة الحجاز.
وسبق^(٢) مثل هذا عن الحسن وجماعة في الآيتين/ ١٧ و ١٠٩ من سورة هود، وكذلك في الآية/ ٥٥ من سورة الحج.

وَجَعَلْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى . وتقدمت قراءة ابن كثير مراراً «جعلنا هو» بوصل الهاء بواو.
وَجَعَلْنَاهُ هُدًى . إدغام الهاء^(٣) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.
هُدًى . سبقت الإمامة فيه مراراً، وانظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.
لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ . تقدم البيان المُفَصَّل في الآية/ ٤٠ من سورة البقرة في قراءة «إسرائيل»، ومواضع أخرى، ومع هذا ذكره موجزاً صاحب الإتحاف، وأشار إلى أنه مرّ، ومما ذكره فيه^(٤) :
قرأ بالتسهيل أبو جعفر مع المدّ والقصر.

وثلث همزه الأزرق بخلاف عنه.
وسبق وقف حمزة عليه.

وهذا كلام لا يكفي، فارجع إلى الموضع الذي أشرت إليه في

(١) البحر ٢٠٥/٧، روح المعاني ١٢٧/٢١، المحرر ٥٥٠/١١، وانظرتاج العروس/مرا، الدر المصون ٣٩٩/٥.

(٢) وذكروا من قبل أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والسلمي وأبي رجاء وأبي الخطاب السدوسي.

(٣) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، المهدب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) الإتحاف/٣٥٢.

سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

أَيْمَةً^(١)

- سَهَّلَ الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق عن ورش وابن كثير وأبو عمرو ورويس وابن محيصن واليزيدي.

- ولهم أيضاً إبدالها ياء.

- وسَهَّلَهُ مع المدِّ الأصهباني وأبو جعفر، واختلف في كيفية التسهيل، فقليل: بَيْنَ بَيْنَ، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة.

- وقراءة الباقيين بالتحقيق فيهما والقصر، وهو رواية عن هشام. - وقرأ هشام بمدِّ الهمزتين مع التسهيل، بخلاف عنه.

- وسبق الحديث في لفظ «أئمة» في سورة التوبة الآية/١٢، وكذا في الأنبياء الآية/٧٣، وفي القصص في الآيتين/٥ و ٤١. وما أثبتته في سورتي التوبة والأنبياء أوفى مما ذكرته لك هنا، فارجع إليهما.

لَمَّا صَبَرُوا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لَمَّا صَبَرُوا»^(٣) بفتح اللام وشد الميم، على أنها ظرف زمان بمعنى حين في موضع

(١) الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، شرح التصريح ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦١٥/٢، وانظر حاشية الجمل ٤١٩/٣، والقرطبي ١٠٩/١٤.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، الطبري ٧١/٢١، غرائب القرآن ٦٢/٢١، الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٢/٢، القرطبي ١٠٩/١٤، شرح الشاطبية ٢٦٨، فتح القدير ٢٥٧/٤، معاني الفراء ٢٣٢/٢، التيسير ١٧٣، النشر ٣٤٧/٢، السبعة ٥١٦، العنوان ١٥٣، العكبري ١٠٥٠/٢، حجة القراءات ٥٦٩، الحجة لابن خالويه ٢٨٨، زاد المسير ٣٤٤/٦، الكشاف ٥٢٧/٢، إعراب النحاس ٦١٦/٢، البيان ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، الأزهية ٢٠٨، مغني اللبيب ٢٧٧، مجمع البيان ٨٧/٢١، إرشاد المبتدي ٤٩٨، المبسوط ٣٥٤، الكافي/١٥٤، التبيان ٣٠٦/٨، التبصرة ٦٣٨، حاشية الشهاب ١٥٥/٧، حاشية الجمل ٤١٩/٣، المحرر ٥٥١/١١، روح المعاني ١٣٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، الدر المصون ٣٩٩/٥، التقريب والبيان ٥١ ب.

نصب، والعامل فيه «يهدون»، أي جعلناهم أئمة حين صبروا، وهو ظرف فيه معنى الجزاء، وهو عند الفراء أداة لاموضع لها.

- وقرأ عبد الله وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي ورويس عن يعقوب ويحيى وخلف «لِماً صبروا»^(١) بكسر اللام وتخفيف الميم، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

وعلى هذه القراءة تكون «ما» مصدرية، أي لصبرهم، واللام جارة تعليلية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بما صبروا»^(٢) بباء الجر، أي بصبرهم. واختار أبو عبيد^(٣) قراءة حمزة «لِماً» بالتخفيف اعتباراً بقراءة ابن مسعود هذه.

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ

- قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة وزيد عن يعقوب وعلي بن أبي طالب وابن عباس «أولم نهديهم»^(٣) بالنون، أي: نبين لهم.

(١) نظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، كتاب المصاحف / «مصحف ابن مسعود/ ٦٨» القرطبي ١٠٩/١٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، الطبري ٧١/٢١، فتح القدير ٢٥٧/٤.

(٣) انظر البحر ٢٨٨/٦، ٦٥٧، إعراب النحاس ٦١٧/٢، الكشاف ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١: «يزيد عن يعقوب»، وهو تحريف، وصوابه زيد عن يعقوب، القرطبي ١١٠/١٤: «أبو زيد عن يعقوب»، تحريف صوابه زيد، أو هو خطأ من المحقق، أو وهم من القرطبي، معاني الزجاج ٢١٠/٤، الطبري ٧٢/٢١، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، المحرر ٥٥٢/١١ - ٥٥٣، البيان ٢٦١/٢، روح المعاني ١٣٩/٢١، مجمع البيان ٨٩/٢١، زاد المسير ٣٤٤/٦، التبيان ٣٠٨/٨، مختصر ابن خالويه ١١٨، المبسوط ٢١١، فتح القدير ٢٥٧/٤.

- وقراءة الجماعة بالياء «أولم يَهْدِلْهُمْ»^(١).

وسبقت مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٠٠، وكذا في سورة طه الآية/١٢٨.

يَمْشُونَ

- قراءة الجماعة «يَمْشُونَ»^(٢) مضارع «مَشَى» الثلاثي.

- وقرأ ابن السميع اليماني وعلي وعيسى «يَمْشُونَ»^(٣) مضارع «مَشَى» المضعف.

وسبق هذا في الآية/١٢٨ من سورة طه.

- وذكر ابن عطية أن عيسى بن عمر قرأ «يَمْشُونَ»^(٣) بضم الياء وسكون الميم وشين مضمومة خفيفة.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا
تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

الْمَاءَ إِلَى^(٤)

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وقال في المكرر: «مع المدّ والتوسط والقصر».

ولهما - ابن كثير وأبو عمرو - أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

- والباقون وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «الماء إلى».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحتسب ١٧٥/٢، مختصر ابن خالويه ١١٨، الكشاف ٥٢٧/٢، مجمع البيان ٨٩/٢١،

حاشية الشهاب ١٥٥/٧: «وتشديد يمشون على أنه تفعيل من المشي للتكثير»، المحرر ٥٥٣/١١،

روح المعاني ١٣٩/٢١.

(٣) المحرر ٥٥٣/١١.

(٤) النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٨، الإتحاف ٥٢ - ٥٣، ٣٥٢، المكرر ١٠٣.

الْجُرْزُ

- قراءة الجماعة «الْجُرْزُ»^(١) بضم الراء، وهي الأرض التي لانبثات فيها.

- وقرئ «الْجُرْزُ»^(١) بسكون الراء.

قال الفرّاء^(١): «ويقال أرض جُرْز وجُرْز، وأرض جَرَز وجَرَز لبني تميم، كُلُّ لو قرئ به لكان حسناً...».

قلت: سبق لفظ «الْجُرْزُ» في الآية ٨/ من سورة الكهف، ولم تذكر فيه هناك قراءة غير قراءة الجماعة.

- قراءة الجماعة «تَأْكُلُ...»^(٢) بالتاء.

تَأْكُلُ مِنْهُ

- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر بن عياش في رواية «يَأْكُلُ»^(٢) بالياء من تحت.

وذكر ابن خالويه: أن قراءة الياء رواها بعضهم عن الزيّات^(٣).

- وقراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تَأْكُلُ»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي كذلك قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «تَأْكُلُ».

- قراءة ابن كثير في الوصل بواو «منهو أنعامهم»^(٤).

مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ

- قرأ الجمهور «يبصرون»^(٥) بياء الغيبة.

يَبْصُرُونَ

- وقرأ ابن مسعود «تبصرون»^(٥) بتاء الخطاب.

(١) البحر ٢٠٥/٧. معاني الزجاج ٢١١/٤، معاني الفراء ٣٣٣/٢، المحرر ٥٥٤/١١. روح المعاني ١٤٠/٢١، الدر المصون ٤٠٠/٥.

(٢) البحر ٢٠٥/٧. مختصر ابن خالويه ١١٨/١، الكشف ٥٢٧/٢، المحرر ٥٥٥/١١، روح المعاني ١٤٠/٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩١، الإتحاف ٥٢/ وما بعدها.

(٤) النشر ٣٠٤/١ و٢٠٦/٢، الإتحاف ٣٤/٣، السبعة ١٣٢/١، المبسوط ٩٠/٩، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠/٢٥٠.

(٥) البحر ٢٠٥/٧. المحرر ٥٥٥/١١، روح المعاني ١٤٠/٢١، الدر المصون ٤٠٠/٥.

- وقرأ الأزرق^(١) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾

مَتَى

- قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من روايته، وقصر

بعضهم الخلاف على الدوري.

- والباقون على الفتح.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٢٩﴾

مُنْتَظَرُونَ

- قراءة الجمهور «منتظرون»^(٣) بكسر الراء اسم فاعل.

- وترقيق الراء^(٣) على هذه القراءة للأزرق وورش بخلاف عنهما.

- وقرأ ابن السميع اليماني ومجاهد وابن محيصن، والقاضي

والكاظمي وأبو أيوب كلهم عن حمزة «مُنْتَظَرُونَ»^(٣) بفتح الظاء

اسم مفعول، أي هم أحقَاء بأن يُنْتَظَرَ هلاكهم.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة ٢٥٠.

(٢) النشر ٥٣/٢ - ٥٤، الإتحاف ٨٣، ٣٥٢، المذهب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) البحر ٢٠٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١٨، القرطبي ١١٢/١٤، الكشاف ٥٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٥٦/٧، المحتسب ١٧٥/٢، مجمع البيان ٨٩/٢١، معاني الزجاج ٢١٢/٤، المحرر ٥٥٦/١١، فتح القدير ٢٥٨/٤، الدر المصون ٤٠٠/٥، التقريب والبيان ٥١ ب.

سورة الاخضر

٢٣

(٣٣)

سُورَةُ الْأَخْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

النَّبِيُّ

. قراءة نافع «النبي» ^(١) بالهمز، وتقدم هذا مراراً.

. وقراءة الباقيين بغير همز.

اتَّقِ اللَّهَ

. قرئ «تق الله» ^(٢) بغير همزة وتخفيف التاء، يقال: تَقَاهُ يَتَّقِيهِ.

. وقراءة الجماعة «اتق الله» بالهمز وتشديد التاء.

الْكَافِرِينَ

. قراءة الإمامة ^(٣) فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه

والدوري عن الكسائي ورويس.

. وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.

وتقدم ذكر الإمامة فيه في مواضع، وانظر سورة البقرة في

الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾

يُوحَىٰ

قراءة الإمامة ^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) المكرر/١٠٣، الإتحاف/٣٥٢، النشر/٤٠٦/١، التيسير/٧٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ/٣٠٠/٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٥٢، والمكرر/١٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢/١.

(٤) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣/١. المذهب/١٤٣/٢، البدور

الزاهرة/٢٥٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَمَاتَعْمَلُونَ

- قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق «بما يعملون»^(١) بياء الغيبة، والواو ضمير الكفرة والمنافقين.

- وقراءة العامة «بما تعملون»^(١) بقاء الخطاب، وهذه القراءة اختيار

أبي عبيد وأبي حاتم، وهذه القراءة أبلغ عند مكّي من غيرها، وهي الاختيار لأن الأكثر عليها.

وتقدّمت قراءة المطوعي «تعملون» بكسر تاء المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

- الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

كَفَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ٢١٠/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، النشر ٣٤٧/٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، التيسير ١٧٧/، الإتحاف ٣٥٢/، حجة القراءات ٥٧٠/، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٨/، الكشف ٥٢٨/٢، شرح الشاطبية ٢٦٨/، القرطبي ١١٥/١٤، السبعة ٥١٨/، العكبري ١٠٥١/، مجمع البيان ٩٣/٢١، روح المعاني ١٤٤/٢١، العنوان ١٥٤/، إرشاد المتبدي ٤٩٩/، المبسوط ٣٥٥/، المکرر ١٠٣/، الكافي ١٥٤/، حاشية الجمل ٤٢١/٣، التبصرة ٦٣٨/، حاشية الشهاب ١٥٧/٧، العنوان ١٥٤/، المحرر ٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٩/٢، الدر المصون ٤٠١/٥.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣٩٤/.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة ٢٥٢/، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّسَى تَظَاهِرُونَ
مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۚ وَاللَّهُ
يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿١٠﴾

النَّسَى^(١)

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش

«اللائي» ممدودة مهموزة مشبعة، بعد الهمزة ياء حيث كان.

. وقرأ قالون وسهل ونافع وابن مجاهد عن قنبل والقواس عن ابن

كثير وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «السلاء» ممدودة

مهموزة مختلصة، وليس بعد الهمزة ياء.

قال الأصبهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير مثل ذلك [السلاء]

والصحيح عنه عندي ما ذكرته «اللائي»، وبه قرأت».

. وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع والبخاري

وإسماعيل وابن جبير «اللائي» بغير مدٍّ ولا همز، وبالياء الساكنة في

آخره، قال أبو حيان: «بياء ساكنة بدل الهمزة، وهو بدل مسموع

لامقيس، وهي لغة قریش».

. وقرأ أبو عمرو والبخاري «اللائي» بالياء الساكنة في الوقف والوصل.

. وقرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ورش والبخاري وأبو عمرو وأبو جعفر

ونافع.

(١) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، التيسير ١٧٧،
الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، حجة القراءات ٥٧١، الحجة لابن خالويه ٢٨٨، شرح
الشاطبية ٢٦٩، النشر ٤٠٤/١، السبعة ٥١٨، التبيان ٣١٢/٨، مجمع البيان ٩٣/٢١،
الإتحاف ٣٥٢ — ٣٥٣، حاشية الشهاب ١٥٨/٧، الكشاف ٥٢٩/٢، العنوان ١٥٤،
المكرر ١٠٣، المبسوط ٣٥٥، إرشاد المبتدي ٤٩٩، الكافي ١٥٤، المهذب ١٤١/٢، البدور
الزاهرة ٢٥١، روح المعاني ١٤٦/٢١، العكبري ١٠٥١، التبصرة ٦٣٩ — ٦٤٠، المحكم في
نقط المصاحف ٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، الدر المصون
٤٠١/٥، حجة الفارسي ٤٦٧/٥، غاية الاختصار ٦١٧.

تُظَاهِرُونَ

- وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف مع المد والقصر.
 - وذكروا عن ورش أنه قرأ بكسر الياء كسرة خفيفة، كذا
 جاء في التبصرة، وفي العنوان: «وقرأ ورش بشبه المكسورة»^(١) أي
 شبه الياء المكسورة، ومثل هذا عند ابن عطية.
 - قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وقتادة «تُظَاهِرُونَ»^(٢) بالتاء
 المضمومة للخطاب، وهو مضارع «ظاهر».

وذكر الفراء أنها قراءة يحيى بن وثاب وليس هذا بالصواب، فهي
 ليست قراءته، وستأتي صورة ماقرأ بعد قليل.
 قال ابن عطية: «وأنكرها - أي هذه القراءة - أبو عمرو، وقال: إنما
 هذه في المعاونة» قال ابن عطية: «وليس بمنكر ولفظة ظهار تقتضيه».
 - وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم والأعمش
 «تُظَاهِرُونَ»^(٣) بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف، مع فتح الهاء
 مخففة، والأصل تتظاهرون: بتاءين، وقد حذف التاء الثانية.
 قال في البيان: «وكان حذف الثانية أَوْلَى من الأولى لأن التكرار

(١) وفي روح المعاني ١٤٦/٢١ «وورش بياء مختلصة الكسرة»، وفي المحرر ٦/١٢ «وقرأ ورش بياء
 مكسورة من غير همز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ «وقرأ ورش بكالياء المكسورة
 كسرة خفيفة من غير همز».

(٢) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، التيسير ١٧٨/٢، النشر ٣٤٧/٢، حجة القراءات ٥٧٢/٢،
 الكشف ٥٢٩/٢، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، الحجة لابن
 خالويه ٢٨٨/٢، التبيان ٣١٢/٨، شرح الشاطبية ٢٦٩/٢، السبعة ٥١٩/٢، المكرر ١٠٣/٢، مجمع
 البيان ٩٣/٢١، العنوان ١٥٤/٢، إرشاد المبتدي ٥٠٠/٢، الكافي ١٥٤/٢، المبسوط ٣٥٥/٢،
 الإتحاف ٣٥٣/٢، التبصرة ٦٤/٢، المحرر ٦/١٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، التذكرة في القراءات
 الثمان ٥٠٠/٢، الدر المصون ٤٠٢/٥.

(٣) البحر ٢١١/٦٧، معاني الفراء ٣٣٥/٢، حجة القراءات ٥٧٢/٢، النشر ٣٤٧/٢، شرح
 الشاطبية ٢٦٩/٢، السبعة ٥١٩/٢، الإتحاف ٣٥٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢،
 التيسير ١٧٨/٢، المكرر ١٠٣/٢، إرشاد المبتدي ٥٠٠/٢، المبسوط ٣٥٦/٢، الكافي ١٥٥/٢، البيان
 ٢٦٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٨/٢، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، التبصرة ٦٤٠/٢، المحرر ٧/١٢، روح
 المعاني ١٤٦/٢١، فتح القدير ٢٦٠/٤، الدر المصون ٤٠٢/٥.

بها حصل، والاستثقال بها وقع، فكانت أولى بالحذف.
 وذكر غيره حذف إحدى التاءين ولم يخصص واحدة منهما.
 قال الفراء: «وقرأ بعضهم...، وهو وجه جيد لأعرف إسناده».
 - وقرأ ابن عامر «تَظَاهَرُونَ»^(١) بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها،
 وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «تَظَاهَرَ»، والأصل: تتظاهرون،
 بتاءين، فسكنت التاء الثانية، وقلبت ظاءً، وأدغمت في الظاء.
 قال الأنباري: «وكان تغيير الثانية بالإدغام أَوْلَى من الأولى لما
 ذكرنا أن التكرار بها حصل، فكان تغييرها أَوْلَى من الأولى».
 - وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن
 واليزيدي «تَظْهَرُونَ»^(٢) بفتح التاء والهاء، وتشديد الظاء والهاء،
 وبدون ألف، وهو مضارع «تَظْهَر»، وأصله تتظهر فأدغم، وذلك
 بإسكان التاء الثانية وقلبها ظاءً وإدغامها بالظاء بعدها.
 - وقرأ ابن وثاب «يُظْهَرُونَ»^(٣) بضم الياء وكسر الهاء وسكون
 الظاء، وهو مضارع «أظهر»، وجاءت في المحرر بالتاء.

(١) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨،
 مجمع البيان ٩٣/٢١، التبيان ٣١٢/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الحجة
 لابن خالويه/٢٨٨، السبعة/٥١٩، العنوان/١٥٤، الكشف ٥٢٩/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤،
 النشر ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، الكشف
 عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، حاشية الجمل ٤٢٢/٣.

(٢) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٣٣٤/٢، مجمع البيان ٩٣/٢١، النشر ٣٤٧/٢،
 الكشف ٥٢٩/٢، السبعة/٥١٩، حجة القراءات/٥٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، الكشف
 عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، المحرر ٧/١٢، التبيان ٣١٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٢/٢، غرائب
 القرآن ٧٤/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، المبسوط/٣٥٦،
 المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، التبصرة/٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح
 القدير ٢٦٠/٤ - ٢٦١.

(٣) البحر ٢١١/٧ «يُظْهَرُونَ» الكشف ٥٢٩/٢، المحرر ٧/١٢ «تَظْهَرُونَ»، وانظر قراءة ابن وثاب في
 معاني الفراء ٣٣٤/٢ «تَظَاهَرُونَ» كذا! وقد أشرت إليها في أول قراءة عند الحديث عن قراءة
 عاصم، ورددت هذا على الفراء. روح المعاني ٤٦/٢١، الدر المصون ٤٠٢/٥ «تَظْهَرُونَ» بالتاء!!

وحكى الرازي أن قراءته بتخفيف الظاء وشد الهاء وتخفيف الظاء
كان بسبب حذف تاء المطاوعة، فتكون صورة القراءة عنده
«تَظْهَرُونَ»^(١).

- وقرأ الحسن «تَظْهَرُونَ»^(٢) بضم التاء وتخفيف الظاء وشد الهاء
مضارع «ظَهَرَ».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بالضبط نفسه غير أن
أول الفعل عنده بالياء التحتية «يُظْهَرُونَ».

- وقرأ هارون والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «تَظْهَرُونَ»^(٣) بفتح
التاء والهاء وسكون الظاء مضارع «ظَهَرَ».

والذي وجدته عند ابن خالويه في مختصره أن هذه القراءة بالياء
من تحت «يُظْهَرُونَ»^(٤) كذا! ومثل هذا بالياء عند الصفراوي.

- وجاء في مصحف أبي بن كعب «تَتَظْهَرُونَ»^(٥) بتاءين.

أَدْعِيَاءَكُمْ . أَبْنَاءَكُمْ

- سَهَّلَ^(٥) الهمزة حمزة وقفاً مع المد والقصر.

- أبدل حمزة^(٦) الهمزة ياء خالصة مفتوحة.

يَا فَوْهَكُمْ

- وحققها وقفاً.

(١) البحر ٢١١/٧، ويبدو أن أبا حيان نقله عن كتاب «اللوامح في شواذ القراءات» للرازي، وهو غير مثبت في مفاتيح الغيب. كتاب التفسير، الدر المنصون ٤٠٢/٥.

(٢) البحر ٢١١/٧، معاني الفراء ٣٣٤/٢، الإتحاف ٣٥٣، مختصر ابن خالويه ١١٨، روح المعاني ١٤٦/٢١.

(٣) البحر ٢١١/٧، الكشف ٥٢٩/٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، مختصر ابن خالويه ١١٨، الدر المنصون ٤٠٢/٥، التقريب والبيان ٥١ ب.

(٤) البحر ٢١١/٧، روح المعاني ١٤٦/٢١، الدر المنصون ٤٠٢/٥، المحرر ٧/١٢.

(٥) النشر ٤٢٣/١، الإتحاف ٦٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة ٢٥٢.

وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

وَهُوَ

. ذكر ابن خالويه أن قراءة قتادة^(١) «وَهُوَ» بسكون الهاء.

وتقدم هذا مراراً، وذكرت أنها قراءة أبي عمرو والكسائي وأبي جعفر وقالون، وأن قراءة الجماعة «وَهُوَ» بضم الهاء، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَهْدِي

. قراءة الجماعة «يَهْدِي»^(٢) بالتخفيف مضارع «هَدَى».

. وقرأ قتادة «يَهْدِي»^(٣) بضم الياء وفتح الهاء وشدّ الدال.

. وقرئ «يَهْدِي»^(٤) بضم الياء وفتح الدال على ما لم يُسمّ فاعله،

والضمير للإنسان المهدي.

. وذكر الزمخشري أن قراءة قتادة «وهو الذي يهدي»^(٥) بزيادة

«الذي» على نص الآية، ولم يذكر ضبط الفعل بعده، فتركته

على قراءة العامة.

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ

فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ

مَاتَعَمَدْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

أَخْطَأْتُمْ

. قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي

«أخطأتم»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

(١) مختصر ابن خالويه/ ١١٨، وانظر السبعة/ ١٥١ - ١٥٢، والمكرر/ ٦٥، والنشر ٢/ ٢٠٩، والإتحاف/ ١٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٢١٢، المحرر ١٢/ ٩، روح المعاني ٢١/ ١٤٧، مختصر ابن خالويه/ ١١٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٠١.

(٤) الكشف ٢/ ٥٣٠، روح المعاني ٢١/ ١٤٧.

(٥) النشر ١/ ٣٩٠ وما بعدها، الإتحاف/ ٥٣، المذهب ٢/ ١٤٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٢.

. وقراءة الجماعة بالهمز «أخطأتم».

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمُ
مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿١٠٦﴾

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ^(١) . قرأ نافع «النبيء وولى» بتحقيق الهمزة في «النبي» وإبدال الهمزة في
«أولى» واواً مفتوحة.

. ووقف حمزة بوجهين:

١ - التحقيق: النبيُّ أولى.

٢ - الإبدال واواً مفتوحة «النبيُّ وولى».

. وقراءة الجماعة «النبيُّ أولى».

أَوْلَىٰ... أَوْلَىٰ . قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

بِالْمُؤْمِنِينَ... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

. تقدمت قراءة أبي جعفر ومن معه «المومنين» بالواو من غير همز،

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ

. في مصحف أبي بن كعب، وقراءة عبد الله بن مسعود وابن

(١) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣، المذهب/١٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، النشر/٣٨٧/١-٣٨٨.

(٢) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٣، المذهب/١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، التذكرة في

القراءات الثمان/١/٢٠٠.

عباس «... وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم»^(١) يعني في الدين.
وجاءت القراءة عند ابن خالويه: «النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم
وهو أب لهم»^(٢) ولم أجد عنده في نصّ هذه القراءة «وأزواجه
أمهاتهم».

قال الزجاج^(٣): «ولا يجوز أن تقرأ بها؛ لأنها ليست في المصحف
المجمع عليه، أراد قوله: «وهو أب لهم».
وقال ابن عطية^(٤): «وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما:
... من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

وسمع عمر رضي الله عنه هذه القراءة فأنكرها، فقليل له: إنها في
مصحف أبيّ، فسأله فقرّرها أبيّ، وأغلظ لعمر.
وقال الألوسي^(٥): «أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قال:
كان في الحرف الأول:

النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم»
- قرئ «أمهاتهم»^(٦) بغير ميم، فقد أفرد الضمير لأنه ذهب به مذهب
الجنس كقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد ناراً﴾ أراد الذين،
وتقول العرب: هذا أجمل الناس وأحسنه.

أمهاتهم

(١) البحر ٢٤٦/٥، ٢١٢/٧، الطبري ٧٧/٢١، المحرر ٣٦٠/٧، القرطبي ١٢٣/١٤، وتقدمت في ج
٧٦/٩ أيضاً، حاشية الشهاب ١١٩/٥، المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١. فتح القدير
٢٦٢/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٩، ومثله في معاني الفراء ٣٣٥/٢، وانظر الطبري ٧٧/٢١.

(٣) معاني القرآن ٢١٥/٤. ٢١٦.

(٤) المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١، القرطبي ١٢٣/١٤ و ١٢٥، وفيه تعليق غريب في
الحاشية رقم ٢ من ص ١٢٣، وفي فتح القدير ٢٦٢/٤ «وقرأ ابن عباس: أولى بالمؤمنين من
أنفسهم وهو أب وأزواجه أمهاتهم» كذا بدون «لهم» بعد لفظ «أب»، ولعله تحريف.

(٥) روح المعاني ١٥٢/٢١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢.

. وقراءة الجماعة «أمهاتهم» بضمير الجميع.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

. قراءة الجماعة: «كان ذلك في الكتاب مسطوراً».

. قال قتادة: وفي بعض القراءة: «كان ذلك عند الله مكتوباً»^(١).

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

النَّبِيِّينَ . قراءة نافع «النبيئين»^(٢) بالهمز حيث ورد.

. وقراءة الباقيين بالياء من غير همز.

مُوسَى . سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة

البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

عِيسَى . سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

مِيثَاقًا غَلِيظًا . قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٣) التنوين عند الغين.

لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا

لَيْسَ . ذكر العكبري أنه قرئ «لَيْسَل»^(٤) بفتح السين من غير همز،

والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على السين وحذفها، وذكرها

الصفراوي لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو.

لِلْكَافِرِينَ . سبقت الإمالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

(١) المحرر ١٦/١٢، القرطبي ١٢٦/١٤.

(٢) انظر النشر ٤٠٦/١، والتيسير ٧٣، والسبعة ١٥٧، المبسوط ١٠٦، الإتحاف ١٢٨.

(٣) الإتحاف ٣٢، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٢، المذهب ١٤٢/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢، التقريب والبيان ٥١ ب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا
لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾

إِذْ جَاءَتْكُمْ . قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي^(١) وابن محيصن والأعمش بخلاف
بإدغام الذال في الجيم.

. وقرأ نافع وابن كثير^(٢) وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر
وابن ذكوان ويعقوب بالإظهار.

جَاءَتْكُمْ . سبقت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.

. وقراءة الباقيين على الفتح.

وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، و/ ٦١ من آل عمران، و/ ٤٣ من
النساء.

. وإذا وقف حمزة^(٣) سَهَّلَ الهمزة مع المد والقصر.

عَلَيْهِمْ . قرأ حمزة ويعقوب^(٣) والمطوعي والشنبوزي «عليهم» بضم الهاء على
الأصل.

. وقراءة الباقيين بكسرها لمجاورة الياء «عليهم».

وانظر الآية/ ١٦ من سورة الرعد.

. قراءة الجماعة «وَجُنُودًا»^(٤) بضم الجيم.

. وقرأ الحسن «وَجُنُودًا»^(٤) بالفتح.

لَّمْ تَرَوْهَا . قرأ أبو عمرو في رواية الجهضمي وعصمة والعنبري عنه، وأبو

بكرة في رواية، والنخعي والجدري والجوني وابن السميّفع «لم

(١) النشر ٢٣/٢، الإتحاف/ ٢٧، ٣٥٣، المكرر/ ١٠٣، المذهب ١٤٢/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٢.

(٢) المكرر/ ١٠٣، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/ ٦٦.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/ ١٢٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٢-٢٠٣، السبعة/ ١١١.

(٤) البحر ٢١٦/٧، روح المعاني ١٥٦/٢١، المحرر ٢١/١٢، الدر المصون ٤٠٤/٥.

يَرَوْهَا»^(١) بياء الغيبة.

وقال ابن خالويه^(١): «رواية نصر عن أبيه عن أبي عمرو بالياء، قال ابن مجاهد: وهو غلط».

. وقراءة الجماعة «لم تَرَوْهَا» على الخطاب.

بِمَا تَعْمَلُونَ

. وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق والأعرج «بما يعملون»^(٢) بياء الغيبة، وذكر ابن عطية معهم نافعاً، ولعله سبق قلم منه.

. وقراءة العامة «بما تعملون»^(٢) بتاء الخطاب.

وسبق هذا في الآية ٢/ من هذه السورة.

وقال في السبعة^(٣): «وروى أبو زيد وهارون وعبيد عن أبي عمرو بالياء والتاء».

. ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

بَصِيرًا

إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ

الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾

. تقدم قبل قليل إدغام الذال في الجيم.

إِذْ جَاءُوكُم

. وتقدمت إمالة «جاء».

وانظر تفصيلاً جيداً في هذا في الآية ٤/ من سورة الفرقان.

(١) البحر ٢١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، روح المعاني ١٥٦/٢١، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٢) السبعة/٥١٩، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، روح المعاني ١٥٦/٢١، فتح القدير ٢٦٥/٤، حجة الفارسي ٤٧٠/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المذهب ١٤٣/٢.

وَإِذْ زَاغَتْ

. أدغم الذال^(١) في الزاي أبو عمرو وهشام والأعمش والكسائي
وخلاد بخلاف عنه وحمزة في رواية ابن سعدان.
. والباقون على الإظهار.

زَاغَتْ

. ذكر صاحب الإتحاف الإجماع على ترك الإمالة^(٢) فيه هنا، قال
في النشر: فإنه لا خلاف في استثنائه [أي من الإمالة] وإن كانت
عبارة التجريد تقتضي إطلاقه، فهو مما اجتمعت عليه الطرق من
هذه الروايات، وانفرد ابن مهران بإمالاته عن خلاد نصاً، وهي
رواية العبسي والعجلي عن حمزة، وقد خالف ابن مهران في ذلك
سائر الرواة والله أعلم.

قلت: ذكر النيسابوري في غرائب^(٣) أن الإمالة فيه عن نصير
وحمزة في رواية خلاد ورجاء.

الْظُّنُونُ^(٤)

. قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم والكسائي وخلف وابن
محيصن وعيسى الهمداني ومحبوب والأزرق عن أبي عمرو

(١) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣، النشر/٣/٢، السبعة/١١٩، غرائب القرآن ٧٤/٢١، المحرر
٢٢/١٢.

(٢) الإتحاف/٨٧، ٣٥٣، النشر/٢/٥٩٦٠.

(٣) غرائب القرآن ٧٤/٢١.

(٤) البحر ٢١٧/٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٣٥٠/٢، البيان ٢٦٥/٢، إعراب النحاس
٦٢٥/٢، سر الصناعة/٤٧١، ٦٧٧، ٧٢٦، السبعة/٥١٩ - ٥٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى
الزجاج/٩٥٤، مجمع البيان ٩٩/٢١، رصف المباني/١٤، ضرائر الشعر/١٤، المكرر/١٠٣،
التيسير/١٧٨، الطبري ٨٤/٢١، غرائب القرآن ٨٤/٢١، زاد المسير ٣٥٨/٦، الحجة لابن
خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٧/٢ - ٣٤٨، الكشف ٥٣٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، القرطبي
١٤٥/١٤، معاني الزجاج ٢١٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢ - ١٩٥، شرح
اللمع/٤٩٦، المحرر ٩/١٢، ٢٣ - ٢٤، إرشاد المتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥،
العنوان/١٥٤، التبيان ٣١٧/٨، التبصرة/٦٤٠٦٤١، غرائب القرآن ٧٤/٢١، حاشية الجمل
٤٢٦/٣ - ٤٢٧، حاشية الشهاب ١٦٢/٧، إيضاح الوقف والابتداء ٣٧٥ - ٣٧٧، روح المعاني
١٥٨/٢١، فتح القدير ٢٦٥/٤، الدر المصون ٤٠٤/٥، غاية الاختصار/٦١٨، التقريب والبيان
٥١/ب.

«الظنوننا» بإثبات الألف في الوقف وحذفها في الوصل إجراء للفواصل مجرى القوايف في ثبوت ألف الإطلاق.

قال الأنباري: «وعيسى بن عمر الهمداني والكسائي يَصِلان بغير ألف، ويقفان بألف...».

. قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم الأسدي وأبو زيد عن المفضل عن عاصم، وأبو جعفر وشيبة وطلحة اليامي والحسن والأعمش وأبو عمرو والكسائي وابن شهاب الزهري وعيسى همدان، وعمرو المهراني والنهائوندي عن قتيبة عن الكسائي «الظنوننا» بألف بعد النون في الوصل والوقف تمسكاً بخط المصحف ومصحف عثمان وجميع المصاحف في جميع البلدان، واختاره أبو عبيد.

. وقرأ حمزة وأبو عمرو والجحدري ويعقوب والأعمش «الظنون» بغير ألف في الوقف والوصل، لأنها لأصل لها.

قال النحاس: «الكوفيون يقرؤونها بغير ألف، وذلك مخالف للمصحف وإن كان حسناً في العربية، وأولى الأشياء في هذا أن يوقف عليه بالألف ولا يوصل، لأنه إن وصل بالألف كان لاحقاً، وإن وصل بغير الألف كان مخالفاً للمصحف، وإذا وقف بالألف كان متبعاً للسواد».

قال أبو حيان: «واختار أبو عبيد والحُذاق أن يوقف على هذه الكلمة بالألف ولا يوصل فيحذف أو يثبت؛ لأن حذفها مخالف لما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، ولأن إثباتها في الوصل معدوم في لسان العرب نظمهم ونثرهم، لا في اضطرار ولا غيره، أمّا إثباتها في الوقف ففيه اتباع الرسم، وموافقة لبعض مذاهب العرب؛ لأنهم

يثبتون هذه الألف في قوائف أشعارهم وفي تصاريضها ، والفواصل في الكلام كالمصارع ، وقال أبو علي: هي رؤوس الآي تشبه بالقوائف من حيث كانت مقاطع كما كانت القوائف مقاطع». قال السمين: «قولهم: تشبيهاً للفواصل بالقوائف، لأحب هذه العبارة فإنها منكرة لفظاً».

- وفي مصحف ابن مسعود^(١) : «بالله الظنون، وأطعنا الرسول/٦٦، فأضلونا السبيل/٦٧» كلهن بغير ألف.

هَذَاكَ أَبْطَلِ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا

تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما «المؤمنون» بإبدال الهمزة واواً مراراً ، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس. قرأ الجمهور «وزُلْزِلُوا» بضم الزاي.

الْمُؤْمِنُونَ

وَزُلْزِلُوا

- وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي والأزرق عن أبي عمرو بكسر الزاي «وزُلْزِلُوا»^(٢).

- قال الزمخشري^(٣) : «وعن أبي عمرو إشماء زاي «زُلْزِلُوا».

قال أبو حيان «كأنه يعني إشماءها الكسر، ووجه الكسر في هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاي الأولى بحركة الثانية ولم يعتد بالساك...».

(١) كتاب المصاحف/٦٨، ولم يذكر أهو في الوصل أو الوقف، أو فيهما، فالنص أمامك كما ورد في مصحفه. الطبري ٨٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ . ٥٠١.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ونقل أبو حيان هذه القراءة عن ابن خالويه، وانظر مختصره ص/١١٨ فإني لم أجد هذه القراءة في هذا الموضع، فلعلها تأتي في مكان آخر، فتح القدير ٢٦٦/٤ «وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بكسر الأولى»، الدر المصون ٤٠٥/٥، التقريب والبيان ٥١/ب.

(٣) البحر ٢١٧/٧، الكشف ٥٣٣/٢، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

زَلْزَالًا

. قرأ الجمهور «زَلْزَالًا»^(١) بكسر الزاي، وهو مصدر.. وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر «زَلْزَالًا»^(٢) بفتح الزاي، وهو الاسم.

قال الزجاج: «والكسر أجود».

. وقرأ الخليل «زَلْزَالًا»^(٣) بالضم.

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

لَا مُقَامَ لَكُمْ

. قرأ حفص عن عاصم والسلمي والأعرج واليماني وأبو حيوة والجحدري «لَا مُقَامَ»^(٣) بضم الميم، أي لا إقامة لكم، فهو اسم مكان، أو مصدر من أقام.. وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وخلف والحسن ويعقوب والنخعي وعبد الله بن مسلم وطلحة وقتادة «لَا مُقَامَ لَكُمْ»^(٣) بفتح الميم، أي لا موضع قيام.

(١) البحر ٢١٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٨/١٤، القرطبي ١٤٧/١٤، المحرر ٢٤/١٢، «عاصم والجحدري»، وزيادة الواو تصحيف، الكشاف ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ٢١٨/٤، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، البيضاوي - الشهاب ١٦٢/٧، التاج واللسان/زل، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، روح المعاني ١٥٨/٢١، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

(٢) انظر التاج/زل، الشوارد ٣١.

(٣) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف ٣٥٣، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦٠/٦، الطبري ٨٦/٢١، معاني الفراء ٢٣٦/٢، القرطبي ١٤٨/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٥/٢، حجة القراءات ٥٧٤، تفسير الماوردي ٣٨١/٤، الحجة لابن خالويه ٢٨٩، النشر ٣٤٨/٢، الكشاف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية ٢٦٩، السبعة ٥٢٠، مجمع البيان ١١٥/٢١، فتح القدير ٢٦٦/٤، التبيان ٣٢١/٨، إعراب النحاس ٦٢٦/٢، معاني الزجاج ٢١٩/٤، العنوان ١٥٤، إرشاد المبتدي ٥٠١، المبسوط ٣٥٦، المكرر ١٠٣، الكافي ١٥٥، روح المعاني ١٦٠/٢١، التبصرة ٦٤١، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، بصائر ذوي التمييز/قام، المحرر ٢٥٠/١٢، اللسان والمفردات والتاج/قام، روح المعاني ١٦٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، الدر المصون ٤٠٥/٥.

ولا يستجيز الطبري القراءة بخلافها لإجماع الحجة من القراء عليها.

وَيَسْتَأْذِنُ . قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «ويستأذن»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. والباقون على تحقيق الهمز^(١) «يستأذن».

. قراءة نافع «النبى»^(٢) بالهمز حيث ورد.

. قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش

«يُوتِنَا»^(٢) بضم الباء.

. وقراءة الباقيين على الكسر «يُوتِنَا»^(٣).

وسبق مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة.

إِنْ يُّوتِنَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ

. قراءة الجمهور «عَوْرَةٌ... بعورة»^(٤) بسكون الواو، أي ذات عورة،

وقيل أصله الكسر ثم أسكن تخفيفاً.

. وقرأ إسماعيل بن سليمان عن ابن كثير وابن أبي عمير وأبو طلوت

عن أبيه وابن مقسم وابن عباس وابن يعمر وقتادة وأبو رجاء وأبو

حيوة وعكرمة ومجاهد والحسن «عَوْرَةٌ... بعورة»^(٤) بكسر الواو

(١) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف/ ٥٣.

(٢) الإتحاف/ ٢٥٣، المكرر/ ١٠٣.

(٣) الإتحاف/ ٢٥٣، المكرر/ ١٠٣. ١٠٤.

(٤) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/ ٢٥٣- ٣٥٤، مجمع البيان ١١٥/٢١، معاني الفراء ٣٣٧/٢، المحتسب

١٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، الكشف ٥٣٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٣/٧، إعراب

النحاس ٦٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ١١٨، القرطبي ١٤٨/١٤، العكبري ١٥٣، المختصر

١٣٥/٥، الخصائص ٣٢١/٢، معاني الزجاج ٢١٩/٤، المحرر ٢٦/١٢ - ٢٧، إعراب القرآن

المنسوب إلى الزجاج/ ٨١٦، اللسان والتاج والتعذيب والعين عور، روح المعاني ١٦٠/٢١، فتح

القدير ٢٢٦٦/٤، التكملة والذيل والصلة/ عور، الدر المصون ٤٠٥/٥.

اسم فاعل من «عور»، أو ذات عورة.

فَرَارًا - كان الأصل فيه أن يقرأه ورش والأزرق بترقيق الراء وذلك لكسر ما قبله، غير أنهما قرأا كالجماعة بالتفخيم^(١) من أجل التكرير.

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ لَأَتَوَّهَآ وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا سِيرًا ﴿١٤﴾

أَقْطَارِهَا^(٢) - قراءة الإمامة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سُئِلُوا - قراءة الجمهور «سُئِلُوا»^(٣) بتحقيق الهمز.

- وقرأ أبو الأشهب والحسن «سُئِلُوا»^(٤) بواو ساكنة بعد السين

المضمومة، قالوا: «وهي من سال يسال كخاف يخاف لغة من سأل

المهموز العين...» كذا في البحر، ويجوز أن يكون أصلها الهمز ثم

سُهِلَّ بإبداله واواً.

- وروي عن الحسن «سُئِلُوا»^(٥).

(١) الإتحاف/٣٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المذهب/١٤٢/٢.

(٢) النشر/٥٥/٢، الإتحاف/٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤/١، المذهب/١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٣) البحر/٢١٨/٧.

(٤) البحر/٢١٨/٧ - ٢١٩، المحتسب/١٧٧/٢ «سُئِلُوا» كذا جاء الضبط فيه بكسر الواو، وأبو حيان صرح بسكونها كما رأيت، ويغلب على الظن أن في الضبط تصحيفاً، وقد أضيفت الكسرة بقلم بعد الطباعة على النسخة التي بين يدي، المحرر/٢٧/١٢، الإتحاف/٣٥٤. مختصر ابن خالويه/١١٨. ١٩٩، مجمع البيان/١١٥/٢١، التاج/سأل، زاد المسير/٣٦١/٦، روح المعاني/١٦٢/٢١، الدر المصون/٤٠٦/٥.

(٥) المحرر/٢٧/١٢.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، والأعمش، وعاصم الجحدري
«سِيلُوا»^(١) بكسر السين من غير همز مثل «قِيل».

- وقرأ علي والضحاك والزهري وأبو عمران وأبو جعفر وشيبة
«سِيلُوا»^(٢) برفع السين وكسر الياء من غير همز.

- وقرأ مجاهد وأبي بن كعب وأبو الجوزاء «سُوِّلُوا»^(٣).

- وذكر أبو حيان أن قراءة مجاهد «سُوِّلُوا»^(٤) بواو بعد السين
المضمومة، وياء مكسورة بدلاً من الهمزة.

- ولحمزة في الوقف وجهان^(٥) :

- تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ كالياء على مذهب سيبويه والجمهور.

- وإبدالها واواً خالصة على مذهب الأخفش.

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وأبو جعفر

لَا تَوْهَا

وابن ذكوان من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن

الأخفش، والداجوني «لَا تَوْهَا»^(٦) بقصر الهمزة، أي: جاءوها.

(١) البحر ٢١٩/٧، والضبط عند ابن خالويه ١٩/ بضم السين وكسر الياء، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٤/٢، الدر المصون ٤٠٦/٥، التقريب والبيان ٥١/ ب.

(٢) زاد المسير ٣٦١/٦ مختصر ابن خالويه ١١٨/، عبد الوارث عن أبي عمرو والأعمش، والمحاسب ١٧٧/٢، زاد المسير ١٦٢/٢١، التاج/سأل، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٣) البحر ٢١٩/٧، مختصر ابن خالويه ١١٩/، المحرر ٢٧/١٢ - ٢٨، زاد المسير ٣٦١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ٢١٩/٧، روح المعاني ١٦٢/٢١.

(٥) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، الإتحاف ٦٧/ - ٣٥٤، البدور الزاهرة ٢٥٢.

(٦) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف ٣٥٤/، السبعة ٥٢٠/، إعراب النحاس ٦٢٧/٢، معاني الفراء ٣٣٧/٢، الطبري ٨٧/٢١، حجة القراءات ٥٧٥/، العنوان ١٥٤/، الحجة لابن خالويه ٢٨٩/، الكشف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية ٢٧٠/، المحرر ٢٨/١٢، معاني الزجاج ٢٢٠/٤، الكشف عن وجوه

القراءات ١٩٦/٢، المكرر ١٠٤/، التيسير ١٧٨/، النشر ٣٤٨/٢، التبيان ٣٢١/٧، القرطبي ١٤٩/١٤، المبسوط ٣٥٦/، الكافي ١٥٥/، إرشاد المبتدي ٥٠١/، التبصرة ٦٤١/، حاشية الجمل

٤٢٧/٣، فتح الباري ٣٩٨/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦١/٦، روح المعاني ١٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، فتح القدير ٢٦٧/٤، الدر المصون ٤٠٦/٥.

. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح عن أصحابه عنه، وكذا رواية محمد بن صالح عن شبل، وابن عامر والأعمش «لَا تَوْهَا»^(١) بالمدّ، أي: أعطوها، وهي رواية عن النبي ﷺ، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَرُ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

مِنْ قَبْلُ لَا
لَا يُؤْلُونَ
. قراءة الإظهار^(٢) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.
. كذا جاءت قراءة الجماعة «لَا يُؤْلُونَ»^(٣) مضارع «وَلَّى» مسنداً إلى
واو الجماعة.

. وقرئ «لَا يُؤْلَنُ»^(٤) بتشديد النون، وحذف الواو لالتقاء الساكنين،
وحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، والنون المثبتة هي نون التوكيد
الثقيلة، وهذا تأكيد لجواب القسم.

مَسْئُولًا
. قرأ حمزة في الوقف «مَسْئُولًا»^(٥)، ينقل حركة الهمزة إلى السين
وحذف الهمزة، وتقدم هذا في الآية/ ٣٤ من سورة الإسراء.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

الْفِرَارُ
وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ
. انظر «فراراً» في الآية/ ١٣.
. قراءة الجمهور «... لَا تُمْتَعُونَ»^(٥)، بتاء الخطاب.
. وروى الساجي عن يعقوب الحضرمي «لَا يُمْتَعُونَ»^(٥) بياء الغيبة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/ ١٥٣، التلخيص/ ٣٧٢.

(٣) العكبري/ ١٠٥٣، الدر المصون ٤٠٧/٥.

(٤) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٠، الإتحاف/ ٦٦، وانظر ص/ ٢٨٣، البدور الزاهرة/ ٢٥٢.

(٥) البحر ٢١٩/٧، القرطبي ١٥١/١٤، حاشية الجمل ٤٢٨/٣، المحرر ٣٠/١٢، روح المعاني

١٦٣/٢١، فتح القدير ٢٦٧/٤، الدر المصون ٤٠٧/٥.

. وجاء في بعض الروايات: «وَإِذَا لَا تُمَتَّعُوا»^(١) بحذف النون نصباً بـ «إِذَا» قبلها.

وقد ذكر مثل هذا الفراء، فحمل هذه القراءة على نظيرتها في الآية ٧٦ من سورة الإسراء قال: «وهي في إحدى القراءتين «وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا» بطرح النون يراد بها النصب، وذلك جائز...»، وتقدمت هذه القراءة في موضعها.

وفي معاني الأخفش: «وهي في بعض القراءة نصب، أعملوها كما يعملونها بغير فاء ولا واو».

وذكر قراءة النصب فيها النحاس وغيره.

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سَوْءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ

لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

. لحمزة^(٢) فيه في الوقف النقل، والإدغام.

. ترفيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

سَوْءًا

نَصِيرًا

﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٨﴾

. وإذا وقف^(٤) يعقوب وقف بالهاء «هَلُمَّ»، وقد انفرد الداني بهذا

هَلُمَّ

عنه.

(١) معاني الفراء ٢/٣٣٧ - ٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٦٢٧، القرطبي ١٤/١٥١، معاني الأخفش ٤٤٢/٢، فتح القدير ٤/٢٦٧، وانظر سيبويه ١/٤١١، وفي حاشية الجمل ٣/٤٢٨: «لم يشذ هنا ما شذ في الإسراء، فلم يقرأ بالنصب» قلت: مثل هذا التصريح سببه أنه لم يتتبع مراجع العربية على الوجه الذي ينبغي قبل حديثه هذا.

(٢) النشر ١/٤٦٠، ٤٧٦، الإتحاف ٧٩، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٤/٩٣٠.

(٤) النشر ٢/٣٦.

وَلَا يَأْتُونَ

. تقدّمت القراءة فيه بقلب الهمزة ألفاً «ولايأتون»^(١) ، عن أبي جعفر

وأبي عمرو والأزرق وورش والأصبهاني، وكذا حمزة في الوقف.

الْبَاسُ

. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ووافقه اليزيدي «الباس»^(٢) بإبدال الهمزة

ألفاً.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز «البأس».

أَشْحَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ

مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ

لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشْحَةً عَلَيْكُمْ

. قرأ الجمهور «أشحة عليكم»^(٣) بالنصب على الحال، ويجوز

النصب على الذم.

. وقرأ ابن أبي عبلة «أشحة عليكم»^(٣) بالرفع على إضمار مبتدأ،

أي: هم أشحة عليكم.

قال الفراء: «والرفع جائز على الائتلاف، ولم أسمع أحداً قرأ به».

. تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

. الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

يُغْشَى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

(١) وانظر النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، والإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٥٣، المذهب ٢/١٤٣.

(٣) البحر ٧/٢٢٠، معاني الفراء ٢/٣٢٨ «منصوبة على القطع أو الذم»، الكشاف ٢/٥٣٤. معاني

الزجاج ٤/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢-١٩٣، إعراب النحاس ٢/٦٢٨-٦٢٩، حاشية

الشهاب ٧/١٦٥، فتح القدير ٤/٢٧٠، إيضاح الوقف والابتداء ٨٤٢، روح المعاني ٢١/١٦٥،

حاشية الجمل ٣/٤٢٨، الدر المصون ٥/٤٠٧-٤٠٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- والباقون على الفتح.

- قراءة الجمهور «صلقوكم»^(١) بالسين.

سَلَقُواكُمْ

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران

الجوني «صلقوكم»^(١) بالصاد.

أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ - الجمهور بالنصب على الحال «أشحة...»^(٢).

- وابن أبي عبلة «أشحة»^(٣) بالرفع أي: هم أشحة على الخير.

- قراءة أبي جعفر ومن معه «لم يؤمنوا» بإبدال الهمزة واواً، تقدمت

لَمْ يُؤْمِنُوا

مراراً، وانظر الآية ٨٨ من سورة البقرة، والآية ١٨٥ من سورة

الأعراف.

- ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

يَسِيرًا

يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوِ أَنَّهُمْ بَادُونَ

فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قُنُّوا إِلَّا قَلِيلًا

- قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن

يَحْسَبُونَ

والمطوعي «يَحْسَبُونَ»^(٤).

- وقرأ بالكسر الباكون «يَحْسَبُونَ»^(٤). وتقدم هذا كثيراً.

(١) البحر ٢٢٠/٧، معاني الضراء ٣٣٩/٢: «العرب تقول: صلقوكم: ولا يجوز في القراءة لمخالفتها إياه»، الكشف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، المحرر ٣٣/١٢، وانظر التاج والصحاح والتهذيب واللسان/سلق، زاد المسير ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٦٥/١١.

(٢) انظر البحر ٢٢٠/٧، وانظر حاشية الكلمة الأولى في أول الآية، المحرر ٣٤/١٢، وروح المعاني ١٦٥/٢١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة ٢٥٣.

(٤) الإتحاف ١٩٥، ٢٥٤، المكرر ١٠٤.

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا^١

. قرأ عبد الله بن مسعود^(١) «يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ قَدْ ذَهَبُوا فَإِذَا
وَجَدُوهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا وَذُؤُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَغْرَابِ». وذكر ابن
عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وإن يأت

. قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة
ألفاً «وإن يات»^(٢).

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «وإن يأت».

بَادُونَ

. قراءة الجمهور «بَادُونَ»^(٣) جمع سلامة لـ «باد».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن يعمر وطلحة «بُدَى»^(٤)

على وزن فُعْل جمع تكسير، مثل غَارِ وَغُرَى، قال أبو حيان:
«وليس بقياس في معتل اللام».

. وقرأ ابن عباس «بدا»^(٥) فعلاً ماضياً، كذا عند ابن عطية وأبي
حيان.

والذي وجدته عند الألويسي عنه «بَدَا»^(٥) فعلاً ماضياً، كذا بواو
الجماعة، وهو الأنسب للسياق، غير أن الألويسي ينقل القراءات من
بحر أبي حيان وهي ليست فيه بالواو، ووجدتها في الدر المصون
للسمين كما أثبتها الألويسي، والسمين ينقل القراءات عن شيخه

(١) معاني الفراء ٣٣٩/٢، المحرر ٣٧/١٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٣) البحر ٢٢١/٧، مختصر ابن خالويه ١١٩، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٤) البحر ٢٢١/٧، المحتسب ١٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ١١٩، الكشاف ٥٣٣/٢، القرطبي

١٥٤/١٤، العكبري ١٠٥٤/٢، مجمع البيان ١١٥/٢١، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، المحرر

٣٥/١٢، التبيان ٣٢٧/٨ «وهي شاذة لا يقرأ بها» روح المعاني ١٦٦/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٥) البحر ٢٢١/٧، روح المعاني ١٦٦/٢١، المحرر ٣٦/١٢، الدر المصون ٤٠٩/٥.

أبي حيان.

- وقال الزمخشري^(١) : «وفي رواية صاحب الإقليد: «بدي» على وزن «عدي».

ولعله يعني أنها قراءة ابن عباس على هذه الرواية ، وقد نقل هذا عنه أبو حيان ، وذكرها السمين قراءة لابن عباس.

- قرأه الجمهور «يسألون»^(٢) مضارع سأل.

يَسْأَلُونَ

- وحكى ابن عطية أن أبا عمرو وعاصماً والأعمش والحسن قرأوا: «يَسْأَلُونَ»^(٣) بغير همز نحو قوله تعالى: «سل بني إسرائيل - سورة البقرة/٢١١».

قال أبو حيان: «ولا يُعْرَفُ ذلك عن أبي عمرو وعاصم، ولعل ذلك في شاذهما، ونقلها صاحب اللوامح عن الحسن والأعمش»، وذكرها الصفراوي لها رون عن ابن كثير.

- وقرأ يعقوب في رواية رويس، والجحدري «يتساءلون»^(٤) بالتاء من «تساءل».

- وقرأ رويس وزيد بن علي وقتادة ويعقوب والحسن والجحدري «يَسْأَلُونَ»^(٥) بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها:

(١) البحر ٢٢١/٧، الكشاف ٥٣٤/٢، روح المعاني ١٦٦/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥.
(٢) البحر ٢٢١/٧، أثبتت في البحر «يَسْأَلُونَ» كذا، ولكن سياق الحديث عنه ومقارنة القراءة بآية سورة البقرة يقتضي ما أثبتته، وفي المحرر ٣٦/١٢ «يَسْأَلُونَ» بغير همز كذا، كما جاء مثبتاً في البحر، ولعل المحققين ضبطا القراءة فيه قياساً على ما في البحر. الطبري ٩١/٢١، الإتحاف/٣٥٤، روح المعاني ١٦٧/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥، التقريب والبيان ٥١/ب ... هارون... والأفطس عن ابن كثير.

(٣) القرطبي ١٥٥/١٤، المحرر ٣٦/١٢ «وقال الجحدري: في الإمام يتساءلون»، التقريب والبيان ٥١/ب.
(٤) الإتحاف/٣٥٤، معاني الفراء ٣٣٩/٢، النشر ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢١، الطبري ٩١/٢١، الكشاف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، إرشاد المبتدي ٥٠١، المبسوط/٣٥٧، التبيان ٣٢٧/٧ «وهو شاذ لا يقرأ به»، المحرر ٣٦/١٢، أدب الكاتب/٢٦٦، روح المعاني ١٦٧/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢ - ٥٠٢، الدر المصون ٤٠٩/٥.

يتساءلون، فأدغمت التاء في السين، ومعناه: يسأل بعضهم بعضاً.
قال أبو حيان^(١): «وقرأ زيد بن علي وقتادة والجحدري ويعقوب
بخلاف عنهما «يسأل بعضهم بعضاً».

قلت: هذه القراءة لم أجد لها ذكراً في غير بحر أبي حيان، وغلب
على ظني أن ما جاء فيه إنما هو تفسير لقراءة «يسألون» وليس
قراءة، وأن جزءاً من النص قد سقط عند الطباعة، والذي مكن
هذا في نفسي أن قراءة «يسألون» لم ترد في البحر مع شهرتها،
فلا يُعقل أن تغيب عن أبي حيان، وصواب نصّه عندي: «قرأ زيد بن
علي... يسألون» أي يسأل بعضهم بعضاً، فسقطت القراءة وبقي
تفسيرها، ويؤيد هذا نص المحرر، وهو إمام أبي حيان.

قال ابن عطية^(٢): «وقرأ الجحدري وقتادة والحسن بخلاف عنه:
يسألون، أي يسأل بعضهم بعضاً».

ومما يؤيد هذا ما أثبتته السمين في الدر، وهو تلميذ أبي حيان ينقل
القراءة عنه.

- ويوقف عليه لحمزة بالنقل «يسألون»^(٣).

- وحكي إبدال الهمزة ألفاً «يسألون»^(٢)، وهو مسموع قوي لرسمها
بالألف.

- وحكي التسهيل بين بين، وهو ضعيف^(٣).

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿١١﴾

أسوة قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش بضم الألف في جميع القرآن.

(١) البحر ٢٢١/٧، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) المحرر ٣٦/١٢.

(٣) الإتحاف ٣٥٤، وانظر ٦٩، النشر ٤٤٨/١، ٤٨١، البدور الزاهرة ٢٥٢، المذهب ١٤٤/٢.

«أُسُوءٌ»^(١).

- وقراءة الجمهور «إِسُوءٌ»^(١) بكسرها، وكان يحيى بن وثاب يرفع^(١) بعضاً ويكسر بعضاً.

والضم^(١) لغة قيس وتميم، والكسر لغة الحجاز، والكسر أكثر في كلام العرب.

- ترقيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش.

كثيراً

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٤٢﴾

رَأَى^(٣)

- أمال الراء مع فتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف.

- ولشعبة في الهمزة الفتح والإمالة.

- وأمال السوسي الراء والهمزة بخلاف عنه، قال في المكرر: «وله أيضاً المغايرة فيهما».

وهذا الذي ذكرته لك موجزاً هنا سبق بيانه مفصلاً أحسن تفصيل، وانظر الآية/٧٦ من سورة الأنعام، في «رأى كوكباً».

- تقدمت قراءة أبي جعفر ومن معه بإبدال الهمزة واوا «المؤمنون».

الْمُؤْمِنُونَ

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

(١) البحر ٢٢٢/٧، الإتحاف/٣٥٤، الطبري ٩١/٢١، معاني الفراء ٣٣٩/٢، التيسير/١٧٨، حجة القراءات/٥٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٢٤٨/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٥٥/١٤، السبعة/٥٢٠، العكبري ١٠٥٤/٢، إعراب النحاس ٦٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، روح المعاني ١٦٧/٢، الكشاف ٥٣٤/٢، مجمع البيان ١٢٢/٢١، المكرر/١٠٤، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٤٣٠/٣، المحرر ٣٧/١٢، زاد المسير ٣٦٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، فتح القدير ٢٧٠/٤، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٣) انظر الإتحاف/٣٥٤، والمكرر/١٠٤، والنشر ٤٦/٢-٤٧، روح المعاني ١٦٩/٢١.

زَادَهُمْ

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة، وابن ذكوان وهشام بخلاف عنهما.

- وقراءة الجماعة بالفتح «زادهم».

- وقرأ ابن أبي عبله «زادوهم»^(٢) بواو الجمع.

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٤٣﴾

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

- تقدمت قراءة أبي جعفر ومن معه «من المؤمنين» بالواو من غير

همز، انظر الآية السابقة.

قَضَىٰ

- الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- ترفيق^(٤) الرءاء عن الأزرق وورش.

يَنْتَظِرُ

- وروي عنهما التفتيح.

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا - قرأ ابن عباس رضي الله عنه على منبر البصرة - رواه عنه أبو
نصرة -: «ومنهم من بدل تبديلاً»^(٥).

- وروى عنه عمرو بن دينار «ومنهم من ينتظر وآخرون بدلوا

تبديلاً»^(٦).

(١) الإتحاف/٨٧، ٣٥٤، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٢) البحر ٧/٢٢٣، المحرر ١٢/٣٩، حاشية الجمل ٣/٤٣١، روح المعاني ٢١/١٦٩، الدر المصون ٤١٠/٥.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٧، المذهب ٢/١٤٥، البدور/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٥) المحرر ١٢/٤٣.

(٦) المحرر ١٢/٤٤.

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِنْ شَاءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٤﴾

شَاءَ

- قرأه بالإمالة^(١) ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف وحمزة،
وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.
- ويوقف عليه لحمزة^(٢) وهشام بخلاف عنه بالإبدال ألفاً مع المدّ
والقصر والتوسط.

شَاءَ أَوْ يَتُوبَ

- هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين فالحكم فيهما مايلي^(٣) :
١ - قرأ قالون والبيزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ
والقصر.
٢ - وسهّل ورش وقنبل الهمزة الثانية.
٣ - وأبدلاها أيضاً حرف مدّ
٤ - حَقَّق الهمزة الثانية بقية القراء.
- وفي الابتداء بالثانية يقرأ الجميع بالتحقيق، وتقدّم مثل هذا
مراراً، وانظر سورة النساء آية/ ٥ «السفهاء أموالكم».
- تقدّمت القراءة مراراً بضم الهاء عن حمزة ويعقوب، والجماعة
على كسرهما.
وانظر الآية/ ٩ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ

(١) وانظر الإتحاف/ ٣٥٤، والمكرر/ ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٢) الإتحاف/ ١٥٦٤، المكرر/ ١٠٤.

(٣) المكرر/ ١٠٤، وانظر النشر ٣٨٢/١، وأحال صاحب الإتحاف في ص/ ٣٥٤ على آية الأعراف

«تلقاء أصحاب النار»/ ٤٧، وانظر عنده ص/ ٢٢٥، وباب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمَنَّا لَوْ أَخِيرَ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

خَيْرًا

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

كَفَى

- الإمالة فيه^(٢) وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

- والجماعة على الفتح.

الْمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت قبل قليل القراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز.

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

- ذكر أبو جعفر الطوسي أن قراءة ابن مسعود^(٣) : «وكفى الله

المؤمنين القتال بعلي».

وذكر أنها كذلك في مصحفه.

وهي قراءة تفسير، فهي زيادة للبيان لاعلى أنها في كتاب الله كذلك.

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

ظَاهَرُوهُمْ

- هذه قراءة الجماعة «ظاهروهم»، ومعناه: عاونوهم.

- وقرأ ابن مسعود «آزروهم»^(٤) ، وهذا في معنى قراءة الجماعة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) التبيان ٣٣١/٨، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٦٨. وفي تفسير الماوردي ٣٩١/٤: «حكى سفيان الثوري عن زيد عن مرة قال: أقرأنا ابن مسعود هذا الحرف: «وكفى الله المؤمنين القتال» «بعلي بن أبي طالب» كذا !، وهو يقوي نص الطوسي في إثبات ماقرأ به ابن مسعود.

(٤) التبيان ٣٣/٨، معاني الفراء ٣٤٠/٢، المحرر ٤٨/١٢.

- مِنْ صِيَاصِيهِمْ . قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «من صياصيههم»^(١) .
- والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «من صياصيههم» .
- وَقَذَفَ فِي . قرأ بإدغام^(٢) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب .
- فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ^(٣) . قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن في الوصل بكسر الهاء والميم: «قلوبهم الرعب» .
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمهما: «قلوبهم الرعب» .
- والباقون بكسر الهاء وضم الميم «قلوبهم الرعب» .
- وأما في الوقف فالجميع يسكنون الميم، ويكسرون الهاء .
- الرُّعْبَ قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «الرُّعْبُ»^(٤) بضم العين .
- وقراءة الباقين بسكونها «الرُّعْبُ» .
- وتقدم مثل هذا في الآية/١٥١ من آل عمران، والآية/١٢ من سورة الأنفال . وهو في ما سبق أحسن تفصيلاً وبياناً مما ههنا .
- فَرِيحَاتٍ تَقْتُلُونَ قرأ ابن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وابن السميع «يقتلون»^(٥) بياء الغيبة .
- وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تقتلون» .
- وقرئ «تقتلون»^(٦) بضم التاء مشدداً للتكثير .
- وَتَأْسِرُونَ قرأ اليماني وابن أنس وابن ذكوان عن ابن عامر «يأسرون»^(٧) .

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، المذهب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة ٢٥٣ .

(٢) الإتحاف ٢٢، النشر ٢٨١/١، المذهب ١٤٥/٢، البدور الزاهرة ٢٥٤، التلخيص ٣٧٢ .

(٣) الإتحاف ١٢٤، النشر ٢٧٤/١ .

(٤) الإتحاف ٣٥٤، وانظر ص ١٤٢، النشر ٢١٦/٢، والتيسير ٩١، والكشاف ٥٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٦٨/٧، روح المعاني ١٧٦/٢١ .

(٥) البحر ٢٢٥/٧، فتح القدير ٢٧٤/٤، الدر المصون ٤١٢/٥، التقريب والبيان ٥١/ب .

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٦/٢، التقريب والبيان ٥١/ب .

(٧) البحر ٢٢٥/٧، مختصر ابن خالويه ١١٩، روح المعاني ١٧٦/٢١، الدر المصون ٤١٢/٥، فتح القدير ٢٧٤/٤ .

بياء الغيبة.

- وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تأسرون».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «تأسرون»^(١)
بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأسرون».

- وقرأ الجمهور «تأسرون»^(٢) بكسر السين.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبيدة وابن يعمر «تأسرون»^(٣) بضم السين.

قال الفراء: «وتأسرون: لغة لم يقرأ بها أحد».

قلت: الذي وجدته في المعجمات أن «أسر» من باب «ضرب» ولم

يشر أحد إلى أنه يأتي من باب «نصر»، فهل هي لغة؟، وإذا لم

تكن كذلك أفلا تثبتها هذه القراءة؟

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا وَكَاتَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرًا

لَمْ تَطْعُوهَا

. حذف أبو جعفر الهمزة في الحالين، وينطق بواو ساكنة بعد

الطاء المفتوحة بلا همزة «لم تَطَّوْهَا»^(٣).

وذكر أبو حيان هذه القراءة لزيد بن علي، ومثله الشوكاني.

قالوا: «أبدل همزة تطاً ألفاً...»، فالتقت ساكنة مع الواو،

(١) النشر / ٣٩٠ وما بعدها، الإتحاف / ٥٣ وما بعدها.

(٢) البحر ٢٢٥/٧، معاني الفراء ٣٤٢/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، المحرر ٤٨/١٢، مختصر ابن خالويه ١١٩، الكشف ٥٣٦/٢، القرطبي ١٦٢/١٤، فتح القدير ٢٧٤/٤، حاشية الشهاب ١٦٨/٧، زاد المسير ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٧٦/٢١، الدر المنصون ٤١٢/٥.

(٣) البحر ٢٢٥/٧، الإتحاف ٣٥٤، النشر ٣٩٧/١، الدر المنصون ٤١٢/٥، البدور الزاهرة ٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢، روح المعاني ١٨٠/٢١، فتح القدير ٢٧٤/٤.

فحذفت، كقولك: لم تَرَوْهَا.

- ولحمزة في الوقف قراءتان^(١) :

١ - الحذف كأبي جعفر.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- والباقون قراءتهم: «لم تطؤوها» بهمزة مضمومة بعدها واو

ساكنة.

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ

أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٨﴾

- تقدّمت قراءة نافع «النبي» بالهمز حيث وقع.

- سبقت الإمامة فيه، وانظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

- قراءة الجماعة بفتح اللام «فتعالين»،

- وقرئ بكسرهما «فتعالين»^(٢)، كذا ذكر الدميّاطي الشافعي،

ولا يُعْقَلُ أن تبقى هذه القراءة مجهولة عند العلماء حتى القرن

الثالث عشر تاريخ تأليف كتابه!!

- قرأ الجمهور «أُمْتَعِكُنَّ» بالتشديد من «مَتَّع».

- وقرأ زيد بن علي «أُمْتَعِكُنَّ»^(٣) من «أُمْتَع».

النَّبِيُّ

الدُّنْيَا

فَتَعَالَيْنَ

أُمْتَعِكُنَّ

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٧، البدور الزاهرة/ ٢٥٣، المذهب ١٤٤/٢.

(٢) انظر «براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف» ٣٤/ للدميّاطي الشافعي وفي النفس من هذه القراءة شك لا يزول إلا بخبر يقين فيها يقوي ما أثبتته أو يزيله، وانظر قطر الندى/ ٤١.

(٣) البحر ٢٢٧/٧، روح المعاني ١٨١/٢١، الدر المصون ٤٢٣/٥.

أُمْتَعُكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ

- وقرأ حميد بن قيس الخراز «أُمْتَعُكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ»^(١) بالرفع
فيهما على الاستئناف.

- وقراءة الجماعة فيهما بالجزم على جواب الأمر أو جواب الشرط
«أُمْتَعُكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ»^(١)، وهي رواية عن حميد أيضاً.

يُنِسَاءُ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَعَّفُ
لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

- سبقت في الآية السابقة قراءة نافع «النبي» بالهمز حيث ورد،
وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

النَّبِيِّ

- قرأ زيد بن علي والجحدري وعمرو بن فائد الإسواري وروح وزيد
عن يعقوب وابن عتبة عن ابن عامر «يأت»^(٢) بتاء التانيث حملاً
على معنى «من».

مَنْ يَأْتِ

- وقرأ الجمهور «يأت»^(٢) بالياء حملاً على لفظ «من».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «يأت»^(٣)
بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة للوقف.

(١) البحر ٢٢٧/٧، مختصر ابن خالويه ١١٩، فتح القدير ٢٧٦/٤، القرطبي ١٧٠/١٤، الكشاف ٥٣٦/٢ - ٥٢٧، وانظر حاشية الجمل ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، روح المعاني ١٨١/٢١، وانظر البيضاوي والشهاب ١٦٩/٧، الدر المنصور ٤١٣/٥ «حميد الخزاز» كذا في التقريب والبيان ٥١/ب.
(٢) البحر ٢٢٨/٧، المحتسب ١٧٩/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، العكبري ١٠٥٦/١٤، القرطبي ١٧٥/١٤ - ١٧٦، المحرر ٥٣/١٢، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٣٤/٣، وفي معاني الفراء ٣٤١/٢: «اجتمعت القراء على قراءة: من يأت، بالياء»، روح المعاني ١٨٤/٢١، التقريب والبيان ٥١/ب.
(٣) النشر ٣٩٠ - ٣٩٢، الاتحاف ٥٣ وما بعدها.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يأت».

مُبَيَّنَةٌ

- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة
والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي
«مُبَيَّنَةٌ»^(١) بكسر الياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيصن
«مُبَيَّنَةٌ»^(١) بفتح الياء.

وانظر مثل هذا في الآية ١٩ من سورة النساء.

يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وابن كثير
وعيسى «يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(٢) بألف وفتح العين، ورفع العذاب.
- وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(٣) بياء الغيبة،
وألف وكسر العين، ونصب العذاب على إسناد الفعل لله تعالى.
- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن وخارجة عن أبي عمرو «نُضَاعَفُ
لَهَا الْعَذَابُ»^(٤) بالنون والألف وكسر العين، ونصب العذاب.

(١) البحر ٢٠٤/٣، الإتحاف ١٨٨، ٣٥٤، النشر ٢٤٨/٢، العنوان ٨٣، التيسير ٩٥، القرطبي ١٧٦/١٤، الكشف ٥٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٥/٤ - ٢٢٦، إرشاد المبتدي ٢٨٠ - ٢٨١، المكرر ١٠٤، المبسوط ١٧٧ - ١٧٨، التبصرة ٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٣/١، الحجة لابن خالويه ١٢١، المحرر ٥٤/١٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، فتح القدير ٢٧٦/٤.

(٢) البحر ٢٠٤/٣، الإتحاف ٢٢٨/٧، ٣٥٥، السبعة ٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، التيسير ١٧٩، التبيان ٣٣٢/٨، النشر ٣٤٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٩، الطبري ١٠١/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حجة القراءات ٥٧٥، التبصرة ٦٤١، الكشف ٥٣٧/٢، القرطبي ١٧٦/١٤، معاني الزجاج ٢٢٦/٤، المكرر ١٠٤، العنوان ١٥٥، المبسوط ٣٥٧، إرشاد المبتدي ٥٠٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، الكافي ١٥٥، اللسان والتهذيب/ضعف، وبصائر ذوي التمييز/ضعف، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٣) البحر ٢٢٨/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٠، القرطبي ١٧٦/١٤، الكشف ٥٣٧/٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، المحرر ٥٤/١٢، فتح القدير ٢٧٦/٤، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٤) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف ٣٥٥، غرائب القرآن ٥/٢٢، ذكرها قراءة لابن كثير، القرطبي ١٧٦/١٤، المحرر ٥٤/١٢، الكشف ٥٣٧/٢، الكافي ١٥٥، فتح القدير ٢٧٧/٤.

. وقرأ الحسن وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والحسن وعيسى «يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(١) التشديد وفتح العين، ورفع العذاب. وذكر الطوسي أن قراءة أبي عمرو «يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(٢) بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والجحدري «نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(٣) بالنون وشدّ العين مكسورة، ونصب العذاب.

. وقرئ «نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ»^(٤) مخفّفاً، بدون ألف من «أَضَعَفَ» الرباعي، ونصب العذاب.

. وعلى الجملة فمن فتح العين رفع «العذاب»، ومن كسر العين نصبه.

. وقال الأخفش^(٥): «التخفيف لغة أهل الحجاز، والتشديد لغة تميم».

. قراءة الأزرق^(٦) وورش بترقيق الراء.

يَسِيرًا

(١) البحر ٢٢٨/٧، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، الطبري ١٠١/٢١، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الكشف ٥٣٧/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٥/١٤، مجمع البيان ١٣٠/٢١، التبيان ٣٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٢٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الإتحاف ٣٥٤-٣٥٥، التبيان ٣٣٥/٨، التبصرة/٦٤١، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٢، المبسوط/٣٥٧، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٤٥-٣٣/٣، المحرر ٥٤-٥٥/١٢، اللسان والتهذيب والتاج/ضعف.

(٢) التبيان ٣٣٥/٨: «... وذكر بعضهم أن ذلك غلط على أبي عمرو في تشديد «يُضَعَّفُ»؛ لأن ذلك نقل عنه على حكاية الفرق بين يضاعف ويضعف بالتشديد وليس بينهما فرق، لأن المضاعفة والتضعيف شيء واحد، وإنما قرأ أبو عمرو «يُضَعَّفُ» بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين وفتحها...».

(٣) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٤، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٦/١٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، التبيان ٣٣٢/٨، غرائب القرآن ٥/٢٢، المحرر ٥٥/١٢، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٥، المبسوط/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٢، الكشف ٥٣٧/٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حاشية الجمل ٣٣٤/٣، التبصرة/٦٤١، فتح القدير ٢٧٦/٤، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٤) الكشف ٥٣٧/٢.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤.

﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾

مَنْ يَقْنُتْ... وَتَعْمَلْ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ورويس عن

يعقوب «يقنت... تعمل»^(١) الأول بالياء من تحت والثاني بالتاء.

أما يقنت: بالياء فهو حمل على لفظ «مَنْ»، وأما تعمل: بالتاء فهو

حمل على معنى «مَنْ».

قال ابن مجاهد: «ما يصح أن أحداً يقرأ «ومن يقنت» إلا بالياء».

وذكر الفراء أن «من يقنت» بالياء لم يختلف القراء فيها.

قلت: هذا كلام غير محكم، ولو أنه قال: لم أعلم خلافاً فيها

لكان ذلك أحسن وأسلم له.

. وقرأ الجحدري والإسواري ويعقوب برواية زيد وروح وكذا أبو

حاتم عن أبي جعفر، وشيبة ونافع وابن عامر في رواية والحسن

وابن مسعود والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق

الأهوازي «تقنت... تعمل»^(١) كلاهما بالتاء، وذلك حملاً على معنى

«مَنْ».

(١) البحر ٢٢٨/٧، الإتخاف/٣٥٥، المحرر ٥٣/١٢، ٥٥، التيسير/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الطبري ٢٣/٢٢، حجة القراءات/٥٧٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٠. النشر ٣٤٨/٢، الكشف ٥٣٧/٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، الكتاب ٤٠٤/١، فهرس سيبويه/٣٨، كتاب المصاحف/٦٨، مختصر ابن خالويه/١١٩، كامل المبرد ٣٧٢/١، البيان ٣٦٧/٢، معاني الحروف للرماني/١٥٩، أصول ابن السراج ٣٩٦/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، التبيان ٣٣٧/٨، المبسوط/٣٥٧، الفسوان/١٥٥، الكافي/١٥٥، المكرر/١٠٤، العكبري/١٠٥٦، حاشية الجمل ٤٣٥/٣، شرح المفصل ١٤/٤، معاني الفراء ٢٤/١، ١١١/٩، ٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/٢، روح المعاني ٣/٢٢، الدر المصون/٤١٣، التقريب والبيان/٥٢ أ «الوليد بن مسلم عن ابن عامر...».

قال الطوسي: «روي في الشواذ، ومن تقنت بالتاء حملاً على المعنى، وذلك جائز في العربية غير أنه ليس بمعروف، ولا يُقرأ به».

قلت: ألم يبلغه خبر هذا العدد الكبير من القراء؟!

وقال ابن خالويه: «وهو صواب في العربية خطأ في الرواية»، وجاء تعليقه هذا على قراءة نافع «تقنت».

. وقرأ السلمي وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف والمفضل

والأعمش «يقنت... يعمل»^(١) بالياء فيهما حملاً على لفظ «من».

. وذكر العكبري أنه قرئ^(٢) : «ومن تقنت... ويعمل» بتأنيث الأول

وتذكير الثاني.

ثم قال: «وقال بعض النحويين: هذا ضعيف؛ لأن التذكير أصل،

فلا تجعل تبعاً للتأنيث، وما عللوا به قد جاء مثله في القرآن، وهو

قوله تعالى: «خالصة لذكورنا ومُحَرَّم على أزواجنا - الأنعام

آية/١٣٩».

وأشار إلى مثل هذا ابن الأنباري، ولم يُصرَّح بالقراءة.

. وذكر السجستاني أن ابن مسعود قرأ^(٣) : «من تعمل منكم من

الصالحات وتقنت لله ورسوله» على التقديم والتأخير، وبالتاء في

الفعلين.

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والسلمي وابن وثاب

نُوتَهَا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتذكيرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢.

(٢) التبيان للعكبري / ١٠٥٦، وانظر إعراب الحديث له / ٢٥، البيان ٢٦٨/٢، روح المعاني ٣/٢٢، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٣) كتاب المصاحف / ٦٨ «مصحف ابن مسعود».

- والأعمش «يؤتها»^(١) بالياء ، أي: الله.
- وقرأ الباقر «نؤتها»^(١) بنون العظمة.
- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «نوتها»^(٢) بإبدال الهمزة واوا.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز.

يُنْسَاءُ النَّبِيُّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٣﴾

تقدمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع.

النَّبِيِّ

- هنا همزتان متفتتان بالكسر من كلمتين وفيهما مايلي:
 - ١ . قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر.
 - ٢ . أسقط أبو عمرو في قراءته الهمزة الأولى مع المد والقصر.
 - ٣ . قرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.
 - ٤ . وقرأ أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ألفاً ، كذا في المكرر، ولعل الصواب «ياء».
 - ٥ . قراءة الباقرين بالتحقيق «من النساء إن».

(١) البحر ٢٢٨/٧ ، الإتحاف ٢٥٥/٢ ، النشر ٣٤٨/٢ ، معاني القراء ٣٤٢/٢ : «أهل الحجاز بالنون» ، السبعة ٥٢١/٢ ، الكشف ٥٣٧/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٩٠/٢ ، التيسير ١٧٩/٢ ، مجمع البيان ١٣٠/٢٢ ، التبيان ٣٣٦/٨ ، حاشية الشهاب ١٦٩/٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢ ، العنوان ١٥٥/٢ ، إرشاد المبتدي ٥٠٢/٢ ، المبسوط ٣٥٧/٢ ، المكرر ١٠٤/٢ ، حجة القراءات ٥٧٦/٢ ، المحرر ٥٥/١٢ ، فتح القدير ٢٧٧/٤ .

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، الإتحاف ٥٣/٢ ، المذهب ١٤٥/٢ .

(٣) المكرر ١٠٤/٢ ، الإتحاف ٥١/٢ ، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤ .

وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق «إن».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «النساء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وسبق اجتماع الهمزتين المكسورتين، وانظر الآية/٣١ من سورة البقرة في الجزء الأول «هؤلاء إن»، وكذا الآية/٢٢ من سورة النساء، والآية/٧١ من سورة هود، ومواضع أخرى حصرها صاحب النشر وغيره.

- قرأ الجمهور «فَيَطْمَعُ» بفتح الميم ونصب العين، جواباً للنهي.

فَيَطْمَعُ الَّذِي

- وقرأ الأعرج وأبان بن عثمان وأبو السمال وابن محيصن «فَيَطْمَعُ الذي»^(١) بجزم العين، ثم كسرت لالتقاء الساكنين.

والجزم عطف على محل فعل النهي «فلا تَخْضَعَنَّ».

- وقال أبو عمرو الداني: «قرأ الأعرج وعيسى «فَيَطْمَعُ»^(٢) بفتح الياء وكسر الميم، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع بالكسر «طَمِعَ يَطْمَعُ».

وذكر السمين أنها قراءة أبي السمال وابن محيصن أيضاً،

وذكرها الصفراوي لابن محيصن بخلاف عنه هنا خاصة.

(١) البحر ٢٣٠/٧، المحتسب ١٨١/٢، العكبري ١٠٥٦/٢، الكشف ٥٣٧/٢، إعراب النحاس ٦٧٤/٢، مختصر ابن خالويه ١١٩، المحرر ٥٧/١٢، الكشف ٥٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٤/٤: «بتسكين العين نسقاً على فلا تخضعن، فيطمع»، حاشية الشهاب ١٧١/٧، روح المعاني ٦/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، الدر المصون ٤١٤/٥.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وذكر أبو حيان أن ابن خالويه نقلها عن أبي السمال وابن محيصن، وقد التبس الأمر على أبي حيان فإن ابن خالويه ذكر في مختصره ص/١١٩ أنها قراءة الأعرج، ثم ذكر أن أبا السمال وابن محيصن قرأاً بكسر العين، مجمع البيان ١٣٥/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، القرطبي ١٧٧/١٤، الإتحاف ٣٥٥، المحرر ٥٨/١٢، روح المعاني ٦/٢٢، الدر المصون ٤١٤/٥، التقريب والبيان ٥٢/ب «ابن محيصن بخلاف عنه».

قال النحاس: «أحسب هذا غلطاً...».

- وقرأ الأعرج أيضاً «فِيَطْمَعُ»^(١) بضم الياء وكسر الميم وفتح العين من «أطمع». وذكرها الزمخشري لابن محيصن أيضاً، ويسند الفعل إلى ضمير القول: أي يُطْمَعُ القولُ المريب.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ

. قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح القاف «قَرْنَ»^(٢) أمر من قَرَرْنَ يَقَرَرْنَ، والأمر منه اقَرَرْنَ، ثم حذفت الراء الثانية لاجتماع الساكنين، ونقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.
قال أبو حيان: «بفتح القاف، وهي لغة العرب، حكاه أبو عبيد

(١) البحر ٢٣٠/٧، القرطبي ١٤/١٧٧، إعراب النحاس ٢/٦٧٤، الكشاف ٢/٥٣٧، روح المعاني ٦/٢٢ الدر المصون ٥/٤١٤.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وانظر ٤/٤٣٩، الطبري ٢٢/٣٤، وَرَجَّحَ قراءة الكسر، الإتحاف ٣٥٥/٣، البيان ٢٦٨/٢، ٢٧٠، السبعة ٥٢٢، معاني الفراء ٢/٣٤٢، التيسير ١٧٩، النشر ٢/٣٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٧، حجة القراءات ٥٧٧، القرطبي ١٤/١٧٨، الحجة لابن خالويه ٢٩٠، مجمع البيان ٢٢/١٣٤ - ١٣٥، العكبري ١٠٥٦/١، الكشاف ٢/٥٣٧، شرح الشاطبية ٢٧٠، التبصرة ٦٤٢، التبيان ٨/٣٣٧، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٦، إعراب النحاس ٢١/١٣٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٠٢، شرح الكافية الشافية ٢١٧٠، توضيح المقاصد ٦/١٠١١٠٢، معاني الزجاج ٤/٢٢٥، شرح التصريح ٢/٣٩٧، أوضح المسالك ٣/٣٤٨ - ٣٥٠، شرح الأنفية لابن الفناظم ٣٥٠، الكافي ١٥٥، شرح ابن عقيل ٤/٢٤٧، المبسوط ٢٥٨، العنوان ١٥٥، المكرر ١٠٤، إرشاد المبتدي ٥٠٣٢، حاشية الشهاب ٧/١٧١، حاشية الجمل ٣/٤٣٥ - ٤٣٦، المحرر ١٢/٥٩، المفردات والتاج/قر. الصحاح/وقر، واللسان قر، وقر، التهذيب/قر، بصائر ذوي التمييز/وقر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٩ - ٢٠٠، زاد المسير ٦/٣٧٩، فتح القدير ٤/٢٧٧، تفسير الماوردي ٤/٣٩٩، روح المعاني ٢٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٢، الدر المصون ٥/٤١٥.

والزجاج والكسائي، وأنكرها قوم منهم المازني.

وقالوا: هي على لغة العرب من باب حَمَدَ يَحْمَدُ، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

والأعمش وهبيرة عن حفص عن عاصم «قَرَن»^(١) بكسر القاف من

قَرَّ يَقَرُّ إذا سَكَنَ، أو من الوقار، وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو:

من قار يقار، إذا اجتمع.

. وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «واقِرَرْنَ»^(٢) بألف الوصل وكسر

الراء الأولى.

. وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو المتوكل «واقِرَرْنَ»^(٣) بإسكان القاف،

وبراءين، الأولى مفتوحة.

. وقرئ «واقِرَرْنَ»^(٤) بقطع الهمزة وسكون القاف وراءين الأولى

مفتوحة.

. وقرئ كذلك «واقِرَرْنَ»^(٥) كالسابقة ولكن بكسر الراء الأولى.

. قرأ أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن

فِي بُيُوتِكُنَّ

واليزيدي والحسن «فِي بُيُوتِكُنَّ»^(٥) بضم الباء.

. وقراءة الباقيين بكسرها «فِي بُيُوتِكُنَّ»، وانظر الآية ١٣ من هذه

السورة، وكذا الآية ١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا

المعجم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، القرطبي ١٧٩/١٤، المحرر ٦٠/١٢، زاد المسير ٣٧٩/٦، روح المعاني ٦/٢٢، فتح القدير ٢٧٨/٤، وفي معاني الفراء ٣٤٢/٢ «ومن العرب من يقول: واقِرَرْنَ في بيوتكن»، ويبدو أنه لم تبلغه هذه اللغة على أنها قراءة مروية، ومثل هذا كثير في كتابه هذا، ولم يقم المحققان بحقه عليهما.

(٣) زاد المسير ٣٧٩/٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣١٠/٢.

(٥) الإتحاف ١٥٥، النشر ٢٢٦/٢، التيسير ٨٠، المكرر ١٠٤، المحرر ٦٠/١٢.

وَلَا تَبْرَجَنَّ

. قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير وابن محيصن «وَلَا تَبْرَجَنَّ»^(١)

بتشديد التاء في الوصل، وفي هذه الحالة يجب إشباع المد في «لا»

لالتقاء الساكنين، وإذا ابتدأوا خففوا التاء.

. وقراءة الباقيين «وَلَا تَبْرَجَنَّ»^(١) بالتخفيف مع القصر، وهو الوجه

الثاني للبزي.

الْأُولَى

. إمالة^(٢) الألف فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. قرأ الأزرق وورش^(٣) بتغليظ اللام.

الصَّلَاةِ

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا . قراءة^(٤) الأزرق وورش بترقيق الراء فيهما.

وَأَذْكُرَكُمَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

يُتْلَى

. قراءة الجماعة بالياء «يُتْلَى».

. وقراءة زيد بن علي «تُتْلَى»^(٥) بقاء التانيث، والضمير للآيات.

. وقراءة الإمامة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

(١) النشر ٣٣٢/٢ - ٢٣٤، الإتحاف ١٦٤، ٣٥٥، شرح التصريح ٤٠١/٢، العنوان ١٥٥، المكرر ١٠٤، غرائب القرآن ٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/٢، المذهب ١٤٦/٢، البدور ٢٥٤، الدر المصون ٤١٦/٥.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٤٧/٢، البدور ٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨-٩٩، المذهب ١٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢٥٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ١٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢٥٤.

(٥) البحر ٢٣٢/٧، روح المعاني ٢١/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣١٠/٢.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

- والوقف والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- تقدم الحديث عن كسر الباء وضمها في الآية السابقة/٣٣.

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(١) التثوين عند الخاء.

- قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء.

بَيُوتِكُنَّ
لَطِيفًا خَيْرًا
خَيْرًا

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وَالْحَافِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني بإبدال الهمزة

واواً فيهما، وسبق هذا مراراً: «والمؤمنين»^(٣) والمؤمنات».

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «والمؤمنين والمؤمنات».

الصَّابِرَاتِ، الذَّاكِرَاتِ^(٤)

- قراءة الأزرق وورش فيهما بترقيق الراء.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

- عن الأزرق وورش بترقيق الراء.

كَثِيرًا^(٤)
مَغْفِرَةً^(٤)

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣. ٩٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٢ وما بعدها.

(٤) النشر ٩٢/٢، وما بعدها، والإتحاف/٩٣. ٩٤، المذهب ١٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾

لِمُؤْمِنٍ ... مُؤْمِنَةٍ . قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وورش والأصهباني بإبدال
الهمزة واواً «لؤمن... مومنة»^(١) ، وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

. الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

قَضَى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة

والأعرج وعيسى ويعقوب وروح وابن ذكوان وابن محيصن

واليزيدي «أن تكون...»^(٣) بقاء التأنيث ، مراعاة للفظ «الخيرة».

. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام والأعمش والحسن

والسلمي «أن يكون لهم الخيرة»^(٣) بالياء؛ لأن تأنيث «الخيرة»

مجازي، ولوجود الفاصل، وهي اختيار أبي عبيد.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ٢/ ١٤٧، البدور الزاهرة/ ٢٥٥، التذكرة في القراءات
الثمان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٧/ ٢٣٣ - ٢٣٤، الإتحاف/ ٣٥٥، إعراب النحاس ٢/ ٦٣٧، فتح القدير ٤/ ٢٨٣، غرائب

القرآن ٥/ ٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٨، حجة القراءات ٢/ ٥٧٨، الحجة لابن

خالويه ٢٩٠، الكشف ٢/ ٥٣٩، شرح الشاطبية/ ٢٧٠، السبعة/ ٥٢٢، مجمع البيان ٢٢/ ١٤٢،

التيسير/ ١٧٩، النشر ٢/ ٣٤٨، التبيان ٨/ ٣٤١، القرطبي ١٤، ١٨٧، العنوان/ ١٥٥، المحرر

١٢/ ٦٨، إرشاد المبتدي/ ٥٠٣، المبسوط/ ٣٥٨، المكرر/ ١٠٤، الكافي/ ١٥٥، حاشية الجمل

٣/ ٤٣٧، حاشية الشهاب ٧/ ١٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، زاد المسير

٦/ ٣٨٦، روح المعاني ٢٢/ ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٠٢، الدر المصون ٥/ ٤١٦.

الْخَيْرَةُ

. قراءة الجماعة «الْخَيْرَةُ»^(١) بفتح الياء.

. وقرأ ابن السمين وعيسى بن سلمان وأبو مجلز وأبو رجاء

«الْخَيْرَةُ»^(١) بسكون الياء.فَقَدَّضَلْ^(٢)

. أظهر الدال ابن كثير وعاصم وأبو جعفر وقالون ونافع ويعقوب.

. وأدغم الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

وخلف وورش.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا

فَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرَّ زَوْجُكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي

أَزْوَاجٍ أَدْعِيَآبِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٢٧﴾

إِذْ تَقُولُ^(٣)

. أدغم الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف

واليزیدی وابن محیصن.

. والباقون على إظهار الذال.

وتقدم مثل هذا، انظر الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

تَقُولُ لِلَّذِي

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) اللام في اللام.

وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ . قراءة الجماعة «وَأَنْعَمْتُ...» بفتح التاء، وهو خطابٌ للرسول ﷺ.

. وقرأ يعقوب في رواية عنه «وَأَنْعَمْتُ...»^(٥) بضم التاء، والضمير لله

(١) البحر ٢٣٣/٧، القرطبي ١٨٧/١٤، مختصر ابن خالويه ١١٩، زاد المسير ٢٨٦/٦، روح المعاني

٢٣/٢٢، فتح القدير ٢٨٣/٤، وانظر التبيان ٣٤٣/٨. وفي اللسان والتاج/خير «قراءة القراء بفتح الياء».

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف ٢٨/٢٨، ٣٥٥، المكرر ١٠٤/٢، المذهب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥.

(٣) النشر ٢٣/٢، الإتحاف ٢٧/٢٧، ٣٥٥، المكرر ١٠٤/٢، المذهب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥.

(٥) مختصر ابن خالويه ١١٩ «بضم التاء، رواه يعقوب»، إعراب القراءات الشواذ ٣١١/٢.

سبحانه وتعالى ، وهو من باب الالتفات.

قال العكبري: «والوجه أنه أضرر القول ، أي: وتقول أنعمتُ عليه ،

لأنه عليه السلام كان قد أنعم على زيد بالعتق».

وَنُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ

. قرأ ابن أبي عبله «... ما الله مُظْهِرُهُ»^(١) وهي على الغالب قراءة

تفسير كذا مع أن قراءة الجماعة لا تحتاج إلى تفسير.

وَنَخْشَى النَّاسَ . الإمامة^(٢) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

أَنْ تَخْشَهُ

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. تقدّمت الإمامة فيه في الآية السابقة.

قَضَى

. قراءة الجمهور «زَوَّجْنَاكَهَا» بنون العظمة وألف بعدها ، والضمير

زَوَّجْنَاكَهَا

لله سبحانه وتعالى.

. وقرأ «زَوَّجْنَاكَهَا»^(٤) بنون ، وبدون ألف بعدها أهل بيت النبي ﷺ:

عليّ والحسين وجعفر بن محمد ومحمد بن الحنفية.

قال ابن خالويه: «قال: فقل لجعفر بن محمد: فلما قضى زيد منها

وطراً «زَوَّجْنَاكَهَا»^(٤): أليس تُقرأ على غير ذلك؟ فقال: لا والله

(١) المحرر ٧٠/١٢.

(٢) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف ٧٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١ ، المذهب ١٤٨/٢ ، البدور

الزاهرة ٢٥٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة رقم (٢).

(٤) مختصر ابن خالويه ١١٩ - ١٢٠ ، وجاءت هذه القصة في الكشف غير أن الكلمة فيها تاء

«زوجتكها» وليس كما ذكر ابن خالويه ، انظر ٥٤١/٢.

الذي لا إله إلا هو ما قرأتها على أبي إلا كذلك، ولا قرأها أبي على أبيه إلا كذلك، ولا قرأها بها الحسين بن علي على أبيه إلا كذلك، ولا قرأها علي بن أبي طالب على النبي ﷺ إلا كذلك».

ولا يبعد عندي أن يكون التصحيف اعتور النص، وأنها بالتاء وليست بالنون، ودليلي على ذلك أن القصّة التي ذكرها مثبتة في المراجع الأخرى لقراءة التاء.

وقرأ جعفر بن محمد وابن الحنفية وأخواه: الحسن والحسين، وأبوهم علي رضي الله عنهم أجمعين «زَوَّجْتُكَهَا»^(١) بتاء الضمير للمتكلم.

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾

النَّبِيِّ . تقدّمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز في الآية الأولى من هذه السورة، وكذا قرأ في القرآن كله.

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

يُبَلِّغُونَ . قراءة الجماعة «يُبَلِّغُونَ» على الجمع، فعل مضارع. وقراء عبد الله بن مسعود «بَلِّغُوا»^(٢) فعلاً ماضياً مسنداً إلى الجماعة.

وعند ابن خالويه «بَلِّغُوا»^(٣) بضم الباء.

(١) البحر ٢٣٥/٧، الكشف ٥٤١/٢، روح المعاني ٢٦/٢٢، القرطبي ١٩٣/١٤: «روى الإمام جعفر

ابن محمد عن آبائه عن النبي ﷺ «زَوَّجْتُكَهَا»، وفي ص/١٩٤ قراءة أهل البيت، فتح القدير ٢٨٥/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/٧، معاني القراء ٣٤٤/٢، وسبقت أيضاً في ص/٢٢١، مختصر ابن خالويه/١٢٠، روح المعاني ٣٨/٢٢، المحرر ٧٥/١٢ «الذين بلغوا رسالات الله».

رَسَلَتْ اللَّهَ

. قراءة الجماعة على الجمع «رسالات الله»^(١).

. وقرا أبي بن كعب «رسالة الله»^(١) علة التوحيد.

. وعند ابن خالويه: «بلغوا رسالات ربهم»^(٢) ابن مسعود.

. قراءة الإمامة^(٣) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

كفى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ

اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ . قرأ الجمهور «ولكن رسول الله»^(٤) بتخفيف «لكن»، ونصب

«رسول»،

والتقدير: «ولكن كان محمد رسول الله»، وأضمرت «كان»

لدلالة المتقدمة عليها، أو كان النصب من باب العطف على «أبا

أحد».

. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا عبد الوهاب عنه «ولكن

رسول الله»^(٥) بالتشديد ونصب «رسول» على أنه اسم «لكن»،

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، روح المعاني ٢٨/٢٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٢٠ - ١٢١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٣٥٥، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ٢٣٦/٧، المحرر ٧٦/١٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، التبيان ٣٤٦/٨، الكشاف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المبسوط ٣٥٨، القرطبي ١٩٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، وانظر مغني اللبيب ٣٨٦، ٧٩٠، معاني الفراء ٥٧/٢، ٣٤٤، فتح القدير ٢٨٥/٤، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٥) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، المحتسب ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٠، القرطبي ١٩٦/١٤، المحرر ٧٦/١٢، التبيان ٣٤٦/٨، روح المعاني ٤٢/٢٢، فتح القدير ٨٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، الدر المصون ٤١٩/٥، التقريب والبيان ٥٢/أ.

والخبر محذوف والتقدير: ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو،
أي: محمد ﷺ.

قال ابن خالويه: «ذكره ابن مجاهد» أي هذا الضبط.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة، وذكره ابن مجاهد «ولكن رسول الله»^(١)، أي: ولكن هو رسول الله.

وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «ولكن نبياً ختم النبيين»^(٢).

- قرأ عاصم والعمري عن أبي جعفر والحسن البصري والشعبي
وزيد بن علي والأعرج بخلاف «وخاتم النبيين»^(٣) بفتح التاء على
معنى المصدر، أو أنه اسم للآلة كالطابع.

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المحرر ٧٦/١٢، المحتسب ٣٥٠/١، إعراب
النحاس ٦٣٩/٢، حاشية الجمل ٤٤١/٣، القرطبي ١٩٦/١٤، مختصر ابن خالويه ١٢٠/،
مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، معاني الفراء ٤٦٥/١، و٥٧/٢، ٣٤٤،
إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢.

(٢) معاني الفراء ٣٤٤/٢، الطبري ١٣/٢٢: «وذلك دليل على صحة قراءة من قرأ بكسر التاء»،
والقرطبي ١٩٧/١٤، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، المحرر ٧٧/١٢، الكشف ٥٤٢/٢، مختصر ابن
خالويه ١٢٠/، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، إعراب القراءات
الشواذ ٣١٢/٢، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير ١٧٩/، العنوان ١٥٥/، النشر
٤٣٨/٢، الكشف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف ٣٥٥/، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف
عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات ٥٧٨/،
معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية ٢٧٠/، السبعة ٥٢٢/، الحجة لابن خالويه ٢٩٠/،
العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع
البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط ٣٥٨/، التبصرة ٦٤٢/، إرشاد المبتدي ٥٠٤/،
روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر ١٠٤/، الكافي ١٥٦/، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»،
وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢-٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في
القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار ٦٢٠/.

- وقرأ الباقون «وخاتم...»^(١) بكسر التاء، وهو اسم فاعل.
- وقراءة زيد بن علي وابن أبي عبيدة «ولكن رسول الله وخاتم النبيين»^(٢) على رفع «رسول، وخاتم».
- أما رسول: فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، ولكن هو رسول الله، وأما خاتم: فرفعه على العطف على «رسول».
- وذكر أبو جعفر الطوسي أنه قرئ «خاتام»^(٣)، فقد ذكر لغة فتح التاء، وكسرها ثم قال: وفيه لغة ثالثة... وقرئ به في الشواذ.
- قراءة نافع فيه بالهمز حيث جاء «النبيئين»^(٤).
- والجماعة فيه بالياء «النبيين».

النَّبِيِّينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا

- ترفيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

كثيرًا

(١) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير ١٧٩، العنوان ١٥٥، النشر ٤٢٨/٢، الكشف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف ٣٥٥، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات ٥٧٨، معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية ٢٧٠، السبعة ٥٢٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٠، العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط ٣٥٨، التبصرة ٦٤٢، إرشاد المبتدي ٥٠٤، روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر ١٠٤، الكافي ١٥٦، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»، وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢-٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار ٦٢٠.

(٢) انظر حاشية القراءة السابقة «ولكن رسول الله...».

(٣) التبيان ٣٤٣/٨، وانظر اللسان والتاج والصحاح/ختم، فقد وردت «خاتام» على أنها لغة، ولم يُشِرْ واحد منهم إلى أنها قراءة، وانظر الحجة لابن خالويه ٢٩٠، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢.

(٤) النشر ٤٠٦/١، التيسير ٧٣، الإتحاف ١٣٨، السبعة ١٥٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤.

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

بِالْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة بالواو من غير همز في الآية ٣٥/ من هذه السورة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾

النَّبِيُّ إِنَّا^(١) . قرأ نافع «النبىء» بالهمز، وهو المشهور عنه حيث ورد في القراء

فيجتمع عنده هنا همزتان: مضمومة ومكسورة «النبىءُ إِنَّا».

ويكون له مايلي: ١ - تحقيق الهمزة الأولى، وقد ذكرتها.

٢ - تسهيل الهمزة الثانية بينَ بَيْنَ.

٣ - إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.

. وقرأ الباقر بترك الهمزة الأولى وتشديد الياء «النبىُّ إِنَّا».

مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . ترفيق^(٢) الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

مُنِيرًا . ترفيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

الْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة بالواو «المومنين» مراراً، وانظر الآية ٣٥/ من هذه السورة.

كَبِيرًا . ترفيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

(١) الإتحاف/ ٣٥٥ - ٣٥٦: «بهمزتين مخففة فمُسَهَّلَةٌ كالياء نافع وحده...»، وردّ تسهيلها كالواو،

وانظر فيه ص/ ٥٣ أيضاً، المكرر/ ١٠٤، النشر ٢٨٧/ ١ - ٢٨٨، وفي ص/ ٢٨٩ «ردّ حكاية

تسهيل الهمزة الثانية كالواو»، المذهب ١٤٦/ ٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٤.

(٢) النشر ٩٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) النشر ٩٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعَا أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

الْكَافِرِينَ . تقدمت الإمامة فيه مراراً ، وانظر الآيات / ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

أَذُنَهُمْ . الإمامة ^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

كَفَى . سبقت الإمامة فيه في الآية / ٣٩ من هذه السورة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

الْمُؤْمِنَاتِ . تقدمت في الآية / ٣٩ القراءة بالواو «المومنات».

الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ . إدغام ^(٢) التاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

طَلَقْتُمُوهُنَّ . المعروف من قراءة يعقوب ^(٣) أنه يقف على النون المشددة من جمع الإناث بهاء السكت بخلاف عنه «طلقتموهن».

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يتقضي أن يقرأ بقية الأفعال في هذه

الآية كذلك: تَمْسُوهُنَّ، فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ.

ولم أجد من خص هذه الأفعال بالذكر فيما رجعت إليه من

المراجع، ولكنه جاء حديثاً عاماً في القراءة عنه.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣٥٦، المذهب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة ٢٥٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢٨٧/١ - ٢٨٨، الإتحاف ٢٣/٢٥٥، البدور الزاهرة ٢٥٥/٢.

(٣) انظر النشر ١٣٥/٢، والإتحاف ١٠٤/٢.

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ. قراءة الجماعة «تَمْسُوهُنَّ»^(١) مِنْ مَسٍّ.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة بالمدّ
«تَمَسُّوهُنَّ»^(١) مضارع «ماسٍ».

وتقدّم هذا في سورة البقرة الآية/٢٣٦.

. وذكر صاحب الإتحاف أن^(٢) يعقوب وقف عليها بهاء السكت
بخلف عنه عند حديثه عن آية سورة البقرة «تَمَسُّوهُنَّ».

. قرأ يعقوب بضم الهاء في الحاليين على الأصل «عليهنَّ»^(٣).

عَلَيْهِنَّ

. ووقف عليه بهاء السكت بخلاف عنه «عليهنَّ»^(٤).

. وقراءة الجماعة على كسر الهاء في الحاليين لمجاورة الياء «عليهنَّ».

. قرأ الجمهور «تَعْتَدُونَهَا»^(٥) بتشديد الدال أي: تَسْتَوْفُونَ عددها،

تَعْتَدُونَهَا

وهي رواية القواس عن ابن كثير.

. وروى الزينبي وابن الصباح وأبو ربيعة والحداد كلهم عن ابن أبي

بَرَّة عن ابن كثير «تَعْتَدُونَهَا»^(٥) خفيفة الدال، من العدوان.

(١) انظر البحر ٢/٢٣١، في حديثه عن آية سورة البقرة، ولم يكرر الحديث هنا، وكذا فعل بعض المفسرين.

وفي الإتحاف/٣٥٦ ذكر هذا، ثم أشار إلى سبقه في سورة البقرة، وهو في الصفحة/١٥٩، التبيان ٨/٣٥٠، وانظر فيه ٢/٢٦٨ - ٢٧٢، زاد المسير ٦/٤٠٢، التيسير/٨١، السبعة/٥٢٢، النشر ٢/٢٢٨، العنوان/٧٤، ١٥٥، المكرر/١٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المبسوط/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٧، التبصرة/٤٤٠، حاشية الجمل ١/٤٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٣، المحرر ١٢/٨٣ «تَمَسُّوهُنَّ» كذا !! روح المعاني ٢٢/٥٠.

(٢) الإتحاف/١٥٩.

(٣) النشر ١/٣٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المذهب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٥) البحر ٧/٢٤٠، السبعة/٥٢٢، حاشية الشهاب ٧/١٧٨، «ولم يذكر هذه القراءة في النشر،

وقال ابن عطية إنها لم تصح عن ابن كثير، وردّه في الدر المصون»، روح المعاني ٢٢/٥٠، فتح

القدير ٤/٢٩٠، الكشف ٢/٥٤٤، المحكم/عَدَّ، وانظر المخصص ١٤/٧٨، مختصر ابن

خالويه/١٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/٢٠٣، المحرر ١٢/٨٣: «ابن أبي بَرَّة» كذا !! الدر المصون ٥/٤٢٠، التقريب والبيان/٥٢ أ.

قال في المبسوط^(١) : «وروى أبو ربيعة عن أبي بَرَزَة تعتدونها، مشددة، قال: وكان ابن أبي بَرَزَة يخففها زماناً، ثم رجع إلى التشديد، وكذلك ذكر الهاشمي وابن مجاهد عن قنبل أنه أخبرهما أن ابن أبي بَرَزَة رجع عنها إلى التشديد إلا أن الهاشمي قال: هكذا قرأنا على أصحابه، يعني بالتخفيف على أصحاب ابن أبي بَرَزَة، والوجه التشديد، وهو الصواب، وبه قرأنا والله أعلم».

وقال ابن مجاهد^(٢) : «وقال لي قنبل: كان ابن أبي بَرَزَة قد وهم في «تعتدونها»، فكان يخففها، فقال لي القواس: صر إلى أبي الحسن فقل له: ماهذه القراءة التي قرأتها؟ لانعرفها، فصيرتُ إليه، فقال: رجعتُ عنها».

قال: وكان قد غلط أيضاً في ثلاثة مواضع هذا أحدها: «ماهو بميت» إبراهيم/١٧ خفيفة، «وإذا العشار عطلت» التكوير/٤. وقال أبو حيان^(٣) : «وقال ابن عطية: وروي عن أبي برزة... [كذا] بتخفيف الدال من العدوان.. والقراءة الأولى أشهر عن ابن كثير، وتخفيف الدال وهم من أبي برزة» اهـ.

قال أبو حيان^(٣) : «وليس بوهم، إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح في شواذ القراءات، ونقلها الرازي المذكور عن أهل مكة، وقال: هو من الاعتداد لامحالة، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه، فإن جعلت من

(١) المبسوط/٣٥٨، التقريب والبيان/٥٢ أ.

(٢) السبعة/٥٢٢ - ٥٢٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٣، وانظر المحرر ١٢/٨٤، وحجة الفارسي ٥/٤٧٧ - ٤٧٨.

(٣) البحر ٧/٢٤٠.

الاعتداء الذي هو الظلم ضعف، لأن الاعتداء يتعدى بعلى انتهى.
 وقرأ الحسن «تعدونها»^(١) بإسكان العين كغيره وتشديد الدال
 جمعاً بين ساكنين.
 وذكر العكبري أنه قرئ «تعدونها»^(٢) كذا، قال: «بضم العين
 وتخفيف الدال. والوجه فيه أن يكون حذف إحدى الدالين
 تخفيفاً».

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ
 خَلْنِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
 يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي
 أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ
 حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

وَبَنَاتِ خَلْنِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ

قرأ ابن مسعود، وذكر الضحاك أنها كذلك في مصحفه،
 «وبنات خالاتك واللاتي هاجرن معك»^(٣)، بزيادة الواو، وهي عند
 الطبري بمعنى قراءة الجمهور؛ لأن العرب قد تدخل الواو في نعت من
 تقدم ذكره أحياناً، ويتأول الضحاك بن مزاحم قراءة عبد الله هذه
 أنهم نوع غير خالاته، وأنهن كل مهاجرة هاجرت مع النبي ﷺ.

(١) البحر ٢٤٠/٧، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣١٣/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٤٥/٢، الطبري ١٥/٢٢، المحرر ٨٦/١٢: «مصحف ابن مسعود».

قال الفراء: «.. فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة وإن كان فيه الواو، فقال: واللاتي، والعرب قد تنعت بالواو ويغير الواو..».

- قراءة الجمهور «اللاتي»^(١) بقاء من فوق.

- وقرأ الأعمش «اللائي»^(١) بياء من تحت.

وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً - قراءة الجماعة بالنصب «وامرأة مؤمنة»^(٢) فهو عطف على

ماسبقه، وكلّه بالنصب عطفاً على المعمول الأول للفعل «أحللنا».

- وقرأ أبو حيوة «وامرأة مؤمنة»^(٣) بالرفع على الابتداء،

والخبر محذوف أي: أحللناها لك.

مُؤْمِنَةً - القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنة» تقدّم في الآية ٣٦ من هذه

السورة.

إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا - قراءة الجمهور بكسر الهمزة «إِنْ وَهَبْتُ..»^(٤) وذلك على الشرط،

أي: أحللناها لك إِنْ وَهَبْتَ.

- وقرأ أَبِيُّ بن كعب والحسن البصري والشعبي وعيسى وسلام

ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «أَنْ وَهَبْتُ..»^(٤) بفتح الهمزة،

إِمَّا على تقدير حرف الجر، أي: لأن وهبت، وإما على جعل «أَنْ»

(١) المحرر ١٢/٨٦.

(٢) البحر ٧/٢٤١، الكشاف ٢/٥٤٤، القرطبي ١٤/٢٠٩، مختصر ابن خالويه ١٢٠/، فتح القدير ٤/٢٩٢، الدر المصون ٥/٤٢١.

(٣) البحر ٧/٢٤٢، مختصر ابن خالويه ١٢٠/، روح المعاني ٢٢/٥، الدر المصون ٥/٤٢١.

(٤) البحر ٧/٢٤٢، معاني الفراء ٢/٣٤٥، المحتسب ٢/١٨٢، فتح القدير ٤/٢٩٢، مختصر ابن خالويه ١٢٠/، العكبري ٢/١٠٥٩، الكشاف ٢/٥٤٤، مجمع البيان ٢٢/١٥٣، الإتحاف ٣٥٦، إعراب النحاس ٢/٦٤٢، معاني الأخفش ٢/١٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٩، البيان ٢/٢٧١، معاني الزجاج ٤/٢٣٢ - ٢٣٣، الطبري ٢٢/١٦، التبيان ٨/٣٥١، القرطبي ١٤/٢٠٩، ٢١٠، حاشية الشهاب ٧/١٨٠، المحرر ١٢/٨٩، روح المعاني ٢٢/٥٨، الدر المصون ٥/٤٢١، التقريب والبيان ٥٢/أ.

بدلاً من امرأة بدل اشتمال.

ورَجَّح الطبري قراءة الكسر؛ لإجماع الحجة من القراء عليها.

- وقرأ زيد بن علي «إذ وهبت»^(١).

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «وامرأة مؤمنة وهبت»^(٢) بدون «أن».

- قرأ قالون في الوصل بإبدال الهمزة من «النبي» ياء، وحقّق الهمزة للنبيّ إنَّ أرادَ^(٣) بعدها كالجماعة.

قال الداني: «وترك قالون الهمز في قوله «لنبي إنَّ أراد» و«بيوت النبي إلا أن» في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين».

- فإذا وقف على «النبي» همز على أصله، وابتدأ بالتحقيق في «أن».

- وورث على أصله بهمز «النبي» وتسهيل الهمزة بعده كالياء.

- وإبدالها أيضاً حرف مدّ.

وإنما عمل قالون بالبدل في هذين الموضعين في الوصل لأن قاعدته إذا اجتمع همزتان مكسورتان من كلمتين أن يسهل الأولى ويمدّ ويقصر، فالبدل على هذا أخفّ من التسهيل، فعُدل إلى البدل عن التسهيل.

- وذكر صاحب الإتحاف أن لقالون وجهاً آخر وهو جعل الهمزتين بَيْنَ بَيْنَ وضعفه صاحب النشر.

قال في النشر: «.. والصحيح قياساً وروايةً ما عليه الجمهور من

(١) البحر ٢٤٢/٧، روح المعاني ٥٨/٢٢، الدر المنصون ٤٢٢/٥.

(٢) المحرر ٩٠/١٢، معاني الفراء ٣٤٥/٢، الكشف ٥٤٤/٢، مختصر ابن خالويه ٢٠/٢٠، القرطبي ٢٠٩/١٤، الطبري ١٦/١٢.

(٣) الإتحاف ١٣٨، ٣٦٥، التيسير ٧٣، النشر ٣٨٣/١، البدور الزاهرة ٢٥٤ - ٢٥٥، المهذب ١٤٧/٢، المكرر ١٠٤.

الأئمة قاطبةً وهو الإدغام، وهو المختار عندنا لاناخذ بغيره، والله أعلم..».

النَّبِيُّ أَنْ

- قرأ نافع «النبيُّ» بالهمز، فاجتمع عنده همزتان:

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فقلب الهمزة الثانية واواً، وصورة القراءة عنده «النبيُّ وَن».

- ووقف حمزة بوجهين:

١ - التحقيق: النبيُّ أَنْ.

٢ - الإبدال واواً مفتوحة: النبيُّ وَن.

- وقراءة الجماعة «النبيُّ أَنْ».

وسبق هذا على التفصيل الذي ترى في الآية ٦ من هذه السورة في قوله تعالى «النبيُّ أُولَى».

خَالِصَةٌ

- قراءة الجمهور «خالصة»^(١) بالنصب، وهو مصدر مؤكّد، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في وهبت، أو صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة، وبعضهم جعلها صفة لامرأة.

- وقرئ «خالصة»^(١) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي خالصة لك.

الْمُؤْمِنِينَ

- سبقت في الآية ٣٥ من هذه السورة قراءة «المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً.

عَلَيْهِمْ

- قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء «عليهم» تقدمت مراراً، وانظر الآية ٩ من هذه السورة.

(١) البحر ٢٤٣/٧، معاني الفراء ٢/٢٤٥، ولو رفعت على الاستئناف كان صواباً، أراد على تقدير: هي خالصة، أو هذه خالصة. حاشية الجمل ٣/٤٤٦، الكشاف ٢/٥٤٥، روح المعاني ٦٠/٢٢، الدر المصون ٥/٤٢٢، فتح القدير ٤/٢٩٢.

﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ
 ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَمَهُنَّ وَلَا يُخْزِتَ وَيَرْضَيْنَ بِمَاءٍ آتَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ٥١ ﴾

تُرجي

. قرأ «تُرجي»^(١) بالياء من غير همز أبو جعفر وحفص عن عاصم
 ونافع وحمزة والكسائي وخلف والحسن وطلحة وابن نصح
 والأعرج والأعشى والمفضل وعباس.
 . وقرأ «تُرجي»^(١) بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والبرجمي
 ويحيى عن أبي بكر وحamad عن عاصم ويعقوب.
 قال الزجاج: «والهمز أكثر وأجود، ومعنى «تُرجي» تؤخر بالهمز
 وغير الهمز، والمعنى واحد».
 قال الفراء: «بهمز وغير همز، وكلُّ صواب».
 قال الطوسي: «من همز خفضها، ومن ترك الهمز لِيْن، وهما لغتان
 يقال: أرجيت وأرجأت».
 وقال الفارسي: «فإذا جاء فيه الهمز وغير الهمز كانت القراءة
 بكل واحدٍ من الأمرين حسنة».

(١) البحر ٩٧/٥، فقد ذكر هاتين القراءتين عند حديثه عن الآية ١٠٦ من سورة التوبة «وآخرون
 مرجون لأمر الله»، وفي الجزء ٢٤٣/٧ لم يذكر شيئاً فيهما، وإنما أحال على الموضع السابق،
 المكرر ١٠٤، حاشية الشهاب ١٨٠/٧، الإتحاف ٣٥٦، التيسير ١١٩، إعراب النحاس
 ٦٤٣/٢، السبعة ٥٢٣، الكشف ٥٤٥/٢، مجمع البيان ١٥٧/٢٢، معاني الفراء ٣٤٦/٢،
 العنوان ١٥٥، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، التبيان ٣٥٤/٧، المبسوط ٣٥٨، إرشاد المبتدي ٥٠٣،
 النشر ٤٠٦/١، حجة القراءات ٥٧٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، المحرر ٩١/١٢، القرطبي
 ٢١٤/١٤، الحجة لابن خالويه ١٥٩، ٢٩١، حاشية الجمل ٤٤٧/٣، اللسان والتاج/رجأ، معاني
 الأخفش ٣٠٨/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٢٠٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٦، روح المعاني
 ٦٢/٢٢، فتح القدير ٢٩٢/٤، حجة الفارسي ٤٧٩/٥.

وَتُؤَوِّي إِلَيْكَ^(١) . قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مظهرة في الحالين «تؤوي» وهي قراءة السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقتيبة والكسائي وهي قراءة نافع برواية ورش والأعشى، والمعروف عن ورش أنه استثنى باب الإيواء من الإبدال نحو: تؤوي والمأوى وتؤويه وفأووا...

ولحمزة في الوقف قراءتان:

١ . الأول كقراءة أبي جعفر.

٢ . الثاني إبدالها واواً ساكنة مع إدغامها في الواو بعدها، فيصير النطق بواو مشددة مكسورة «تؤي».

. وقراءة الجماعة «تؤوي إليك» بالهمز، وهو الثابت عن أبي عمرو مع أنه في غير هذا الموضع، وغير آية سورة المعارج «تؤويه»/١٣، يبدل الهمزة واواً كأبي جعفر، وذكرها عنه هنا الصفراوي أيضاً.

. قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعشى. أدنى^(٢)

(١) الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٣٥٦، النشر ١/٣٩١-٣٩٠، إرشاد المبتدي/٥٠٣، وفي شرح اللع/٦٢٣، قال ابن برهان: «... ومثل ذلك تخفيف الهمز الساكن في قراءة أبي عمرو بن العلاء وهمزة «تؤوي إليك»، «وفصيلته التي تؤويه» المعارج ٧٠/١٣». وفي قال ص/٧٣٥: «... وهذا كما قال أبو بكر ابن مجاهد إن أبا عمرو يترك الهمزة الساكنة وهي أصل الكلام، وتركها في «وتؤوي إليك من تشاء» و«فصيلته التي تؤويه» يزيد الكلام ثقلاً؛ فلزم لذلك التمسك بالأصل». وقال أبو زرعة في حجة القراءات/٥٧٩: «فإن سأل سائل فقال: أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة في «يؤمنون»، فهلا ترك الهمزة في «تؤوي» فقل إن أبا عمرو ترك الهمزة، «يؤمنون» تخفيفاً، فإذا كان ترك الهمزة أثقل من الهمزة لم يدع الهمزة، ألا ترى أنك لو لئنت «تؤوي» لالتقى واوان قبلهما ضمة فتقلت»، غاية الاختصار/٦٢٠.

وفي التيسير/٣٤٣٥: «واستثنى ورش من الساكنة: وتؤوي إليك، والتي تؤويه، وسائر الإيواء» ومثل هذا في النشر ١/٣٩١ والإتحاف/٥٣، المذهب ٢/١٤٨. البدو والزاهرة/٢٥٥، المكرر/١٠٤١٥، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٥٠٣، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٧، البدور/٢٥٦، المذهب ٢/١٤٨.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ - قرأ الجمهور «أَنْ تَقْرَأَ»^(١) مبنياً للفاعل، من قَرَّتِ العين.

- وقرأ ابن محيصن وأبو عمران الجوني «أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ»^(٢) بضم

التاء وكسر القاف من «أَقْرَ»، ونصب ما بعده على المفعولية.

- وقرئ «أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ»^(٣) ببناء الفعل للمفعول، ورفع ما بعده.

أَعْيُنُهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت: «أَعْيُنُهُنَّ»^(٤)،

وروي عن رويس وروح.

وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ

- هذه قراءة الجماعة «ويرضين بما آتيتهن كلهن».

- وقرأ ابن مسعود «ويرضين كلهن بما آتيتهن»^(٥) على التقديم

والتأخير.

بِمَا آتَيْتَهُنَّ - وفي مصحف ابن مسعود «ويرضين بما أوتين كلهن»^(٦).

- وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «آتيتهن»^(٧).

(١) البحر ٢٤٣/٧، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٢) البحر ٢٤٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٠، الإتحاف ٣٥٦، الكشف ٥٤٦/٢، القرطبي

٢١٦/١٤، زاد المسير ٤٠٨/٦، روح المعاني ٦٣/٢٢، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر

المصون ٤٢٢/٥، التقريب والبيان ٥٢/أ.

(٣) البحر ٢٤٣/٧، الكشف ٥٤٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٤، روح المعاني ٦٣/٢٢، فتح القدير

٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٤) النشر ١٣٥/١، الإتحاف ١٠٤.

(٥) الكشف ٥٤٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٠، وانظر النسفي ٣١٠/٣.

(٦) كتاب المصاحف ٦٨ «مصحف ابن مسعود».

(٧) انظر التعليق على «طلقتموهن» في الآية ٤٩ من هذه السورة.

كُلُّهُنَّ

. قراءة الجمهور «كُلُّهُنَّ»^(١) بالرفع تأكيداً لنون «يرضين».

. وقرأ أبو إياس جؤية بن عائذ «كُلُّهُنَّ»^(١) بالنصب تأكيداً لضمير

النصب في «آتيتهن».

. وقرأه يعقوب بهاء السكت في الوقف «كُلُّهُنَّ»^(٢)

. إدغام الميم في الميم^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

يَعْلَمُ مَا

لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ

حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَا يَحِلُّ

. قراءة الجماعة بالياء «لَا يَحِلُّ»^(٤)؛ وذلك بسبب الفصل بـ «لك»،

ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي، وهي رواية القطعي عن محبوب

عن أبي عمرو،

والرواية المشهورة عن أبي عمرو «لَا تَحِلُّ»^(٤) بالتاء وكذا قرأها

يعقوب واليزيدي والحسن.

(١) البحر ٢٤٤/٧، كتاب المصاحف ٦٨/ قراءة ابن مسعود، المحتسب ١٨٣/٢، الكشاف ٥٤٦/٢، إعراب النحاس ٦٤٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، العكبري ١٠٥٩/٢، المحرر ٩٥/١٢ «جؤية بن عابد» كذا (وفي البيان ٢٧١/٢ ذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة النصب على خلاف ظاهر ما تعطيه الآية من المعنى، الدر المصون ٤٢٣/٥).

(٢) النشر ١٢٥/١، الإتحاف ١٠٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة ٢٥٦.

(٤) الإتحاف ٢٥٦، معاني الفراء ٤٣٦/٢، التبصرة ٦٤٢، حاشية الجمل ٤٤٨/٣، المحرر ٩٨/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، إعراب النحاس ٦٤٤/٢، السبعة ٥٢٣، القرطبي ٢٢١/١٤، مجمع البيان ١٥٧/٢٢: «وسهل أبو حاتم يخيّر فيهما»، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦١٣، الطبري ٢٢/٢٢، التبيان ٣٥٤/٨، حجة القراءات ٥٧٩، الكشاف ٥٤٦/٢، النشر ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، التيسير ١٧٩، الحجة لابن خالويه ٢٩١، العنوان ١٥٥، إرشاد المبتدي ٥٠٣، المبسوط ٣٥٩، المكرر ١٠٥، الكافي ١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، زاد المسير ٤٠٩/٦، روح المعاني ٦٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤.

قال الفراء: «اجتمعت القراءة على البالياء، والتاء جائزة». وتعقبه أبو جعفر النحاس فقال: «هذا غلط بيِّن، وكيف يقال: اجتمعت القراءة على الياء وقد قرأ أبو عمرو بالتاء بلا اختلاف؟». قلت: لعل رواية القطعي هي التي بلغت الفراء، ولم تبلغه رواية التاء. هذه واحدة، ثم إن كلام أبي جعفر أن أبا عمرو قرأ بالتاء بلا اختلاف غلط أيضاً فقد ذكر ابن مجاهد الروایتين والاختلاف عنه.

وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ . قرأ البزي بخلاف عنه عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل «ولا أن تبدل»^(١).

وذكر هذا أبو الحسن بن فارس عن قنبل فخالف سائر الناس.

- وقراءة الجماعة على تخفيف التاء، وهو الوجه الثاني للبزي.

حُسْنُهُنَّ . قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حُسْنُهُنَّ»^(٢).

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ مِنْ
إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ
ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا
سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

بُيُوتَ النَّبِيِّ . تقدمت القراءة بضم الباء من «البيوت» وكسرها في مواضع

(١) الإتحاف/ ١٦٣ - ١٦٤، النشر ٢/ ٢٣٢، المكرر ١٠٥، العنوان ١٥٥، المهدب ٢/ ١٤٨،

البدور الزاهرة/ ٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٠٥.

(٢) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

كثيرة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.
- سبقت قراءة نافع «النبىء» بالهمز حيث وقع، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

النَّبِيِّ

- تقدمت القراءة في الآية/٥٠ في اجتماع الهمزتين «النبىء إلا».
- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُؤذَن»^(١) بإبدال الهمزة واواً، وكذا حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤذَنُ النَّبِيُّ إِلَّا
يُؤذَنُ

- إدغام النون في^(٢) اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- إخفاء التنوين^(٣) مع الغين عن أبي جعفر.
- قرأ الجمهور «غير»^(٤) بالنصب على الحال من فاعل «لاتدخلوا».
- وقرأ ابن أبي عبلة «غير»^(٤) بالكسر صفةً لطعام.
قال الزجاج: «لا يجوز الخفض في غير».

يُؤذَنُ لَكُمْ
إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ
غَيْرَ نَظِيرٍ

قلت: هو رأي أهل البصرة، وأجازه أهل الكوفة، وذكر مثل هذا الطبري.

(١) النشر ١٢/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/١٤٩، البدور الزاهرة/٢٥٦، التلخيص/٣٧٢.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٧/٢٤٦، معاني الفراء ٢/٣٤٦-٣٤٧، حاشية الشهاب ٧/١٨٢، الكشف ٢/٥٤٧، العكبري ٢/١٠٦٠، القرطبي ١٤/٢٢٦، التبيان ٨/٣٥٧، وقال الطبري ٢٢/٢٦: «والصواب من القول عندنا القول بإجازة جر «غير» في الكلام لا في القراءة، فأما ما حكيناه من القراءة فغير جائز في غير النصب لإجماع الحجة من القراء على نصبها»، وانظر فيه رأي أهل الكوفة وأهل البصرة في همع الهوامع ٢/١٢ والمحزر ١٢/١٠٤، وروح المعاني ٢٢/٧٠، فتح القدير ٤/٢٩٧، الدر المصون ٥/٤٢٤.

وقال ابن الأنباري^(١) :

«غير: منصوب على الحال من الواو في «تدخلوا»، وإن أُجري وصفاً على الطعام وجب إبراز الضمير؛ لأن اسم الفاعل إذا جرى وصفاً على غير من هو له وجب فيه إبراز الضمير، فكان ينبغي أن يقال: إلى طعام غير ناظرين إناه أنتم، وقد قرئ في الشواذ اهـ» أي قرئ بالكسر «غير».

إِنَّهُ

- كذا جاءت قراءة الجماعة بالقصر «إناه».

- وقرأه الأعمش «إناءه»^(٢) بمدة بعد النون، وهو اسم للمصدر مثل السراج والسلام.

- وذكر ابن حجر في الفتح وابن عطية في المحرر أن الأعمش وحده قرأ «آناه»^(٣) بمد أوله بصيغة الجمع مثل «آناء الليل» لكن بغير همز في آخره.

- وأماله^(٤) هشام من طريق الحلواني، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الأزرق بالفتح والتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

(١) البيان ٢٧٢/٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٠١/٢، ومعاني الزجاج ٢٣٤/٤، ومعاني الأخفش ٤٤٣/٢، وكذا نص الطبري في الخلاف ٢٦/٢٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٧، وانظر المحرر ١٠٥/١٢، وروح المعاني ٧٠/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣١٦/٢. (٣) فتح الباري ٤٠٥/٨، المحرر ١٠٤/١٢ - ١٠٥، «إناء» كذا، على جمع إنى ثم قال: «بمدة بعد النون» وضبط القراءة بالقصر في أوله في المحرر ببطله سياق النص، وانظر الدر المصون ٤٢٤/٥ «إناءه» كذا قال: جمعاً على أفعال..

(٤) النشر ٤٣/٢، ٤٩٥٠، الإتحاف ٨٥/٣٥٦، السبعة ٥٢٣، المكرر ١٠٥/١٠٥، العنوان ١٥٥، التبصرة ٦٤٢، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة ٢٥٦، إرشاد المبتدي ٥٠٣، حجة القراءات ٥٧٩، التيسير ٤٩، المحرر ١٠٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/٢، حجة الفارسي ٤٧٩/٥.

وقال ابن خالويه: «ويقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واواً «إنا هو»^(١).
وباختلاس حركة الضم فيه»^(٢).

قلت: إشباع الضم قراءة ابن كثير، فهو المشهور عنه.
- وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم من طريق الطرسوسي «أَنِيَهُ»^(٣) بفتح
الهمزة وكسر النون وياء بعد النون مفتوحة من غير ألف وضم الهاء.

فَأَنْتَشِرُوا
وَلَا مُسْتَعْسِينَ
- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة
ألفاً «ولامستانسين»^(٥).

- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤَذَى
- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة
واواً «يؤذي»^(٦)، وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز.

النَّبِيِّ
فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ
- تقدمت في الآية الأولى قراءة نافع بالهمز «النبيء».

- قراءة الجمهور بياءين وسكون الحاء «فَيَسْتَحْيِي»^(٧) مضارع
«استحيا».

(١) الحجة لابن خالويه/٢٩١، وانظر فيه ص/٧١-٧٢، وانظر النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، والإتحاف/٣٤ وما بعدها، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥.

(٢) ، التقريب والبيان ٥٢/أ.

(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٥، المذهب ٢/١٤٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها، البدور الزاهرة/٢٥٥، المذهب ٢/١٤٨.

(٥) البحر ٧/٢٤٧، معاني الزجاج ٤/٢٣٥، الكشاف ٢/٥٤٧، حاشية الجمل ٣/٣٥٤، إعراب

النحاس ٢/٦٤٥، حاشية الشهاب- البيضاوي ٧/١٨٣، المحرر ١٢/١٠٥، روح المعاني ٢٢/٧١،

فتح القدير ٤/٢٩٨، الدر المصون ٥/٤٢٥.

- وروي عن ابن كثير «فَيَسْتَحْيِ»^(١) بكسر الحاء وبياء واحدة، مضارع «استحى»، وهي لغة بني تميم.

لَا يَسْتَحْيِ

- القول فيها كالقول في الكلمة السابقة.

قال الزجاج^(١): «الحذف [أي حذف الياء] لثقل الياءين»، قلت: بين العلماء خلاف حول الياء المحذوفة، أهي الأولى أو الثانية؟

وسبق الحديث في هذا اللفظ في الآية/٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول، وذكرت هناك أن القراءة بياء واحدة عن ابن كثير في رواية شبل، وابن محيصن ويعقوب، وكثير من المراجع لم تعد لذكرها مرة أخرى في سورة الأحزاب.

فَسَأَلُوهُنَّ

- قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَأَلُوهُنَّ»^(٢) بنقل

حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٣).

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «فاسأَلُوهُنَّ».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فاسأَلُوهُنَّ»^(٣) بخلاف عنه.

- إدغام^(٤) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ

- قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «قلوبهنَّ»^(٥).

وَقُلُوبِهِنَّ

- تقدّمت القراءة من غير همز في «يؤذي» قبل قليل، وهذه مثلها.

أَنْ تُؤْذُوا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٥٦، النشر ١/٤١٤، المكرر/١٠٥، المذهب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٣٣، المذهب ٣/١٤٩، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءَ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ
أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَمْلَكَتٍ أَيْمَنَهُنَّ وَأَتَقِينَ اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

عَلَيْهِنَّ

. سبقت قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهِنَّ».

. وكذا قراءته في الوقف بهاء السكت «عليهِنَّ».

وانظر الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

ءَابَائِهِنَّ، أَبْنَائِهِنَّ، إِخْوَانِهِنَّ

. وكذا كل كلمة فيها نون ثقيلة قبلها هاء قرأها يعقوب في

الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «آبائهنَّ..»^(١).

أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ^(٢) . هنا همزتان مكسورتان:

. قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر.

. وسهل الهمزة الثانية أبو جعفر ورويس والأصبهاني عن ورش وروح

بخلاف عنه وقتبل، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو.

. وأبدل الثانية ياء ساكنة مع المد للساكنين ورش والأزرق وقتبل.

. وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر أبو عمرو، وابن

شنبوذ عن قتيل، وأبو الطيب عن رويس، ووافقهم اليزيدي وابن

محيصن في وجهه الثاني.

. وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم

وخلف وروح والحسن والأعمش.

. وإذا وقف حمزة وهشام على «أبناء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد

(١) انظر الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) الإتحاف/ ٥١- ٥٢، ٣٥٦، المكرر/ ١٠٤- ١٠٥، النشر/ ٢٨٢- ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨.

والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ. هنا همزتان من كلمتين: مكسورة فمفتوحة^(١) :

. فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة

الأولى.

. وقرأوا بإبدال الثانية ياء خالصة مفتوحة في الوصل، ووافقهم على

ذلك ابن محيصن واليزيدي.

. وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح

وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

. وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق.

. قراءة يعقوب^(٢) في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أَيْمَانُهُنَّ».

أَيْمَانُهُنَّ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

. قرأ الجمهور «وملائكته»^(٣) بالنصب عطفًا على اسم «إن».

. وقرأ ابن عباس وعبد الوارث والأزرق عن أبي عمرو ومحمد بن

(١) الإتحاف/٥٢. ٥٣، ٣٥٦، النشر ١/٣٨٨. ٣٨٩، المكرر/١٠٥.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٧/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب النحاس ٢/٦٤٥. ٦٤٦، الكشف ٢/٥٤٨، شرح التصريح ١/٢٢٨، شرح الأشموني ١/٢٤٤، أوضح المسالك ١/٢٥٦، القرطبي ١٤/٢٣٢، المحرر ١٢/١١٢، مغني اللبيب/٧٩١، حاشية الجمل ٣/٤٥٤، فتح القدير ٤/٣٠٠، روح المعاني ٢٢/٧٧، مجالس العلماء للزجاجي/٥٤.

وانظر قصة هذه القراءة في الخزانة ٤/٣٢٥. وفي فهرس الخزانة لهارون ١٢/٦١ «قرئت لحنًا برفع الملائكة» اهـ. وقد أخذ هذا من نصّ الخزانة، ولم يرجع إلى مصادر القراءات فلحنها على غير علم. فتأمل!! ويبدو أنها من تعليقات تلاميذه، فمثله. رحمه الله - لا يخفى عليه هذا، الدر المصون ٥/٤٢٥.

سليمان أمير البصرة «إن الله وملائكته»^(١) بالرفع.

قال ابن هشام: «.. وذلك محمول عند البصريين على الحذف لأي حذف الخبر من إناً لدلالة الثاني لأي: يُصَلُّونَ عليه، أي: إن الله يصلي وملائكته يُصَلُّونَ، وليس عطفاً على الموضع ويصلون خبراً عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد».

وقال أبو حيان: «هو عند الكوفيين غير القرّاء عطفاً على موضع اسم إنّ، والقرّاء يشترط خفاء إعراب اسم «إنّ»، وعند البصريين هو على حذف الخبر أي يصلي على النبي، وملائكته يصَلُّونَ».

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ . قراءة نافع «على النبي» مهموزاً سبقت مراراً، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

صَلُّوا عَلَيْهِ . قراءة الجماعة «صَلُّوا».

. وقرأ الحسن البصري «فَصَلُّوا»^(٢) بالفاء.

قال ابن جني: «دخول الفاء إنما هو لما ضُمَّته الحديثُ من معنى الشرط، وذلك أنه إنما وجبت عليه الصلاة منا لأن الله سبحانه قد صَلَّى عليه، فجرى ذلك مجرى قولهم: قد أعطيتك فخذ، أي إنما وجب عليك الأخذ من أجل العطية...».

. وفي حرف عبد الله: «صَلُّوا عليه كما صَلَّى الله عليه وَسَلَّموا تسليماً»^(٣).

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفيها التعليق على قراءة الرفع هذه، التقريب والبيان ٥٢/ أ.
(٢) المحتسب ١٨٣/٢، مجمع البيان ١٦٤/٢٢، المحرر ١١٣/١٢، وانظر زيادة الفاء في مغني اللبيب ٢١٩ . ٢٢٠، روح المعاني ٧٧/٢٢.
(٣) المحرر ١١٣/١٢، روح المعاني ٧٧/٢٢.

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾

يُؤْذُونَ . قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يؤذون»^(١)

بإبدال الهمزة واواً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز.

فِي الدُّنْيَا . سبقت الإمالة فيه مراراً ، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة

البقرة في الجزء الأول.

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ
أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ . قراءة الجماعة بالواو «والذين...».

. وقرأ أبي بن كعب وعمر بن الخطاب «إن الذين...»^(٢) .

قال ابن عطية^(٣) : «وذكر أبو حاتم أن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قرأ : «إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات» ، ثم قال لأبي رضي

الله عنه : كيف تقرأ هذه الآية ؟ فقرأها كما قرأها عمر رضي

الله عنه».

يُؤْذُونَ . تقدمت القراءة فيه في الآية السابقة «يؤذون» بالواو من غير همز.

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

. سبقت القراءة فيهما بإبدال الهمزة واواً مراراً ، وانظر الآية ٣٥

من هذه السورة.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢ ، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٢) المحرر ١٢/ ١١٥.

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ

أَدْنَى أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ^١ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾

النَّبِيِّ

الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِنَّ

. تقدّمت قراءة نافع بالهمز في الآية الأولى «النبي».

. انظر قراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/٣٥.

. قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهِنَّ».

. وقرأ بهاء السكت في الوقف «عليهِنَّ».

. وتقدّم هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.

. قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «جلايبهِنَّ»^(١).

مِنْ جَلِيبِهِنَّ

أَدْنَى

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

. انظر إبدال الهمزة واوا «فلا يُؤْذِينَ» في الآية/٤٧ من هذه السورة.

فَلَا يُؤْذِينَ

﴿لَيْن لَّمْ يَنْهَ الْمُتَنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ

بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٦٠﴾

لَا يُجَاوِرُونَكَ . قراءة الأزرق^(٢) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا نَفْسِيًّا﴾ ﴿٦١﴾

قَتَلُوا

. قراءة الجمهور «.. قتلوا»^(٣) بتشديد التاء.

. وقراءة فرقة «قتلوا»^(٣) بتخفيف التاء.

وعلى هذه القراءة يكون «تقتيلاً» مصدراً على غير قياس المصدر.

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٦، المذهب ١٤٨/٢.

(٣) البحر ٢٥١/٧، روح المعاني ٩١/٢٢، المحرر ١٢٠/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

قال الأعمش: «كل ما في القرآن غير هذا الموضع فهو: قُتِلُوا،
بالتخفيف».

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾
السَّاعَةَ تَكُونُ . إدغام^(١) التاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

السَّاعَةَ تَكُونُ
سَعِيرًا
الْكَافِرِينَ
سبقت الإمالة فيه في الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٦٩ من سورة البقرة.
ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

سَعِيرًا / خَالِدِينَ
نَصِيرًا
إخفاء^(٣) التتوين عند الخاء عن أبي جعفر.
ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.

يَوْمَ نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾

نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ . قراءة الجمهور «نُقَلِّبُ»^(٥) مبنياً للمفعول.

وقرأ الحسن وعيسى وأبو جعفر الرُّؤاسي وأبو حيوة وشيبة

(١) النشر ٢٨٠/١ ، الإتحاف/ ٢٣ ، المذهب ١٤٧/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٥٧.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف/ ٣٢ ، المذهب ١٤٨/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٥٦.

(٤) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ١٤٨/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٥٦.

(٥) البحر ٢٥٢/٧ ، الكشاف ٥٥٠/٢ ، معاني الفراء ٣٥٠/٢ ، القرطبي ٢٤٩/١٤ ، المحرر

١٢٢/١٢ ، فتح القدير ٣٠٦/٤ ، الدر المصون ٤٢٦/٥.

«تَقَلَّبُ»^(١) بفتح التاء، أي تَتَقَلَّبُ، فحذفت التاء.

- وقرأ أبو حيوة وخارجة وعيسى البصري [عيسى بن عمر الثقفي] وابن أبي إسحاق، وعيسى الهمداني الكوفي «نُقَلَّبُ وجوههم»^(٢) بالنون وما بعده بالنصب.

- وقرأ عيسى بن عمر الكوفي^(٣) «تَقَلَّبُ وجوههم»^(٢) بالتاء، وبناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سعيراً»، أو على «جهنم» أسند إليها اتساعاً، ووجههم، بالنصب على المفعولية.

- وقرأ ابن أبي عبله «تَتَقَلَّبُ وجوههم»^(٤) بتاعين، وما بعده رفع على الفاعلية.

- وقرئ «تَقَلَّبُ وجوههم»^(٥)، بتاء واحدة خفيفة وبفتح القاف واللام، كذا! ولعل الصواب بسكون القاف، إلا أن يكون أراد التخفيف في اللام.

(١) البحر ٢٥٢/٧، معاني الفراء ٢/٣٥٠، مختصر ابن خالويه ١٢٠/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، مجمع البيان ١٦٩/٢، الإتحاف ٣٥٦/٣، فتح القدير ٣٠٦/٤، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، حاشية الجمل ٣٥٦/٣، معاني الفراء ٢/٣٥٠، المحرر ١٢٢/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، وعيسى البصري هو عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف، فنسب إليهم، إمام في النحو والعربية والقراءة مشهور مات سنة تسع وأربعين ومئة. انظر بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٢/٧، المحتسب ١٨٤/٢، معاني الفراء ٢/٣٥٠، المحرر ١٢٢/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢٠/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشف ٥٥٠/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤: «عيسى الهمداني وابن أبي إسحاق»، حاشية الجمل ٣/٤٥٦، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، فتح القدير ٣٠٦/٤.

(٣) البحر ٢٥٢، المحتسب ١٨٤/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤، المحرر ١٢٢/١٢، العكبري ١٠٦١/٢، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشف ٥٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، وعيسى هذا هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي مولى بني أسد، قرأ على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش، وقرأ عليه الكسائي وجماعة، وكان يقرئ أهل الكوفة بعد حمزة مات سنة ست وخمسين ومئة. انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٩٩/١.

(٤) البحر ٢٥٢/٧، المحرر ١٢٢/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٧/٢ «ويحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ماضيه قلب بكسر اللام، والثاني أن يكون أراد التشديد وخفف، وكل ذلك بعيد».

فِي النَّارِ

- سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة،
والآية/١٦ من آل عمران.

أَطْعَنَا اللَّهُ الرَّسُولَ

الرَّسُولَ^(١)

- سبق الحديث مُفَصَّلًا في الآية/١٠ من هذه السورة في «وتظنون بالله الظنونا».

وغالب المراجع جمعت الآيات الثلاث: هاتين والآية/٦٧ «السبيلا»
تحت حكم واحد، وسأقت القراءات في الموضع الأول، ثم أحالت
عليه في الموضعين التاليين.

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ

أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا - قرأ الجمهور «سادتنا»^(٢) بفتح التاء بلا ألف جمع سيد، جمع
تكسير، وهو لا ينقاس.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والسلمي والحسين وابن محيصن
ويعقوب وابن عامر والمفضل عن عاصم ويعقوب «ساداتنا»^(٣) على
الجمع بالألف والتاء المكسورة، قال أبو حيان: «وهو جمع
لا ينقاس» وقال بعضهم: هو جمع الجمع، فهو جمع سادة وسادة
جمع سيد أو سائد.

(١) وانظر معاني الفراء ٣٥٠/٢، وإعراب النحاس ٦٥١/٢، وورصف المباني ١٤/٢٩.
(٢) البحر ٢٥٢/٧... والعامية في الجامع بالبصرة «ساداتنا»، فتح القدير ٣٠٦/٤، المحرر ١٢٢/١٢،
الطبري ٣٦/٢٢، الإتحاف ٣٥٦، النشر ٣٤٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩١، حاشية الشهاب
١٨٦/٧، القرطبي ٢٤٩/١٤، التبيان ٣٦٤/٨، معاني الفراء ٣٥٠/٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٣،
المكرر ١٠٥، الكافي ١٥٦، التيسير ١٧٩، مجمع البيان ١٦٩/٢١، الكشف عن وجوه
القراءات ١٩٩/٢، حجة القراءات ٥٨٠، شرح الشاطبية ٢٧٠، الكشف ٥٥١/٢،
السبعة ٥٢٣، إعراب النحاس ٦٥١/٢، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، إرشاد المبتدي ٥٠٣،
العنوان ١٥٥، المبسوط ٣٥٩، المبسوط ٦٤٢ - ٦٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/٢.
زاد المسير ٤٢٤/٦، روح المعاني ٩٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، الدر المصون
٤٢٦/٥، غاية الاختصار ٦٢١.

قال الشهاب: «فهو شاذ كبيتوات، وكون سادة جمعاً هو المشهور، وقيل اسم جمع، فإن كان جمعاً لسيد فشاذ، وإن كان جمعاً لمفرد مقدر وهو سائد كان ككافر وكفرة، ولكنه شاذ أيضاً؛ لأن فاعلاً لا يجمع على فعله إلا في الصحيح».

- تقدم البيان مفصلاً في الآية ١٠/ عند الحديث عن قوله تعالى: «وتظنون بالله الظنونا»^(١).

السَّيِّئَاتِ

رَبَّنَا آتِنَاهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٢٨﴾

- قرأ رويس بضم الهاء «آتَهُمْ»^(٢).

آتَهُمْ

- والباقون بكسر الهاء «آتَهُمْ».

- والكسر لغة قيس وتميم وبني سعد، والضم لغة قريش والحجازيين.

- قرأ عاصم وهشام من طريق الداجوني والحسن وابن ذكوان عن ابن عامر وحذيفة بن اليمان والأعرج ويحيى بن وثاب وابن مسعود وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «كبيراً»^(٣) بالباء.

لَعْنًا كَبِيرًا

(١) وانظر معاني الزجاج ٢٣٧/٤، وسر الصناعة ٤٧١/٤، ٦٧٧، ٧٢٦، ومعاني الفراء ٣٥٠/٢، ومصحف ابن مسعود ٦٨، ووصف المباني ٢٩/١٤، وضرائر الشعر ١٤/، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٥/٦، وزاد المسير ٣٥٨/٦، والمحزر ٩/١٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي ٢٠٣. ٢٠٤، الإتحاف ١٢٣، البدور الزاهرة ٢٥٦.

(٣) البحر ٢٥٢/٧، الإتحاف ٣٥٦، معاني الفراء ٣٥١/٢، المحزر ١٢٣/١٢، الطبري ٣٦/٢٢، التيسير ١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حجة القراءات ٥٨٠/، الحجة لابن خالويه ٢٩١، النشر ٣٤٩/٢، الكشف ٥٥١/٢، شرح الشاطبية ٢٧١، السبعة ٥٢٣ - ٥٢٤، معاني الزجاج ٢٣٧/٤، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، القرطبي ٢٥٠/١٤، التبيان ٣٦٤/٨، مجمع البيان ١٦٩/٢١، إعراب النحاس ٦٥١/٢، العنوان ١٥٥، إرشاد المبتدي ٥٠٤، المبسوط ٣٥٩، المكرر ١٠٥، الكافي ١٥٦، زاد المسير ٤٢٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/٢، روح المعاني ٩٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، حجة الفارسي ٤٨١/٥.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمة والكسائي وابن مسعود وهشام عن ابن عامر وبقية العشرة «كثيراً»^(١) بالثاء، واختارها أبو حاتم وأبو عبيد والنحاس، ورجح الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة عليها.

. ومع أن كتب القراءات ذكرت^(٢) القراءة عن ابن مسعود بالباء إلا أن الذي وجدته في كتاب المصاحف، في مصحفه أنه قرأ بالثاء «كثيراً»^(٣).

وقال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالثاء، وقال هشام بن عمار عن ابن عامر بالثاء».

. وقراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذُوا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ
مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً

مُوسَىٰ . تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين ٥١ و ٩٢ من سورة

البقرة، والآية ١١٥ من سورة الأعراف.

فَبَرَّاهُ . قراءة الجمهور بالهمز «فبرّاه».

. وقرئ «فبرّاه»^(٥) بغير همز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر معاني الفراء ٣٥١/٢، قال: «بالباء وهي في قراءة عبد الله، قال الفراء: لانجيزه، يعني كثيراً»، وانظر القرطبي ٢٩٠/١٤.

(٣) كتاب المصاحف ص/٦٨ مصحف ابن مسعود.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، البدور الزاهرة ٢٥٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٨/٢.

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا

- قراءة الجمهور من القراء «وكان عند الله..»^(١) عند: بالنون،

ظرف معمول لـ «وجيهاً» أي ذا وجه ومنزلة عند الله.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وأبو حيوة والمطوعي وابن

شنبوذ «وكان عبداً لله..»^(٢) عبداً بالباء من تحت من العبودية مع

تتوين الدال المنصوبة، لله: بالجر.

قال أبو حيان: «قال ابن خالويه: «صليت خلف ابن شنبوذ في شهر

رمضان فسمعت يقرأ: «وكان عبداً لله» على قراءة ابن مسعود».

- والذي وجدته في مختصر ابن خالويه^(٣) :

«وكان عبدُ الله وجيهاً، الأعمش وأبو حيوة، وقيل عن ابن

مسعود، قال ابن خالويه: صليت في شهر رمضان خلف ابن شنبوذ

وكان يقرأ: «وكان عبدُ الله وجيهاً» على قراءة ابن مسعود..».

وعلى هذه القراءة: عبدٌ: اسم كان، ووجيهاً خبر.

وعلى ضبط أبي حيان: عبداً خبر، واسم كان ضمير مستتر وهو

موسى.

وهذان نصان متطابقان في مسألة واحدة مع اختلاف الضبط،

فأيهما أصح؟

(١) البحر ٢٥٣/٧، المحرر ١٢/١٢٥، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٣/٧، الإتحاف ٣٥٦، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، المحتسب ١٨٥/٢: «قراءة الكافة لأي

عند الله أقوى من معنى هذه القراءة»، القرطبي ٢٥٢/١٤، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، الشهاب -

البيضاوي ١٨٦/٧، القرطبي ٢٥٢/١٤، الدر المصون ٤٢٦/٥، المحرر ١٢٥/٢٢، زاد المسير

٤٢٦/٦، روح المعاني ٩٥/٢٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٠، وانظر الكشاف ٥٥١/٢، وروح المعاني ٩٥/٢٢، الدر المصون

٤٢٦/٥.

قلت: غالب^(١) كتب التفسير والقراءات أخذت بضبط النصب «عبداً لله».

وجاءت عند الزمخشري في الطبعة التي^(٢) بين يديّ على الشكل الآتي: «وكان عبد الله وجيهاً» ثم ذكر القصة، وأحسب أن الزمخشري ما أراد قراءة الرفع، وأن من طبع الكتاب التيس عليه الأمر، بل أراد قراءة النصب، ودليلي على ذلك عبارة الزمخشري بعدها: «قراءة العامة أوجهٌ لأنها مَفْصُحةٌ عن وجاهته عند الله كقوله تعالى: ﴿عند ذي العرش مكين﴾» وهذه ليست كذلك» انتهى.

ودليل آخر يؤيد ما ذهبتُ إليه أن البيضاوي وهو ينقل عن الزمخشري دائماً، ذكر القراءة «وكان عبداً لله»، ولو وجد في نسخته قراءة الرفع لما أهملها!

- وقال القرطبي^(٣): «قال أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الرد» - زعم من طعن في القرآن أن المسلمين صَحَّفُوا «وكان عند الله وجيهاً»، وأن الصواب عنده وكان عبداً لله وجيهاً، وذلك يدل على ضعف مقصده، ونقصان فهمه، وقلة علمه...».

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

ويغفر لكم . أدغم الراء^(٤) أبو عمرو بخلاف عن الدوري، وتقدم هذا في الآية/ ٣١ من سورة آل عمران.

(١) وانظر الدر المصون ٤٢٦/٥، وتفسير النسفي ٣١٥/٣ «وابن مسعود والأعمش».

(٢) الكشف ٥٥١/٢، الشهاب - البيضاوي ١٨٦/٧.

(٣) القرطبي ٢٥٢/١٤.

(٤) انظر البحر ٤٣١/٢، السبعة/ ١٢١، معاني الزجاج ٤٠٠/١، والنشر ٢٩٤/١، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٧، التبصرة والتذكرة/ ٩٥٠.

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

وَيَتُوبُ - قراءة الجماعة بالنصب «ويتوب»^(١) على الإتياع فهو معطوف على «ليعذب».

- وقرأ الحسن والأعمش والمطوعي والقاضي وابن زياد عن حمزة «ويتوب»^(١) بالرفع على الاستئناف.

- وقرأ الأعمش «فيتوب»^(٢) بالفاء، وضم الباء على الرفع.

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً فيهما في الآية ٣٥ من هذه السورة.

(١) البحر ٢٥٥/٧، مختصر ابن خالويه ١٢١/١، الإتحاف ٣٥٦/٣، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشاف ٥٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٣/٢، القرطبي ٢٥٨/١٤، الرازي ٢٣٨/٢٥، الدر المصون ٤٢٧/٥، روح المعاني ١٠٠/٢٢، المحرر ١٢٩/١٢، التقريب والبيان ٥٢/أ.

(٢) البحر ٢٥٤/٧، وسياق النص فيه يدل على أن أبا حيان أراد القراءة بالواو «ويتوب»، وأن تحريفاً وقع في النص عند الطباعة، ولكنني آثرت تركه على ظاهره حتى أجد ما يحقق الصواب، فقد قال بعد القراءة: «يعني بالرفع، بجعل العلة قاصرة على فعل الحامل، وبيدئ: ويتوب...» كذا ! وهو الصواب، وانظر الدر المصون ٤٢٧/٥: «ورفع الأعمش «ويتوب» استئنافاً».

٢٤

سورة التوبة

(٣٤)

سُورَةُ شَبَّأٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾

الْآخِرَةُ
وَهُوَ

. تقدّمت القراءة فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة.

. تقدّم ضم الهاء واسكانها مراراً ، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من

سورة البقرة في الجزء الأول.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا
يَنْزِلُ

. إدغام الميم ^(١) في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

. قراءة الجماعة «يُنْزِلُ» بفتح الياء مضارع «نَزَلَ» الثلاثي.

. وقرأ عليّ والسلمي «يُنْزِلُ» ^(٢) بضم الياء وفتح النون وشدّ الزاي،

أي: الله تعالى.

. وذكر العكبري أنه قرئ «يُنْزِلُ» ^(٣) بضم الياء وفتح النون مشدداً

على ما لم يُسمَّ فاعله.

. وعن علي بن أبي طالب أنه قرأ «فُنْزِلُ» ^(٤) بتون العظمة والتشديد.

. سبقت الإشارة إليه في الآية الأولى.

وَهُوَ

(١) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف ٢٢/٢ ، المذهب ١٥٠/٢ ، البدور الزاهرة ٢٥٧.

(٢) البحر ٢٥٧/٧ ، وفي المحرر ١٢/١٣٣ : «يُنْزِلُ» كذا . بفتح الزاي المشددة ، وانظر روح المعاني

١٠٤/٢٢ ، فتح القدير ٣١٢/٤ ، الدر المصون ٤٢٨/٥ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٠/٢ ، والمحرر ١٢/١٣٣ .

(٤) القرطبي ٢٥٩/١٤ ، مختصر ابن خالويه ١٢١/١ ، الكشاف ٥٥٣/٢ ، روح المعاني ١٠٤/٢٢ .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزِبُ
عَنهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

- لَا تَأْتِينَا . قرأ أبو جعفر^(١) والأزرق وورش والأصبهاني بخلاف عنهما وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «لاتاتينا» .
وهي قراءة حمزة في الوقف .
وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز .
بلى . قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف، وأبي حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر .
وقراه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري وأبو عمرو .
وقراءة الجماعة بالفتح .
أجاز نافع الوقف على «بلى»^(٣) .
لَتَأْتِيَنَّكُمْ . قراءة الجمهور «لتأتينكم»^(٤) بتاء التانيث، أي: الساعة التي أنكرتم مجيئها .
وقرأ هارون عن طلق المعلم وأشياخه «ليأتينكم»^(٤) بالياء، أي ليأتينكم البعث؛ لأن مقصودهم من نفي الساعة أنهم لا يبتعثون،

(١) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣/ وما بعدها.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٢، الإتحاف ٨٠/، ٣٥٧، المذهب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥٧.

(٣) المحرر ١٢/١٣٣.

(٤) البحر ٢٥٧/٧: «طلق عن أشياخه»، المحتسب ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١: «طلق عن أشياخه»، القرطبي ٢٦٠/١٤، الكشاف ٥٥٣/٢، روح المعاني ١٠٥/٢٢، المحرر ١٢/١٣٣، والذي وجدته في التاج/طلق «طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق روى عنه مسلم بن سلام في مسند أحمد، وطلّيق كزبيّر بن سفيان بن أمية بن عبد شمس صحابيون، والأخير من المؤلف قلوبهم كما قاله الذهبي...». روح المعاني ١٠٥/٢٢، فتح القدير ٣١٢/٤ «طلق المعلم» وفيه: «قال طلق: «سمعت أشياخنا يقرأون بالياء» يعني التحتية، على المعنى...»، الدر المنصون ٤٢٨/٥.

أو على تأويل الساعة باليوم.

وحكى أبو حاتم قراءة الياء.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

بإبدال^(١) الهمزة ألفاً «لتاتينكم».

- وهي قراءة حمزة في الوقف^(١).

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

عَلِمَ الْغَيْبِ

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي بخلاف عنه وروح

وزيد عن يعقوب والشتبوزي وابن محيصن واليزيدي «عالم

الغيب»^(٢) بالخفض صفة لربي أو بدلاً منه، وذكر ابن ذكوان أنها

رواية بعض أصحابه عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر.

- وقرأ نافع وابن عامر ورويس وسلام والجحدري والحسن وقعب

ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «عالم الغيب»^(٣) بالرفع على إضمار

«هو»، فهو عند الفراء رفع عن الالتفاف، أو هو مبتدأ خبره

«لا يعزب».

(١) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٣.

(٢) البحر ٢٥٧/٧، الكشف ٣٥٣/٢، الإتحاف/٣٥٧، الطبري ٤٢/٢٢، حجة القراءات/٥٨١، التيسير/١٨٠، البيان ٤٧٤/٢، فتح القدير ٣١٢/٤، التبيان ٣٧٣/٨، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩١، العكبري ١٠٦٢/١، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣، التبصرة/٦٤٣، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، المبسوط/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٥٠٥، العنوان/١٥٦، المكرر ١٠٥/٢٢، الكافي/١٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٤٥، روح المعاني ١٠٥/٢٢، المحرر ١٢٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، زاد المسير ٤٠٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

وذكر القرطبي قراءة نافع عن ابن كثير، وهو سبق قلم منه،
رحمه الله تعالى.

. وقرأ ابن وثاب والأعمش والمطوعي وحمزة والكسائي «عَلَامُ
الغيب»^(١) على المبالغة والخفض على البذل.

وذكر الفراء أنه رآها كذلك في مصحف عبد الله، وأنها قراءة
أصحابه، وهي أعجب القراءات إلى الطبري؛ لأنها أبلغ بالمدح.

. قرأ يحيى بن وثاب والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف
«لَا يَعْرُبُ عَنْهُ»^(٢) بكسر الزاي.

. وقراءة الباقيين بالضم «لَا يَعْرُبُ»^(٣)، وهما لغتان، والكسر أَحَبُّ
إلى الفراء من الضم.

وتقدم هذا في الآية/ ٦١ من سورة يونس.

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/ ٣٥٧، الطبري ٤٣/٢٢، حجة القراءات/ ٥٨١، معاني الفراء ٢٥١/٢، السبعة/ ٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية/ ٢٧١، الحجة لابن خالويه/ ٢٩١، الكشاف ٥٥٤/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، المحرر ١٣٤/١٢، التبيان ٢٧٣/٨، أعراب النحاس ٦٥٥/٢، المبسوط/ ٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، وجاء الضبط فيه: «ويقرأ عَلَامُ الغيوب وعَلَامُ الغيب جائز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢، فتح القدير ٣١٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/ ١٥٦، المكرر/ ١٠٥، الكافي/ ١٥٦، إرشاد المبتدي/ ٥٠٥، الكشاف ٥٥٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٠٦/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، زاد المسير/ ٤٣٣، الدر المصون ٤٢٩/٥.

(٢) البحر ١٧٤/٥، معاني الفراء ٢٥١/٢، الإتحاف/ ٢٥٢، الحجة لابن خالويه/ ١٨٢، ٢٩٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، التبصرة/ ٥٣٥ - ٥٣٦، ٦٤٤، حاشية الجمل ٤٥٩/٢، السبعة/ ٥٢٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٢٧٣/٨، النشر ٢٨٥/٢، حجة القراءات/ ٥٨٢، المحرر ١٣٤/١٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/ ١٠٥، ١٥٦، المكرر/ ١٠٥، المبسوط/ ٢٣٥، التيسير/ ١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١ و٢٠١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٩/٢، زاد المسير/ ٤٣٣، روح المعاني ١٠٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/١، فتح القدير ٣١٢/٤.

وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ

. قراءة الجمهور «... أَصْغَرُ... أَكْبَرُ»^(١) بالرفع فيهما على الابتداء،
والخبر «إلا في كتاب»، أو عطفاً على «مثقال»، وذهب ابن هشام
إلى أن «لا» قد تكون عاملة عمل «ليس».
. وذكر الأعمش وقتادة والمطوعي وابن السميّغ والنخعي، ورويم
عن أبي عمرو، وكذا حسين الجعفي عنه، ونافع في رواية «...
أَصْغَرَ... أَكْبَرَ»^(٢) بالنصب فيهما على نفي الجنس، و«لا» للتبرئة،
أو بالنسق على «ذرة».
. وقرأ زيد بن علي «... أَصْغَرَ... أَكْبَرَ»^(٣) بخفض الراء بالكسرة
فيهما.
قال أبو حيان: «كأنه نوى مضافاً إليه محذوفاً، والتقدير: ولا
أصغره ولا أكبره»، ومثل هذا عند العكبري.
وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٦١ من سورة يونس.

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف ٢٥٧، الكشاف ٥٥٤/٢، المحرر ١٣٤/١٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣ -
٤٦٠، مختصر ابن خالويه ١٢١، زاد المسير ٤٢٣/٦، حاشية الشهاب ١٨٩/٧، إعراب النحاس
٦٦/٢، ٦٥٦، مغني اللبيب ٣١٧، العكبري ١٠٦٢، العنوان ١٠٥، القرطبي ٢٦٠/١٤ - ٢٦١،
السبعة ٣٢٨، فتح القدير ٣١٢/٤، الأمالي النحوية لابن الحاجب ٩٠/١ - ٩١، روح المعاني
١٠٦/٢٢، السبعة ٣٢٨، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤، قال ابن غلبون بعد قراءة
النصب عن أبي عمرو من طريق حسين: «وبالرفع قرأت له».
وفي السبعة ٣٢٨ «ولم يختلفوا في سورة سبأ أنها بالرفع» عن أن السبعة لم يختلفوا فيها.
وفي الإتحاف ٢٥٢، عند حديثه عن آية سورة يونس ٦١: «وخرج بالتقييد بهذا موضعاً سبأ
المتفق على الرفع فيهما فيه، لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي، وفي النشر
٢٨٥/٢: «واتفقوا على رفع الحرفين في سبأ لارتفاع مثقال»، وفي إعراب النحاس ٦٦/٢: «وزعم
قوم من النحويين أن الذي في سبأ لا يجوز فيه إلا الرفع لأنه ليس معه «من»، وذلك غلط...»،
التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٧. وفي حاشية الشهاب ١٩٠/٧ «ويروى أيضاً بجر أصغر وأكبر، وفيهما إشكال
مع جوابه في البحر والدر المصون» روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ٤٢٩/٥، إعراب القراءات
الشواذ ٣٢١/٢.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾

مَغْفِرَةٌ - ترقيق الراء ^(١) عن الأزرق وورش.

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٢﴾

مُعْجِزِينَ - قرأ الجمهور «معجزين» ^(٢) بالألف، أي مسابقين يحسبون أنهم

يفوتوننا، وأن الله لا يقدر على بعثهم في الآخرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم الجحدري ومجاهد وأبو

السَّمال وابن محيصن واليزيدي وحميد بن قيس «مُعْجِزِينَ» ^(٣)

مثلاً، أي مثبطين.

وتقدم مثل هذا في الآية ٥١/ من سورة الحج.

- وقرأ ابن الزبير «مُعْجِزِينَ» ^(٣) مخففاً من «أعجز».

وذكر صاحب التاج أنه قرئ: «مُعَاجِرِينَ» ^(٤) بالراء المهملة، أي

مُشَاقِّقِينَ.

ولم أهتمد إلى هذه القراءة في مرجع آخر أقوى به مذكره الزبيدي.

عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وطلحة وعيسى ويعقوب وابن

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة ٢٥٦.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف ٣١٦، ٣٥٧، حجة القراءات ٥٨٢، وضبط الأفغاني القراءة

بالتخفيف وهو سهو منه أو تصحيف، النشر ٣٢٧/٢، القرطبي ٢٦١/١٤، الكشاف ٥٥٤/٢،

التبصرة ٦٠٢-٦٠٣، ٦٤٤، فتح الباري ٤١١/٨، حاشية الجمل ٤٦٠/٣، المكرر ١٠٥/١،

المبسوط ٣٠٨، ٣٦٤، العنوان ١٣٥، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٣٢٩/٧، روح المعاني

١٠٧/٢٢، التيسير ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، المحكم/عجز، ومثله في

التاج/عجز، حاشية الشهاب ٣٠٥/٦، و١٩٠/٧، أحال فيه على الموضوع السابق، غرائب القرآن

٣٨/٢٢، المحرر ١٣٥/١٢، بصائر ذوي التمييز واللسان/عجز، فتح القدير ٣١٣/٤.

(٣) البحر ٢٥٨/٧، روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ١٥٩/٥.

(٤) التاج/عجز.

محيصن وابن أبي عبلة والمفضل «... أليم»^(١) بالرفع صفة لـ «عذاب»
أي: «عذابٌ من رجزٍ أليم».

- وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «عذابٌ من رجزٍ أليم»^(١) أليم:
بالجر صفة للرجز.

- وقرأ ابن محيصن «رُجْزٌ»^(٢) بضم الراء.

- وقراءة الجماعة بالكسر «رِجْزٌ».

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ
وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

- قرأ السوسي «يرى»^(٣) في حال الوصل بالفتح والإمالة.

وَيَرَى الَّذِينَ

- وقرأه بالإمالة^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف وكذا أبو

عمرو.

- وقرأه ورش بين^(٣) اللفظين.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) البحر ٢٥٩/٧، الإتحاف/٣٥٧، حجة القراءات/٥٨٢، التيسير/١٨٠، معاني الفراء ٣٥١/٢ - ٣٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦١/١٤، المحرر ١٣٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، شرح الشاطبية/٢٧١، العكبري ١٠٦٣/١، الكشاف ٥٥٤/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢١، التبيان ٣٧٣/٧، فتح القدير ٣١٢/٤، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، المبسوط/٣٠٨، ٣٦٠، العنوان/١٥٦، الرازي ٢٤٣/٢٥، إرشاد المبتدي/٥٠٥، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، التبصرة/٦٤٣، حاشية الشهاب ١٩٠/٧، وفي معاني الزجاج ٢٤١/٤ جاء النص: «بالخفض نعت للرجز «أليم» نعت للعذاب» كذا! وصوابه وبالرفع نعت للعذاب. فقد سقط «الرفع» من النص، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٩/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢، الدر المصون ٤٣٠/٥.

(٢) المحرر ١٣٦/١٢، التقريب والبيان/٥٢.أ.

(٣) الإتحاف/٣٥٧، المكرر/١٠٥، النشر ٤٠/٢، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

هُوَ الْحَقُّ

- قراءة الجمهور «الحق»^(١) بالنصب على أنه مفعول ثانٍ لـ «يرى»، والضمير «هو» فصل.

- وقرأ ابن أبي عبة «الحق»^(٢) بالرفع على جعل: هو: مبتدأ، والحق: خبره، والجملة في موضع المفعول الثاني ليرى، وهي لغة تميم، يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ، قاله الجرمي، وحكى هذه القراءة أبو معاذ.

صِرَاطٍ

- تقدّمت القراءة فيه بالسين، والصاد، وإشمام الصاد زائلاً، وانظر هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مُمْزَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

هَلْ نَدُلُّكُمْ

- قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام^(٣) اللام في النون، وفيه خلاف عن هشام.

- والباقون على الإظهار.

يُنَبِّئُكُمْ

- قرأ الجمهور «يُنَبِّئُكُمْ» بالهمز من «نَبَأ» المضعف.

- وقرأ زيد بن علي بإبدال الهمزة ياءً محضة «يُنَبِّيكُم»^(٣).

- وروي عنه بإبدال الهمزة ياء مع التخفيف «يُنَبِّيكُم»^(٤)، قال العكبري: «مخفف، والماضي أنبأ».

(١) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، العكبري ١٦٣/٢، فتح القدير ٣١٣/٤، معاني الفراء ٣٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، الدر المصون ٣٤٠/٥، مختصر ابن خالويه ١٢١، شرح اللمع ١١٣، وفي القرطبي ٢٦٢/١٤، ذكر جواز الرفع ولم يذكره قراءة، وانظر معاني الزجاج ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٧، روح المعاني ١٠٨/٢٢، الدر المصون ٤٣٠/٥.

(٢) الإتحاف ٢٨، ٣٥٧، النشر ٧/٢، معاني الفراء ٣٥٣/٢، القرطبي ٢٦٢/١٤، المکرر ١٠٥، إعراب النحاس ٦٥٧/٢، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة ٢٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢.

(٣) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢.

(٤) روح المعاني ١٠٩/٢٢، ولم يذكر عن تخفيف الباء شيئاً، ولكن سياق النص يدل على أنه أراد هذا، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

. والوجه الثالث «يُنَبِّئُكُمْ»^(١) بالهمز والتخفيف من «أنبأ».

. وقراءة حمزة في الوقف^(٢) بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾

جَدِيدٍ، أَفْتَرَى. اتفق القراء^(٣) على قطع الهمزة، مفتوحة للاستفهام، واستغني بها
عن همزة الوصل، والأصل أَفْتَرَى. ٨ - ٧

. وورش على أصله في الوصل بنقل^(٤) حركة الهمزة إلى الدال
قبلها، ثم حذف الهمزة.

أَفْتَرَى . قراءة الإمامة^(٥) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن
ذكوان بخلاف عنه.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

لَا يُؤْمِنُونَ . سبقت مراراً القراءة بالواو «لا يؤمنون» من غير همزة عن أبي
جعفر وغيره.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ٢٥٩/٧، ونقل هذا عن الكشاف، قال: «وحكى عنه الزمخشري ينبئكم بالهمز من أنبأ»، ولم أجد مثل هذا في الكشاف، انظر ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٣) الإتحاف ٥٩، ٣٥٧، النشر ٤٠٨/١ - ٤٠٩، المكرر ١٠٥، البدور الزاهرة ٢٥٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المكرر ١٠٥، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة ٢٥٧،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَاشِئَنَا خَشِيفٌ بِهِمُ
الْأَرْضِ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿١﴾

أَيْدِيهِمْ . قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أَيْدِيهِمْ»^(١) .

و قراءة الجماعة على الكسر «أَيْدِيهِمْ» ، لمجاورة الياء .
إِنَّ نَاشِئًا . أبدل الهمزة ألفاً «إِنَّ نَشَأَ»^(٢) أبو جعفر والأصبهاني في الحاليين .

وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف^(٣) .

و قراءة الجماعة بالهمز «إِنَّ نَشَأَ» .

إِنَّ نَاشِئَنَا خَشِيفٌ بِهِمْ... أَوْ نُسْقِطُ

قرأ ابن كثير و نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «إِنَّ نَشَأَ

نخسف بهم... أو نسقط»^(٣) بالنون في الثلاثة .

و قرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وعيسى والأعمش وابن مصرف

وخلف «إِنَّ يَشَأُ يَخْسِفُ بِهِمْ... أو يسقط»^(٣) بالياء في الثلاثة ، وهي

اختيار أبي عبيد .

(١) النشر ٢٧٢/١ ، الإتحاف ١٢٤/١ ، ٣٥٧ ، إرشاد المبتدي ٢٠٥/٢ ، المبسوط ٨٧/٢ ، المذهب ١٥٠/٢ ،
البدور الزاهرة ٢٥٧/٢ .

(٢) الإتحاف ٥٤/٢ ، ٣٥٧ ، النشر ٣٩٣/١ .

(٣) البحر ٢٦٠/٧ ، الإتحاف ٣٥٧/٢ ، التيسير ١٨٠/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢/٢ ،
السبعة ٥٢٧/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٩٢/٢ ، شرح الشاطبية ٢٧١/٢ ، الكشاف ٥٥٥/٢ ،
المبسوط ٣٦٠/٢ ، حجة القراءات ٥٨٣/٢ ، النشر ٣٤٩/٢ ، القرطبي ٢٦٤/١٤ ، المحرر ١٤٠/١٢ ،
مجمع البيان ١٨١/٢٢ ، التبيان ٣٧٦/٧ ، التبصرة ٦٤٤/٢ - ٦٤٥ ، غرائب القرآن ٣٨/٢٢ ، إرشاد
المبتدي ٥٠٦/٢ ، المبسوط ٣٦٠/٢ ، العنوان ١٥٦/٢ ، المكرر ١٠٥/٢ ، الكافي ١٥٦/٢ ، روح المعاني
١١٢/٢٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢ ، فتح
القدير ٣١٤/٤ ، الدر المصون ٤٣٣/٥ .

نَخَسِفُ بِهِمْ

. قرأ الكسائي «يخسف بهم»^(١) بإدغام الفاء في الباء.

. وقرأ الباقر بالإظهار.

وضعف الفارسي والزمخشري قراءة الإدغام من حيث إنه أدغم الأقوى وهو الفاء في الأضعف وهو الباء.

قال الزمخشري: «ولست بقوة» أي قراءة الإدغام.

وقال ابن خالويه: «واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغماً، وحجته أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثيايا العلوى، فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن في الفاء تفشياً يبطل الإدغام، فأما إدغام الباء في الفاء فصواب».

وقال الفارسي: «... وذلك لا يجوز؛ لأن الباء أضعف في الصوت من الفاء، فلا تدغم فيها وإن كانت الباء تدغم في الفاء نحو ضرب فلاناً...».

قال أبو حيان معلقاً على نص الزمخشري: «والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي علي ولا الزمخشري».

(١) تذكر كتب القراءات أن الكسائي قرأ «نخسف بهم» بإدغام الفاء في الباء، وقد رأيت قبل قليل أن الكسائي يقرأ «يخسف» بالياء، ولذلك أثبت قراءة الإدغام مع الياء في الفعل وهو المثبت في السبعة، وذكر هذا الإدغام أبو حيان في البحر ١/٣٨٧، على أن الكسائي قرأ «نخسف بهم» بالنون وانظر البحر ٧/٢٦١، فقد ذكر هذا مرة أخرى، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، والمحزر ١٢/١٤٠، الإتحاف/٢٩، ٣٥٧، المكرر/١٠٥، التبصرة/٦٤٤، فتح القدير ٤/٣١٤، التيسير/١٨٠، السبعة/٥٢٧، النشر ٢/١٢، العكبري ٢/١٠٦٣، الكشف ٢/٥٥٥، التبيان ٨/٣٨٠، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، شرح مختصر التصريف للعزي/٧٥، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الممتع/٧٢٠، الإيضاح في شرح المفصل ٢/٤٩٥، ٥٠٩ «وهو عند النحويين ضعيف»، العنوان/١٥٦، مجمع البيان ٢٢/١٨١. المهذب ٢/١٥٠، روح المعاني ٢٢/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٥٠٥، شرح التسهيل ٤/٢٦٨، حجة الفارسي ٦/٨، الدر المنصون ٥/٤٣٣.

وذهب العكبري إلى أن الإظهار هو الأصل، والإدغام جائز، لأن الفاء والباء متقاريان، وردّ أبو جعفر الطوسي هذا الإدغام، وذكر من العلة ما يشبه ما ذهب إليه ابن خالويه، ثم قال: «وأجاز ذلك الفرّاء».

بِهِمُ الْأَرْضُ^(١) - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصة «بِهِمُ الْأَرْضُ» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء للكسرة، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «بِهِمُ الْأَرْضُ» بكسر الهاء لمجاورة الكسرة، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين. - وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «بِهِمُ الْأَرْضُ» بضمهما، فالميم حُرِّكت بحركة الأصل عند التقاء الساكنين، وضمت الهاء إتياعاً لها.

- وأما في الوقف فالجميع على إسكان الميم.

كِسْفًا - قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسْفًا»^(٢) بفتح السين.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو الجراح وخلف ويعقوب «كِسْفًا»^(٣) بسكون السين.

وتقدّم هذا في الآية/٩٢ من سورة الإسراء، والآية/١٨٧ من سورة

(١) الإتحاف/١٢٤، ٣٥٨، النشر ٢٧٤/١، البدور الزاهرة/٢٥٧، وانظر السبعة/١٠٩ - ١١١، والتيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٥.

(٢) وانظر السبعة/٣٨٥، والنشر ٣٠٩/٢، وإرشاد المبتدي/٥٠٦، والعنوان/١٤٣، ١٥٦، والقرطبي ٢٦٤/١٤، والكشاف/٥٥٥/٢، والتيسير/١٦٦، والكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، فتح القدير ٣١٤/٤، والمكرر/١٠٥، والإتحاف/٢٨٦، ٣٥٨، والتبصرة/٥٧١، ٥٧٠، ٦١٧، ٦٤٤، غرائب القرآن ٣٨/٢٢.

الشعراء، والآية ٤٨/ من سورة الروم.

مِنْ السَّمَاءِ إِنَّ^(١)

- هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، فالحكم فيهما مايلي:
- قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المدّ والقصر.
- وسهّل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه.
- وللأزرق وورش وقنبل إبدالها ياء ساكنة مع المدّ.
- وقرأ أبو عمرو وقنبل ورويس بإسقاط الهمزة الأولى.
- وأبدل الثانية ياءً محضة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.
- وقراءة الباقيين بتحقيقهما.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.
- وسبق في الآية/ ٥٥ من سورة الأحزاب «ولأبناء إخوانهن» مثل هذا البيان.

وانظر سورة الأحزاب أيضاً الآية/ ٣٢: «من النساء إن اتقيتن».

❖ وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنْ أَفْضَلِ يَجِبَالِ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالُ الْحَدِيدُ ۝

- قرأ الحسن بوصل الهمزة، وسكون الواو مخففة «ياجبالُ أُوبَى»^(٢)
- وهي مخففة من آب: رجع، والابتداء حينئذٍ بضم الهمزة. «ياجبالُ أُوبَى» أي وجه من هاتين الصورتين يصلح.

(١) الإتحاف/ ٣٥٨، وقد أحال على آية الأحزاب ص/ ٣٥٦، وانظر ص/ ٥١، المكرر/ ١٠٥ - ١٠٦، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤.

(٢) الإتحاف/ ٣٥٨.

- والجمهور يقطع الهمزة وتشديد الواو «ياجبالُ أُوَّي»^(١) من التأويب وهو الترجيع، أي يسبّح هو وترجّع معه هي التسبيح.
- وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والحلي عن عبد الوارث «ياجبالُ أُوَّي»^(٢) أمر من أَوَّب، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.

قال الطبري: «... وتلك قراءة لأستجيز القراءة به لخلافها قراءة الحجة».

وَالطَّيْرُ

- قرأ السلمي والأعرج وعبد الوارث ومحبوب عن أبي عمرو ونصر وأبو بكر عن عاصم وابن أبي إسحاق ومسلمة بن عبد الملك وأبو يحيى وأبو نوفل وروح وزيد عن يعقوب وعبيد بن عمير وأبو رزين وأبو العالية وابن أبي عبله «والطَّيْرُ»^(٣) بالرفع عطفاً على لفظ «ياجبالُ»، أو على الضمير المستكن في «أُوَّي».
واختار الرفع الخليل وسيبويه والمازني.

(١) البحر ٢٦٢/٧ - ٢٦٣، الإتحاف/٣٥٨، معاني الفراء ٣٥٥/٢، فتح القدير ٣١٥/٤، الطبري ٤٦/٢٢، مختصر ابن خالويه ١٢١، القرطبي ٢٦٥/١٤، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، الرازي ٢٤٦/٢٥، الكشف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، المحرر ١٤٢/١٢، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، زاد المسير ٤٣٥/٦، روح المعاني ١١٤/٢٢، الدر المصون ٤٣٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٣/٧، الإتحاف/٣٥٨، العكبري ١٠٦٤/٢، المحرر ١٤٣/١٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، معاني الفراء ٣٥٥/٢، البيان ٢٧٥/٢، زاد المسير ٤٣٦/٦، المبسوط/٣٦٠، شرح اللمع/١٣١، إعراب النحاس ٦٥٧/٢ - ٦٤٨، الطبري ٤٦/٢٢، النشر ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١، فتح القدير ٣١٥/٤، القرطبي ٢٦٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٤/٢، قطر الندى ٢٩٣، الكشف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، الجامع الصغير في النحو ٩٧، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، شرح المفصل ٣/٢، شرح الأشموني ١٥٠/٢، الرازي ٢٤٦/٢٥، المقتضب ٢١٢/٤، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، أوضح المسالك ٨٧/٣، شرح الألفية لابن الناظم ٢٢٤، الأصول لابن السراج ٣٣٦/١، شرح التصريح ١٧٦/٢، الدر المصون ٤٣٤/٥، التقريب والبيان ٥٢/أ.

. وقرأ السبعة ورويس، وهو المشهور عن روح، والأعرج، والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «والطير»^(١) بالنصب، عطفاً على محل «الجبال».

واختار النصب أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي. قال سيبويه^(٢) : «قال أبو عمرو: بإضمار فعل تقديره: وسخرنا له الطير».

والقراءة بالنصب أقوى في القياس من قراءة الرفع عند ابن الأنباري. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَلَاحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

سَبِغَتٍ . قرئ «صابغات»^(٤) بالصاد بدلاً من السين.

. وكان أبو حيان قد ذكر في قوله تعالى: «وأسبغ عليكم» في سورة لقمان آية/ ٢٠ أن القراءة بالصاد لغة لبني كلب، يبدلون منها من السين إذا جامع الغين أو الخاء أو القاف صاداً. وقرأ القراء «سابغات»^(٤) بالسين على الأصل.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) هذا النص أثبته أبو حيان في البحر، ولم أهتمد إليه في سيبويه، بل إن سيبويه قال: «قرأ الأعرج: يا جبال أوبي معه والطير، فرفع...، قال الخليل: هو القياس» انظر الكتاب ٣٠٥/١، وفهرس سيبويه/ ٣٩ بصائر ذوي التمييز/ يا، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣٩٤، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٧.

(٤) البحر ٢٦٣/٧، وكان قد ذكر في آية لقمان في ١٩٠/٧، أن القراءة بالصاد في «أسبغ» عن ابن عباس ويحيى بن عمار، ولكنه في آية سبأ هذه لم يذكر لها قارئاً، وانظر الدر المصون ٤٣٤/٥. الكشف ٥٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٢/٣ - ٤٦٣، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، وانظر سر الصناعة ٢١١/١ - ٢١٢، والمحاسب ١٦٨/٢، وفي التاج: صبغ: «وأصبغ عليه النعمى لغة في أسبغها بالسين».

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَالَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾

الرِّيحَ

. قرأ الجمهور «الريح»^(١) بالنصب على تقدير: وسخرنا لسليمان
الريح، ورجح الطبري قراءة النصب.

. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل عنه، والأعرج وابن
محيصن «الريح»^(١) بالرفع على الابتداء، وخبره الظرف قبله، وهو
«لسليمان» على تقدير: الريح مسخرة لسليمان.

. وقرأ الحسن وأبو حيوة وخالد بن إلياس وأبو جعفر «الرياح»^(٢)
بالرفع جمعاً، والتقدير فيها كالقراءة السابقة.

غَدُوَّهَا شَهْرٌ

. قرأ ابن أبي عبله «غَدُوَّتُهَا شَهْرٌ»^(٣) بفتح الغين المعجمة، من «غدا».
- وروي عنه أن قرأ «رَوَّحَتُهَا شَهْرٌ»^(٣) من «راح».

وهاتان القراءتان على وزن فَعْلَةٍ، وهي المرة الواحدة.

. وقرأ الجماعة «غَدُوَّهَا شَهْرٌ» مصدر من «غدا» يغدو غَدَوًا، على
تقدير: جريها في الغدو مسيرة شهر.

(١) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف ١٥١/١، ٣٥٨، الطبري ٤٧/٢٢، حجة القراءات ٥٨٤، الكشف عن
وجوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة ٥٢٧، القرطبي ٢٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٢، التبيان
٣٨١/٨، العكبري ١٠٦٤/٢، معاني الفراء ٣٥٦/٢، الكشف ٥٥٦/٢، مجمع البيان
١٨٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٩/٢، التبصرة ٦٤٤/٢، المبسوط ٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٤/٤،
التيسير ١٨٠، فتح القدير ٣١٦/٤، الرازي ٢٤٧/٢٥، إرشاد المبتدي ٥٠٦، العنوان ١٥٦،
النشر ٣٤٩/٢، المكرر ١٠٦، الكافي ١٥٦، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، إعراب القراءات السبع
وعللها ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعاني ١١٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان
٥٠٥/٢، البيان ٢٧٦/٢، المحرر ١٤٨/١٢، شرح الشاطبية ٢٧١.

(٢) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف ١٥١/١، ٣٥٨، النشر ٣٤٩-٢٢٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١، إرشاد
المبتدي ٥٠٦، المحرر ١٤٨/١٢، الكشف ٥٥٦/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعاني ١١٦/٢٢.

(٣) البحر ٢٦٤/٧، الكشف ٥٥٦/٢، البيضاوي. الشهاب ١٩٤/٧، المحرر ١٤٩/١٢، روح المعاني
١١٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٣/٢، الدر المصون ٤٣٤/٥.

عَيْنَ الْقَطْرِ^(١) . اتفق القراء على ترقيق الراء من «القطر» في الوصل، واختلفوا فيه في الوقف:

- فأخذ بالتفخيم جماعة نظراً لحرف الاستعلاء، ومنهم ابن شريح، وهو قياس مذهب الأزرق وورش من طريق المصريين.
- وأخذ بالترقيق آخرون منهم الدانسي، وهو الأشبه بمذهب الجماعة.

واختار صاحب النشر الترقيق قال: «نظراً للوصل، وعملاً بالأصل» أي: وهو الوصل.

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بين يديه»^(٢) .
- وقراءة ابن كثير بالهاء مكسورة من غير بلوغ الباء «بين يديه».

- قراءة ابن كثير «رَبَّهِ...»^(٣) كالكلمة السابقة.
- قراءة الجمهور «يَزْغُ»^(٤) بفتح الياء، مضارع «زاع» الثلاثي.

- وقرئ «يُزْغُ»^(٥) بضم الياء من «أزاع»، ومفعوله محذوف أي: نفسه.
وقال الشهاب الخفاجي^(٦): «... وقد ضبط في بعض النسخ العلهاء نسخ تفسير البيضاوي بصيغة المجهول «يُزْغُ» فلا يحتاج إل تقدير مفعول».

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «نُذِّقَهُ»^(٧) وذلك على مذهبه.

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٨، النشر ١٠٦/٢، التيسير/٥٧، البدور الزاهرة/٢٥٧، المذهب ١٥١/٢، الكافي/٥٦.

(٢) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهدي ١٥١/٢.

(٣) البحر ٢٦٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١: «عن بعضهم»، الكشف/٥٥٦/٢، حاشية الشهاب ١٩٤/٧، روح المعاني ١١٨/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٣/٢، الدر المصون ٤٣٤/٥.

(٤) حاشية الشهاب ١٩٤/٧، روح المعاني ١١٨/٢٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المذهب ١٥١/٢.

- وقراءة الجماعة بالهاء مضمومة من غير أن ابلغ الواو «نُذِقُهُ».

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا
ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾

كَالْجَوَابِ^(١) - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بغير ياء في الوقف والوصل «كالجواب».

- وذكر ابن مجاهد أنها رواية ابن إسماعيل وابن جمار والمسيبي وخارجة عن نافع.

- وذكر أبو حيان أن حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عنها هو الأصل، وذلك على إجراء الألف واللام مجرى ما عاقبها وهو التتوين، فكما يحذف مع التتوين يحذف مع ما عاقبه «أل».

- وقرأ أبو عمرو وورش عن نافع وكذا أبو قرة عن نافع وابن يزداد عن أبي جعفر في الوصل «كالجوابي» بالياء.

(١) البحر ٢٦٥/٧، حجة القراءات/٥٨٤، النشر ١٨٣/٢، ٣٥١، التيسير/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، الكافي/١٥٦، المكرر/١٠٦، إرشاد المبتدي/٥١٠، معاني الزجاج ٤/٤٦، العنوان/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، الكشف ٢/٥٥٦، القرطبي ١٤/٢٧٥، إعراب النحاس ٢/٦٦٠-٦٦١، مجمع البيان ٢٢/١٨٥، المحرر ١٢/١٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١١، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، وفي الإتحاف/١١٤، ذكر أنه وافق في إثبات الياء ابن محيصن واليزيدي والحسن، غير أنه لم يبين هل إثبات الياء عند الثلاثة كان في الوصل أو الوقف أو فيهما.

وذكر في ص/٣٥٨، الخلاف فيها لابن وردان، وأنه انفرد به الحنبلي، وأنه لا يُقرأ به، وذكر مثل هذا صاحب النشر في ١٨٣/٢، ٣٥١، زاد المسير ٦/٤٤٠، روح المعان ٢٢/١١٩، التذكرة في القراءات الثماني ٢/٥٠٨، فتح القدير ٤/٣١٧، الدر المصون ٥/٤٣٥.

مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ . قرأ حمزة وابن محيصن والمطوعي بإسكان الياء «من عبادي الشكور»^(١) . وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين .

وانفرد بهذا الهذلي عن النخاس عن رويس .

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من عبادي الشكور»^(١) بفتح الياء في الوصل ، وإسكانها في الوقف .

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِهِ
فَلَمَّا خَرَّ تِينَتِ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾
فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ

ـ قراءة الجماعة بإسناد الفعل إلى نون العظمة ونصب الموت «فلما قضينا عليه الموت» .

ـ وقرئ «فلما قضى عليه الموت»^(٢) على بناء الفعل للمفعول ، ورفع «الموت» نائباً عن الفاعل ، والفاعل معروف ، فمن يقضي الموت على العباد غير الله ؟!

(١) السبعة/٥٣١ ، النشر ٢/٣٥١ ، التبصرة/٦٤٧ ، التيسير/١٨٢ ، المبسوط/٣٦٥ ، الإتحاف/١١١ ، ٣٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩ ، العنوان/١٥٧ ، المكرر/١٠٦ ، الكافي/١٥٦ ، إرشاد المبتدي/٥٠٩ ، وفي الكشف عن وجوه القراءات «قرأ... لأي حمزة» ، وب حذف الياء في الوصل في اللفظ لالتقاء الساكنين ، فإن وقف بالياء لثباتها في الخط ، والباقون يفتحون في الوصل فيقفون بالياء ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨ ، غرائب القرآن ٢٢/٣٨ ، روح المعاني ٢٢/١٢١ ، التلخيص/٣٧٥ .

(٢) الكشف ٢/٥٥٨ .

دَابَّةُ الْأَرْضِ

- قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وكذا أبو شبيب عن أبيه عن الواقدي، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والجحدري «دَابَّةُ الْأَرْضِ»^(١) بفتح الراء، من أَرْضَتِ الدَّابَّةُ الخشبَ أَرْضاً، ومثل: الْأَرْضُ بفتح الراء جمع أَرْضَةٍ، وهو من إضافة العام إلى الخاص؛ لأن الدابة أَعَمُّ من الأرض. وقراءة الجماعة «دَابَّةُ الْأَرْضِ»^(١) بسكون الراء، والمتبادر أنها الأرض المعروفة، أو أنها مصدر أَرْضَتِ الدَّابَّةُ الخشبَ أَرْضاً، وقراءة الفتح مقوِّية للمصدرية هنا.

تَأْكُلُ

- قراءة الجماعة «تَأْكُلُ» مضارع «أَكَلَ».

- وذكر أبو حاتم أنها في حرف عبد الله بن مسعود «أَكَلَتْ»^(٢) بالماضي وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه. - وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصفهاني «تَاكُلُ»^(٣) وذلك على إبدال الهمزة ألفاً. - وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تَأْكُلُ».

مِنْسَاتُهُ

- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والحلواني عن هشام والأعمش وعبد الله بن مسعود «مِنْسَاتُهُ»^(٤)

(١) البحر ٢٦٦/٧، الكشف ٥٥١/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١/١٢، المحرر ١٥٧/١٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، القرطبي ٢٨٠/١٤، المذكر والمؤنث ١٩٠/١٩٠، زاد المسير ٤٤١/٦، روح المعاني ١٢١/٢٢، فتح القدير ٣١٧/٤.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشف ٥٥١/٢، المحرر ١٥٨/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٣) النشر ٣٩٢.٣٩٠/١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف ٣٥٨/٢٢، الطبري ٥٠/٢٢، التيسير ١٨٠/٢٢، معاني الفراء ٣٥٦/٢، التبيان

٣٨١/٨، السبعة ٥٢٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٣/٢٩٣، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الكشف عن وجوه

القراءات ٢٠٣/٢، البيان ٢٠٣/٢، فتح القدير ٣١٧/٤، إعراب النحاس ٦٦١/٢، المبسوط ٣٦١/٣٦١،

حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر ١٠٦/١٠٦، إرشاد المبتدي ٥٠٦/٥٠٦، العنوان ١٥٦/١٥٦، الكافي ١٥٧/١٥٧، المحرر

١٥٨/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، الدر المصون ٥٣٥/٥.

بهمزة مفتوحة، وذلك على الأصل.

. وقرأ ابن ذكوان وهشام برواية الداجوني، وابن عامر وبكار والوليد بن عتبة والوليد بن مسلم «مِنْسَأْتَهُ»^(١) بهمزة ساكنة، وهو من تسكين المتحرك تخفيفاً، وليس بقياس، وضعف النجاة هذه القراءة، لأنه يلزم فيها أن يكون ما قبل التأنيث ساكناً غير الفاء. وقيل: قياسها التخفيف بَيْنَ بَيْنَ ولم يضبط الراوي، وأنشد هارون ابن موسى الأخفش الدمشقي شاهداً على سكون هذه الهمزة قول الشاعر:

صريع خمر قام من وكأته كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَأَتِهِ

. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح وزيد عن يعقوب وأبو جعفر والحسن واليزيدي «مِنْسَاتِهِ» بألف^(٢)، وذلك بإبدال الهمزة ألفاً، وهو إبدال غير قياسي، لكنه مسموع.

(١) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف/٣٥٨، حجة القراءات/٥٨٤، التيسير/١٨٠، فتح القدير ٣١٧/٤، النشر ٣٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٧، مختصر ابن خالويه ١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، العكبري ١٠٦٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، العنوان/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٦، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، مغني اللبيب/٣٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، شرح التسهيل ١٥٧/٣، الدر المصون ٤٣٦/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٧، قال أبو عمرو: «أنا لأهمزها لأنني لأعرف لها اشتقاقاً، فإن كانت مما لاتهمز فقد احتطت، وإن كانت تهمز فقد يجوز ترك الهمز فيما يهمز».

وفي معاني الفراء ٣٥٦-٣٥٧: «وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنه سأل عنها أبا عمرو فقال: «مِنْسَاتِهِ بغير همز» فقال أبو عمرو: لأنني لأعرفها فتركت همزها».

وانظر نصر الفراء في الطبري ٥١/٢٢، التيسير/١٨٠، والبيان ٣٨١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة/٥٢٧، النشر ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، القرطبي ٢٧٩/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٣، العكبري ١٠٦٥/٢، شرح الشاطبية ٢٧١، الإتحاف/٣٥٨، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، إعراب النحاس ٦٦١/٢، البيان ٢٧٧/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر/١٠٦، فتح القدير ٣١٧/٤، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، العنوان/١٥٦، الكافي/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التاج/نساء، روح المعاني ١٢٢/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢.

قال مكّي: «من قرأه بالألف، فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى بالبديل في هذا، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف، وهذا أتى على البديل من الهمزة، ولا يُقاس عليه، والهمز هو الأصل».

وقال أبو عمرو بن العلاء «هو لغة قريش».

- وذكر أبو حيان قراءتين أخريين هنا^(١) :

الأولى: «مَنَسَاتِه»، بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً.

والثانية: «مَنَسَاءَتِه» على وزن مَفْعَالَةٍ.

- وقراءة حمزة في الوقف بجعل الهمزة^(٢) بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

- وذكر ابن جني عن أبي أنه قرأ «مَنَسِيَّتُهُ»^(٣) بإبدال الهمزة ياء،

وقال: «وهي تدل على الهمز؛ لأن الهمزة قد تحذف من الخط».

- وقرأ عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير «مِن سَأَتِه»^(٤).

مِن: حرف جر، و«سَأَتِه» بجر التاء، معناه: من عصاه، أو هو طرف

العصا، وأصلها ما انعطف من طرف القوس.

وقال البطلاني بعد نقل هذه القراء عن الفراء^(٥) : «إنه تَعَجَّرُفٌ

لا يجوز أن يستعمل في كتاب الله تعالى، ولم تأت به رواية

(١) البحر ٢٦٧/٧، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ذكر القراءة الثانية، بالهمز والمد، الكشف ٥٥٧/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٢) التيسير/١٨٠، المكرر/١٠٦، الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) المحتسب ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، معاني الفراء ٣٥٧/٢: «من سآته» كذا من غير همز، قال: «ولم يقرأ بها أحد علمناه»، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، المحتسب ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، العكبري ١٠١٥/٢. القرطبي ٢٨٩٠/١٤، التاج/نساء، المحرر ١٦٠/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٤/٢.

(٥) النص من حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ونقله عنه صاحب التاج في/نساء، ونقض الشهاب كلام البطلاني.

ولاسماع، ومع ذلك هو غير موافق لقصة سليمان، لأنه لم يكن معتمداً على قوس، وإنما كان معتمداً على عصا.

ومنهم من يقرأ «من سآته»^(١) بألف على التخفيف.

. قرأ الجمهور «تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ»^(٢) وهي قراءة أبي على الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب.

تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ

. وقرأ ابن عباس ويعقوب في رواية رويس وهي ورأية الداني عن روح «تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ»^(٣) الفعل مبني للمفعول .

وذكر أبو حيان أن في كتاب النحاس إشارة إلى أنه يُقرأ: «تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ»^(٤) بنصب «الجن» أي: تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ الْجِنُّ.

ولم أجد ما يثبت هذا في نص أبي جعفر النحاس، وقد نقل هذا أبو حيان عن المحرر، والإشارة للقراءة عند أبي جعفر الطبري لا النحاس.

. وقرأ الضحاك «تباينت الإنس»^(٥)، بمعنى تعارفت وتعالَت.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٥/٢.

(٢) انظر البحر ٢٦٧/٧، والمبسوط/٣٦١، والنشر ٣٥٠/٢، والإتحاف/٣٥٨، المحرر ١٦٠/١٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٧، العكبري ١٠٦٥/٢، النشر ٣٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الإتحاف/٣٥٨، الكشف ٥٥٧/٢، المبسوط/٣٦١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦١/١٢، زاد المسير ٤٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٤٣٨/٥.

(٤) انظر البحر ٢٦٧/٧، وقد نقله عن المحرر ١٦١/١٢، وعند الطبري: «وأما على التأويل الذي تأوله ابن عباس من أن معناه تبينت الإنسُ الجنُّ فإنه ينبغي أن يكون في موضع نصب بتكريرها على الجن، وكذلك يجب على هذه القراءة أن تكون الجن منصوبة، غير أنني لأعلم أحداً من قراء الأمصار يقرأ ذلك بنصب الجن، ولو نصبت كان في قوله «تبينت» ضمير من ذكر الإنس»، الدر المصون ٤٣٨/٥، التقريب والبيان/٥٢ب.

(٥) الكشف ٥٥٧/٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

- وقرأ ابن عباس والضحاك وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعليّ بن الحسين «تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجَنُّ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ...»^(١).

- وعن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأا وكذا ابن شنبوذ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ الْجَنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا...»^(٢).

وذكر ابن جني أنها كذلك في مصحف عبد الله، غير أنني لم أجد في محتسبه لفظ «حَوْلًا» وأثبتته الطبري وغيره.

قال أبو حيان^(٣): «وعن ابن عباس.. قراءة في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف، ولما روي عنهم، ذكرها المفسرون، أضرب عن ذكرها صفحاً، على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة، انتهى.

ورحم الله أبا حيان، فإنه قد نقل من الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة كثيراً تجده في ثانيا هذا المعجم.

- ووجدت في معاني الفراء ما يشير إلى أن ابن عباس قرأ «تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ الْجَنُّ»^(٤). وذكر مثل هذا الزجاج.

وفي فتح القدير: «.. قال سفيان: وفي قراءة ابن مسعود: وهم يدأبون له حولاً»^(٥) كذا!

(١) البحر ٢٦٧/٧، ولم يذكر القراءة، ولكنه أشار إلى نقلها عن ابن عباس، المحتسب ١٨٨/٢، الكشف ٥٥٧/٢، التبيان ٣٨٤/٨، قراءة أهل البيت، معاني الفراء ٣٥٧/٢، القرطبي ٢٨١/١٤: «وهذه القراءة من ابن عباس على جهة التفسير»، إعراب النحاس ٦٦٢/٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشف ٥٥٧/٢، الطبري ٥١/٢٢، المحرر ١٦٢/١٢، الفهرست ٣٤/٢، فتح القدير ٣١٨/٤.

(٣) البحر ٢٦٧/٧.

(٤) معاني الفراء ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٤.

(٥) فتح القدير ٣١٨/٤، كذا وجدت القراءة فيها والمعنى: فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ وَهُمْ يَدَأْبُونَ لَهُ حَوْلًا مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّؤَامِنٍ رَزَقَ رِزْقَهُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَةً طَيِّبَةً رَبُّ غَفُورٌ

لِسَبَإٍ^(١)

. قراءة الجمهور بالصرف «لسبأ» على أنه اسم حي، وبذلك جاء التوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم.

. وقرأ ابن كثير والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «لسبأ» بفتح الهمزة بلا تنوين، ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، على أنه اسم القبيلة أو البقعة. وهذه القراءة اختيار أبي عبيد.

. وقرأ قنبل والنبال وابن كثير في رواية القواس وابن فليح وأبو بكر النقاش وابن مجاهد وغيرهم وأبو حيوة والجحدري «لسبأ» بسكون الهمزة على نية الوقف. وعن ابن كثير من رواية القواس وابن فليح «لسبأ» بالقصر والتنوين، على وزن رَحَى.

ولحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ . بإبدال الهمزة ألفاً على القياس بخلاف عن هشام.

٢ . ولهما أيضاً تسهيلها يَبْنِ يَبْنِ على وجه الرُّوم.

وسبق هذا مُفَصَّلًا في الآية ٢٢ من سورة النمل.

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٦٦/٧، القرطبي ٢٨٢/١٤، المحرر ١٦٣/١٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٠/٢٧٠، ٢٩٣، الإتحاف ٢٣٥ — ٥٣٦، ٣٥٨، القرطبي ٢٨٢/١٢ — ٢٨٣، إرشاد المبتدي ٤٧٤، والسبعة ٤٨٠، والعنوان ١٤٤، والتيسير ١٦٧، والتبيان ٦٨/٨، المبسوط ٣٣١، البيان ٢٧٦/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المخصص ٤٣/١٧، إعراب النحاس ٦٦٣/٢، التبصرة ٦٢٠، ٦٤٤، معاني الزجاج ٢٤٧/٤ — ٢٤٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٧، سيبويه ٢٨/٢، الكشف ٥٥٨/٢، فهوس سيبويه ٣٩، المكرر ١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، النشر ٣٣٧/٢، حجة القراءات ٥٨٥، غرائب القرآن ٢٨/٢٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، الرازي ٢٥١/٢٥، الطبري ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣١٩/٤، اللسان/سبأ.

فِي مَسْكِنِهِمْ قرأ حمزة وحفص عن عاصم وإبراهيم النخعي «مَسْكِنَهُمْ»^(١)
مفرداً بفتح الكاف، وهي لغة الحجاز.

قال الأخفش: «وهي قليلة اليوم»، في يومه ذاك.

- وقرأ الكسائي والأعمش وعلقمة ويحيى بن وثاب وخلف والضراء
«مَسْكِنَهُمْ»^(١) مفرداً مكسور الكاف، وهي لغة فصحاء اليمن
وإن كانت غير مقيسة، فهو اسم للمكان كالمَسْجِدِ، أو مصدر
خرج عن الأصل كالمَطْلَعِ.

قال الأخفش: «كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم»
أي في زمن الأخفش.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرة وعاصم في رواية أبي
بكر والحسن وأبو رجاء وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «مساكنهم»^(٢)
جمعاً، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأنّ لهم مساكن كثيرة
وليس بمسكن واحد.

(١) البحر ٢٦٩/٧، الإتحاف ٣٥٩، حجة القراءات ٤٥٨٥، معاني الزجاج ٢٤٧/٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٣، التيسير ١٨٠، التبيان ٣٨١/٨، السبعة ٥٢٨، البيان ٢٧٧/٢، المبسوط ٣٦١، التبصرة ٦٤٤، إعراب النحاس ٦٦٣/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٦/٢، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٨٣/١٤، الطبري ٥٣/٢٢، الكشاف ٥٥٨/٢، شرح الشاطبية ٢٧١، العكبري ١٠٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٤/٢، إرشاد المبتدي ٥٠٧، العنوان ١٥٦، المكرر ١٠٦، الكافي ١٥٧، معاني الضراء ١٤٩/٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦٤/١٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، روح المعاني ١٢٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣١٩/٤، وفي معاني الضراء ٢٥٧/٢، خلط المحقق في ضبط قراءة الأفراد، فضبط قراءة يحيى بن وثاب بفتح الكاف، وقراءة حمزة بكسر الكاف، وهذا غير الصواب هذا وكان الضراء يقرأ قراءة يحيى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والكتاب ٢٨/٢، وفهرس سيبويه ٣٩، وزاد المسير ٤٤٣/٦، فتح القدير ٣١٩/٤.

جَنَّتَانِ

- قراءة الجماعة على الرفع «جنتان»^(١) ، وَخُرَجَ هذا على أنه بدل من «آية» أو خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «جنتين»^(٢) بالنصب على أن «آية» اسم «كان» ، وجنتين: خبرها ، وذهب بعضهم إلى أن النصب على المدح ، وذكر العكبري أنه بدل من «مساكنهم» ، أو منصوب بإضمار «أعني».

بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غُفُورٍ

- قراءة الجماعة بالرفع «بلدة طيبة ورب غفور» على تقدير: هذه بلدة ، ولكم رب ، أو وربكم رب غفور.

- وقرأ رويس عن يعقوب وابن أبي عبلة وورش «بلدة طيبة ورباً غفوراً»^(٣) بالنصب في الأربعة.

قال العكبري: «بالنصب على أنه مفعول الشكر» ، أي: اشكروا.. وقال الزمخشري: «منصوب على المدح».

وقال ثعلب: «اسكنوا بلدة واعبدوا رباً غفوراً».

وكل هذه التقديرات يصح معها المعنى ، فهي سواء.

- قراءة أبي جعفر بإخفاء^(٣) التثوين عند الغين.

وَرَبُّ غُفُورٍ

(١) البحر ٢٧٠/٧ ، الكشاف ٥٥٨/٢ ، روح المعاني ١٢٥/٢٢ ، والمحزر ١٦٥/١٢ ، فتح القدير ٢٢٠/٤ ، الدر المصون ٤٣٩/٥ ، وفي إعراب النحاس ٦٦٣/٢ : «ويجوز أن تنصب جنتين على الخبر أيضاً في غير القرآن» ، وفي معاني الفراء ٣٥٨/٢ : «والجنتان مرفوعتان لأنهما تفسير للآية ، ولو كان أحد الحرفين منصوباً بكان لكان صواباً» ، وانظر القرطبي ٢٨٤/١٤ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٧/٢ .

(٢) البحر ٢٧٠/٧ ، الكشاف ٥٥٨/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٢١ ، العكبري ١٠٦٦/٢ ، روح المعاني ١٢٦/٢٢ ، فتح القدير ٢٢٠/٤ ، المحزر ١٦٦/١٢ .

(٣) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢ .

فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ
خَمَطٍ وَاتْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

- عَلَيْهِمْ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنوبذي «عليهم» بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.
- وقراءة الجماعة «عليهم»^(١) بكسر الهاء لمجاورة الياء.
- وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة الفاتحة.
- عَلِمَ - قراءة الجمهور بكسر الراء «العَرِم».
- بِجَنَّتَيْهِمْ - وقرأ عروة بن الورد «العَرِم»^(٢) بإسكان الراء تخفيفاً من المكسور.
- بِجَنَّتَيْهِمْ - قرأ يعقوب وسهل «بجنتيهم»^(٣) بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء.
- ذَوَاتِ أُكُلٍ - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء قبلها مع حذف الهمزة، وصورتها «ذواتي كُلٍ»^(٤).
- أُكُلٍ - قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعمش واليزيدي والحسن «أُكُلٍ»^(٥) بضم الكاف مثقالاً.

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢.

(٢) البحر ٢٧١/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٥٥٨/٢، وانظر القرطبي ٢٨٦/١٤، روح المعاني ١٣٦/٢٢.

(٣) غرائب القرآن ٣٨/٢٢، الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١.

(٤) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٥) البحر ٢١٣/٢، و٢٧١/٧، الإتحاف/٣٥٩، المحرر ١٦٩/١٢، الكشاف ٥٥٨/٢، السبعة/١٩٠، ٥٢٨. المبسوط/١٥١، ٣٦٢، حاشية الجمل ٤٦٨/٣، التيسير/٨٣، ١٨٠، العنوان/٧٥، ١٥٦، إرشاد المبتدي/٢٤٩، المكرر/١٠٦، التبصرة/٤٤٦، ٦٤٥، الكافي/١٥٧، معاني الزجاج ٢٤٩/٤، الحجة لابن خالويه/١٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤-٣١٣/١، النشر ٣١٦/٢، ٣٥٠، العكبري ٢١٦/١، معاني الفراء ٣٥٩/٢، فتح القدير ٣٢١/٤، القرطبي ٢٨٦/١٤، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، الطبري ٥٦/٢٢، زاد المسير ٤٤٥/٦.

. وقرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن
«أَكُلٍ»^(١) بسكون الكاف.

أَكُلٍ خَمَطٍ . قرأ عباس عن أبي عمرو وأبو خلود عن نافع ويعقوب واليزيدي
والحسن «أَكُلٍ خَمَطٍ»^(٢) ، بضم الكاف ، ومن غير تنوين على
إضافته إلى خمط.

. وروى عباس بن الفضل عن أبي عمر «أَكُلٍ خَمَطٍ»^(٣) بسكون
الكاف والإضافة ، وذكرها ابن عطية بضم الكاف.
. وقرأ الجماعة «أَكُلٍ خَمَطٍ» بضم الكاف مع التنوين على جعل
«خمط» عطف بيان لـ «أَكُلٍ» ، والتنوين هو المختار.
. وقرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الخاء «أَكُلٍ خَمَطٍ»^(٤) وذلك
على قراءة التنوين ، وهي قراءته.

وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ

. قراءة الجماعة «وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ..» بالجر عطفاً على أَكُلٍ أو خَمَطٍ.
. وحكى الفضل بن إبراهيم أنه قرئ «وَأَثَلًا وَشَيْئًا مِّن سِدْرٍ»^(٥) ،
بالنصب عطفاً على «جنتين».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧١/٧ ، الإتحاف ٣٥٩/٢ ، معاني الفراء ٣٥٩/٢ ، النشر ٣٥٠/٢ ، المكرر ١٠٦/١ ، الطبري ٥٦/٢٢ ، حجة القراءات ٥٨٦/٢ ، التيسير ١٨٠/٢ ، السبعة ٥٢٨/٢ ، غرائب القرآن ٣٨/٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٥/٢ ، شرح الشاطبية ٢٧٢/٢ ، العكبري ١٠٦٦/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٩٣/٢ ، إكشاف ٥٥٨/٢ ، مجمع البيان ١٩٥/٢٢ ، فتح القدير ٣١/٤ ، البيان ٢٧٨/٢ ، التبيان ٢٨٦/٨ ، الكافي ١٥٧/٢ ، حاشية الجمل ٤٦٨/٣ ، حاشية الشهاب ١٩٧/٧ ، القرطبي ٢٨٦/١٤ ، إعراب النحاس ٦٤٤/٢ ، المبسوط ٣٦٢/٢ ، إرشاد المبتدي ٥٠٧/٢ ، العنوان ١٥٦/١ ، التبصرة ٦٤٥/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٧٠/٢٠ ، الصحاح واللسان/خمط ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/٢ ، زاد المسير ٤٤٥/٦ ، التقريب والبيان ٥٢/٢ ب.

(٣) السبعة ٥٢٨/٢ ، المحرر ١٧٠/١٢ ، «إضافة أكل إلى خمط ويضم الكاف».

(٤) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢/٢ ، البدور الزاهرة ٢٥٨/٢.

(٥) البحر ٢٧١/٧ ، إكشاف ٥٥٩/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٢١/٢ ، روح المعاني ١٢٧/٢٢ : «الفضيل ابن إبراهيم» ، الدر المصون ٤٤٠/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٧/٢.

وذكر العكبري أنه بدل من «حتين» المنصوبة ب «بدلناهم» أي بدّلناهم أثلاً.

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ ﴿١٧﴾

هَلْ تُجْزَى

- أدغم^(١) الكسائي اللام في النون، وهي قراء ابن محيصن بخلاف عنه.
- والباقون بإظهار اللام.

تُجْزَى

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وقتادة وإبراهيم النخعي «هل نجازي إلا الكفور»^(٢) بالنون وكسر الزاي، «والكفور» بالنصب، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم، قالوا: «لأن قبله: جزيناهم». وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «هل يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ»^(٣) بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، و«الكفور» بالرفع.
- وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل على قراءة «يُجَازَى»^(٣).

وليس للأصحاب: حمزة والكسائي وخلف هنا شيء لأنهم يقرأون

(١) السبعة/٢٥٨، المبسوط/٣٦٢، النشر/٧/٢، ٣٥٠، الإتحاف/٢٨، ٣٥٩، العنوان/١٥٦، مجمع البيان/١٩٥/٢٢، المذهب/١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر/٢٧١/٧، الإتحاف/٣٥٩، الطبري/٥٧/٢٢، فتح القدير/٣٢١/٤، حجة القراءات/٥٨٧، معاني الفراء/٣٥٩/٢، السبعة/٥٢٩، القرطبي/٢٨٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، الكشاف/٥٥٩/٢، إعراب النحاس/٦٦٥/٢، التبصرة/٦٤٥، معاني الزجاج/٢٤٩/٤، حاشية الشهاب/١٩٨/٧، التبيان/٣٨٦/٨، المحتسب/١٨٩/٢، التيسير/١٨١، النشر/٣٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٢٠٦/٢، مجمع البيان/١٩٥/٢٢، إرشاد المبتدي/٥٠٧، المكرر/١٠٦، المبسوط/٣٦٢، الكافي/١٥٧، تأويل مشكل القرآن/٢٦، حاشية الجمل/٤٦٨/٢، المبسوط/٣٦٢، غرائب القرآن/٣٨/٢٢ - ٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١٨/٢، المحرر/١٧١/١٢، روح المعاني/١٢٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٥٠٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٩، المذهب/١٥٣/٢.

«نجازي» بالنون وكسر الزاي، فسبب الإمالة على قراءتهم غير موجود.
 . وقرأ قتادة وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «وهل يُجَازي إلا
 الكفور»^(١).

وذكر هذا أبو حاتم: وذلك على جعل الفعل مبنياً للفاعل، وهو الله
 سبحانه وتعالى، والكفور: نصبه به.
 . وذكر السمين أنه قرئ «يَجْزِي»^(٢) مبنياً للفاعل، الكفور نصباً
 على المفعولين.

. وقرأ مسلم بن جندب «وهل يُجْزَى إلا الكفور»^(٣)، الفعل مبني
 للمفعول بدون ألف من «جُزِيَ» الثلاثي، والكفور: بعده على الرفع.
 قال أبو حيان: «وأكثر ما يستعمل الجزاء في الخير، والمجازاة في
 الشر، لكن في تقييدهما قد يقع كل واحد منهما موقع الآخر».
 . وحكى الداني أن قراءة ابن جندب «يُجْزِي»^(٤) بضم الياء وكسر الزاي.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
 وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا وَيُؤْمِنُ بِهَا لَبَّائِيُّهَا وَبِهَا لَبَّائِيُّهَا
 وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا^(٥)

. قرأ السوسي بإمالة «القرى» بخلاف عنه في الوصل.
 . وأما في الوقف فالإمالة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

(١) الكشف ٢٥٨/٣، المحتسب ١٨٩/٢، روح المعاني ١٢٨/٢. ١٢٩.

(٢) الدر المصون ٤٤١/٥.

(٣) البحر ٢٧١/٧، المحتسب ١٨٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١، الكشف ٥٥٩/٢، المحرر

١٧١/١٢، روح المعاني ١٢٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٧/٢.

(٤) المحرر ١٧١/١٢.

(٥) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٩١، ٣٥٩، النشر ٤٠/٢، ٧٧، المذهب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش

. والباقون على الفتح، وهي رواي الأخفش عن ابن ذكوان.

. الإمامة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

قُرَى^(١)

ذكوان من طريق الصوري.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. القراءة بترقيق الراء عن الأزرق وورش.

ظَاهِرَةٌ^(٢)

. ترقيق^(٣) الراء فيه عن الأزرق وورش.

السَّيْرُ

. ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

سَيْرُوا

فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ

كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا

. قراءة الجماعة «رَبَّنَا...» بحذف أداء النداء.

. وقرئ «يَا رَبَّنَا...»^(٥) بإثباتها.

وتأتي القراءة بضم الباء «رَبَّنَا» بعد قليل في سياقها.

. وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان

والحسن وأبو رجاء وأبو مالك وأبو جعفر وشيبة والأعمش ويحيى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.٩٣، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.٩٣، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) النشر ١٠٠.٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٥) الكشف ٥٥٩/٢.

ابن وثاب وابن عباس «رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا»^(١) على الطلب.
 - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بن عمار عن ابن عامر ومجاهد
 والحسن وابن محيصن واليزيدي وابن عباس «رَبُّنَا بَعْدُ بَيْنَ
 أَسْفَارِنَا»^(٢) بكسر العين المشددة بلا ألف على الطلب.
 - وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وأبو رجاء والحسن بخلاف
 ويعقوب وأبو حاتم ونصر بن عاصم ويعقوب وزيد بن علي ويحيى بن
 يعمر وأبو صالح وابن أبي ليلى والكلبي ومحمد بن علي وسلام وأبو
 حيوه وعبيد عن أبي بكر عن عاصم، وسهل «رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ
 أَسْفَارِنَا»^(٣) بَاعِدْ: فعل ماضٍ، رَبُّنَا: مبتدأ، وبَاعِدْ وما بعده خبر.
 فهو إما شكوى من المسافة بين قراهم مع قِصَرِهَا لتجاوزهم في
 الترفُّه والتتعمُّ، أو شكوى من بُعْدِ الأَسْفَارِ التي طلبوها أولاً بعد
 وقوعها، أو هو دعاء بلفظ الخبر.

(١) البحر ٧٢/٧، السبعة/٥٢٩، إعراب النحاس ٦٦٦/٢، الإتحاف/٣٥٩، الكشف ٥٥٩/٢،
 النشر ٣٥٠/٢، حجة القراءات/٥٨٨، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، التيسير/١٨١، إرشاد
 المبتدي/٥٠٨، التبيان ٣٨٦/٨، التبصرة/٦٤٥، معاني الفراء ٣٥٩/٢، الكشف عن وجوه
 القراءات ٢٠٧/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، الحجة لابن
 خالويه/٢٩٤، المحرر ١٧٤/١٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، العكبري
 ١٠٦٢/٢، المبسوط/٣٦٢، الطبري ٥٨/٢٢، القرطبي ٢٩٠/١٤ «رَبُّنَا بَعْدُ» كذا وهو تصحيف،
 شرح الشاطبية/٢٧٢، فتح الباري ٤١٢/٨، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/بعد، إعراب
 القراءات السبع وعللها ٢١٨/٢، زاد المسير ٤٤٨/٦، تفسير الماوردي ٤٤٥/٤، روح المعاني
 ١٣٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٢٢٢/٤، الدر المصون ٤٤١/٥،
 التقريب والبيان/٥٢ب.

(٢) البحر ٢٧٢-٢٧٣/٧، الإتحاف/٣٥٩، النشر ٣٥٠/٢، المحتسب ١٨٩/٢، حاشية الشهاب
 ١٩٩/٧، إرشاد المبتدي/٥٠٨، معاني الفراء ٣٥٩/٢، القرطبي ٢٩٠/١٤-٢٩١، مختصر ابن
 خالويه/١٢١، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، العكبري ١٠٦٧/٢، إعراب النحاس ٢٦٦-٢٦٧/٢،
 الطبري ٥٨/٢٢، المبسوط ٣٦٢-٣٦٣، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها
 ٢١٨/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، المحرر ١٧٥/١٢، زاد المسير ٤٤٩/٦، اللسان والتهذيب
 والتاج/بعد، روح المعاني ١٣٠/٢٢، فتح القدير ٢٢٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢،
 تأويل مشكل القرآن/٣٧، ٤١، التبيان ٣٨٦/٨.

واختار هذه القراءة أبو حاتم.

- وقرأ ابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فائد وابن يعمر بخلاف والكلبي وعيسى بن عمر وأبو علي الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب ومحمد به هشام عن ابن عامر «رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا»^(١) رَبُّنَا: مبتدأ، وَبَعْدَ: فعل ماضٍ مضَعَّف العين.

- وقرأ ابن الحنفية وسفيان بن حُسَيْن وابن السميّغ وسعيد بن أبي الحسن - أخو الحسن - وأبو رجاء وابن أبي عيلة والسلمي «رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا»^(٢).

رَبُّنَا: بالنصب على النداء، بَعْدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بَيْنَ: نصب على الظرفية، والفاعل ضمير يعود على السير.

- وقرأ سعيد بن أبي الحسن وهو أخو الحسن البصري ويحيى بن يعمر ومحمد بن السميّغ وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف «رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا»^(٣).

رَبُّنَا: بالنصب على النداء، بَعْدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بَيْنَ: فاعل، وذلك على إسناد الفعل إليه ورفعها، كما تقول: سيرَ فرسخان.

(١) البحر ٢٧٢/٧، المحتسب ١٨٩/٢، الكشف ٥٥٩/٢، السرازي ٢٥٣/٢٥، معاني الفراء ٢٥٩/٢، القرطبي ٢٩١/١٤ «رَبُّنَا بَعْدَ...»، كذا وليس بالصواب، وإنما هو خطأ في الضبط أو تصحيف، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، المبسوط ٣٦٢، العكبري ١٠٦٧/٢، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، التهذيب واللسان/ بعد، المحرر ١٧٥/١٢، روح المعاني ١٣٠/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥، التقريب والبيان/ ٥٢.

(٢) البحر ٢٧٢/٧، الكشف ٥٥٩/٢، المحتسب ١٨٩/٢، القرطبي ٢٩١/١٤، معاني الفراء ٢٥٩/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٧، المحرر ١٧٥/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢١، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، العكبري ١٠٦٧/٢، زاد المسير ٤٤٩/٦، تفسير الماوردي ٤٤٦/٤، روح المعاني ١٣٠/٢٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، اللسان والتهذيب/ بعد، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٣) البحر ٢٧٢/٧، الكشف ٥٥٩/٢، المحتسب ١٨٩/٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، معاني الفراء ٢٦٠/٢، القرطبي ٢٩١/١٤، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، المحرر ١٧٥/١٢، تفسير الماوردي ٤٤٦/٤، روح المعاني ١٣٠/٢٢، التهذيب واللسان/ بعد، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٩/٢، التقريب والبيان/ ٥٢.

- وقرئ «رَبَّنَا بُعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا»^(١) .

رَبَّنَا: نصب على النداء، وُبُعِدَ: بضم الباء وكسر العين على البناء للمفعول من «بُعِدَ» الثلاثي.

- وقرأ الجحدري وأبو عمران الجوني «رَبَّنَا بُوعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا»^(٢) .

رَبَّنَا: نصب على النداء، وُبُوعِدَ مبني للمفعول من «باعِد».

وقد حكى هذه القراءة أبو معاذ وأجازها.

قال النحاس^(٣) : «وهذه القراءات إذا اختلفت معانيها لم يجز أن يقال

إحداها أجود من الأخرى، كما لا يقال ذلك في أخبار الآحاد إذا

اختلفت معانيها، ولكن خَبِرَ عنهم أنهم دَعَوْا أن يُبْعِدَ بين أسفارهم

بطراً وأشراً، وخَبِرَ أنهم لما فُعِلَ بهم ذلك خَبَرُوا به وشكوا».

- قراءة الجمهور بالجمع «أسفارنا»^(٤) .

أَسْفَارِنَا

- وقرأ ابن يعمر بالإفراد «سفرننا»^(٥) .

- وذكر ابن خالويه قراءة لا أعرف نصيبها من الصواب قال: «قرأ

اليمني وجماعة: «رَبَّنَا بُعِدَ بَيْنَ أَسْفَرِنَا»^(٥) كذا!! وهو جمع قلة.

- وأمال^(٦) : «أسفارنا» أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري

والدوري عن الكسائي.

(١) البحر ٢٧٣/٧.

(٢) الكشف ٥٥٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٢١/٦، زاد المسير ٤٤٩/٦، روح المعاني ١٣١/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٣) إعراب النحاس ٦٦٧/٢، وانظر القرطبي ٢٩١/١٤، والنص عند النحاس: «كما لا يقال ذلك في الأخبار إذا اختلفت» وما أثبتته من لفظ الآحاد أخذته من القرطبي، فقد نقل نصّ النحاس، وهو فيه أوضح.

(٤) البحر ٢٧٣/٧، الكشف ٥٥٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، روح المعاني ١٣١/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٢١.

(٦) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٣، ٣٥٩، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرأ بتغليظ^(١) اللام بخلاف الأزرق وورش.

- الإمالة فيه كالإمالة في «أسفار» التي سبقت.

ظَلَمُوا

صَبَّارٍ

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾

لَقَدْ صَدَّقَ - قرأ بإدغام^(٢) الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

- وقرأ بالإظهار^(٣) ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان وورش.

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ.

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وقتادة وطلحة وزيد بن علي والزهري «لقد صدَّق عليهم إبليسُ ظنُّه»^(٤) بتشديد الدال.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر وشيبة ومجاهد في رواية «لقد صدَّق عليهم ظنُّه»^(٥) بالتخفيف.

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٩، النشر ١١٢/٢، المذهب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) الإتحاف/٢٨، النشر ٤/٢، المکرر/١٠٦، المذهب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠.

(٣) البحر ٢٧٣/٧، الإتحاف/٣٥٩، الطبري ٦٠/٢٢، المکرر/١٠٦، التيسير/١٨١،

العكبري/١٠٦٧، حجة القراءات/٥٨٨، العنوان/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢،

السبعة/٥٢٩، الكافي/١٥٧، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٢/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٤،

المحرر ١٧٧/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشف ٥٥٩/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، مشكل

إعراب القرآن ٢٠٨/٢، المحتسب ١٩١/٢، البيان ٢٧٩/٢، التبيان ٣٨٦/٨، معاني الفراء

٣٦٠/٢، التبصرة/٦٤٥، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، إعراب النحاس ٦٦٨/٢، معاني الزجاج

٢٥١/٤، المبسوط/٣٦٣، فتح القدير ٣٢٣/٤، المخصص ٢٦٢/١٣، حاشية الجمل ٤٧٠/٣،

إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٦، روح المعاني ١٣٤/٢٢، التذكرة في

القراءات الثمان ١٥٠٧/٢، اللسان/صدق.

قال أبو حاتم: «لا وجه لهذه القراءة عندي»، وأجازها الضراء، وذكرها الزجاج وغيره.

. سبقت القراءة بضم الهاء وكسرهما مراراً، وانظر الآية/١٦ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ

. قراءة الجماعة «إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»^(١) سواء أكان «صَدَقَ» بالتشديد أو «صَدَقَ» بالتخفيف.

إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

ففي التشديد: صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ.

إبليس فاعل: وظَنَّهُ: مفعول «صَدَقَ».

وفي التخفيف: صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ.

إبليس: فاعل، وظَنَّهُ: انتصب انتصاب الظرف، أي في

ظَنَّهُ، فهو منصوب بنزع الخافض.

وذهب بعضهم إلى أنه على التخفيف يكون مفعولاً به أيضاً.

. وقرأ زيد بن علي والزهري وجعفر بن محمد وبلال بن أبي بردة،

وأبو الهجاء الأعرابي وسهل وابن عبد الخالق المكفوف وابن

مسلم عن يعقوب، وروح وزيد وغيرهما عن يعقوب «لقد صَدَقَ

عليهم إبليسُ ظَنَّهُ»^(٢) بنصب إبليس، ورفع «ظَنَّهُ»، أسند الفعل إلى

ظنه لأنه ظن ظناً فصار في الناس صادقاً، كأنه صدقه ظنه ولم

يكذبه.

(١) انظر البحر ٢٧٣/٧، والقرطبي ٢٩٢/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، وحاشية الجمل

٤٧٠/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٠.١٩٩/٧، معاني الزجاج ٢٥١/٤، وارجع إلى الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٣/٧: «أبو الهجاء» كذا جاء فيه، وانظر القرطبي ٢٩٢/١٤، إعراب النحاس

٦٦٧/٢، والمحاسب ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، والمبسوط ٣٦٣، والعكبري

١٠٦٧/٢، والتبيان ٣٩٠/٨: «شاذ لا يقرأ به»، معاني الضراء ٣٦٠/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢،

مختصر ابن خالويه ١٢٢.١٢١، اللسان/صدق، إعراب القراءات السبع وعطلها ٢٢٠/٢. المحرر

١٧٨.١٧٧/١٢، روح المعاني ١٣٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٣/٤ «أبو الهجاء»، الدر المصون ٤٤٢/٥.

وقال أبو جعفر^(١) : «وقد أجاز هذه القراءة الفراء، وذكرها أبو

إسحاق، وقال: «المعنى صدَّق ظنُّ إبليسَ إبليسُ بما اتبعوه».

قلت: الذي وجدته عند الفراء في معانيه قوله^(٢) : «ولو قرأ قارئ

«ولقد صدَّق عليهم إبليسَ ظنُّه» يريد صدَّقه ظنُّه عليهم، كما

تقول: صدَّقك ظنُّك، والظنُّ يخطئ ويصيب».

ووجدت الضبط في الفعل عند ابن جني وبعض المتقدمين بالدال

المشددة، ووجدت الفعل مخففاً عند القرطبي والفراء.

. وذكر ابن خالويه أن قراءة جعفر بن محمد وأبي الهجهاج

الأعرابي «ظنُّه»^(٣) بإسكان الهاء.

. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «... إبليسُ

ظنُّه»^(٤) برفعهما، فظنُّه: بدل من «إبليس» بدل اشتمال، وصرَّح

القرطبي بأنه مع تخفيف «صدق»، ثم ذكر ما يفيد التشديد،

وذكر الوجهين البيضاوي والعكبري.

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ . سبقت قراءة أبي جعفر وغيره «من المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً.

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ

هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿١٦﴾

عَلَيْهِمْ

. سبق في الآية/١٦ من هذه السورة ضم الهاء وكسرها، قراءتان.

(١) إعراب النحاس ٦٦٧/٢، القرطبي ٢٩٢/١٤، معاني الزجاج ٢٥٢/٤.

(٢) معاني الفراء ٣٦٠/٢، وانظر القرطبي ٢٩٢/١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه / ١٢٢.١٢١.

(٤) البحر ٢٧٣/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٢١، الكشاف ٥٦٠/٢، العكبري ١٠٦٧/٢، إعراب

النحاس ٦٦٩/٢، البيان ٢٧٩/٢، معاني الفراء ٤٦٠/٢، القرطبي ٣٨٦/١٤، معاني الزجاج

٢٥٢/٤، البيضاوي - الشهاب ٢٠٠/٧، المحرر ١٧٨/١٢، روح المعاني ١٣٤/٢٢، فتح القدير

٣٢٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣١/٢، التقريب والبيان/٥٢ب.

لِنَعْلَمَ

- قراءة الجماعة «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

- وقرأ ابن يعمر «لِيَعْلَمَ»^(١) بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل.- وعن الزهري أنه قرأ «لِيُعْلَمَ»^(٢) بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول.

لِنَعْلَمَ مَنْ

- إدغام^(٣) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤْمِنُ

- سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

قُلْ أَدْعُوا

- قرأ بكسر اللام^(٤) من «قل» حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو

وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وذلك في الوصل «قل ادعوا».

- وقراءة الباقيين بالضم «قُلْ ادعوا»^(٤)، وهو المشهور عن أبي عمرو.

- وأما في الابتداء فالجميع يبتدئون بضم الهمزة من «ادعوا».

فأما كسر^(٤) اللام فعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين،

وأما الضم فعلى الإتيان لضمة العين، والదال بينهما حاجز غير

حصين، ويصح أن يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهمزة؛ إذ

أصله «ادعوا» فنقلت ضمة الهمزة لللام.

(١) البحر ٢٧٤/٧، زاد المسير ٤٥٠/٦، مختصر ابن خالويه ١٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣١/٢.

(٢) البحر ٢٧٤/٧، القرطبي ٢٩٤/١٤، الكشاف ٥٦٠/٢، المحتسب ١٩١/٢، المحرر ١٧٨/١٢، زاد المسير ٤٥٠/٦، روح المعاني ١٣٥/٢٢، فتح القدير ٣٢٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣١/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩.

(٤) الإتحاف ١٥٣، ٣٥٩، السبعة ٥٢٩، المكرر ١٠٦، حاشية الجمل ٤٧١/٣، النشر ٢٢٥/٢، المحرر ١٧٨/١٢.

فِيهِمَا

- قرأ يعقوب بضم الهاء^(١) «فِيهِمَا» في الحالين، والضم هو الأصل.
- وقراءة الباقيين بكسرها «فِيهِمَا»، وهي لغة قيس وتميم وبني

سعد.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
رَبُّكُم قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

أَذِنَ

- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي
والحسن والأعشى والبرجمي عن أبي بكر وعاصم في رواية
الكسائي عن أبي بكر عنه «أَذِنَ»^(٢) بضم الهمزة وكسر الذال،
مبنياً للمفعول، و«له» قائم مقام فاعله.
- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم برواية حفص عنه،
وكذا رواية أبي بكر وأبي جعفر «أَذِنَ»^(٣) بفتح الهمزة على بناء
الفعل للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

أَذِنَ لَهُ
فُزِعَ

- قرأ بإدغام^(٣) النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.
- قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٣٢/١، ١٥٣، ٣٥٩، المذهب ١٥٣/٢، البدور الزاهرة ٢٥٨/٢.
(٢) البحر ٢٧٦/٧، الإتحاف ٣٥٩، السبعة ٥٢٩-٥٣٠، الطبري ٦٢/٢٢، حجة القراءات ٥٨٨/٥،
التيسير ١٨١/٢، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٥/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٥/٢، شرح
الشاطبية ٢٧٣/٢، الكشف ٥٦١/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، التبيان ٣٩١/٨، فتح القدير
٣٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٢/٤، حاشية الشهاب
٢٠١/٧، معاني الأخفش ٤٤٤/٢، المحرر ١٨٠/١٢، المبسوط ٣٦٣/٢، التبصرة ٦٤٥/٥، حاشية
الجمال ٤٧١/٣، إعراب النحاس ٦٧٠/٢، إرشاد المبتدي ٥٠٨/٥، العنوان ١٥٧/١، المكرر ١٠٦/١،
الكافي ١٥٧/١، إعراب القراءات الشواذ وعللها ٢٢٠/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، زاد المسير
٤٥١/٦، روح المعاني ١٣٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، غاية الاختصار ٦٢٤/٦،
الدر المصون ٤٤٣/٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة ٢٥٨/٢.

وعبد الله بن عمر والحسن وأيوب السخيتاني «فَزَعٌ»^(١) مشدداً مبنياً للمفعول من الفزع، والقائم مقام الفاعل «عن قلوبهم». والمعنى: أزيل عن قلوبهم، أو المسند إليه مضمّر دلّ عليه الكلام، أي: نُحِّي الخوف.

. وقرأ ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبو المتوكل الناجي وقتادة وابن السميفع وابن عامر ويعقوب والحسن بخلاف عنه ومجاهد وسعيد بن جبير «فَزَعٌ»^(١) مشدداً مبنياً للفاعل من الفزع، أي: كشف الله عن قلوبهم.

. وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن «فَزَعٌ»^(٢) بتخفيف الزاي مبنية للمفعول، و«عن قلوبهم» في موضع رفع به.

. وعن الحسن أنه قرأ «فَزَعٌ»^(٣) من الفزع بكسر الزاي خفيفة مبنياً للفاعل، وذكر ابن عطية أنها رواية مطر الوراق عنه، وهي قراءة مجاهد.

(١) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف/٣٥٩٣٦٠، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٥/٤، القرطبي ٢٩٨/١٤، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، معاني الفراء ٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، حجة القراءات/٥٨٩، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨١، التبصرة/٦٤٦، الكافي/١٥٧، المکرر/١٠٦، العكبري/١٠٦٨، المبسوط/٣٦٣، تأويل مشكل القرآن/٤٢، التبيان ٣٩١/٨، المحرر ١٨٢/١٢، المحتسب ١٩١/٢ - ١٩٢، الكشف ٥٦١/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، إرشاد المبتدي/٥٠٨، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، زاد المسير/٤٥٢/٦، حاشية الجمل ٤٧٣/٣، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبط قراءة ابن عامر خطأ فيه، الطبري ٦٤/٢٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح والمحکم واللسان والتهذيب/فزع.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩١/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الكشف ٥٦١/٢.

المحكم واللسان/فزع، روح المعاني ١٣٩/٢٢، فتح القدير ٣٢٥/٤.

(٣) الكشف ٥٦١/٢، المحرر ١٨٣/١٢.

- وقرأ الحسن ويعقوب وأبان وابن عامر «فَزَعٌ»^(١) بفتح الفاء والزاي، وهي خفيفة، مبنياً للفاعل من الفزع، والفعل لله عز وجل.

- وقرأ عبد الله بن عمر وهيثم عن عوف عن الحسن وأيوب السخيتاني وقتادة وأبو مجلز وأبو رجاء والنخعي وعمران بن جرير وعكرمة عن أبي هريرة ومجاهد وقتادة وابن يعمر «فُرْغٌ»^(٢) من الفراغ، مشدد الراء مبنياً للمفعول.

جاء في فتح الباري: «قال سفيان هكذا قرأ عمرو، يعني ابن دينار، فلا أدري أسمعته هكذا أم لا، وهذه القراءة رويت، أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد».

- وروى مطر الوراق عن الحسن، وكذا قرأ قتادة وأبو المتوكل ومجاهد «فُرْغٌ»^(٣) بالراء المهملة مشددة، والفعل مبني للفاعل، أي: الله تعالى، أي أخلى أو أزال.

- وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن وقتادة «فُرْغٌ»^(٤) بالراء خفيفة وبالغين والفاء المضمومة مبنياً للمفعول، من الفراغ.

(١) البحر ٢٧٨/٧، زاد المسير ٤٥٢/٦، الطبري ٦٤/٢٢.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف ٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، الإتحاف ٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، معاني الفراء ٣٦١/٢، المحتسب ١٩٢/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، تأويل مشكل القرآن ٤٢/٣٧، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الطبري ٦٤/٢٢، اللسان والتاج/فرغ، مختصر ابن خالويه ١٢٢: «فَزَعٌ» كذا وهو تصحيف، المخصص ٤٠/١٢، بصائر ذوي التمييز/فرغ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، «فَزَعٌ» كذا، وهو تحريف العين/فرغ، روح المعاني ١٣٩/٢٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٣) المحتسب ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٦٧١/٢، العكبري ١٠٦٨/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٢.

(٤) المحتسب ١٩٢/٢، الإتحاف ٣٦٠، القرطبي ٢٩٨/١٤، إعراب النحاس ٦٧١/٢، التاج/فرغ.

- وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر «فَرَعَ»^(١) بالراء والغين المعجمة على

البناء للفاعل، أي: فرغ الله تعالى عن قلوبهم، أي: كشف عنها.

قال النحاس^(٢): «فهذه الروايات عن الحسن مستقيمات الطرق،

لامطعن في واحد رواها، وكلها صحاح».

- وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر «... افْرُنْقَعْ عن قلوبهم»^(٣) أي

تفرّق، وانكشف عنها.

وذكر أبو عمر الدوري أنه بلغه عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ

كذلك.

وذكر العكبري أنه لا يجوز القراءة بها، وقال: «ووقعت هذه

القراءة بالبصرة، فأحضر من قرأها وهو عيسى بن عمر

الحضرمي عند السلطان، فأنكر عليه القراءة، فلم يعد إلى

قراءتها إلى أن «مات».

وأبو حيان ذكرها ثم قال: «ولولا إيهام ماقاله الزمخشري في هذه

الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف».

والذي ذكره الزمخشري هو أن الكلمة مركبة من حروف

المفارقة مع زيادة العين، كما رُكِّبَ «اقْمَطَر» من حروف القمط

مع زيادة الراء، وفي هذا إيهام أن العين من حروف الزيادة وليس

كذلك.

(١) فتح القدير ٣٢٥/٤: «... وابن عمر» كذا المحتسب ١٩١/٢، المحرر ١٨٣/١٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٢) إعراب النحاس ٦٧١/٢.

(٣) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٢، الكشف ٥٦١/٢، حاشية الشهاب ٥٦١/٧، العكبري ١٠٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبطت القراءة على البناء للفاعل، ولعله غير الصواب، المحرر ١٨٤/١٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح/فرقع، فتح القدير ٣٢٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢، الدر المصون ٤٤٣/٥.

فَزَعَّ عَنْ

- إدغام^(١) العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكُمْ

- إدغام^(٢) اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

الْحَقُّ

- قراءة الجماعة «الحق» بالنصب، فوقع عليه القول، أي: قالوا:

قَالَ رَبُّنَا الْحَقُّ^(٣).- وقرأ ابن أبي عبله «الحق»^(٣) برفعه خبر مبتدأ، أي: مقوله الحق.

وَهُوَ

- سبق ضم الهاء وسكونها في قراءتين، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من

هذه السورة.

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ
لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

يَرْزُقُكُمْ

- إدغام^(٤) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

- قرأ أبي بن كعب «وإننا أو إياكم لإمّا على هدى أو في ضلال

مبين»^(٥) قال الفراء: «فوضع أو في موضع أم».

وقصتي مع هذه القراءة أنني وجدتها أولاً في مختصر ابن خالويه،

فقد ذكر أن أبياً قرأ: «وإننا أولياكم لأيمّا على هدى أو ضلال

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٩.

(٢) النشر ١/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٩.

(٣) البحر ٢٧٩/٧، معاني الفراء ٢٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٧٣/٣، إعراب النحاس ٦٧١/٢، معاني

الأخفش ٤٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، روح المعاني ١٣٩/٢٢

١٤٠، الدر المصون ٤٤٥/٥.

(٤) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦١، إعراب النحاس

٦٧٢/٢: «ويجوز إدغام القاف في الكاف، فتقلب القاف كافاً».

(٥) مختصر ابن خالويه/ ١٢٢ - ١٢٣، معاني الفراء ٣٩٠/١، الكشاف ٥٦٢/٢، شرح الأشموني

١١٢/٢، توضيح المقاصد ٣١٦/٣، حاشية الصبان ١٠٣/٣، روح المعاني ٤١/٢٢.

مبين» ثم قال: «قال الفراء: وضع أو في موضع أم». واستعرضت معاني الفراء فوجدت القراءة منسوقة^(١) في سورة الأعراف مع الآية ١١٥ «إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين» وجاءت القراءة عنده «وإنا وإياكم...». ونص ابن خالويه مُحَرَّف: «أولياكم»، وصوابه «أو إياكم»، وقوله: «لأَيِّما» صوابه «لإِما»، وسقط منه لفظ «في» قبل لفظ «ضلال».

- وجاءت القراءة عند أبي الحسن الأشموني: «وإنا أو إياكم لا على هدى أو في ضلال مبين».

وهي كما ترى مُحَرَّفة، وصوابها كما أثبتته من قبل. وجاءت مصحفة عند المرادي أيضاً، فقد ذكرها على مايلي: «وإنا أو إياكم لعللى هدى أو في ضلال مبين»، ثم ذكر أنها قراءة أَبِي، قلت: الصواب أنها قراءة الجماعة، وقد سقط من قراءة أَبِي هذه «لِإِما» وبذلك يستقيم المعنى الذي ساقه قبلها.

- وجاءت القراءة عند الزمخشري: «وإنا أو إياكم إِمَّا على هدى...» كذا! من غير لام، وهي غير الصواب.

- وفي روح المعاني «وإنا أو إياكم أما على هدى...» كذا!، وهي محرفة.

- وقراءة أَبِي هذه يذكرونها عند الحديث عن «إِما» إذ لا بد من تكرارها، وهو الكثير، وقد يستغنى عن الثانية بأو كما في هذه القراءة.

(١) ولو أنَّ المحققين الفاضلين قاما بحق هذا التحقيق لكفيا في البحث الدؤوب عن كثير من القراءات المتناثرة في غير مواضعها في هذا الكتاب الجليل، جزاهما الله عنا خير الجزاء

هُدًى

- سبقت الإمامة فيه في هذه السورة، وانظر الآيتين ٢/ و ٥.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

وَهُوَ

الْفَتَّاحُ

- سبق في الآيتين ٢٩/ و ٨٥ ضم الراء وإسكانها.

- قرأ عيسى بن عمر «الفتاح»^(١) اسم فاعل.

- والجمهور «الفتاح» صيغة المبالغة.

قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَهَقَّتْ بِهِ شُرَكَاءُ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

أَرُونِي الَّذِينَ

- قرأ بفتح الياء في الوصل^(٢) نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في

رواية أبي بكر وحفص والكسائي وابن عامر وحمزة وأبو جعفر

ويعقوب والحسن «أروني الذين».

- وقرأ هؤلاء القراء بإسكان الياء في الوقف «أروني»^(٣).

- وعن ابن محيصن والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو وابن الصباح

عن حمزة وأبو بحرية تسكين الياء وحذفها في الوصل^(٣) «أرون

الذين».

قلت: الحذف في النطق فقط، وعلته التقاء الساكنين.

قال في الإتحاف^(٣) «وعن ابن محيصن إسكان كل ياء اتصلت بـأل

في جميع القرآن» أي في الوصل.

- وأما في الوقف فعلى تسكينها كقراءة الجماعة.

(١) البحر ٢٨٠/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢، الدر المصون ٤٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢.

(٢) السبعة ٥٣١، وفي النشر ١٦٢/٢، باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ذكر أن هذا الموضع مما أجمعوا على فتحه. قلت هذا لا يكون إلا في الوصل، ولم يُصرَّح بالإسكان في حال الوقف لأنه معروف لا يحتاج إلى بيان، وانظر التيسير ٦٧، والمهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩.

(٣) الإتحاف ٣٦٠، وانظر ص ١١١، التقريب والبيان ٥٢ ب.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

لِلنَّاسِ ... لِلنَّاسِ . سبقت الإمامة فيه في الآيات ٨/ و ٩٤ و ٩٦ من هذه السورة.

بَشِيرًا وَنَذِيرًا . ترقيق^(١) الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾

مَتَى . الإمامة^(٢) فيه لحمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

وسبق هذا في الآية/ ٢١٤ من سورة البقرة.

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَفْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

مِيعَادُ يَوْمٍ . قراءة الجمهور «ميعادُ يومٍ» بالإضافة ، والإضافة للتبيين.

. وقرئ «ميعادُ يومٍ»^(٣) بالتثوين والرفع فيهما ، على جعل «يومٍ» بدلاً

من «ميعاد» ، وهذا يقتضي أن الميعاد هو نفس اليوم.

قال مكّي: «يبدل الثاني من الأول ، وهو هو على تقدير: وقتُ

ميعادٍ يومٍ» ، وساقه على أنه جائز في الكلام.

وذكر النحاس هذه القراءة على أنه وجه أجازة النحويون. وكذا

الحال عند القرطبي.

(١) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ١٥٤/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٥٩.

(٢) النشر ٤٩/٢ ، الإتحاف/ ٧٦ ، ٣٦٠ ، المذهب ١٥٦/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٥٩ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) البحر ٢٨٢/٧ ، إعراب النحاس ٦٧٣/٢ ، الرازي ٢٥٥/٢٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢ ، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧ ، الكشاف ٥٦٢/٢ ، معاني الفراء ٣٥٢/٢ ، حاشية الجمل ٤٧٤/٣ ، والقرطبي ٣٠١/١٤ ، روح المعاني ١٤٤/٢٢ ، فتح القدير ٣٢٨/٤ «وأجاز النحويون... برفعهما منونين...» كذا فهي عنده ليست قراءة.

- وقرأ ابن أبي عبلة واليزيدي «ميعادٌ يوماً»^(١) بتتوينهما مع رفع الأول ونصب الثاني، ويوماً هنا منصوب على الظرفية.

قال الشهاب: «منتسبة بتقدير «أعني» على أنه قطع لتعظيمه...، أو هو منصوب على الظرفية، والعامل فيه مضاف مُقدَّر، أي: لكم إنجاز وعدٍ في يوم صفته كيت وكيت...».

ومثل هذا عند الزمخشري فهو منصوب على التعظيم بإضمار فعل تقديره: لكم ميعاد أعني يوماً أو أريد يوماً...

- وقرأ عيسى «ميعادٌ يومٌ»^(٢) بنصب «يوم» على الظرفية من غير تتوين مضافاً إلى الجملة، وميعادٌ منون.

والذي ذكره ابن خالويه في مختصره «ميعادٌ يومٌ»^(٣) ميعادٌ: غير منون، ويومٌ: نصب.

وقال مكي^(٤): «فإن جعلتها «أي الهاء في عنه» تعود على الميعاد أضفت يوماً إلى مابعده، فقلت: يومٌ لاتستأخرون عنه...»، ومثل هذا عند أبي جعفر النحاس.

قال القرطبي: «ولا يصح ميعادٌ يومٌ لاتستأخرون» بغير تتوين وإضافة يوم إلى مابعده إذا قدّرت الهاء عائدة على اليوم؛ لأن ذلك يكون من إضافة الشيء إلى نفسه من أجل الهاء التي في الجملة، ويجوز ذلك على أن تكون الهاء للميعاد لا لليوم».

(١) البحر ٢٨٢/٧، الكشف ٥٦٢/٢، إعراب النحاس ٦٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧، معاني الفراء ٣٦٢/٢: «ولو كانت في الكتاب «يوماً» بالالف لجاز، تريد: ميعادٌ في يوم»، الرازي ٢٥٥/٢٥، فتح القدير ٣٢٨/٤، مختصر ابن خالويه ١٢٢/١٢٢، القرطبي ٣٠١/١٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

(٢) البحر ٢٨٢/٧، إعراب النحاس ٦٧٣/٢: «ميعادٌ يومٌ»، كضبط أبي حيان. مختصر ابن خالويه ١٢٢/١٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، والقرطبي ٣٠١/١٤، فتح القدير ٣٢٨/٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

لَا تَسْتَخِرُونَ^(١) . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً «لا تستأخرون» .

- وهي قراءة حمزة في الوقف .

- وقراءة الجماعة بالهمز «لا تستأخرون» .

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما .

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «عنهو»^(٣) .

عنه

- والباقون على القراءة بهاء مضمومة «عنه» .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
أَسْضَعُفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

لَنْ نُؤْمِنَ . قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش

والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «لن نؤمن» .

وهي قراءة حمزة في الوقف .

- والجماعة على تحقيق الهمز «لن نؤمن» .

- وتقدم مثل هذا ، وانظر الآية / ٨٨ من سورة البقرة ، وكذا

الآية / ١٨٥ من سورة الأعراف .

الْقُرْآنِ . قرأ ابن كثير «القرآن»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف

الهمزة

الهمزة ، وتقدم هذا ، وانظر الآية / ١٨٥ من سورة البقرة .

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢ ، الإتحاف / ٥٣ ، المذهب ٢/ ١٥٤ ، البدور الزاهرة / ٢٥٩ .

(٢) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠ ، الإتحاف / ٩٦ ، المذهب ٢/ ١٥٤ ، البدور الزاهرة / ٢٥٩ .

(٣) السبعة / ١٣٢ ، الإتحاف / ٣٤ ، النشر ١/ ٣٠٤ ، إرشاد المبتدي / ٢٠٧ ، التيسير / ٣٩ ،

التبصرة / ٢٥٤ ، المذهب ٢/ ١٥٤ ، البدور الزاهرة / ٢٥٩ .

(٤) البحر ٢/ ٤٠ ، الإتحاف / ٣٦٠ ، فقد كرر ذكر هذه القراءة هنا ، والنشر ١/ ٤٢٤ .

بين يديه

. قرأ ابن كثير في الوصل بهاء «يَدِيْهِ»^(١).

. وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «يَدِيْهِ».

ترى

. قراءة الإمامة^(٢) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

. والتقليل^(٣) عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مؤمنين

. قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش

والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «مؤمنين»^(٤).

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «مؤمنين».

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَّا نَحْنُ صَدْدُكُمْ

عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِلَ كُنْتُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٣٣﴾

ألهدى

. الإمامة^(٥) في حال الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. أدغم الذال^(٦) في الجيم أبو عمرو وهشام.

إذ جاءكم

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف ٣٤/١، السبعة ١٣٢، التيسير ٢٩، التبصرة ٢٥٤، إرشاد المبتدي ٢٠٧، البدور الزاهرة ٢٥٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المذهب ١٥٦/١، البدور الزاهرة ٢٥٩.

(٥) النشر ٢٣/٢، الإتحاف ٢٧، ٣٦٠، المكرر ١٠٦، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة ٢٦٠.

- وقرأ بإظهار الذال نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي.

- وأمال الألف^(١) بعد الجيم حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه.

- وفتحها الباقون.

- وإذا وقف^(٢) حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر، وسبق هذا في

مواضع، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/ ٦١

من آل عمران «جاءك».

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ
تَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ
فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

- قراءة الجماعة «... مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(٣) ، برفع مكر، وإضافته

إلى ما بعده، على معنى: بل مكركم لنا دائماً ليلاً ونهاراً حتى

غَيَّرْتُمْ علينا رأينا، وقد اتَّسَعَ في الظرفين هنا، فهما في موضع

نصب على المفعول به، وقيل غير هذا.

(١) النشر ٢/ ٥٩٦٠، الإتحاف/ ٨٧، المكرر/ ١٠٦، المذهب ٢/ ١٥٦، البدور الزاهرة/ ٢٦٠،
التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.

(٢) النشر ١/ ٤٧٦-٤٧٧، الإتحاف/ ٦٦، المكرر/ ١٠٦.

(٣) البحر ٧/ ٢٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٢٠٥، المحرر ١٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧٥،
معاني الأخفش ٢/ ٤٤٥ أي هذا مكر الليل والنهار.

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر «بل مَكْرُ الليل والنهار»^(١) بتونين.

«مَكْرُ» ونصب الليل والنهار، على الظرف.

- وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه عن يحيى «بل مَكْرُ الليل

والنهار»^(٢) بالضم من غير تنوين ونصب مابعد، فإن صحت الرواية

فإنه جائز على إرادة التنوين كقراءة عمارة بن عقيل: «ولا الليلُ

سابقُ النهار»^(٣).

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء والجحدري «بل مَكْرُ الليلُ

والنهار»^(٤) بفتح الكاف والراء، ورفع مابعد على الفاعلية.

- وقرأ سعيد بن جبير وجعفر بن محمد وأبو رزين وابن يعمر «مَكْرُ

الليل والنهار»^(٥) بفتح الكاف وشد الراء مرفوعة مضافة، ومعناه

كدور الليل والنهار واختلافهما.

- وقرأ ابن جبير وظلحة وراشد - وهو من التابعين، وممن صحح

المصاحف بأمر الحاج: «مَكْرُ الليل والنهار»^(٦) بفتح الكاف وشد

(١) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، ١٩٤، الكشاف ٥٦٣/٢، القرطبي ٣٠٣/١٤، حاشية

الشهاب ٢٠٥/٧، فتح القدير ٣٢٩/٤، المحرر ١٩١/١٢، زاد المسير ٤٥٩/٦، روح المعاني

١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢، الدر المنصور ٤٤٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٢٢.

(٣) الآية ٤٠/ من سورة يس، وتأتي قراءتها في موضعها، وتخرجها إن شاء الله في هذا الجزء.

(٤) زاد المسير ٤٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٥) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ٢٢/٢، الكشاف ٥٦٣/٢، العكبري

١٠٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، القرطبي ٣٠٣/١٤، روح المعاني ١٤٥/٢٢، فتح القدير

٣٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٦) البحر ٨٣/٢، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٣/٢، القرطبي ٣٠٣/١٤، العكبري

١٠٦٩/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٢، وفي حاشية الشهاب ٢٠٥/٧ قال: «نصباً على المصدر بفعل

مقدر تقديره مكرتم، ظاهر إلا أنه قيل إنه لم يُرَ النصب في شيء من الكتب إلا مع التشديد

فكأنه سهو...»، وفي إعراب النحاس ٦٧٥/٢ جاء الضبط «بل مَكْرُ الليل والنهار» كذا ! ثم

قارنه بـ «مَقْدَمُ الحاج»، وهذا يدل على أنه يريد «مَكْرُ» بالتخفيف، وهو غير الصواب. فتح

القدير ٣٢٩/٤ «طلحة بن راشد».

الراء مفتوحة مضافة، وناصبه فعل مضمر، أي صددتمونا مَكْرَ الليل والنهار، أي: في مكرهما، ومعناه دائماً.

وذهب بعض العلماء إلى أنه منصوب على المصدر بفعل مقدر، تقديره مكرتم، وهو مشكل لأن «مكرتم» يقتضي أن يكون المصدر منه «مَكْرَ» بالتخفيف وليست القراءة كذلك.

وذكر العكبري أنه منصوب على الظرف.

. الإمالة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه ودوري والكسائي.

. والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

وسبق هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

. قرأ بإدغام^(١) الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف

وهشام واليزيدي وابن محيصن وخلاد.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

بإبدال الهمزة ألفاً «تأمروننا»^(٢).

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز «تأمروننا».

. إدغام اللام^(٣) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

النَّهَارِ

إِذْ تَأْمُرُونَنَا

تَأْمُرُونَنَا

نَجْعَلُ لَهُ

(١) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف ٢٧/ ٣٦٠، المكرر ١٠٦/ ١، المذهب ١٥٦/ ٢، البدور الزاهرة ٢٦٠/ ٢٦٠.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف ٥٣/ وما بعدها.

(٣) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف ٢٢/ ٢، المذهب ١٥٦/ ٢، البدور الزاهرة ٢٦٠/ ٢٦٠.

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾

كَافِرُونَ . ترقيق^(١) الراء فيه عن الأزرق وورش بخلاف.

قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾

يَشَاءُ . سبقت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقْدِرُ . قراءة الجمهور «يَقْدِرُ»^(٢) مخففاً.

. وقرأ الأعمش والمطوعي «يُقْدِرُ»^(٣) مُشَدِّداً.

. وقرأ الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

. وقرأ زيد بن علي «يُقْدِرُ»^(٥) بضم الدال حيث وقع.

النَّاسِ . سبقت الإمالة فيه ، وانظر الآيات ٨ ، ٩٤ ، ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنَءَا مَن وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ

لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ . قرأ الجمهور «بالتي...»^(٦) مفرداً.

. وقرأ الحسن وأبو الجوزاء وأبي «باللاتي...»^(٧) جمعاً.

. ووجدتها عند ابن خالويه «باللأئي»^(٨) عن الحسن ، بالهمز.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٦٦ ، المذهب ١٥٤/٢ ، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر ٢٨٥/٧ ، الإتحاف/٣٦٠ ، الكشف ٥٦٤/٢ ، المحرر ١٩٣/١٢ ، روح المعاني ١٤٨/٢٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ١٥٥/٢ ، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) البحر ٣٨٨/٥.

(٥) البحر ١٨٥/٧ : «وجمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أني عامل معاملة الواحدة المؤنثة» ،

حاشية الشهاب ٢٠٧/٧ ، حاشية الجمل ٤٧٦/٣ ، وفي الكشف ٥٦٤/٢ : «ويجوز أن تكون

التي هي التقوى وهي المقربة عند الله زلفى وحدها ، أي ليست أموالكم بتلك الموضوع

للتقريب» ، وانظر معاني الضراء ٣٦٣/٢.

(٦) البحر ١٨٥/٧ ، الكشف ٥٦٤/٢ ، زاد المسير ٤٦٠/٦ ، روح المعاني ١٤٨/٢٢.

(٧) مختصر ابن خالويه/١٢٢.

تَقَرَّبُكُمْ

- وقرئ «بالذي...»^(١) أي بالشيء الذي يقربكم.
 - قراءة الجماعة «تَقَرَّبُكُمْ» من «قَرَّبَ» المضعف.
 - وعن الحسن أنه قرأ «تقاربكم»^(٢) بألف بعد القاف مع تخفيف
 الراء، من «قارب».

زُلْفَى

- قراءة الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
 - والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.
 - والباقون على الفتح.
 - وقراءة الجماعة «زُلْفَى» مفرداً.

لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ

- وقرأ الضحاك «زُلْفَا»^(٤) بفتح اللام وتثوين الفاء، جمع زُلْفَةٍ، وهي القرية.
 - قرأ الجمهور «جزاء الضعف»^(٥) على رفع جزاء وإضافته إلى
 ما بعده، أضيف فيه المصدر إلى المفعول.
 - وقرأ قتادة وأبو الجوزاء وأبو المتوكل ويعقوب في رواية «جزاء
 الضعف»^(٦) برفعهما، فالضعف بدل من الجزاء، قال العكبري:
 «بدل أو خبر مبتدأ محذوف».

(١) البحر ٢٨٥/٧، الكشف ٥٦٤/٢، الشهاب. البيضاوي ٢٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، «أي
 بالشيء الذي»، روح المعاني ١٤٨/٢٢.

(٢) الإتحاف/٣٦٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٦/٢، البدر الزاهرة/٢٥٩، المكرر/١٠٦، التذكرة
 في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٤) البحر ٢٨٥/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، روح المعاني ١٤٨/٢٢، الدر المنصور ٤٤٩/٥.
 (٥) البحر ٢٨٦/٧، النشر ٣٥١/٢، الكشف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، معاني الفراء ٣٦٤/٢،
 المبسوط/٣٦٤، معاني الزجاج ٢٥٥/٤، التبيان ٤٠١/٨، القرطبي ٣٠٦/١٤، حاشية الجمل
 ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/١، فتح القدير ٣٣١/٤.

(٦) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢/١، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشف ٥٦٤/٢، التبيان
 ٤٠١/٨، مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، وهو عنده جائز في الكلام، ومثله في معاني الفراء
 ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني
 ١٨٩/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/٢، التقريب والبيان ٥٢/ب.

- وقرئ «جزاء الضَّعْف»^(١) الأول رفع، «الضعف» نصب بالمصدر.
- وقرأ يعقوب في رواية رويس وزيد عنه، والخليل بن أحمد
والزهري ونصر بن عاصم وسعيد بن جبير وأبو المتوكل وقتادة
«جزاء الضَّعْف»^(٢).

جزاء: بالتونين والنصب، وكسر التتوين في الوصل، وهو نصب
على الحال، وقيل على التمييز.

الضَّعْفُ: رفع على الابتداء، والتقدير: لهم الضعف جزاءً.
- وحكى الداني عن قتادة^(٣) «جزاء الضَّعْف» بنصب الاثنين،
وتتوين الأول.

الْغُرُفَاتِ

قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن هرمرز الأعرج وشيبة ونافع وابن
شهاب الزهري وابن كثير وأهل مكة وعاصم الأسدي وابن عامر
وعمر بن ميمون وابن مهران والحسن البصري وأبو عمرو بن العلاء
وعيسى الثقفي وعيسى الهمداني وسلام ويعقوب وخلف وطلحة اليامي
والكسائي «الْغُرُفَاتِ»^(٤) جمعاً مضموم الراء، وهي اختيار أبي عبيد.

-
- (١) حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، روح المعاني ١٤٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٥/٢.
(٢) البحر ٢٨٦/٧، القرطبي ٣٠٦/١٤، المبسوط ٣٦٤، حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، النشر ٣٥١/٢،
مختصر ابن خالويه ١٢٢ مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، المحرر ١٩٤/١٢، معاني الفراء ٣٦٤،
معاني الزجاج ٢٥٥/٤، الإتحاف ٣٦٠، النشر ٣٥١/٢، إرشاد المبتدي ٥٠٨، مجمع البيان
٢١٢/٢٢، الكشف ٥٦٤/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، التبيان ٤٠١/٨، إعراب النحاس ٦٧٨/٢،
غرائب القرآن ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، غاية الاختصار ٦٢٤، التقريب والبيان ٥٢ ب.
(٣) المحرر ١٩٤/١٢.
(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة ٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤،
الحجة لابن خالويه ٢٩٥، شرح الشاطبية ٢٧٢، الكشف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤،
إعراب النحاس ٦٧٩/٢، شرح اللمع ٥٠، المكرر ١٠٦، حجة القراءات ٥٩٠، مجمع البيان
٢١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/٢، المحرر ١٩٤/١٢، وانظر التاج
واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، فتح القدير ٣٣١/٤، روح المعاني ١٤٩/٢٢، التذكرة في
القراءات الثمان ٥٠٧/٢.

- وقرأ الحسن البصري وعاصم بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن كعب والمطوعي وأبو المتوكل «الغُرُفَات»^(١) جمعاً، ويسكون الراء.

- وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «الغُرُفَات»^(٢) جمعاً سالماً، وبفتح الراء.

- وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وحمزة وخلف وعبد الله بن

مسعود وعبد الله بن إدريس الأودي والحسن البصري «الغُرْفَة»^(٣)

على التوحيد، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ ابن وثاب أيضاً «الغُرْفَة»^(٤) على التوحيد مع فتح الراء.

وجاءت هذه القراءة عند السمين بضم الراء «الغُرْفَة»^(٥).

وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ

مُعْجِزِينَ . سبقت ثلاث قراءات فيه^(٥) :

(١) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢، السبعة ٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف ٣٦٠، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المحرر ١٩٥/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢، وانظر التاج واللسان/غرف.

(٢) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢ عن بعضهم، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، ذكر جوازه ولم يذكره قراءة، وانظر التاج واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٣) البحر ٢٨٦/٧، إرشاد المبتدي ٥٠٩، القرطبي ٣٠٦/١٤، فتح القدير ٣٣١/٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف ٣٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة ٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، شرح الشاطبية ٢٧٢، الكافي ١٥٧/٨، التبيان ٤٠٠/٨، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المبسوط ٣٦٤، التبصرة ٦٤٦، المكرر ١٠٦، العنوان ١٥٧، شرح اللمع ٥٤٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، التيسير ١٨١، حجة القراءات ٥٩٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، كتاب المصاحف ٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، المحرر ١٩٤/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشاف ٥٦٤/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه ١٢٢، من غير ضبط لحركة الراء، روح المعاني ١٤٩/٢٢ «بالتوحيد وضم الراء» كذا، الدر المصون ٤٥٠/٥.

(٥) وانظر المحرر ١٩٥/١٢.

معاجزين، مُعْجِزِينَ، مُعْجِزِينَ.

وذلك في الآية/٥ من هذه السورة، فارجع إليها وتأمل.

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿٢٩﴾

يَشَاءُ

يَقْدِرُ

- انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

- سبقت في الآية/٣٦ من هذه السورة ثلاث قراءات:

١ - يَقْدُرُ: بالتخفيف.

٢ - يُقْدَرُ: بالتضعيف عن الأعمش والمطوعي.

٣ - يَقْدُرُ: بضم الدال عن زيد بن علي.

- وذكر ابن خالويه عن الأعمش قراءة أخرى وهي «نُقْدَرُ»^(١) بالنون

وشدّ الدال مكسورة، وجاءت عند ابن عطية بالياء.

- وسبق ترقيق الراء فيه أيضاً.

- إدغام^(٢) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَقْدِرُ لَهُ

- سبق إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥

فَهُوَ ... وَهُوَ

من سورة البقرة.

خَيْرٌ

- تقدّم ترقيق الراء فيه مراراً، وانظر الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْؤُلَاءِ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَكَ ﴿١٠﴾

يَحْشَرُهُمْ ... يَقُولُ - قرأ حفص عن عاصم ويعقوب وابن محيصن والمطوعي، وذكرها

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٢، المحرر ١٢/١٩٦: «وَيُقْدَرُ» بضم الياء وشدّ الدال.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

حاتم عن أبي عمرو ، «يحشرهم... يقول»^(١) بالياء فيهما .
 . وقراءة الباقيين وهم جمهور القراء «نحشرهم... نقول»^(١) بالنون
 فيهما ، وهي رواية أبي بكر عن عاصم .
 وسبق هذا مَفْصَلًا في الآية ٢٢ من سورة الأنعام .
 . إدغام اللام^(٢) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب .
 . هنا همزتان مكسورتان من كلمتين ، فالحكم فيهما مايلي :
 . قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر .
 . وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر .
 . وقرأ ورش وقتبل بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ، وبإبدالها أيضاً
 حرف مدّ .

يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ
أَهْوَلَاءِ إِنَّا كُرُّ

. ولقالون وأبي عمرو قصر الأول ومدّ الثاني .
 . وإذا وقف حمزة على «هؤلاء»^(٣) فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه :
 . التسهيل مع المدّ والقصر .
 . إبدالها واواً مع المدّ والقصر والتحقيق .
 . وله في الثانية خمسة أوجه :
 . إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر .
 . تسهيلها مع المدّ والقصر والرّوم .
 . ولهشام مثل حمزة في الثانية .

(١) البحر ٢٨٦/٧ ، الإتحاف ٢٠٦/٢ ، ٣٦٠ ، المبسوط ١٩١/١٩٢ ، ٣٦٤ ، حجة القراءات ٥٩٠/٥٩٠ ، الكشف
 عن وجوه القراءات ٤٥٢/١ ، التبصرة ٦٤٦/٦٤٦ ، السبعة ٥٣٠/٥٣٠ ، المحرر ١٩٧/١٢ ، النشر ٢٥٧/٢ ، ٣٥١ ،
 الكشف ٥٦٥/٢ ، التبيان ٤٠٢/٨ ، التيسير ١٠٧/١٠٧ ، إرشاد المبتدي ٥٠٩/٥٠٩ ، العنوان ١٥٧/١٥٧ ،
 المكرر ١٠٦/١٠٦ ، التبيان ٤٠٢/٨ ، غرائب القرآن ٥٣/٢٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢ .
 (٢) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٢٢/٢٢ ، المذهب ١٥٦/٢ ، البدور الزاهرة ٢٦٠/٢٦٠ .
 (٣) المكرر ١٠٦/١٠٦ ، النشر ٣٨٢/١ ، الإتحاف ٥١٥٢/٥١٥٢ ، المذهب ١٥٥/٢ ، البدور الزاهرة ٢٥٩/٢٥٩ ،
 حاشية الجمل ٤٧٧/٣ .

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين، وسبق الحديث عن الهمزتين المكسورتين في مواضع، وانظر الآية/ ٥٠ من سورة الأحزاب.

قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

مُؤْمِنُونَ . سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنهما وغيرهما . «مؤمنون» بإبدال الهمزة واواً ، وانظر الآية/ ٩٩ من يونس.

فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ﴿٤٢﴾

نَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابَ النَّارِ . أدغم^(١) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب .
ظَلَمُوا . تغليظ اللام عن الأزرق وورش، و انظر الآية/ ١٩ من هذه السورة.
عَذَابَ النَّارِ . سبقت الإمالة في «النار» في مواضع، وانظر الآية/ ٣٩ من سورة البقرة، والآية/ ١٦ من سورة آل عمران.

وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ ﴿٤٣﴾

تَلَىٰ . الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والإمالة.

- والباقون على الفتح.

- سبق في الآية/ ١٦ من هذه السورة القراءة بضم الهاء عن يعقوب،

عَلَيْهِمْ

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/ ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

وكسرها عند الجماعة.

مُفْتَرَى . قرأه بالإمالة^(١) وقفاً أبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري

وحمزة والكسائي وخلف.

. وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

. وقرأه الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. سبقت الإمالة في «جاء»، وحكم الهمز في الوقف.

جَاءَهُمْ

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، وانظر الآية/٣٢ من

سورة سبأ هذه.

. قرأ بترقيق^(٢) الرء الأزرق وورش.

سِحْرٍ

وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾

. قراءة الجماعة «من كتب» على الجمع.

مِّنْ كُتُبٍ

. وقرئ «من كتاب»^(٣) على لفظ الواحد، وأنث الضمير لأن الكتاب

صحيفة أو لأنه مجموع صحائف، أو لأنه أجرى الواحد مجرى الجنس.

. قراءة الجمهور «يُدْرُسُونَهَا»^(٤) مضارع «دَرَسَ».

يَدْرُسُونَهَا

. وذكر العكبري أنه قرئ «يُدَارِسُونَهَا»^(٥) بالف من «دارس».

. وقرأ أبو حيوة «يُدْرِسُونَهَا»^(٦) بفتح الدال وشدها وكسر الرء

مضارع «ادْرَسَ» وهو افتعل من الدرس، ومعناه يتدارسونها، قال

(١) الإتحاف/٧٩، ٣٦٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٤) البحر ٢٨٩/٧، المحرر ٢٠٠/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٦) البحر ٢٨٩/٧، المحتسب ١٩٥/٢، الكشف ٥٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢ من غير ضبط

للفعل المحرر ٢٠٠/١٢، روح المعاني ١٥٣/٢٢.

ابن جني: «وهو أقوى من يدرسونها».

- وقرئ «يَدَارِسُونَهَا»^(١).

- وعن أبي حيوة أنه قرأ «يُدْرَسُونَهَا»^(٢) من دَرَسَ المضعف، وهو

تكرير الدرس.

- وجاءت عند أبي البقاء «يُدْرَسُونَهَا»^(٣) بالبناء للمفعول قال: «أي

يدرسهم إياها غيرهم».

- قراءة حمزة ويعقوب «إِلَيْهِمْ»^(٣) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إِلَيْهِمْ»^(٣) بكسر الهاء لمجاورة الياء.

- وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية ٢٨ من سورة النمل.

إِلَيْهِمْ

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا رَسُولِيَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

- أدغم^(٤) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

كَانَ نَكِيرِ

- أثبت الياء في الوصل ورش عن نافع وعباس «نكيري/قل»^(٥)

نَكِيرِ

بوصله بأول الآية/٤٦.

- وقرأ يعقوب وسلام بإثبات^(٥) الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة على حذف الياء^(٥) في الوقف والوصل اكتفاءً

بالكسرة بعد الحذف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٢) البحر ٢٨٩/٧، الكشف ٥٦٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٢، روح المعاني ١٥٣/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٣) الإتحاف ١٢٣، ٣٦٠، النشر ٢٧٢/١، التيسير ١٩، إرشاد المبتدي ٢٠٢/٢ — ٢٠٣، السبعة ١١١، المبسوط ٨٧.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة ٢٥٩.

(٥) الإتحاف ١١٦، ٣٦٠، النشر ١٨١/٢، ٣٥١، العنوان ١٥٧، المكرر ١٠٧، إرشاد

المبتدي ٥١٠، التيسير ١٨٢، التبصرة ٦٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، المذهب

١٥٥/٢، البدور الزاهرة ٢٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢، التقريب والبيان ٥٣/أ.

- وتقدم مثل هذا في الآية/٤٤ من سورة الحج.

- وقرأ بإسكان الراء وحذف الياء في الحالين عباس وابن سعدان

عن اليزيدي عن أبي عمرو «نكير»^(١).

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ ثَمَرٍ مُنْقَرٍ ثُمَّ نَكْفُوكُمْ وَابْصُرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ
مَنْ جَنَّةٍ إِنَّهُ هُوَ الْبَازِغُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾

- بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

مِثْلَ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- قراءة الإمالة^(٣) في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

فُرَادَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ولم أجد عند المتقدمين شيئاً في إمالة الألف الأولى تبعاً للثانية،

فقد نصُّوا على ذلك في «النصارى - نصارى، أسارى سكارى

اليتامى يتامى كسالى»^(٤)، ولم يذكرُوا «فُرَادَى» معها، مع أن

العلة في «فُرَادَى» هي نفسها الموجودة في الألفاظ المصرَّح بها، ولو

كانت المسألة بالقياس لكان ينبغي أن يكون في «فُرَادَى» إمالتان

اشتتان: الأولى للألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى من باب

الإمالة لأجل الإمالة، ولكن هل ينفع القياس في هذا الباب؟

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٥٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٥٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٤) النشر ٦٦/٢، الإتحاف/٧٨.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا^(١) . قرأ يعقوب برواية رويس بإدغام التاء وصلًا «ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا»^(١) فإن

ابتدأ بالفعل من غير وصل فقراءته بتاءين مظهرتين «...»

تتفكروا»^(١) وذلك موافقة للرسم والأصل، وذلك كقراءة الجماعة

في الوصل والوقف.

- وجاءت القراءة عند ابن عطية «ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا»^(٢) بتاء واحدة،

كذا..

ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ

. ذهب أبو حاتم السجستاني وأبو بكر بن الأنباري إلى أن الوقف^(٣)

على «تتفكروا»، ثم يستأنف الكلام بالنفي «ما بصاحبكم من

جنة»، ومثل هذا عند السمين.

وقيل إنه ليس بوقف إذ المعنى: ثم تتفكروا هل جريتم على

صاحبكم كذباً أو رأيتم فيه جنة أو في أحواله فساداً.

وقال الزمخشري^(٣): «... فإن قلت: ما بصاحبكم» بم يتعلق؟ قلت:

يجوز أن يكون كلاماً مستأنفاً تنبيهاً من الله عز وجل على

طريقة النظر في أمر رسول الله ﷺ، ويجوز أن يكون المعنى: ثم

تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم من جنة، وقد جَوَزَ بعضهم أن

تكون ما استفهامية.

(١) الإتحاف/٢٥، ٣٦٠، النشر ٣٠٠/١ - ٣٥١، المبسوط/٣٦٤ «ولم يدغمه أبو عمرو ولا أحد

غيره». إرشاد المبتدي/٥٠٩، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٥٠٨،

المهذب ١٥٧/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠، التقريب والبيان/٥٢ ب وروي مثل هذا عن يعقوب من

جميع طرقه.

(٢) المحرر ٢٠٠/١٢.

(٣) البحر ٢٩١/٧، الكشف ٥٦٦/٢، المحرر ٢٠١/١٢، القرطبي ٣١١/١٤ - ٣١٢، إيضاح الوقف

والابتداء/٨٤٧ «ثم تتفكروا/تام، ومثله: «ما بصاحبكم من جنة...»، حاشية الجمل ٤٨٠/٣،

وانظر روح المعاني ١٥٥/٢٢، الدر المصون ٤٥٣/٥.

جَنَّةٍ

- قرأه الكسائي في الوقف بإمالة^(١) الهاء وما قبلها، وكذا حمزة بخلاف عنه.

نَذِيرٌ

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

فَهُوَ

- ضم الهاء وإسكانها قراءتان سبق ذكرهما مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة^(٣).

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن واليزيدي «إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا»^(٤) بفتح الياء، وهو الأجود عند الزجاج.

- وقراءة الباقيين بسكونها «إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا»، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

وسبق هذا في الآية/٧٢ من سورة يونس، وتكررت في هود/٢٩، ٥١ وكذا في الشعراء خمسة مواضع.

وَهُوَ

- ضم الهاء وإسكانها قراءتان ذكّرنا مراراً، وأشارت في «فهو» إلى موضعين سبقا.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) وانظر النشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/٣٢، والسبعة/١٥١ - ١٥٢، والمكرر/٦٥.

(٤) النشر ٣٥١/٢، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، السبعة/٥٣١، المبسوط/٣٦٥، التيسير/١٨٢،

الكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، العنوان/١٥٧، معاني الزجاج ٢٥٧/٤: «والياء في «أجري»

مُسْكَنَةٌ ومفتوحة، والأجود الفتح، لأنها اسم فيبني على الفتح»، غرائب القرآن ٥٣/٢٢،

التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢.

قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

عَلَمُ الْغُيُوبِ

- قراءة الجمهور «عَلَامٌ»^(١) بالرفع نعت لـ «ربي» على الموضع، أو على البديل منه، أو على البديل من المضمرة في «يقذف».

وذهب بعضهم إلى أنه خبر ثانٍ لأن، ورأى آخرون أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عَلَامٌ.

- قلتُ: يشهد للرأي الأخير القراءة المثبتة في مصحف ابن مسعود: «يقذف بالحق وهو عَلَامُ الغيوب»^(٢)، وهي قراءة الأعمش.

- وقرئ بالجر «عَلَامُ الغيوب»^(٣) على أنه صفة لقوله: «إلا على الله».

- قرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبيدة وأبو حيوة وحرب عن طلحة وأبو رجاء «عَلَامٌ...»^(٤) بالنصب، فهو نعت لـ «ربي» على اللفظ، أو بديل منه، أو مُقَدَّرٌ بأعني، وقيل: تقديره: يا عَلَامُ الغيوب، قال العكبري: «وهو بعيد».

الْغُيُوبِ

- قرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا محمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم وابن عامر والكسائي وورش عن

(١) البحر ٢٩٢/٧، معاني الفراء ٣٦٤/٢: «القراءة الجيدة بالرفع»، العكبري ١٠٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، البيان ٢٨٣/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، الإيضاح في شرح المفصل ١٨٠/٢ - ١٨١، حاشية الشهاب ٢١١/٧، مغني اللبيب ٧٦٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، المحرر ٢٠٣/١٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢.

(٢) كتاب المصاحف ٦٨، المحرر ٢٠٣/١٢: «وقرأ الأعمش: وهو علام الغيوب».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، قال: «ويجوز أن يكون التقدير: يقذف بأمر الحق يعني بأمر الله، فيكون علام صفة للحق، وحذف المضاف إذا ظهر معناه جائز».

(٤) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، المحرر ٢٠٣/١٢، مختصر ابن خالويه ١٣، الكشف ٥٦٦/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، العكبري ١٠٧١/٢، البيان ٢٨٣/٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، معاني الزجاج ٦٨٠/٢، أصول ابن السراج ٢٥١/١، الشهاب - البيضاوي ٢١١/٧، التبصرة والتذكرة ٢٠٩، الكامل ٣٢٢/١، زاد المسير ٤٦٦/٦، معاني الفراء ٤٧٠/١، ٣٦٤/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

نافع وابن كثير في رواية القواس والبزي من طريق الهاشمي وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن بخلاف عنه «الغُيُوب»^(١) بضم الغين جمع «غَيْب».

- وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد ابن غالب عن الأعشى عنه وحمزة براوية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش «الغُيُوب»^(٢) بكسر الغين، جمع «غَيْب»، استثقلوا ضمتين والواو فكسروا الغين لتتناسب الكسر مع الياء، والضمة التي على الياء مع الواو.

- وقرئ «الغُيُوب»^(٣) بفتح الغين، ولم يُسمَّوا لهذه القراءة قارئاً. قال الزمخشري^(٤): «وقرئ «الغُيُوب» بالحركات الثلاث كالبيوت، والغُيُوب كالصَّبُور، وهو الأمر الذي غاب وخفي جداً». وذكر أبو حيان مثل الذي ذكره الزمخشري، وعنه أخذ، وقال الشهاب^(٥): «وكسر الغُيُوب وضمه على أنه جمع، والفتح على أنه مفرد للمبالغة كالصَّبُور».

- وقد تعرضت المراجع لقراءتي الضم والكسر عند الحديث عن البيوت في الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٩٢/٧، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، حجة القراءات ١٢٧/، معاني الزجاج ٢٥٧/٤، الإتحاف ١٥٥/، فتح القدير ٣٣٤/٤، اتبصرة ٤٣٧/، الميسوط ١٤٣/، إرشاد المبتدي ٢٤٠/، وانظر تفصيلاً جيداً في السبعة ١٧٨- ١٧٩، المحرر ٢٠٣/١٢، شرح اللمع ٥٣٥/، المكرر ١٠٧/، روح المعاني ١٥٦/٢٢، تحفة الأقران ١٣٥/.

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، روح المعاني ١٥٦/٢٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، الدر المصون ٤٥٣/٥، تحفة الأقران ١٣٤/.

(٣) الكشاف ٥٦٦/٢، وانظر فتح القدير ٣٣٤/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٢١١/٧، وانظر الدر المصون ٤٥٣/٥.

ولقد تقدمت «الغيوب» في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، وذكر العلماء قراءتي الضمّ والكسر في الغين، ولم يذكروا فيها فتحاً هناك!!

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾

جَاءَ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة النساء.

يُبْدِيُ - ذكرت في «بيدئ» بياناً مفصلاً في الآية/١٩ من سورة العنكبوت، وخلاصة مذكرته مايلي:
- وقف حمزة وهشام:

١ - بإبدال الهمزة ياء ساكنة.

٢ - بإبدال الهمزة ياء مضمومة، ويتحد هذا الوجه مع السابق.

٣ - الوقف بالإشارة مع جواز الرّوم والإشمام.

٤ - روم حركة الهمزة، فتسهّل بين الهمزة والواو.

٥ - تسهيلها بين الهمزة والياء على الرّوم، وهو الوجه المشكل.

وهذا بيان لا يغيك، فإن شئت أن تستزيد من هذه الأوجه فارجع

إلى الآية المشار إليها، فهي حسبك!

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

ضَلَلْتُ - قراءة الجمهور «ضَلَلْتُ»^(١) بفتح اللام، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة.

- وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب وعبد الرحمن المقرئ وأبو رجاء

(١) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشف ٥٦٧/٢، المحرر ٢٠٤/١٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، اللسان والتاج والصباح/ضلّ. وفي الصباح/ضل: «لغة نجد وهي الفصحى، وبها جاء القرآن».

وأبو حيوة «ضَلَّتْ»^(١) بكسر اللام وفتح الضاد، وهي لغة الحجاز والعالية وتميم، وهي قراءة يحيى بن وثاب في القرآن كيفما جاءت.

أَضِلُّ

. قراءة الجمهور «أَضِلُّ»^(٢) بفتح الهمزة وكسر الضاد، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة «ضَلَّتْ أَضِلُّ».

. وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب «أَضَلُّ»^(٣) بفتح الهمزة والضاد، وهي لغة الحجاز والعالية من «ضَلَّتْ أَضَلُّ».

. وقرأ عبد الرحمن المقرئ وابن وثاب وأبو حيوة «إِضَلُّ»^(٤) بكسر الهمزة وفتح الضاد، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل. وقرئ «إِضِلُّ»^(٥) بكسر الهمزة والضاد، ولعله من إتباع الضاد حركة الهمزة.

إِلَى

. قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إِلِيَّة»^(٦)، والوجهان ثابتان عنه.

(١) البحر ٢٩٢/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢/١٤، القرطبي ٣١٣/١٤، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، الكشف ٥٦٧/٢، المحرر ٢٠٤/١٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢، اللسان والتاج والصحاح/ضلُّ، وفي المصباح/«لغة العالوية، وهي من باب تعب».

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشف ٥٦٧/٢، اللسان والتاج والصحاح/ضلُّ، المحرر ٢٠٤/١٢.

(٣) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشف ٥٦٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، والمحرر ٢٠٤/١٢، اللسان والتاج والصحاح/ضلُّ.

(٤) البحر ٢٩٢/٧، الكشف ٥٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٢/١٤، التاج/ضلُّ، روح المعاني ١٥٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١.

رَبِّيَ إِنَّهُ

- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي «رَبِّيَ إِنَّهُ»^(١) بفتح الياء.
- وقراءة الباقيين بسكونها.

وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

تَرَى

- قراءة الإمامة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدم هذا في الآية ٣١/ من هذه السورة.

فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا. هذه قراءة الجمهور «فلا قوت وأخذوا»^(٢).

قوت: اسم «لا» مبني على الفتح.

أخذوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول.

- وقرأ عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه وطلحة بن مصرف

«فلا قوتٌ وأخذٌ»^(٣)، على أنهما مصدران منونان، مرفوعان على

تقدير: فلا قوتٌ هناك، وهناك أخذٌ.

- وقرأ أبي وطلحة: «فلا قوتٌ وأخذٌ»^(٤)،

قوت: اسم «لا» مبني على الفتح.

أخذٌ: بالرفع، وهو معطوف على محل «لا» مع اسمها: والتقدير: فلا

(١) النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، السبعة/٥٣١، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٧، الكافي/١٥٦-١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢.

(٢) البحر ٢٩٣/٧، المحرر ٢٠٦/١٢.

(٣) البحر ٢٩٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٢، الكشف ٥٦٧/٢، المحتسب ٩٦/٢، معاني الزجاج ٢٥٨/٤: «ويجوز فلا قوتٌ، ولا أعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تثبت رواية فلا تقرأ بها: فإن القراءة سنة». المحرر ٢٠٦/١٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢.

(٤) البحر ٢٩٣/٧، حاشية الشهاب ٢١١/٧، الكشف ٥٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٩/٢.

فَوْتَ هُنَاكَ وَهُنَاكَ أَخَذَ.

- وقرئ «وَأَخَذُوا»^(١) بفتح الهمزة والخاء، أي: وأخذهم الملائكة، ويجوز أن يكون الفعل لهم، أي أخذوا طلب الخلاص من مكان بعيد.

وَقَالُوا أَمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَأَنَّى لَهُمُ

. الإمالة في^(٢) «أَنَّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل للأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو، ونافع، وهو إلى الفتح أقرب.

قال ابن خالويه^(٣): «يقرأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة لمكان الياء، وَبَيْنَ بَيْنَ تعديلاً بين اللغتين».

التَّنَاقُشُ

. قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشموني - محمد بن حبيب عن الأعشى «التناوش»^(٤) بالواو، من «نوش»، والتناوش: الرجوع إلى الدنيا. قال الفراء: «وقد ترك همزها أهل الحجاز وغيرهم».

قال ابن الأنباري: «ومن قرأ بترك الهمز ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون على إبدال الهمزة واواً، والثاني: أن يكون

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٩.

(٢) النشر ١/٥٣، الإتحاف ٨٣/٣٦٠، الحجة لابن خالويه ٢٩٥/٢، المهذب ٢/١٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٣) البحر ٧/٢٩٣، الإتحاف ٣٦٠/٣٦٥، التبصرة ٦٤٦/٧٣، الطبري ٢٢/٧٣، حجة القراءات ٥٠/٥٣، التيسير ١٨١/١٨١، زاد المسير ٦/٤٦٩، السبعة ٥٣٠/٥٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، معاني الفراء ٢/٣٦٥، الحجة لابن خالويه ٢٩٥/٢، العكبري ٢/١٠٧١، شرح الشاطبية ٢٧٢/٥٦٧، القرطبي ١٤/٣١٦، مجمع البيان ٢٢/٢٢١، البيان ٢/٢٨٤، حاشية الجمل ٣/٤٨٢، حاشية الشهاب ٧/٢١٢، الكافي ١٥٨/١٠٧، المكير ١٠٧/١٠٧، العنوان ١٥٧/٥٠٩، إرشاد المتبدي ٥٠٩/٥٣، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، الصحاح/نوش، اللسان والتاج/نأش، نوش، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢١، المحرر ١٢/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٥٠٨، فتح القدير ٤/٣٣٦، الدرر المصون ٥/٥٥٤.

التناوش بمعنى التناول من ناش ينوش إذا تناول...، فلا يكون أصله الهمز.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو والأعمش واليزيدي وأبو بكر وخلف وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ومحمد بن غالب عن الأعشى، وكذا رواية المفضل عن عاصم «التناوش»^(١) بالهمز من «ناش»، وهو أخذ الشيء من بُعد.

ويجوز أن يكون أصل الهمزة الواو، وذهب إلى هذا الزجاج وتبعه الزمخشري.

والمعنى: أتى لهم تناول ما طلبوه من التوبة بعد فوات وقتها؛ لأنها إنما تقبل في الدنيا وقد ذهبت الدنيا، فصارت على بُعد من الآخرة، وذلك قوله تعالى: «من مكان بعيد».

قال أبو البقاء: «ويقرأ بالهمز من أجل ضمة الواو، وقيل هي أصل من ناشه».

واستبعد أبو عبيد هذه القراءة، وذهب أبو جعفر النحاس إلى أن القراءة جائزة حسنة، وخرجها على وجهين:

١ - أن يكون الأصل غير مهموز، ثم همزت الواو؛ لأن الحركة فيها خفية، وذلك كثير في كلام العرب.

٢ - أن يكون مشتقاً من النئيش وهو الحركة في إبطاء، أي من

(١) البحر ٢٩٣/٧ - ٢٩٤، الإتحاف ٣٦٠، المبسوط ٣٦٥، حاشية الجمل ٤٨٢/٣، حاشية الشهاب ٢١٢/٧، المحرر ٢٠٧/١٢، الطبري ٧٣/٢٢، معاني الفراء ٣٦٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة ٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، شرح الشاطبية ٢٧٢، التبيان ٢٠٨/٨، إعراب النحاس ٦٨١/٢، البيان ٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٣/٢، معاني الزجاج ٢٥٩/٤، القرطبي ٣١٦/١٤، مجمع البيان ٢٢١/٢٢، الصحاح واللسان والتاج/نوش، التهذيب/أشن، واللسان/ناش، إرشاد المبتدي ٥٠٩، المكرر ١٠٧، العنوان ١٥٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، حجة القراءات ٥٩١، الحجة لابن خالويه ٢٩٥، فتح القدير ٣٣٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، روح المعاني ١٥٨/٢، غاية الاختصار ٦٢٥.

أين لهم الحركة فيما بعد.

وقال مكي^(١): «وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف ردّ الواو، والأحسن في وقفه أن يجعلها يَيْنَ يَيْنَ، ولو لزم ردّ الواو التي الهمزة بدل منها للزم ردّ الواو في: صائهم وقائم، ونحوه؛ لأن الهمزة بدل من واو، ولا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله يَيْنَ يَيْنَ، فكذلك يجب أن يكون التناوش في الوقف يَيْنَ يَيْنَ، ولردّ الواو في الوقف وجه ضعيف ستراه في غير هذا الكتاب إن شاء الله...» انتهى.

وهو نص جيد في المسألة آثرت أن أنقله إليك كما خطّه مكي رحمه الله.

. وقراءة حمزة في الوقف على «التناوش»^(٢) تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيُقَذِّفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

يُقَذِّفُونَ . قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو «ويُقَذِّفُونَ»^(٣) مبنياً للمفعول، وفاعله «الشياطين»، وقال العكبري: «أي يُرْمَوْنَ بأُمُور الغيب».

والواو هنا نائب عن الفاعل، أي يُقَذِّفُ بِهِ إِلَيْهِمْ مَنْ يُغْوِيهِمْ وَيُضِلُّهُمْ.

. وقراءة الجماعة «يُقَذِّفُونَ»^(٣) على البناء للفاعل، وهي حكاية

(١) التبصرة/٦٤٦، وانظر التيسير/١٨١، والإتحاف/٦٦، النشر/١/٤٣٣.

(٢) النشر/١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) البحر/٧/٢٩٤، المحتسب/٢/١٩٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي/١٤/٣١٧، الكشف/٢/٥٦٨، إعراب النحاس/٢/٦٨٢، حاشية الشهاب/٧/٢١٣، المحرر/١٢/٢٠٨، فتح القدير/٤/٣٣٦، روح المعاني/٢٢/١٥٩، إعراب القراءات الشواذ/٢/٣٣٩، الدر المصون/٥/٥٥٥، التقريب والبيان/٥٢ ب.

حال متقدمة، وهي جملة أقاويلهم في رسول الله ﷺ والقرآن.

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

حِيلَ بَيْنَهُمْ

. قرأ ابن عامر والكسائي وهشام ويعقوب برواية رويس، وكذا

ابن ذكوان والحسن والشنوبدي «حِيلَ»^(١) بالإشمام، أي أن تُشِمَّ

الكسر الضم، فتكون حركة الحاء بين الحركتين، وهي لغة

قيس وعقيل.

. وقرأ الباقون «حِيلَ»^(١) بإخلاص الكسر في الحاء مبنياً للمفعول.

. والتقدير: وحيل هو أي الحول المعهود بينهم، وذهب بعضهم إلى أن

الظرف هو النائب عن الفاعل، وأنه مبني لإضافته إلى غير

متمكن.

. قراءة الجماعة «فُعِلَ»^(٢) مبنياً للمفعول.

فُعِلَ

. وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وأبو عمران الجوني «فُعِلَ»^(٢) بفتح

الفاء والعين مبنياً للفاعل وهو الله تعالى .

(١) النشر ١٢١/٢: «الإشمام هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت الضمة»، وانظر ص/٢٠٨، الإتحاف/١٢٩، ٣٦١، قال: «وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفراساً لا شيوخاً، فجزة الضمة مقدم، وهو الأقل، يليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمخضت الياء». وانظر التيسير/١٨١، والمكرر/١٠٧، وحاشية الشهاب ٢١٣/٧، وشرح التصريح ٢٩٠/١، التبصرة/٤١٨، المبسوط/١٢٧، الحجة لابن خالويه/٦٩، العنوان/٦٨، إرشاد المبتدي/٢١٠، غرائب القرآن ٥٣/٢٢.

(٢) زاد المسير ٦٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٠/٢.

سورة فاطر

٢٥

(٣٥)

سُورَةُ قَطْلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثُلُثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ
فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

. قراءة الجماعة «فاطر»^(١) اسم فاعل من فطر، وهو نعت للفظ
الجلالة قبله.

. وقرأ الضحاك والزهري «فَطَرِ السماوات والأرض»^(٢) فهو فعل
ماض، وما بعده على النصب.

. وقرئ «الحمد لله الذي فطر السماوات والأرض»^(٣) بزيادة «الذي» على
قراءة الجماعة، و«فطر» فعل ماض، والسماوات والأرض على النصب.

جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا

. قراءة الجماعة «جَاعِلِ الملائكة رُسُلًا»^(٤) يخفض جاعل
والملائكة، وهو نعت ثان «لله»، والملائكة على الإضافة من
إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«رُسُلًا» مفعول ثانٍ، وقيل
انتصب^(٥) على إضمار فعل؛ لأن اسم الفاعل إذا كان في معنى

(١) هذه قراءة الجماعة بالكسر، وذكر الزجاج وجهين آخرين جائزين فيه، وهما الرفع والنصب، أما
الرفع فعلى إضمار مبتدأ، وأما النصب فعلى المدح، معاني الزجاج ٢٦١/٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢،
والقرطبي ٣١٩/١٤.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، المحتسب ١٩٨/٢، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه ١٢٣/١٢، المحرر ٢١٢/١٢،
روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المنصون ٤٥٧/٥، فتح القدير ٣٣٧/٤، الدر المنصون ٤٥٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الكشف ٥٦٨/٢.

(٤) انظر القرطبي ٣١٩/١٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢، المحرر ٢١٣/١٢، ومشكل إعراب القرآن
١٤/٢، البيان ٢٨٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٣/٣، حاشية الشهاب ٢١٤/٧.

الماضي لا يعمل النصب.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وغيره عنه «جاعلُ الملائكة رسلاً»^(١) ، أي هو جاعل...

قالوا: ولا يجوز في «جاعل» التثنية لأنه لما مضى.

- وروى الحلبي والقزاز عن عبد الوارث والأزرق والهمداني والرؤاسي كلهم عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكة...»^(٢) بالرفع والتثنية، ونصب «الملائكة».

- وعن أبي عمرو برواية عبد الوارث «جاعلُ الملائكة»^(٣) بخفض اللام وتثنيها ونصب الملائكة .

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكة رسلاً»^(٤) .

جاعلُ: مرفوع غير منون، والملائكة: نصب، وقد حذف التثنية هنا لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن يعمر وخليد بن شبيب «جَعَلَ الملائكة...»^(٥) جعل: فعل ماضٍ. الملائكة: نصب، وذلك بعد قراءة فاطر.

(١) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، الكشاف ٥٦٨/٢، المحتسب ١٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه ١٢٣، نسب هذه القراءة إلى عبد الوارث عن أبي عمرو، ثم ذكر قراءة الحسن من غير ضبط بحركة، المحرر ٢١٣/١٢، فتح القدير ٣٣٧/٤، التقريب والبيان ٥٢/أ.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٢٣، زاد المسير ٤٧٢/٦ - ٤٧٣، روح المعاني ١٦٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، وفي مختصر ابن خالويه ١٢٣ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكة» بالرفع من غير تثنية وجَرَّ الملائكة على الإضافة، ولعله تصحيف في ضبط الملائكة، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، التقريب والبيان ٥٢/أ.

(٤) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه ١٢٣، المحتسب ١٩٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، المحرر ٢١٣/١٢: «خالد بن شبيب»، فتح القدير ٣٣٨/٤ - ٣٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

وشبه هذا أبو حيان بقراءة من قرأ: «فالقُ الإصباح وجَعَلَ الليلَ سكناً»^(١).

- وقرئ «الحمد لله الذي فطر السماوات والأرض وجَعَلَ»^(٢) الملائكة رسلاً.

وجَعَلَ: بزيادة الواو عطفاً على «فطر».

- قرأ الحسن وحميد بن قيس والمطوعي ويونس ومحبوب واللؤلؤي والقرزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «رُسلاً»^(٣) بإسكان السين للتخفيف، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجماعة «رُسلاً» بضم السين.

- قراءة الإمامة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية ٤٦ من سورة سبأ.

- هنا همزتان مضمومة فمكسورة من كلمتين ففيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بوجهين:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء.

الثاني: إبدالها واواً خالصة مكسورة.

رُسلاً

مثنى

يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ^(٥)

(١) الآية ٩٦ من سورة الأنعام، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، الكشاف ٥٦٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المنصور ٤٥٨/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الإتحاف ١٤٢، الكشاف ٥٦٨/٢، المحرر ٢١٣/١٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢،

فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المنصور ٤٥٨/٥، التقريب والبيان ٥٣ أ.

(٤) وانظر الإتحاف ٣٦١، المكرر ١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، والمهذب ١٥٨/٢.

والبدور الزاهرة ٢٦١.

(٥) النشر ٢٨٧/١ - ٢٨٨، الإتحاف ٥٢٥٣، ٣٦١، المكرر ١٠٧.

- وقرأ الباكون بتحقيقهما.

- ويقرأ الجميع في الابتداء بالتحقيق «إن».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع الروم والمدّ والقصر.

وسبق مثل هذا في الآية ١٢/ من آل عمران، والآية ٤٥/ من سورة النور.

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش بخلاف.

قَدِيرٌ

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- تقدّمت الإمامة فيه في الآيات ٨/ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول^(٢).

لِلنَّاسِ

- قرأ الكسائي في الوقف بإمالة^(٣) الهاء وما قبلها.

مِنْ رَحْمَةٍ

- قرأ أبي بن كعب وابن أبي عتبة «فلا ممسك له»^(٤) على التذكير، ولعل الضمير يعود على الفتح في أول الآية، أو على «ما».

فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

قراءة الجماعة «فلا مرسل لها» اسم لا.

- وقرئ «فلا مرسل لها»^(٥) بالرفع والتثنية بحمل «لا» على ليس، أو ألغى عملها.

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث في الإمامة هنا، انظر ص/ ٣٦١.

(٣) الإتحاف/ ٩٢، النشر ٢/ ٨٣.

(٤) زاد المسير ٦/ ٤٧٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٤٢.

فَلَا مَرْسِلَ لَهُ.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام في اللام.

- والباقون على الإظهار.

لَهُ.

- قراءة الجماعة «فلا مرسل له»^(٢) بتذكير الضمير حملاً على لفظ

«ما».

- وقرئ «فلا مرسل لها»^(٣) بتأنيث الضمير حملاً على معنى «ما»؛

لأن معناها الرحمة.

وَهُوَ

- سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩ و

٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفٍ تُؤْفَكُونَ

نِعْمَتَ اللَّهِ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

محيصن والحسن «نعمة»^(٤) بالهاء في الوقف.

- وقرأ الباكون في الوقف بالتاء «نعمت».

- وإمالة^(٥) الهاء وما قبلها في الوقف عن الكسائي.

هَلْ مِنْ خَلْقٍ

- إخفاء التنوين^(٥) في الخاء قراءة أبي جعفر.

مِّنْ خَلْقٍ غَيْرِ

- إخفاء^(٥) التنوين في الغين قراءة أبي جعفر.

مِّنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو وشيبة وعيسى

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التلخيص/٣٧٨.

(٢) البحر ٢٩٩/٧، الكشاف ٥٦٩/٢، روح المعاني ١٦٥/٢٢، وفي القرطبي ٢٢١/١٤، ذكر

جوازه عند النحويين.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٣٦١، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠، المكرر/١٠٧.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٧، المذهب ١٥٧/٢.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

- والحسن «هل من خالقٍ غيرُ الله»^(١) برفع «غير»، وفي الرفع وجهان:
- ١ - أنه صفة لـ «خالق» على الموضع، وخالق: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لكم أو للأشياء.
- ٢ - أن يكون فاعل «خالق» أي هل يخلق غيرُ الله شيئاً؟.
- وقرأ يحيى بن وثاب وشقيق بن سلمة وأبو جعفر وزيد بن علي وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن «هل من خالقٍ غيرِ الله»^(٢) بخفض «غير» نعتاً لـ «خالق» على اللفظ.
- وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوي «هل من خالقٍ غيرِ الله»^(٣) بنصب «غير» على الاستثناء.
- وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء من «غير» بخلاف عنهما.

- (١) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٦/، السبعة ٥٣٤/، حجة القراءات ٥٩٢/، العكبري ١٠٧٣/٢، معاني الفراء ٥٦٦/٢، الإتحاف ٢٦١/، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، التبصرة ٦٤٧/، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، النشر ٣٥١/٢، التيسير ١٨٢/، التبيان ٤١١/٨، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٤، اللسان/غير، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، المحرر ٢١٦/١٢، التذكري في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٢٨/٤.
- (٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الإتحاف ٣٦١/، المحرر ٢١٦/١٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٦/، السبعة ٥٣٤/، التبصرة ٦٤٧/، فتح القدير ٣٢٨/٤، النشر ٣٥١/٢، حجة القراءات ٥٩٢/، معاني الفراء ٣٦٦/٢، التيسير ١٨٢/، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٧٤/٦، التبيان ٤١١/٨، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، البيان ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٦٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، اللسان/غير، الدر المصون ٤٥٩/٥.
- (٣) البحر ٣٠٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢١/١٤، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه ١٢٣/، معاني الفراء ٣٦٦/٢، ذكر جوازه، روح المعاني ١٦٦/٢٢، فتح القدير ٣٢٨/٤، الدر المصون ٤٥٩/٥.
- (٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦/.

يَرْزُقُكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) القاف في الكاف وبالإظهار.
- وقرأ ابن محيصن يَرْزُقُكُمْ^(٢) بسكون القاف، واختلاس
ضمتها.

فَأَنفَ

- وقراءة الجماعة بضمها.
- قراءة الإمالة^(٣) فيه لحمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

تُؤَفِّكُونَ

وتقدّم مثل هذا في الآية ٥٢ من سورة سبأ التي مضت قبل هذه.
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
«توفكون»^(٤) بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تُؤَفِّكُونَ».

وَأَن يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

كَذَّبَتْ رَسُولٌ

- قرأ المطوعي «... رُسُلٌ»^(٥) بإسكان السين.
- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلٌ».

تُرْجَعُ الْأُمُورُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحفص وأبو جعفر

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ١٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) الإتحاف ٣٦/١.

(٣) انظر الإتحاف ٣٦١/١، فقد ذكره هنا أيضاً مع أنه ذكره من قبل في السورة التي سبقت هذه وهي سبأ، وانظر المكرر ١٠٧/١.

(٤) النشر ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف ٥٣/١ وما بعدها.

(٥) الإتحاف ١٤٢/١.

واليزيدي والشنبوزي «تَرْجَعُ...»^(١) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى بن وثاب والكسائي وخلف «تَرْجَعُ»^(١) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل والقراءة الأولى أدخل في التهويل.

وسبق مثل هذا في الآية ٢٨/ من سورة البقرة في «تَرْجِعُونَ»، وفي مواضع أخرى.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥٩﴾

الدُّنْيَا^ط - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.

الْغُرُورُ^ط - قراءة الجمهور «الغُرور»^(٢) بفتح الغين، وفَسَّرَه ابن عباس بالشیطان.

- وقرأ أبو حيوة وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميعة وشعبة عن سماك بن حرب «الغُرور»^(٣) بضم الغين مصدر غَرَّة، أو جمع غَارَ مثل قاعد وقعود وشاهد وشهود، وذكر الزجاج أن معناه الأباطيل.

(١) انظر البحر ١٣٢/١، الإتحاف ١٣١، ٣٦١، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، المکرر ١٠٧، إرشاد المبتدي ٥١١، الكشف ٥٧٠/٢، القرطبي ٣٢٢/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤: قراءة العامة، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٣، المحرر ٢١٧/١٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٣) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤، الكشف ٥٧١/٢، «بالضم مصدر»، معاني الزجاج ٢٦٣/٤، إعراب النحاس ٦٨٥/٢. حاشية الجمل ٤٨٦/٣، حاشية الشهاب ٢١٦/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤ «أبو سماك» كذا!! وفي المحرر ٢١٧/١٢: «وقرأ سماك العبدى...».

وسبق هذا في الآية ٣٢ من سورة لقمان.

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

مَغْفِرَةٌ

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

كَبِيرٌ

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

- قراءة الجمهور «أفمن...»^(٣) بهمزة الاستفهام وفاء بعدها.

أَفَمَنْ

- وقرأ طلحة «أمن»^(٤) بهمزة استفهام وحذف الفاء.

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ

- قراءة الجمهور «أفمن زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ»^(٥) الفعل مبني للمفعول،

و«سوء» رفع على أنه نائب عن الفاعل.

- وقرأ عبيد بن عمير: «... زُيِّنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ»^(٥) الفعل مبني للفاعل،

وسوء: منصوب، والتقدير: زُيِّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ سُوءَ عَمَلِهِ.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣٠١/٧، المحرر ٢١٩/١٢: «طلحة أمَّن...» كذا، وهو خطأ في الضبط، روح المعاني

١٧١/٢٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٤) البحر ٣٠١/٧.

(٥) البحر ٣٠١/٧، روح المعاني ١٧١/٢٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

- وعن عبيد بن عمير أيضاً «أفمن زين له أسوأ عمله»^(١) الفعل مبني للفاعل: وأسوأ: على وزن أفعل منصوب.

- إدغام النون^(٢) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

زَيْنَ لَهُ

- قرأ بإمالة الهمزة والراء معاً حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية الأكثر عن الداجوني عن هشام وقراءة ابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين ويحيى بن آدم عنه.

فَرَّاهُ حَسَنًا^(٣)

- وإمالة الراء إنما جاءت تبعاً إمالة الهمزة بعدها.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل في الهمزة والراء معاً.

- وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة إمالة محضة، وهي قراءة ابن ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري عنه.

- وعن السوسي إمالة الراء بخلاف من طريق أبي بكر القرشي.

- وقرأ الباقر بفتح الهمزة والراء معاً، وهي رواية الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا رواية الصقلي عن الداجوني عنه.

- والوجهان صحيحان عن هشام: الفتح والإمالة، والفتح رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا رواية أبي بكر عنه، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

يَشَاءُ

- سبقت القراءة فيه من حيث الوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣٠١/٧، روح المعاني ١٧١/٢٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٣٦١.

(٣) الإتحاف/٨٦، ٣٦١، المكرر/١٠٧، النشر ٤٤/٢ - ٤٨، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٣٦١ البيان ٢٨٧/٢.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ

. قرأ الجمهور «فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ...»^(١) مبنياً للفاعل من «ذَهَبَ».

. وقرأ أبو جعفر وقتادة وعيسى والأشهب وشيبة وأبو حيوة وحميد والأعمش وابن محيصن والشنبوزي ونافع في رواية «فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ...»^(١) بضم التاء من «أَذْهَبَ»، ونفسك: بالنصب مفعول، مسنداً لضمير المخاطب.

. وقرئ «فلا تَذْهَبْ»^(٢) بالتشديد للتكثير، أو لأنه للتعدية كالهزمة.

. قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوزي «عليهم» بضم الهاء على الأصل.

عَلَيْهِمْ

. وقراءة الباقيين بكسر الهاء لمناسبة الياء، وتقدم مثل هذا مراراً. وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأُحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ

. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وابن محيصن

الرِّيحَ

(١) البحر ٣٠١/٧، الطبري ٧٩/٢٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، التبيان ٤١٤/٨، الإتحاف ٣٦١، القرطبي ٣٢٥/١٤ - ٣٢٦، مختصر ابن خالويه ١٢٣، النشر ٣٥١/٢، الكشاف ٥٧١/٢، معاني الزجاج ٢٦٤/٤، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، المبسوط ٣٦٦، مجمع البيان ٢٢٨/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، إرشاد المبتدي ٥١١، المحرر ٢١٩/١٢، زاد المسير ٤٧٦/٦، روح المعاني ١٧١/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤، الدر المصون ٤٦٠/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٤/٢.

والأعمش «الريح»^(١) مفرداً، ويراد به الجنس.

- وقراءة الجماعة «الرياح»^(١) على الجمع.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٧٤ من سورة البقرة

- قرأ الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء^(٣) بواو على قاعدته المشهور عنه «فسقناهو».

فَتَّيْرُ
فَسَقْنَاهُ

- وقراءة الجماعة «فسقناه» بالهاء مضمومة.

- قرأ «مَيّت»^(٤) بتشديد الياء نافع وحفص عن عاصم وحمزة

مَيِّتٍ

والكسائي وأبو جعفر وخلف.

- وقرأه الباقر «مَيّت»^(٤) بالتخفيف.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

وكذا في الآية/ ٢٧ من سورة آل عمران.

(١) البحر ١/٤٦٧، القرطبي ٢/١٩٨، ١٤/٣٢٧، النشر ٢/٢٢٥ - ٢٢٦، الإتحاف ١٥١/٣٦١، السبعة ١٧٣، التبصرة ٦٤٨، العنوان ١٥٨، المكرر ١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٠ - ٢٧١، الحجة لابن خالويه ٩١، التيسير ٧٨، المبسوط ١٣٨ - ١٣٩، حاشية الجمل ٣/٤٨٧، الكشف ٢/٥٧١، حجة القراءات ٥٩٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ٢٢/١٧١، فتح القدير ٤/٣٤٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٢٦٠، المذهب ٢/١٥٧.

(٣) الإتحاف ٣٤، النشر ١/٣٠٤، و٢/٢٠٦، المبسوط ٩٠، السبعة ١٣٢، إرشاد المبتدي ٢٠٧، البدور الزاهرة ٢٦٠، المذهب ٢/١٥٧.

(٤) البحر ١/٤٨٦، وانظر ٢/٤٢١، الإتحاف ١٥٢، ٣٦١، النشر ٢/٢٢٤ - ٢٢٥، حاشية الشهاب ٧/٢١٨، المكرر ١٠٧، إعراب النحاس ٢/٧٨٧، التيسير ٨٧، حاشية الجمل ٣/٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٩، التبصرة ٦٤٨، السبعة ٢٠٣، إرشاد المبتدي ٢٦٠، العنوان ٧٨ - ٧٩، روح المعاني ٢٢/١٧١.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿١٠﴾

الْعِزَّةُ جَمِيعًا
إِلَيْهِ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام ^(١) التاء في الجيم ، وبالإظهار .
قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليه» ^(٢) .

. وقراءة الجماعة بالهاء مكسورة «إليه» .

يَصْعَدُ . قرأ الجمهور «يُصْعَدُ» ^(٣) مبنياً للفاعل من «صعد» الثلاثي .

. وقرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم النخعي والضحاك
والجحدري والشيزري عن الكسائي «يُصْعَدُ» ^(٣) بضم الياء وفتح
العين من «أُصْعِدُ» مبنياً للمفعول ، كذا ذكر أبو حيان .

. وذكر هذه القراءة ابن خالويه ^(٤) عن هؤلاء القراء لكنه على
البناء للفاعل «يُصْعِدُ» ، ومثله عند السمين عن ابن مسعود ، وكذا
عند الشوكاني .

وذكر القرطبي ^(٥) هذه القراءة عن الضحاك بضم الياء «يُصْعَدُ»
ولم يصرح بحاله ، ولا ضبط ما قبل آخره ، وذكر الشوكاني أنه
على البناء للمفعول .

(١) النشر ٢٨٨/١ ، الإتحاف ٢٣/٢٣ ، شرح اللمع ٩٤٥/٩٤٥ ، التبصرة والتذكرة ٩٤٥/٩٤٥ ، المذهب ١٥٩/٢ .

(٢) الإتحاف ٣٤/٣٤ ، النشر ٣٠٤/١ ، و٢٠٦/٢ ، المبسوط ٩٠/٩٠ ، السبعة ١٢٢/١٢٢ ، إرشاد المبتدي ٢٠٧/٢٠٧ ،
البدور الزاهرة ٢٦٠/٢٦٠ ، المذهب ١٥٧/٢ .

(٣) البحر ٣٠٣/٧ ، الكشف ٥٧٢/٢ ، حاشية الشهاب ٢١٩/٧ ، إعراب النحاس ٦٨٩/٢ ، معاني
الفراء ٣٦٧/٢ ، المحرر ٢٢٢/١٢ ، زاد المسير ٤٧٧/٦ ، ٤٧٨ ، روح المعاني ١٧٤/٢٢ ، الدر المصون
٤٦١/٥ ، فتح القدير ٣٤١/٤ .

(٤) مختصر ابن خالويه ١٢٣/١٢٣ ، وانظر الكشف ٥٧٢/٢ ، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢ ، الدر
المصون ٤٦١/٥ ، وفتح القدير ٣٤١/٤ .

(٥) القرطبي ٣٣٠/١٤ ، ومثله في روح المعاني ١٧٤/٢٢ ، فتح القدير ٣٤١/٤ ، وفي الدر المصون
٤٦٢/٥ «وقال ابن عطية... بضم الياء لكنه لم يبين كونه مبنياً للفاعل أو للمفعول» .

أما الشهاب الخفاجي فقد ذكر القراءتين قال ^(١) : وقرئ «يُصْعَدُ» من الإصعاد على البناءين، أي مبنياً للمعلوم والمجهول. وذكر مثل هذا الزمخشري قبل الشهاب.

- وقرأ زيد بن علي ^(٢) «يصعد» من صعد الكلام رقي.

كذا ذكر أبو حيان هذه القراءة ولم يضبطها بضبط، ومثله عند الرازي.

- قرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم وزيد بن علي والجحدري والشيرزي عن الكسائي «الكلام الطيب» ^(٣) بالرفع فيهما.

فإن كانوا قرأوا: يُصْعَدُ: فالكلام نائب عن الفاعل.

وإن كانوا قرأوا: يُصْعَدُ: فالكلام هو الفاعل.

- وذكر ابن خالويه قراءة علي رضي الله عنه وابن مسعود وإبراهيم والسلمي «يُصْعَدُ الكلام الطيب» ^(٤) ، كذا بالنصب.

- وقراءة الجماعة «يُصْعَدُ الكلام الطيب» والكلم جمع كلمة.

قال الفراء ^(٥) : «القراء مجتمعون على «الكلم» إلا أبا عبد الرحمن فإنه قرأ «الكلام الطيب» ، وكلُّ حسنٌ ، والكلم أجود؛ لأنها كلمة وكلم».

- وذكر العكبري النصب فيهما «الكلم الطيب» ^(٦) والنصب على قراءة من قرأ «يُصْعَدُ».

الكَلِمُ الطَّيِّبُ

(١) حاشية الشهاب ٢١٩/٧ ، وذكر الوجهين الزمخشري في الكشف ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٧ ، وانظر التاج واللسان/صعد ، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢ : «... من صعد الكلام ، بالرفع» ، الرازي ١٧٤/٢٢ ، قلت: لعله من: صَعِدَ يُصْعَدُ.

(٣) البحر ٣٠٣/٧ ، الكشف ٥٧٢/٢ ، حاشية الشهاب ٢١٩/٧ ، معاني الفراء ٣٦٧/٢ ، إعراب النحاس ٦٨٩/٢ ، القرطبي ٣٣٠/١٤ ، المحرر ٢٢٢/١٢ ، زاد السير ٤٧٧/٦ - ٤٧٨ ، فتح القدير ٣٤١/٤ ، روح المعاني ١٧٤/٢٢ . قلت: لعله من: صَعِدَ يُصْعَدُ.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٢٣ ، فتح القدير ٣٤١/٤ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٥) معاني الفراء ٣٦٧/٢ ، وانظر إعراب النحاس ٦٨٩/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

قراءة الجمهور «والعملُ الصالحُ...»^(١) برفعهما، العمل: مبتدأ،

والصالح: نعت، ويرفعه: هو الخبر.

أي: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب.

. وقرأ عيسى بن عمرو وابن أبي عبلة «والعملُ الصالحُ...»^(٢) بنصبهما

على الاشتغال، أو عطفاً على الكلام.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ

وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) القاف في الكاف، وبالإظهار.

. قراءة الكسائي بإمالة^(٤) الهاء وما قبلها في الوقف.

. قراءة الإمالة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

خَلَقَكُمْ

مِنْ نُطْفَةٍ

أُنْثَى

(١) البحر ٣٠٤/٧، الكشف ٥٧٢/٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢،

مختصر ابن خالويه ١٢٣، القرطبي ٣٣١/١٤، وانظر البيان ٢٨٧/٢، فتح القدير ٣٤١/٤،

حاشية الشهاب ٢١٩/٧، المحرر ٢٢٤/١٢، روح المعاني ١٧٥/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة ٢٦١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة ٢٦١، التذكرة في القراءات

وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمَرِهِ

. قراءة الجمهور «وَلَا يُنْقَصُ»^(١) مبنياً للمفعول.

. وقرأ عبد الوارث وهارون كلاهما عن أبي عمرو، والحسن وابن سيرين، وروح وزيد ورويس عن يعقوب، وسَلَام، والمطوعي وقتادة والجعفي عن حمزة «وَلَا يُنْقَصُ...»^(١) مبنياً للفاعل.

. قرأ هارون عن أبي عمرو والأعرج والزهري والحسن وابن سيرين ويعقوب والمطوعي «مِنْ عُمَرِهِ»^(٢) بتخفيف الميم، وهي رواية عبيد عن أبي عمرو، وكذلك عبد الوهاب بن عطاء عنه.

. وقرأ الباقون «مِنْ عُمَرِهِ»^(٣) بضم الميم مُثَقَّلًا، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

وانظر الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٥ من سورة الحج، والآية/١٨ من سورة الشعراء، وفيها كلام لطيف.

. وقرأ باختلاس^(٤) الضمة عباس عن أبي عمرو.

. ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

مِنْ عُمَرِهِ

يُسِيرُ

(١) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦١-٣٦٢، مجمع البيان ٢٢/٢٣٢، معاني الزجاج ٤/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٢٣، النشر ٢/٣٥٢، الكشف ٢/٥٧٣، التبيان ٨/٤١٨، المبسوط/٣٦٦-٣٦٧، إرشاد المبتدي/٥١١، حاشية الجمل ٣/٤٨٩، حاشية الشهاب ٧/٢٢٠، القرطبي ١٤/٣٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٧، غرائب القرآن ٢٢/٦٧، المحرر ١٢/٢٢٧، زاد المسير ٦/٤٨٠، روح المعاني ٢٢/١٧٨، فتح القدير ٤/٣٤٢، غاية الاختصار/٦٢٦، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٢) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، السبعة/٥٣٤، حاشية الجمل ٣/٤٨٩، الكشف ٢/٥٧٣، القرطبي ١٤/٣٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٦، المحرر ١٢/٢٢٧ «الحسن، وداود»، روح المعاني ٢٢/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٩، فتح القدير ٤/٣٤٢، الدر المصون ٥/٤٦٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) غرائب القرآن ٢٢/٦٧.

(٥) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ تَبْنَعُونَ مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

فُرَاتٌ

. قال ابن حجر^(١) : «الفرات، بالمشاة، في الخط في حالي الوصل

والوقف في القراءة المشهورة.

وجاء في قراءة شاذة أنها هاء تأنيث أفرام، وشبهها أبو المظفر بن
الليث بالتابوت والتابوه.

وتقدم هذا في الآية ٢٣ من سورة الفرقان.

. قراءة الجمهور «سَائِغٌ...»^(٢) اسم فاعل من «ساغ».

سَائِغٌ شَرَابُهُ

. وقرأ عيسى بن عمر، وأبو حاتم عنه، وعاصم وأبو عمرو في رواية

عنهما، وابن أبي إسحاق «سَيْغٌ...»^(٣) على وزن فَيْعِل كميّت.

. وقرأ عيسى بن عمر أيضاً «سَيْغٌ...»^(٤) بسكون الياء مخففاً من

المشدد كميّت مخففاً من ميّت.

وانظر الآية ٦٦ من سورة النحل «سَائِغاً للشاربين».

. قراءة الجماعة «شرابه» بألف.

(١) فتح الباري ١٦٧/٧، وفي التاج/فرت «يكتب بالتاء والهاء، لفتان فصيحتان مشهورتان
كالتابوت والتابوه...».

(٢) البحر ٣٠٥/٧.

(٣) البحر ٣٠٥/٧، القرطبي ٣٣٤/١٤، مختصر ابن خالويه ١٢٣، الكشف ٥٧٣/٢، المحتسب
١٩٩/٢، العكبري ١٠٧٤/٢، المحرر ٢٢٧/١٢، روح المعاني ١٧٩/٢٢، فتح القدير ٣٤٢/٤،
الدر المصون ٤٦٣/٥.

(٤) البحر ٣٠٥/٧، الكشف ٥٧٣/٢، المحتسب ١٩٨/٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، العكبري
١٠٧٤/٢، مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، روح المعاني ١٧٩/٢٢، الدر المصون ٤٦٣/٥.

- وقرئ «شُرِّه»^(١) بضم الشين من غير ألف، وهو مصدر عند قوم،
وعند آخرين اسم مصدر.

- قراءة الجمهور «مَلَح» بكسر فسكون.

مَلَحُ أَجَاجٍ

- وقرأ أبو نهيك وطلحة وقتيبة عن الكسائي «مَلَحٌ»^(٢) بفتح الميم
وكسر اللام وبدون ألف.

قال الرازي^(٣): «وهي لغة شاذة يجوز أن يكون مقصوراً من
«مالح»، فحذفت الألف تخفيفاً».

وتقدّم الحديث في هذه الكلمة في الآية ٥٢ من سورة الفرقان.
وما ذكرته في آية الفرقان بيان مفصل، وفيه مناقشة حسنة،
فارجع إليها، ولا تكف بهذا المختصر من الكلام هنا إن أردت أن
تسلك مسلك العلماء في البحث.

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
«تاكلون»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

تَأْكُلُونَ

- وكذا هي قراءة حمزة في الوقف.

- قرأ السوسي بإمالة الألف بعد الراء محضة في الوصل بخلاف عنه.

تَرَى الْفُلْكَ^(٤)

- والباقون بالفتح في الوصل.

- وأمال الألف في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيه».

فِيهِ

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) البحر ٧/٣٠٥، المحتسب ٢/١٩٩، إعراب النحاس ٢/٦٩١، فتح القدير ٤/٣٤٢، القرطبي ١٤/٣٣٤، المحرر ١٢/٢٢٧، روح المعاني ٢٢/١٧٩، الدر المصون ٥/٤٦٣، التقريب والبيان ٥٣/أ.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٣، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٣٦٢، المكرر ١٠٧، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة ٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

- والباقون بالهاء مكسورة «فيه».

وانظر الآية ٢/ من سورة البقرة في الجزء الأول، وتكرر مثل هذا كثيراً عن ابن كثير.

- رقق^(١) الرء الأزرق وورش.

مَوَاحِرْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الرء في اللام، وبالإظهار.

مَوَاحِرْ لَتَبْنَعُوْا

يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ

تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

- تقدّمت الإمامة فيه، وانظر الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة.

فِي النَّهَارِ

- قراءة الإمامة^(٣) فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

مُسَمًّى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأ الجمهور «تَدْعُونَ»^(٤) بتاء الخطاب، وهو رواية عن يعقوب.

تَدْعُونَ

- وقرأ عيسى وسلام ويعقوب وقتيبة عن الكسائي واللؤلؤي عن

أبي عمرو والنهاوندي عن قتيبة وابن الجلاء عن نصير وابن حبيب

وابن يونس، وأبو عمارة عن حفص وأبو بكر عن عاصم والحسن

«يَدْعُونَ»^(٤) بياء الغيبة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤، المذهب ١٥٧/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٠.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ١٥٧/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦١، التلخيص/ ٣٧٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، البدور الزاهرة/ ٢٦١، المذهب ١٥٨/٢.

(٤) البحر ٣٠٥/٧، الإتحاف/ ٣٦٢، التبيان ٤١٨/٨، ذكر عن قتيبة أنه قرأ بالتاء، الكشاف

٥٧٤/٢، المحرر ٢٣٠/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢٣ و ١٢٤، النشر ٣٥٢/٢، المبسوط/ ٣٦٧،

مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٨٢/٢٢، التذكرة في القراءات

الثمان ٥٠٩/٢، غاية الاختصار/ ٦٢٦، الدر المصون ٤٦٣/٥، التقريب والبيان/ ٥٣ أ.

وذلك على الالتفات؛ إذ الكلام من قبل على الخطاب، ذلكم
ريكم...

- وقرئ «تَدْعُونَ»^(١) بالتشديد من «الدعوى».

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾

وَلَا يُنَبِّئُكَ^(٢) . لحمزة في الوقف قراءتان:

- ١ - التسهيل كالواو على مذهب سيبويه.
- ٢ - بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش، وهو المختار عند
الآخذين بالرسم.

وذكر صاحب الإتحاف وجهين آخرين:

١ - تسهيلها كالياء.

٢ - إبدالها واواً.

وذكر أنهما لا يصحان عند ابن الجزري.

قال^(٣) : «وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة
بعد الضم واواً، والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين، فيقول في
نحو سُوِّلَ سُول، وفي نحو مستهزئون: مستهزيون، فدبروها
بحركة ما قبلها، ونسبوه على إطلاقه للأخفش...، وهو ظاهر
كلام الشاطبي، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ
بالتسهيل بين الهمزة وحركتها، وذهب آخرون إلى التفصيل،
فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سنقرئك، وبمذهب

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٧/٢.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٣٦٢، النشر ١/٤٤٤، ٤٤٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) الإتحاف/٦٧، وانظر النشر ١/٤٤٤ - ٤٥.

سيبويه في نحو سئل ومستهزئون، وهو اختيار الداني وغيره لموافقة الرسم».

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

الْفُقَرَاءُ إِلَى^(١) . هنا همزتان من كلمتين، الأولى: مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما القراءات الآتية:

١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

٢ - وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة واواً مكسورة «الْفُقَرَاءُ وَلِي».

٣ - وقرأ الباقر بتحقيق الهمزتين «الْفُقَرَاءُ إِلَى».

وإذا وقف حمزة وهشام على «الْفُقَرَاءُ» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً تسهيلها مع الرُّوم والمدّ والقصر.

هذا هو المشهور المنقول عن المتقدمين.

وقال أبو جعفر النحاس^(٢) : «بتخفيف الهمزة الثانية أَجُودَ الوجوه

عند الخليل رحمه الله، ويجوز تخفيف الأولى، وحذفها، وتخفيفهما جميعاً، وتحقيقهما جميعاً».

قرأ بإدغام الهاء^(٣) في الهاء أبو جعفر ويعقوب.

وَاللَّهُ هُوَ

(١) النشر ١/٣٨٧ - ٣٨٨، الإتحاف ٥٣، ٣٦٢، المكرر ١٠٧/١ - ١٠٨، البدور الزاهرة ٢٦١/٢، المذهب ١٥٩/٢.

(٢) إعراب النحاس ٢/٦٩٣.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢/١٦٢، البدور الزاهرة ٢٦٢/٢، المذهب ٢/١٦٢.

إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

إِنْ يَشَاءُ^(١)

. قرأ الأصبهاني وأبو جعفر وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحاليين.

. وقرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفاً في الوقف.

وَيَأْتِ^(٢)

. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«... يأت» بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز «يأت».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ

إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا

يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

. ترقيق^(٤) الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَازِرَةٌ

. وقرأ الكسائي بإمالة^(٥) الهاء وماقبلها في الوقف.

أُخْرَىٰ

. قراءة الإمالة^(٦) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

ذكوان بخلاف عنه.

. والتقليل فيه للأزرق وورش.

(١) النشر ١/٣٩١-٣٩٢، الإتحاف/٣٦٢، المذهب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المذهب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات

الثمان ١/٢٠٥.

- والباقون على الفتح.

لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ - قرأ الجمهور «لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ»^(١) ،

الفعل: يحمل، بالياء، وهو مبني للمفعول، و«شيء» قائم مقام فاعله.
- وقرأ أبو السمال وطلحة وإبراهيم بن زاذان عن الكسائي
«لَا تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئاً»^(٢)

الفعل تحمل: بالتاء المفتوحة مبنيّاً للفاعل، فقد أسند الفعل إلى
ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة لـ «تدع»، أي لا تحمل
تلك النفس المدعوة.

وشَيْئاً: مفعول به للفعل «لا تحمل».

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى - قراءة الجمهور «ولو كان ذا قرى»^(٣) أي ولو كان المدعو ذا
قرى، وكان: ناقصة، وذا قرى: خبرها.

- وقرئ «ولو كان ذو قرى»^(٣) على جعل «كان» تامة، وذو قرى:
فاعل، أو أنها ناقصة وذو: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو
قرى مدعواً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملائمة للناقصة.
- قراءة الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

قُرْبَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الدر المصون ٤٦٣/٥.

(٢) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، روح المعاني ١٨٥/٢٢، الدر المصون ٤٦٣/٥، والتقريب
والبيان ٥٣/أ «ابن وردان».

(٣) البحر ٣٠٨/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الكشاف ٥٧٥/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٢، حاشية
الشهاب ٢٢٢/٧، فتح القدير ٣٤٥/٤، القرطبي ٣٣٨/١٤، أجازة الفراء وسيبويه، وانظر معاني
الفراء ٣٦٨/٢، وإعراب النحاس ٦٩٤/٢، وانظر الكتاب ١٣١/١، ومشكل إعراب القرآن
٢١٦/٢، وذهب العكبري في ص/١٠٧٤ إلى أن «ذا قرى» يجوز أن يكون حالاً، وكان تامة.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٢٦٢، المهذب ١٦١/٢، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٤/١.

نُنذِرُ

- قرأ بترقيق^(١) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

الصَّلَاةُ

- غَلِظَ^(٢) اللام الأزرق وورش.

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى

- قرأ الجمهور «وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى»^(٣) الأول: ماضٍ،

والثاني: مضارع.

- وقرأ العباس عن أبي عمرو «وَمَنْ يَزَكَّى فَإِنَّمَا يَزَكَّى»^(٤) بالياء

فيهما، وشد الزاي في الفعلين، وهي قراءة طلحة في الثاني.

- وقرأ ابن مسعود وطلحة «وَمَنْ أَرْكَى»^(٥) بإدغام التاء في الزاي،

واجتلاب همزة الوصل في الابتداء، وذكرها الصفراوي قراءة لأبي

عمرو من طريق الأهوازي.

ومن هذا يتضح لك أن قراءة ابن مسعود «وَمَنْ أَرْكَى فَإِنَّمَا

يَتَزَكَّى».

- وقراءة طلحة «وَمَنْ أَرْكَى فَإِنَّمَا يَزَكَّى»^(٦).

وجعل الشوكاني قراءة ابن مسعود كقراءة طلحة هنا.

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى

- قرأ بإمالة^(٧) الفعلين حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) البحر ٣٠٨/٧، فتح القدير ٣٤٥/٤، الدر المصون ٤٦٤/٥.

(٤) البحر ٣٠٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٣، روح المعاني ١٨٦/٢٢، الدر المصون ٤٦٤/٥، فتح

القدير ٣٤٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٧/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٥) البحر ٣٠٨/٧، الكشف ٥٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، فتح القدير ٣٤٥/٤، القرطبي

٣٣٩/٤، روح المعاني ١٨٦/٢٢، الدر المصون ٤٦٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٧/٢، التقريب

والبيان/٥٣ ب.

(٦) البحر ٣٠٨/٧، روح المعاني ١٨٦/٢٢، الدر المصون ٤٦٤/٥، فتح القدير ٣٤٥/٤.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، المذهب ١٦١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الْمَصِيرُ

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

- الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

الْأَعْمَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الْبَصِيرُ

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٠﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ . قراءة الجماعة «وما يستوي...».

- وقرأ زاذان عن الكسائي «وماتستوي...»^(٤) .

وإذا كان الفاعل جمع تكسير جاز تأنيث الفعل معه والتذكير.

- انظر الوقف على الهمز في الآية ٢١٣/ من سورة البقرة.

يَشَاءُ

وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن . قراءة الجمهور «وما أنت بمسمع من...»^(٥) بالتثوين.

- وقرأ الأشهب والحسن وعيسى الثقفي وعمرو بن ميمون وعلي

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ١٥٩/٢ ، البدور الزاهرة/٢٦١ ، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/١ .

(٢) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/٧٥ ، المذهب ١٥٩/٢ ، البدور الزاهرة/٢٦٢ .

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ١٥٩/٢ ، البدور الزاهرة/٢٦١ .

(٤) البحر ٣٠٨/٧ ، مختصر ابن خالويه ١٢٣ «زاذان» ، الدر المصون ٤٦٤/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٨/٢ .

(٥) البحر ٣٠٩/٧ ، إعراب النحاس ٦٩٥/٢ ، بحذف التثوين تخفيفاً ، مختصر ابن خالويه ١٢٣ ، القرطبي ٣٤٠/١٤ ، المحرر ٢٣٨/١٢ ، زاد المسير ٤٨٤/٦ ، روح المعاني ١٨٨/٢٢ ، فتح القدير ٣٤٦/٤ ، التقريب والبيان ٥٣/ب .

رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي والجحدري وخالد وعدي
كلاهما عن أبي عمرو «وما أنت بمسمعٍ مَنْ...»^(١) بحذف التتوين
على الإضافة.

إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

نَذِيرٌ . قرأ الأزرق^(٢) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرٌ . ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

جَاءَتْهُمْ . سبقت فيه الإمامة في «جاء»، وكذا الوقف على الهمز مراراً.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران.

رُسُلُهُمْ . قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسُلُهُمْ»^(٥) بإسكان السين
تخفيفاً.

. وقراءة الجماعة «رُسُلُهُمْ» بضم السين مثقلاً.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦١، المذهب ١٥٩/٢.

(٤) انظر الحاشية رقم (٣).

(٥) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾

أَخَذْتُ

. قرأ بإظهار^(١) الذال ابن كثير وحفص، واختلف عن رويس،
فروى الجمهور عن النخاس عنه الإظهار.

. وروى أبو الطيب وابن مقسم عنه الإدغام^(١)، وهي قراءة الباقيين.

. إدغام^(٢) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

كَانَ نَكِيرِ

. قرأ «نكيري»^(٣) بإثبات الياء في الوصل ورش عن نافع وشيبة.

نَكِيرِ

. وأثبتها يعقوب وسلام في الحاليين^(٣): الوقف والوصل.

. وحذفها الباقيون في الحاليين.

وسبق هذا في سورة الحج الآية/٤٤، وكذا في الآية/٤٥ من سورة
سبا في هذا الجزء.

. وقرأ عباس وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق

الأهوازي «نكير»^(٣) بحذف الياء في الحاليين وإسكان الراء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ
وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿٤٧﴾

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا

. قرأ الجمهور «مختلفاً ألوانها»^(٤)، على حدّ: اختلف ألوانها.

. وقرأ زيد بن علي «مختلفة ألوانها»^(٤) على حدّ: «اختلفت ألوانها»

بالتاء.

(١) النشر ١٥/٢، الإتحاف/٣٠، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المذهب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) الإتحاف/٣٦٢، القرطبي ٣٤١/١٤، التبصرة/٦٤٨، النشر ٣٥٢/٢، التيسير/١٨٣،

العنوان/١٥٨، فتح القدير ٣٤٦/٤، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٣/٢،

إرشاد المبتدي/٥١٣، زاد المسير ٤٨٥/٦، البدور الزاهرة/٢٦١، المذهب ١٦٣/٢، التذكرة في

القراءات الثمان ٥١٠/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٤) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٧، الدر المصون ٤٦٦/٥.

جَدَّدَ بِيضٌ

١ - قراءة الجمهور «جَدَّدَ»^(١) بضم الجيم وفتح الدال جمع جُدَّة، وهي الطريقة من جَدَّ إذا قطعه.

وعن الزهري ثلاث قراءات:

١ - الأولى كقراءة الجمهور «جَدَّدَ»^(١) بضم فقطح.

٢ - والثانية بضميتين «جَدَّدَ»^(٢) جمع جديدة، كسفينة وسُفُن.

٣ - الثالثة: «جَدَّدَ»^(٣) بفتح الجيم والدال. قال العكبري: «يقال: هذا طريق جَدَّد، أي مستقيم السلوك».

وقد رَدَّ أبو حاتم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى، وصححها غيره، وقال: الجَدَّد الطريق الواضح البين إلا أنه وضع المفرد موضع الجمع؛ إذ المراد الطرائق والخطوط، ولذا وصف بالجمع.

وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣٨﴾

وَمِنَ النَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات ٨/ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣١١/٧، المحتسب ١٩٩/٢، العكبري ١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٧، فتح القدير ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، القرطبي ٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، الكشاف ٥٧٦/٢، العكبري ١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، الدر المصون ٤٦٦/٥.

(٣) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، الكشاف ٥٧٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٣ - ١٢٤، المحتسب ١٩٩/٢، القرطبي ٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، المحرر ٢٤١/١٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٨/٢، الدر المصون ٤٤٦/٥.

الدَّوَابِّ

- قرأ الجمهور «الدواب»^(١) مشدد الباء.

- وقرأ الزهري «الدواب»^(١) بتخفيف الباء، كراهية التضعيف؛ إذ

فيه التقاء الساكنين: الألف والباء الأولى من المضعف.

وَالْأَنْعَمِ مُخْتَلِفٌ . أدغم^(٢) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ . قراءة الجماعة «مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ».

- وقرأ ابن السميع «مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا»^(٣).

يَخْشَى

- قراءة الإمامة^(٤) في الوقف لحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

- قراءة الجمهور «إنما يخشى الله من عباده العلماء»^(٥)، بنصب

لفظ الجلالة، ورفع «العلماء».

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة «إنما يخشى الله

من عباده العلماء»^(٥)

(١) البحر ٣١٢/٧، القرطبي ٣٤٢/١٤، الكشف ٥٧٦/٢، المحتسب ٢٠٠/٢، فتح القدير

٣٤٨/٤، روح المعاني ١٩٠/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢/٢.

(٣) البحر ٣١١/٧، الكشف ٥٧٧/٢، روح المعاني ١٩١/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥، فتح القدير

٣٤٨/٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، المذهب ١٦١/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢/٢، التذكرة في القراءات

الشان ١٩٣/١.

(٥) البحر ٣١٢/٧، الكشف ٥٧٧/٢، الرازي ٢١/٢٦، فتح القدير ٣٤٨/٤، القرطبي ٣٤٤/١٤،

حاشية الشهاب ٢٢٥/٧، النشر ١٦/١، العكبري ١٠٧٥/٢، غرائب القرآن ٧٩/٢٢، حاشية

الأمير ٨/٢، حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، حاشية الشمني ٨١/٢، روح المعاني ١٩١/٢ - ١٩٢،

حاشية الجمل ٤٩٤/٣، روح المعاني ١٩١/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٩/٢، الدر المصون

٤٦٨/٥ «وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة فيما نقل الزمخشري، وأبو حيوة فيما نقل الهذلي

في كامله...».

الله: فاعل «يخشى». والعلماء: مفعول به.

قال الزمخشري: «فإن قلت ماوجه قراءة من قرأ...؟ قلت: الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يُجلُّهم ويُعظِّمهم كما يُجلُّ المهيب المخشّي من الرجال بين الناس من بين جميع عباد». و

وذكر القرطبي هذه القراءة، ثم نقل نص الزمخشري فيها، وذكرها أيضاً العكبري وقال: على معنى: إنما يعظم الله من عباد العلماء، وفعل مثل هذا الرازي.

وشكّ في هذه القراءة عالمان:

أولهما: أبو حيان صاحب البحر، قال: «ولعل ذلك لا يصح عنهما» أي عن عمر بن عبد العزيز وعن أبي حنيفة، ثم ذكر أن أبا القاسم يوسف بن جبارة الهذلي ذكر هذه القراءة في كتابه «الكامل»، ونسبها إلى أبي حيوة، وأبو حيان مع شكّه في صحة هذه القراءة لم يُقدِّم دليلاً على بطلانها لامن حيث النقل، ولا من حيث المعنى.

والثاني: هو ابن الجزري صاحب كتاب «النشر في القراءات العشر»، فقد ذكر خلال حديثه عن القراءة الشاذة أن منها: «القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، رحمه الله، التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لأصل لها.

قال أبو العلاء الواسطي: إن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبته إلى أبي حنيفة، فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع، لأصل له، قلت - والقول للجزري - وقد رويت الكتاب المذكور، ومنه: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» برفع

الهاء ونصب الهمزة، وقد راح ذلك على أكثر المفسرين، ونسبها إليه، وتكلف توجيهها، وإنّ أبا حنيفة لبريء منها» انتهى كلام ابن الجزري.

وهو نص جيد في المسألة، ولكنه ليس بالقول الفصل، والسبب في ذلك أنه نفى هذه القراءة عن أبي حنيفة، ولم يذكرها لأبي عمرو وأبي حيوة، ومن ثمّ لم ينفها عنهما.

ومن هنا فإننا لانستطيع أن نرد هذه القراءة لوجود قارئين لم يطعن أحد بقراءتهما، وهي قراءة مقبولة غير خارجة عن قياس أمثالها مما شذّ عن قراءة الجماعة، ويبقى التخريج الذي ذكره الزمخشري وغيره هو البيان الذي يناسب الذات الإلهية في نفي الخشية والخوف عنه، وإخراج ذلك مخرج التعظيم والإجلال لأولي العلم في الحياة الدنيا، فتأمل هذا!!

وقال السمين: «وهذه القراءة شبيهة بقراءة «وإذ ابتلى إبراهيمُ ربّه»^(١) برفع إبراهيم ونصب «ربّه».

- صورة كتابة هذه الكلمة «العلموا» بالواو والألف قبلها تحذف

الْعَلَمُوا^(٢)

اختصاراً، وتلحق بعد الواو ألف تشبيهاً بواو «يدعوا».

- ويوقف^(٢) لحمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً:

أ - خمسة على القياس:

وهي إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

والتسهيل بينَ بينَ مع المدّ والقصر.

ب - وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

(١) سورة البقرة/٢٤، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدّم.

(٢) وانظر النشر ١/٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، والإتحاف/٧٠ و٢٠٥، و٣٦٢ أحال على آية الأنعام.

المدُّ، والتوسط، والقصر مع سكون الواو، ومع إشماعها، وزوَم حركتها مع القصر.

وسبق مثل هذا في الآية ٥ من سورة الأنعام.

هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة: الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما قراءات ذكرتها مُفَصَّلَةٌ في الآية ١٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «أنتم الفقراء إلى الله» فارجع إلى هذه الآية، وانظر ما فيها، وقد أحال صاحب الإتحاف^(١) وغيره على الآية السابقة.

عَزِيزٌ غَفُورٌ . قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) التنوين في الغين.

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ

الصَّلَاةُ . غَلَّظَ^(٣) اللام الأزرق وورش.
سِرًّا . رَقَّقَ^(٤) الراء الأزرق وورش.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ

يَدَيْهِ . قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «يَدَيْهِ»^(٥).
وقراءة الباقيين بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ . قرأ بترقيق^(٦) الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.

(١) انظر النشر ١/٣٨٧-٣٨٨، والإتحاف ٣٦٢/ص ٥٣، والمكرر ١٠٧/١٠٨.
(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٢٦١، المذهب ٢/١٥٩.
(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٨، البدور الزاهرة ٢٦١، المذهب ٢/١٥٩.
(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، البدور الزاهرة ٢٦١، المذهب ٢/١٥٩.
(٥) النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف ٣٤، السبعة ١٣٢، المبسوط ٩٠، التيسير ٢٩.
(٦) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف ٩٦.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ . قراءة الجمهور «سابق بالخيرات» اسم فاعل.

. وقرأ أبو عمران الجوني وعمر بن أبي شجاع وأبو المتوكل وابن

السميفع وأبو عمرو ويعقوب في رواية رويس والجحدري والقزاز عن

أبي عمرو «سَبَّاقٌ بالخيرات»^(١) مبالغة من سابق.

الْكَبِيرُ . ترقيق^(٢) الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّاتُ عَدْنٍ . قراءة الجمهور «جَنَّاتُ عَدْنٍ»^(٣) بالرفع، وذهب أبو حيان إلى أنه

مبتدأ ، واستدل على ذلك بقراءة نصب التالية.

وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها بدل من «الفضل» في الآية

السابقة: «ذلك هو الفضل الكبير».

قال ابن هشام: «قول مكّي وغيره... إن جنات بدل من الفضل،

والأولى أنه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حَدٍّ زِيداً ضَرْبُهُ»

(١) البحر ٣١٣/٧ «أبو عمران الحوفي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته، وانظر مختصر ابن خالويه ١٢٤/، والكشاف ٥٧٨/٢، المحرر ٢٥١/١٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، روح المعاني ١٩٨/٢٢، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٣) البحر ٣١٤/٧، البيان ٢٨٨/٢، مغني اللبيب ٧٧٨/، المحرر ٢٥٢/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢٣/، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، عاصم الجحدري، شرح الألفية لابن النازم ٩٣/، الكشاف ٥٧٨/٢، القرطبي ٣٥٠/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٧، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، العكبري ١٠٧٥/٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢ قال مكّي: «الرفع في جنات على الابتداء، ويدخلونها: الخبر، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي جنات، ويدخلونها: نعت لجنات». وهذا يدل على أنه لم يذهب إلى أنها بدل من الفضل كما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ١١، الدر المصون ٤٦٩/٥، التقريب والبيان ٥٣/ب.

وكلام ابن هشام ههنا هو كلام شيخه أبي حيان.

- وقرأ الجحدري وهارون عن عاصم وكذا خلاد عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عنه «جنات عدن»^(١) بالنصب على الاشتغال، أي يدخلون جنات عدن يدخلونها، وذهبوا إلى أن قراءة النصب هنا دليل على الابتداء في قراءة الرفع السابقة. وتقدم مثل هذا في الآية/٣١ من سورة النحل، وقبلها الآية/٢٣ من سورة الرعد.

- وقرأ زُرُّ بن حُبَيْش والزهرى «جَنَّة»^(٢) على الإفراد.

- قرأ أبو عمرو «يَدْخُلُونَهَا»^(٣) مبنياً للمفعول، وهي رواية عن ابن كثير.

يَدْخُلُونَهَا

قال ابن مجاهد: «وروى عباس بن مطرف الشُّقْرِي عن معروف بن مَشْكَان عن ابن كثير... مثل أبي عمرو، وقرأت على قُنْبُل بفتح الياء».

- وقرأ الجمهور «يَدْخُلُونَهَا»^(٣)، وهي رواية عن ابن مجاهد وقنبل وابن كثير.

وتقدم مثل هذا مع الآية/١٢٤ من سورة النساء، والآية/٢٣ من

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣١٤/٧، وفيه: رزين وحبيش وهو تحريف، والصواب ما أثبتته. القرطبي ٣٥٠/١٤، الكشف ٥٧٨/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٢٧/٧، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٣) البحر ٣١٤/٧، وانظر ٣٥٦/٣، القرطبي ٣٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٦، السبعة ٥٣٤، حجة القراءات ٥٩٢، التيسير ١٨٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، النشر ٢٥٢/٢ و ٣٥٢، المبسوط ٣٦٧، مجمع البيان ٢٤١/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/٢، الإتحاف ٣٦٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، التبيان ٤٢٩/٨، التبصرة ٦٤٨، الكشف ٥٧٨/٢، الإتحاف ٣٦٢، إرشاد المبتدي ٥١٢، العنوان ١٥٨، المكرر ١٠٨، الكافي ١٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢.

سورة الرعد ، وانظر الآية /٣١ من سورة النحل.

يُحَلَّوْنَ

- قرأ الجمهور «يُحَلَّوْنَ»^(١) بضم الياء وفتح الحاء وشدّ اللام مبنياً للمفعول.

- وقرئ «يَحَلُّوْنَ»^(١) بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام، من حَلَيْتُ المرأة فهي حالية إذا لبست الحلي، وذكرت مثل هذه القراءة في سورة الحج لابن عباس، ولم يذكرها لها هنا قارئاً، وانظر سورة الحج الآية /٢٣.

مِنْ أَسَاوِرَ

- هذه قراءة الجماعة «من أساور»^(٢) جمع أسورة، وأسورة جمع سيوار وسُوار.

- وفي حرف أبي «أساوير»^(٣) وواحدتها إسوار.

وَلَوْلُؤَا

- قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ورواية أبي بكر، وأبو جعفر والحسن والجحدري والأعرج وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب «ولؤلؤاً»^(٣) بالنصب على إضمار فعل، وقَدَّرَه الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وقيل غير هذا.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن والمفضل عن عاصم «لؤلؤ»^(٤) بالخفض عطفاً على «من أساور».

(١) البحر ٣١٤/٧.

(٢) انظر إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المحرر ٢٥٢/١٢.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف/٣٦٢، السبعة/٥٣٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المبسوط/٣٠٦، التبيان ٤٣١/٨، التيسير/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، ٢٩٦، النشر ٣٢٦/٢، التبصرة/٦٠٠. ٦٠١، حاشية الشهاب ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٧٠/٤، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ - ١١٨، حجة القراءات/٥٩٣، العنوان/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥١٢، المحرر ٢٥٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، زاد المسير ٤٩٠/٦ - ٤٩١، روح المعاني ١٩٩/٢٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

- وأبدل^(١) همزته الساكنة واواً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر والسوسي «لؤلؤ».

- وقرأ أبو بكر بترك الهمزة الأولى وتخفيف الثانية في جميع القرآن.

- وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر بهمز الأخيرة وإبدال الأولى واواً «لؤلؤاً».

- وروى المولى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم همز الأولى وإبدال الثانية واواً عكس الرواية السابقة «لؤلؤاً».

- وقرأ الفياض «ولولياً» قلب الهمزتين واواً فصارت الثانية واواً قبلها ضمة فقلبت الواو ياءً، والضمة التي قبلها كسرة.

- وقرأ ابن عباس «وليلياً» أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، أتبع الأولى للثانية.

- وقرأ طلحة «لؤلؤل» مجروراً.

وهذه القراءات في الوصل، وأما في الوقف فقد وقف حمزة وهشام عليه كما يلي:

١- وقف حمزة بإبدال الأولى واواً وهشام لا يبدل.

٢- وأما الهمزة الثانية ففيها لحمزة وهشام مايلي:

- إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون قراءة حمزة: لؤلؤ. وقراءة هشام: لؤلؤ.

(١) تقدم هذا مفصلاً في الآية ٢٣ من سورة الحج، وانظر الحواشي المثبتة عليها، وكررت بعض المراجع الحديث هنا موجزاً وانظر الإتحاف/٣٦٢، والسبعة/٥٣٤ - ٥٣٥، الكشاف/٥٧٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢ - ٢٩٦، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٤٨، التيسير/١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١١ - ١١٢، و٢/١١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٥. العنوان/١٣٤، النشر ١/٣٩٤، ٤٤٥، ٤٦٤، وانظر البحر ٦/٣٦١، فقد تحدث عن آية سورة الحج وعن آية سورة فاطر في موضع واحد وهو آية الحج، واكتفى به.

- وَأُبْدِلَتْ وَاوًا مَكْسُورَةً عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ اتِّبَاعاً لِلرَّسْمِ، فَإِذَا سَكَنْتَ لِلْوَقْفِ اتَّحَدَ هَذَا الْوَجْهَ مَعَ الْوَجْهِ السَّابِقِ.

- وَإِذَا وَقَفَ بِالرُّومِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ وَجْهَيْنِ.

- وَيَجُوزُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ كَالْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبَوِيهِ، كَمَا يَجُوزُ تَسْهِيلُهَا كَالْوَاوِ.

- وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالْتَحْقِيقِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، وَهِيَ رِوَايَةُ حُفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ.

وَتَقْدَمُ هَذَا كُلُّهُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ الْآيَةِ ٢٣.

- قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «لِبَاسُهُمْ» بِالرَّفْعِ.

لِبَاسُهُمْ

- وَيَقْرَأُ بِالنَّصْبِ «لِبَاسُهُمْ»^(١) بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرٍ: يَلْبَسُونَ لِبَاسَهُمْ.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾

الْحَزْنَ

- قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «الْحَزْنَ» بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالزَّايِ.

- وَقَرَأَ جَنَاحُ بْنُ حَبِيشٍ «الْحُزْنَ»^(٢) بِضَمِّ فَسْكَوْنِ.

- وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ قَرَأَ «الْحُزْنَ»^(٣) بِضَمَّتَيْنِ.

وَسَبَقَ مَعْنَا فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ: الْحَزْنَ،

الْحُزْنَ، الْحَزْنَ.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢.

(٢) البحر ٣١٤/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٤، الكشف ٥٧٨/٢، معاني الزجاج ٢٧٠/٤، روح المعاني ١٩٩/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، وفي التاج/حزن «قال الليث للعرب في الحزن لغتان إذا فتحوا ثقلوا [الحَزْنَ]، وإذا ضمُّوا خففوا [الحُزْنَ]، يقال: أصابه حَزْنٌ شديد وحُزْنٌ شديد»، الدر المصون ٤٦٩/٥.

الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

لُغُوبٌ . قراءة الجمهور «لُغُوبٌ»^(١) بضم اللام، واللغوب: هو تعب النفس، وهو لازم عن تعب البدن.

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وسعيد بن جبير «لُغُوبٌ»^(١) بفتح اللام، قيل: هو مصدر كالوقود والطهور، وقيل هو ما يلغ به. قال الزجاج: والضم أكثر. وهو عند العكبري اسم فاعل على المبالغة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾

يُقْضَىٰ . الإماله^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش. وقراءة الفتح عن الجماعة.

عَلَيْهِمْ . قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهم» بضم الهاء، وهو الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهم». وسبق هذا في الآية ٨ من هذه السورة، وانظر الآية ١٦ من سورة الرعد.

لَا يُقْضَىٰ . قراءة الجمهور «لَا يُقْضَىٰ» على البناء للمفعول.

(١) البحر ٢١٥/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٤/١، معاني الفراء ٣٧٠/٢، المحتسب ٢٠٠/٢، إعراب النحاس ٦٩٩/٢، الكشف ٥٧٨/٢، معاني الزجاج ٢٧١/٤، الرازي ٢٨/٢٦، المحرر ٢٥٤/١، روح المعاني ٢٠/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧، المذهب ١٦١/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

. وقرئ «لَا يَقْضِي»^(١) بكسر الضاد وياء بعدها: لا يقضي الله.

لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا

. قرأ الجمهور «... فيموتوا»^(٢) بحذف النون منصوباً في جواب النفي بإضمار «أَنْ».

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والحسن «... فيموتون»^(٣) بالنون رفعاً، ووجهها أن تكون معطوفة على «لَا يَقْضِي».

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة»، قالوا: ولا وجه لهذا التضعيف! قراءة الجماعة «وَلَا يُخَفِّفُ»^(٤) بالرفع عطفاً على «لَا يَقْضِي».

وَلَا يُخَفِّفُ

. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «وَلَا يُخَفِّفُ»^(٥) بإسكان الفاء على الجزم. قال أبو حيان: «شبه المنفصل بالمتصل كقول امرئ القيس^(٦):

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

فقد سَكَنَ: «أَشْرَبُ» هنا للضرورة، وهو في القراءة على التخفيف، والتخفيف مذهب تميم، فتأمل^(٧)!

وقد ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول عند قراءة أبي عمرو «بَارِئُكُمْ» في الآية ٥٤ من سورة البقرة، وردّ كلام المبرد الذي تعقب به أبا عمرو في قراءته، ثم أعاد ذكر البيت هنا شاهداً

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢.

(٢) البحر ٣١٦/٧، القرطبي ٣٥٢/١٤، المحتسب ٢٠١/٢، فتح القدير ٣٥٤/٤، إعراب النحاس ٧٠٠/٢، الكشف ٥٧٩/٢، مغني اللبيب ٦٢٥/٧، حاشية الشهاب ٢٢٨/٧، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، المحرر ٢٥٤/١٢، العكبري ١٠٧٦/٢، حاشية الصبان ٢٧٦/٣، البيان ٤٨٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/٢٢، الدر المصون ٤٧٠/٥.

(٣) البحر ٣١٦/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٤/٥، روح المعاني ٢٠٠/٢٢، الدر المصون ٤٧٠/٥، التقريب والبيان ٥٣ب.

(٤) والبيت رواية أخرى وهي: «فَأَشْرَبُ» على الطلب، وهي رواية الديوان ٢٥٨/٢، ولا شاهد فيه لهذه القراءة، وكذا ذكره الأعلام في الكتاب ٢٤٤/١، ٢٩٨/٢، ورواية الأخفش «فَالْيَوْمَ أَسْقَى»، وانظر الخصائص ٧٤/١، ٣٨٨، وشرح المفصل ٤٨/١.

(٥) البحر ٢٠٦/١، وانظر ٣١٦/٧.

نَجَزَى

لقراءة أبي عمرو.

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «نَجَزَى»^(١)، مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وكلُّ: نصب به.

- وقرأ أبو عمرو وأبو حاتم عن نافع والحسن واليزيدي وخلف «يُجَزَى كُلُّ كَفُور»^(٢)، الفعل مبني للمفعول، و«كُلُّ» بالرفع. وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُجَازَى»^(٣) بالألف مبنيًا للمفعول، ونقل هذا عنه البيضاوي.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «نُجَازَى»^(٤)، قال: «بنون مضمومة وألف بعد الجيم»، ولم يذكر هذا أحد غيره في ما بين يدي من المراجع.

وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ
فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ

صَالِحًا غَيْرَ غَيْرَ
إخفاء^(٥) التتوين في الخاء قراءة أبي جعفر.
ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٣١٦/٧، الإتحاف ٣٦٢/٣، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، المحرر ٢٥٥/١٢، التبصرة ٦٤٨/١، الحجة لابن خالويه ٢٩٦/٢، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية ٢٧٣/٢، الكشف ٥٧٩/٢، السبعة ٥٣٥/٢، حجة القراءات ٥٩٣/٢، التيسير ١٨٢/٢، التبيان ٤٣٣/٨، زاد المسير ٤٩٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٢، المكرر ١٠٨/١، العنوان ١٥٨/١، المبسوط ٣٦٧/٢، إرشاد المبتدي ٥١٢/٢، الكافي ١٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، روح المعاني ٢٠٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٥٤/٤، «نَجَزَى» كذا بالنون، الدر المصون ٤٧٠/٥.

(٢) الكشف ٥٧٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٢٨/٧.

(٣) روح المعاني ٢٠٠/٢٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، البدور الزاهرة ٢٦١/٢، المذهب ١٥٩/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤.

مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ

- قراءة الجمهور «... ما يتذكر فيه من تذكر»^(١) .
- وقرأ الأعمش «... يَذَكَّرُ مَنْ أذَكَّرَ»^(٢) بإدغام التاء في الذال في الفعل الأول ، واجتلاب همزة الوصل في الثاني ، ثم إدغام التاء في الذال بعدها . وفي مختصر ابن خالويه^(٣) :
- «أولم يُعَمِّرْكُمْ مَا يَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ أذَكَّرَ» كذا بالياء في «نعمركم» ، قال : الأعمش : وكذلك في مصحف ابن مسعود .
- قلت : كذا بالذال المهملة وجاء معجماً عند العكبري . وأحسب أن فيها تصحيفاً !!
- قال العكبري في الشواذ : «يقراً : يذكر» بحذف التاء مشدداً ومخففاً ، وقد ذكر .
- وفيه عن أبي «وما يتذكر فيه من يتذكر»^(٤) .
- سبقت فيه الإمالة ، وكذلك وقف حمزة في مواضع .
- وانظر الآية / ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول .
- وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ - وقرئ : «وجاءكم النذر»^(٥) ، وهو جمع نذير .
- وقرئ : «وجاءتكم النذر»^(٥) بتأنيث الفعل ، والجمع بعده .
- وقراءة الجماعة «وجاءكم النذير» .
- وترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش .

وَجَاءَكُمْ

وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ

(١) البحر ٣١٦/٧ ، الكشف ٥٧٩/٢ ، فتح القدير ٣٥٤/٤ ، المحرر ٢٥٧/١٢ ، روح المعاني ٢٠١/٢٢ ، الدر المصون ٤٧١/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢ .

(٢) مختصر ابن خالويه ١٢٤/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢ .

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٤/١ .

(٤) البحر ٣١٦/٧ ، روح المعاني ٢٠١/٢٢ ، الدر المصون ٤٧١/٥ .

(٥) الكشف ٥٧٩/٢ ، القرطبي ٣٥٣/١٤ ، الدر المصون ٤٧١/٥ .

(٦) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف ٩٣ - ٩٤ .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ

. قراءة الجماعة على الإضافة «عالمٌ غيب...»^(١) .

. وقرأ جناح بن حبيش «عالمٌ غيبٌ» بالتثوين ونصب «غيب»^(١) ،

معمولاً لاسم الفاعل.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

إِلَّا مَقْنًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ . أدغم^(٢) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

الْكَافِرِينَ... الْكَافِرِينَ

. سبقت الإمالة فيه مراراً ، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ

شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّ يَعْدُو الظَّالِمُونَ

بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

. قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق

أَرَأَيْتُمْ^(٣)

الأصبهاني، وهو الأقيس.

. وللأزرق عن ورش إبدالها ألفاً خالصة مع المدّ المشبع «أَرَأَيْتُمْ».

(١) البحر ٣١٦/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٢٤، وفي إعراب النحاس ٧٠١/٢: «إذا كان بغير تثوين

صلاح أن يكون للماضي والمستقبل والحال، وإذا كان متوناً لم يجز أن يكون للماضي»، وقد

أخذ هذا عنه القرطبي في ٣٥٥/١٤، ومعاني الزجاج ٢٧٢/٤، روح المعاني ٢٠٢/٢٢، فتح

القدر ٤٥٥/٤، الدر المصون ٤٧١/٥.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢/٢، التلخيص ٣٧٨.

(٣) النشر ٣٩٧/١ - ٣٩٨، ٤٨٤، المكرر ١٠٨/١، الإتحاف ٥٦، ٦٧، ٣٦٢.

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتُمْ».

- وقراءة الباقيين بالتحقيق «أَرَأَيْتُمْ».

- وإذا وقف حمزة سَهْلَ الهمزة.

- وله أيضاً السكت وعدمه.

بَيِّنَتْ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم، وأبان عن

عاصم أيضاً، والمطوعي وابن محيصن واليزيدي وابن وثاب

والأعمش وابن مسعود وخلف «بَيِّنَةٌ»^(١) على الأفراد.

- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذلك

المفضل عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «بَيِّنَات»^(٢) بالجمع،

وهي عند أبي جعفر النحاس أولى من قراءة الأفراد، وكذا عند

أبي عبيد وأبي حاتم.

قال ابن خالويه في الحجة^(٣) : «... فالحجة لمن وَحَدَ قوله تعالى: «فقد

جاءكم بينة من ربكم - أنعام/١٥٧»، والحجة لمن قرأه بالجمع أنه

وجده مكتوباً في السواد بالتاء فأخذ بما وجده في الخط» انتهى.

قلت: القراءة مبنية على السماع، وليس على الخط، وليس لرأي القراء

في القراءة نصيب، إنما يَرَوُّونَ ماسمعوا، فكلام ابن خالويه مردود!

(١) البحر ٣١٦/٧، الإتحاف/٣٦٢، التبصرة/٦٤٨، إعراب القراءات السبع ٢٢٥/٢، حاشية الشهاب ٣٢٩/٧، حاشية الجمل ٤٩٨/٣، المكرر/١٠٨، فتح القدير ٣٥٥/٤، التبيان ٤٣٣/٨، القرطبي ٣٥٦/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٥٣٥، المحرر ٢٦٠/١٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٢، كتاب المصاحف/٦٨ «عبد الله»، روح المعاني ٢٠٤/٢٢، في مصحف ابن مسعود، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/٢، زاد المسير ٤٩٦/٦، إعراب النحاس ٧٠٢/٢، التيسير/١٨٢، العنوان/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥١٢، المبسوط/٣٦٧، معاني الزجاج ٢٨٣/٤، الدر المنصون ٤٧٢/٥.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٩٧. وفي القرطبي ٣٥٦/١٤: «وقال أبو حاتم وأبو عبيد الجمع أولى لموافقه الخط لأنها في مصحف عثمان «بينات» بالالف والتاء»، وأين هذا من تعليق ابن خالويه؟!

والقراءة بالوقف فهي على مايلي ^(١) :

١ - من قرأ بالجمع وقف بالتاء «بينات».

٢ - من قرأ بالإفراد على مذهبين:

أ - ابن كثير وأبو عمرو وقفوا بالهاء «بينه».

ب - حفص وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «بينت».

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(٢)

وَلَئِنْ زَالَتَا . قراءة الجماعة «ولئن...» ^(٢) .

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولو...» ^(٣) .

حَلِيمًا غَفُورًا . إخفاء ^(٣) التتوين في الغين عن أبي جعفر.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَىٰ
الْأُمَمِ ۚ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا^(٤)

جَاءَهُمْ ... جَاءَهُمْ . تقدّمت إمالة جاء، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية ٨٧/ من

سورة البقرة، و/ ٦١ من آل عمران «جاءك».

نَذِيرٌ ... نَذِيرٌ . ترقيق ^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَهْدَىٰ . الإمالة ^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

(١) النشر ١٣٠/١ - ١٣١، الإتحاف/ ١٠٣، المكرر/ ١٠٨، المذهب ١٦١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٣١٨/٧، الكشف ٥٨٠/٢، وانظر القرطبي ٣٥٦/١٤، معاني الفراء ٣٧٠/٢ «ولئن...»
المعنى معنى لو، وهما متآخيان يجابان بجواب واحد، وانظر إعراب النحاس ٧٠٢/٢، المحرر
٢٦٢/١٢، روح المعاني ٢٠٤/٢٢.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/ ٣٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤، المذهب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المذهب ١٦٢/٢،
البدور الزاهرة/ ٢٦٣.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. الإمالة^(١) فيه عند الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

إِحْدَى

. والتقليل والفتح للأزرق وورش وأبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

. الإمالة^(٢) فيه لحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه.

زَادَهُمْ

. والباقون على الفتح.

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ

الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

. قراءة الجمهور «مَكْرُ السَّيِّئِ»^(٣) بكسر الهمزة.

مَكْرَ السَّيِّئِ

. وقرأ حمزة والأعمش والمنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو

ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي «مَكْرُ السَّيِّئِ»^(٣) بهمزة

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المذهب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢.

(٢) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف ٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، المذهب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة ٢٦٢.

(٣) البحر ٣١٩/٧، وانظر فيه ٢٠٦/١، بمناسبة قراءة أبي عمرو «بَارِئُكُمْ»، والحجة لابن خالويه ٢٩٧، والسبعة ٥٣٥ - ٥٣٦، والإتحاف ٣٦٢، والبيان ٢٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٧ - ٢٣١، القرطبي ٣٥٨/١٤، معاني الفراء ٣٧١/٢، التيسير ١٨٢ - ١٨٣، العكبري ١٠٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢، المحرر ٢٦٣/١٢، حجة القراءات ٥٩٤، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية ٢٧٣، إعراب النحاس ٧٠٣/٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٤، المبسوط ٣٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٤٢، التبصرة ٦٤٨، تأويل مشكل القرآن ٦٣، العنوان ١٥٨، فتح القدير ٣٥٦/٤، الكافي ١٥٨، إرشاد المبتدي ٥١٢، المكرر ١٠٨، الكشف ٥٨٠/٢، التبيان ٤٣٨/٨، الطبري ٩٥/٢٢، همع الهوامع ١٨٧/١، مجمع البيان ٢٥٠/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، زاد المسير ٤٩٨/٦، روح المعاني ٢٠٧/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢، حجة الفارسي ٣١/٦ - ٣٢، الدر المنصون ٤٧٣/٥.

ساكنة في الوصل، وهو إما من إجراء الوصل مجرى الوقف، وإما أن يكون بسبب توالي الحركات.

قال الزجاج: «... وهذا عند النحويين الحذاق لحن، ولا يجوز، وإنما يجوز مثله في الشعر في الاضطرار...».

ونقل النحاس بعض هذا النص، ثم قال: «وإنما صار لحناً لأنه حذف منه الإعراب».

وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر؛ لأن حركات الإعراب دخلت للفرق بين المعاني.

وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش على جلالته ومحلّه يقرأ بهذا، وقال: إنما كان يقف عليه، فغلط من ادّعى عنه، والدليل على هذا أنه تمام الكلام، وأن الثاني لما لم يكن تمام الكلام أعربه.

وأكثر أبو علي الفارسي في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للإسكان من أجل توالي الحركات والاضطرار، والوصل بنية الوقف «فإذا ساغ ما ذكرناه في هذه القراءة من التأويل لم يسع أن يقال لحن».

وقال ابن القشيري^(١): «ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بُدَّ من جوازه، ولا يجوز أن يقال: لحن».

وقال الزمخشري^(٢): «لعله اختلس، فظن سكوتاً، أو وقف وقفة خفيفة، ثم ابتداء: «ولا يحق».

قال أبو حيان^(٣): «وإذا ثبت نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين».

(١) في القرطبي ٣٥٩/١٤ نقل نص القشيري وهو قوله «... ولعل مراد من صار إلى التخطئة أن غيره أفصح منه وإن كان هو فصيحا».

(٢) الكشاف ٥٨٠/٢، وانظر غرائب القرآن ٧٧/٢٢.

(٣) معجم الهوامع ١٨٧/١.

وقال أبو جعفر النحاس^(١) : «وكان الأعمش يقف على «مكر السيِّ» ، فيترك الحركة ، وهو وقف حسن تام ، فغلط الراوي ، فروى أنه كان يحذف الإعراب في الوصف ، فتابع حمزة الغالط فقراً في الإدراج بترك الحركة».

. ووقف^(٢) على الهمزة حمزة وهشام من طريق الحلواني بإبدالها ياءً خالصة ساكنة «... السيِّ».

. وقف هشام^(٣) عليها أيضاً بإبدالها ياءً مكسورة مع رَوْم حركتها.

. والوجه الثالث له^(٤) : تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوم.

. والباقون يقفون^(٥) بإسكان الهمزة ، ويجوز لهم رَوْم حركتها.

. وقرأ ابن كثير «وَمَكْرَ السَّيِّ»^(٦) بهمزة ساكنة بعد السين ،

وياء بعدها مكسورة ، وهو مقلوب السيِّ المخفف من السيِّ.

وجاءت عند^(٧) ابن خالويه في مختصره بكسر الهمزة.

قال السمين^(٨) : «وقد كثر في قراءته القلب نحو : ضئاء وتأسوا ولا

يأيس...»

. وقرأ ابن مسعود «وَمَكْرًا سيئًا»^(٩) عطف نكرة على نكرة ، أي :

عطف «مكراً» على «استكباراً».

(١) عن زاد المسير ٤٩٨/٦ ، وانظر إعراب النحاس ٧٠٣/٢ فالنص غير مثبت فيه.

(٢) الإتحاف/ ٦٨ - ٦٩ ، ٣٦ - ٣٦٣ ، المكرر/ ١٠٨ ، حاشية الشهاب ٢٣١/٧ ، النشر ٤٦٩/٢ ،

٣٥٢/٢ ، التيسير/ ١٨٣ ، إرشاد المبتدي/ ٥١٢ ، الكافي/ ١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات

٢١٢/٢ . البدور الزاهرة/ ٢٦٢ ، غرائب القرآن ٧٧/٢٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢ .

(٣) البحر ٣٢٠/٧ ، مختصر ابن خالويه/ ١٢٤ «السائي» كذا ، وقال : «رواية عن ابن كثير» ، روح

المعاني ٢٠٦/٢٢ ، والدر المصون ٤٧٣/٥ ، وانظر الآيتين ٥ من سورة يونس ، و ٨٧ من سورة

يوسف.

(٤) البحر ٣٢٠/٧ ، القرطبي ٣٥٩/١٤ ، معاني الفراء ٣٧١/٢ ، المحتسب ٢٠٢/٢ ، التبيان ٤٣٨/٨ ،

الكشاف ٥٨٠/٢ ، المحرر ٢٦٥/١٢ ، زاد المسير ٤٩٨/٦ ، روح المعاني ٢٠٦/٢٢ . فتح القدير

٣٥٦/٤ ، اللسان/سواء ، التكملة للزبيدي/سواء ، الدر المصون ٤٧٣/٥ .

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

- قراءة الجمهور «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ...»^(١) بفتح الياء من «حاق»

الثلاثي، ومابعده رفع على الفاعلية.

- وقرئ «وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ...»^(١) بضم الياء في الفعل من

«أحاق»، وفاعله الله سبحانه وتعالى، ومابعده نصب.

- وقف حمزة وهشام بالسكون «... السَّيِّئُ»^(٢)، ثم أبدلا^(٣) من

الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها ساكنة.

قال مكِّي^(٣): «وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُوقِفَ عَلَيْهِ بَيْنَ بَيْنَ، أَي بَيْنَ الْهِمَزَةِ

وَالْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْخَطَّ لَيْسَ فِيهِ وَاوٍ، فَلَا يُوقِفُ وَقْفٌ يَخَالِفُ الْخَطَّ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «... السَّيِّئُ»^(٢) بتشديد الياء ورفعها من

غير همز في الحالين.

- هنا همزتان من كلمتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ففيهما

السَّيِّئُ إِلَّا

قراءات، وقد تمَّ بيان هذا في الآية ٢٨ من هذه السورة في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ...﴾، وأحالت المراجع هنا

على الموضع السابق، فارجع إليه، ففيه البيان والتفصيل.

سُنَّتَ اللَّهُ... لِسُنَّتِ اللَّهِ

- وقف عليهما بالهاء «سُنَّةٌ... لِسُنَّةٍ»^(٣) ابن كثير وأبو عمرو

والكسائي ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن، وهو خلاف

(١) البحر ٣٢٠/٧، حاشية الشهاب ٣٢١/٧، الكشاف ٥٨٠/٢، وفي التبصرة ٦٤٨: «وكلهم ضموا الهمزة في «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ»، أراد بقوله كلهم «السبعة»، ومثله في السبعة ٥٣٦، روح المعاني ٢٠٦/٢٢، الدر المنصور ٤٧٣/٥.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢ - ٢١٣، وكذا ١١٢/١ - ١١٣، وفي الإتحاف ٦٨ - ٦٩: «والوقوف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها»، وانظر النشر ٤٦٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢، التقريب والبيان ٥٣ ب.

(٣) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف ١٠٣، ٣٦٣، المكرر ١٠٨.

الرسم، وهي لغة قريش.

. وقراءة الباقيين في الوقف بالتاء «سُنْتُ... لِسُنْتُ»^(١).

. وإذا وقف الكسائي على أصله بالهاء أمالها^(٢) وماقبلها.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ

اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

قُوَّةً . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف^(٤) قراءة الكسائي.

قَدِيرًا . ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ صَاعًا وَلَكِنْ

يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَأَبْكَ اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

يُؤَاخِذُ^(٦) . قرأ أبو جعفر وورش في الوصل «يؤاخذ» بإبدال الهمزة واوًا.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين «يؤاخذ» بالهمز في الوقف والوصل.

. قرأ الكسائي بإمالة^(٧) الهاء وماقبلها في الوقف.

يُؤَخِّرُهُمْ^(٨) . قرأ أبو جعفر وورش الوصل «يؤخرهم» بإبدال الهمزة واوًا.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٢، المذهب ١٦٢/٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المذهب ١٦٢/٢.

(٦) النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، المكرر/١٠٨، المذهب ١٦٢/٢.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٨) انظر الحاشية (٦) في «يؤاخذ».

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحاليين «يُؤَخِّرُهُمْ».

- الإمامة^(١) في «مُسَمَّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- سبقت الإمامة^(٢) فيه، والوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٤٣

جَاءَ

من سورة النساء.

- اجتمعت هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما قراءات:

جَاءَ أَجَلُهُمْ^(٣)

١ - حذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر أبو عمرو وقالون والبزي.

٢ - سَهَّلَ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس الهمزة الثانية.

٣ - أبدلها أيضاً حرف مدّ.

وهذا الموجز لا يفنيك، فقد سبق البيان مفصلاً في مواضع، وانظر الآيات الآتية:

الآية/٣٣ من سورة الأعراف، الآية/٤٩ من سورة يونس، الآية/٦١

من سورة النحل.

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

بَصِيرًا

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٢) انظر المكرر/١٠٨.

(٣) المكرر/١٠٨، وفي الإتحاف/٣٦٣، أحال على آية الأعراف/٣٣، وانظر فيه ص/٥١ «باب الهمزتين من كلمتين»، وانظر النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤، وطيبة النشر/٨٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المذهب ١٦٢/٢.

سُورَةُ الْاِنشِاقِ

٣٦

(٣٦)

سُورَةُ الْيَسِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ

يَسَّ

. قرأ أبو جعفر بالسكت على ^(١) «يا» و «سين» سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطعة في أوائل السور، وسبق مثل هذا مراراً.
الإمالة في الياء ^(٢) :

١. قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضل وحمزة والكسائي وخلف وروح والأعمش وأبو حصين الأسدي بإمالة الياء.
٢. وقرأ فيها بين اللفظين نافع وخلف، ورواها نصاً خلاد والدوري وابن سعدان وهشام كلهم عن حمزة.
- . وقرأ يَبْنَ يَبْنَ أيضاً العمري عن أبي جعفر والزيني عن قنبل عن ابن كثير.
- . وعن نافع خلاف: فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي وابن بليمة والأصبهاني.
- . وعن حمزة خلاف أيضاً: فالإمالة هي المشهور عنه، وعليه الجمهور، وروى عنه التقليل صاحب العنوان، والوجهان في الطيبة وغيرها.

(١) الإتحاف/١٢٥، ٣٦٣، النشر ٢٤١/١.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٩٠، ٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٥. السبعة/٥٣٨، الكشف ٥٨١/٢، التبيان ٤٤١/٨، مجمع البيان ٥/٢٣، التبصرة/٦٤٩، العنوان/١٥٨، المبسوط/٣٦٨، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٥١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٨، النشر ٧٠/٢، المذهب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٨، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٧٠/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢٢/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، غاية الاختصار/٦٢٨، الدر المنصون ٤٧٤/٥، طيبة النشر/١٢٩.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم الياء مفتوحة^(١).

حركة النون:

- قرأ الجمهور «ياسين»^(٢) بسكون النون.

قال الفراء: «القراءة بوقف النون من يس».

وقال الزجاج: «... والتسكين أجود لأنها حروف هجاء».

واسكانها يقتضي إدغامها في الواو وسيأتي بيانه.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر، والغنوي وأبو المتوكل وأبو

رجاء وابن أبي عبلة «ياسين»^(٣) بفتح النون، على أنه مفعول بـ «أتل»

مقدراً، أو على أنه مجرور بحرف جر مقدر، وقدره العكبري

حرف قسم، وهو على الحاليين ممنوع من الصرف، وقيل فتح على

البناء مثل «أين» ومماثلها.

- وقرأ هارون الأعور عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي، ومحمد بن

السميفع وابن عباس «ياسين»^(٤) بضم النون.

(١) البحر ٣٢٣/٧، حجة القراءات/٥٩٥، السبعة/٥٣٨، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، معاني الفراء ٣٧١/٢، معاني الزجاج ٢٧٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢،

المحرر ٢٧١/١٢، روح المعاني ٢١١/٢٢، تحفة الأقران/١٨٥، السبعة/٥٣٨، التيسير/١٨٣،

الكشف ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، معاني الفراء ١٠/١، وفي ٣٧١/٢:

«سمعت من العرب من ينصبها»، وانظر ص/٣٩٦، العكبري ١٠٧٨/٢، البيان ٢٩٠/٢،

مختصر ابن خالويه/١٢٤، معاني الزجاج ٢٧٧/٤، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، شرح اللمع/٤٩١،

مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، المحتسب ٢٠٣/٢، الرازي ٤٠/٢٦، القرطبي ٣/١٥، فهرس

سيبويه/٤٠، المكتاب ٣٠/٢، زاد المسير ٤/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٤، الكشف

٥٨١/٢، المحرر ٢٧١/١٢، روح المعاني ٢١١/٢٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، تحفة الأقران/١٨٤،

إعراب القراءات الشواذ ٣٥٤/٢، الدر المصون ٤٧٤/٥.

(٤) البحر ٣٢٣/٧، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، المحتسب ٢٠٣/٢، القرطبي ٣/١٥، الرازي ٤٠/٢٦،

الكشاف ٥٨١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، المحرر ٢٧١/١٢، حاشية الشهاب ٢٣٢/٧، روح المعاني

٢١١/٢٢، التاج/سين، تحفة القرآن/١٨٤، الدر المصون ٤٧٤/٥.

ولما سُئِلَ الكلبي عن ذلك قال: «هي بلغة طيئ: يا إنسان». وقيل: إنه على تقدير مبتدأ، أي: هذه ياسين، وقيل: الضم حركة بناء مثل «حيث».

وذكر ابن جني وجهاً آخر وهو أن يكون أراد يا إنسان، ثم اكتفى من جميع الاسم بالسين، فقال: ياسين، فها حرف نداء، كقولك: يارجل، وأشار إلى هذا العكبري.

وذكر العكبري أنه ضُم لالتقاء الساكنين مثل «نحن».

- وقرأ أبو السمال وابن أبي إسحاق بخلاف ونصرين عاصم والحسن وابن عباس وأبو الجوزاء «ياسين»^(١) بكسر النون وهو على أصل التقاء الساكنين، أو على البناء مثل «جَيْر»، أو هو مجرور بحرف قسم مقدر، وضعفه العكبري.

الإدغام والإظهار:

١ - قرأ بإدغام^(٢) النون من «ياسين» في الواو من «والقرآن»: ابن عامر والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وابن كثير من رواية ابن فليح ونافع من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وكذا

(١) البحر ٣٢٣/٧، معاني الفراء ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، الإتحاف ٣٦٣، القرطبي ٣/١٥، الرازي ٤٠/٢٦، المحتسب ٢٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/٢، البيان ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤، الكشف ٥٨١/٢، العكبري ١٠٧٨/٢، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، تحفة الأقران ١٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٥/٢، الدر المصون ٤٧٥/٥.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، السبعة ٥٣٨، الإتحاف ٣٢، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، التيسير ١٨٣، حجة القراءات ٥٩٥، القرطبي ٣/١٥، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، البيان ٢٩٠/٢، التبصرة ٦٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٧، العكبري ١٠٧٨/٢، المبسوط ٢٦٩، العنوان ١٥٩، إرشاد المبتدي ٥١٤، المكرر ١٠٨، النشر ٢/، التبيان ٤٤١/٨، أصول النحو لابن السراج ١٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٤.

ورث وقالون عن نافع والأصبهاني، وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب الأعشى، وهي قراءة الأصبهاني من رواية العليمي عن حماد عن عاصم، وكذا عاصم في رواية أبي زرعان ويعقوب في رواية ورش. وسَمَّاه بعضهم إخفاءً، وذكر الإدغام بعضهم مع بقاء الغنة.

- وقرأ بإظهار النون^(١) : أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وقنبل وابن كثير من رواية القواس والبيزي ونافع برواية إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم، وكذا رواية قالون عن نافع وقراءة عاصم من رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحفص وحماد عن عاصم ويعقوب برواية روح وزيد وأبو حصين الأسدي.

وَالْقُرْآنِ

- قرأ ابن كثير وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة، وذلك في الوقف والوصل «القرآن»^(٢).
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
وسبق هذا في مواضع كثيرة.

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٣)

- قراءة الجماعة «صراط» بالصاد، وهي لغة قريش.
- وقرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنوبذي «سراط» بالسين، وهي لغة العرب.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٦١/٣٦٣، المكرر ١٠٨-١٠٩.

(٣) الإتحاف ١٢٣/٣٦٣، النشر ٤٩/١، المكرر ١٠٩، وانظر حاشية القراءات في سورة الفاتحة.

. وَأَشَمَّ الصَّاد زَايَا خَلْفَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْمَطْوَعِي، أَيِ قَرَأَ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ.

قَالَ فِي الْإِتْحَافِ: «مَعْنَاهُ مَزَجَ الصَّادَ بِالزَّايِ».

. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو «زَرَاطُ»^(١) بِزَايٍ خَالِصَةٍ، وَجَاءَ

أَيْضاً عَنْ حَمْزَةٍ، وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنَّ حُرُوفَ الصَّفِيرِ يُبَدِّلُ بَعْضُهَا مِنْ

بَعْضٍ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلرَّسْمِ كَقِرَاءَةِ السَّيْنِ، وَالزَّايِ: لُغَةٌ بَنِي عَذْرَةَ

وَبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي الْقَيْنِ.

وَسَبَقَ هَذَا مَفْصِلاً فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ.

نَزِيلُ الْغَرِيزِ الرَّحِيمِ

نَزِيلُ

. قَرَأَ طَلْحَةَ وَالْأَشْهَبُ وَعَيْسَى بِخِلَافِ عَنْهُمَا وَالْأَعْمَشُ بِخِلَافِ عَنْهُ

وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَكَذَلِكَ

الْكَسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَخَلْفَ «تَنْزِيلِ»^(٢) بِالنَّصَبِ

عَلَى الْمَصْدَرِ، أَيِ: نَزَّلَ تَنْزِيلاً.

. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بْنُ آدَمَ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَعْمَشُ

وَالْحَسَنُ «تَنْزِيلُ»^(٣) بِالرَّفْعِ، خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، أَيِ: هُوَ تَنْزِيلٌ.

(١) الْبَحْرُ ٢٥/١، النَّشْرُ ٤٩/١، الْقُرْطُبِيُّ ١٤٨/١، الْإِبَانَةُ ١٤١/١، السَّبْعَةُ ١٠٥/١، إِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةً ٢٨، التَّاجُ/زُرْطُ.

(٢) الْبَحْرُ ٣٢٣/٧، الْإِتْحَافُ ٣٦٣، التَّيْسِيرُ ١٨٣، حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٥٩٦، الطَّبْرِيُّ ٩٧/٢٢، الْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ ٢١٤/٢، الْقُرْطُبِيُّ ٦/١٥، شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ ٢٧٣، مَعَانِي الْفُرَّاءِ ٢٧٢/٢، الْكَشَافُ ٥٨١/٢، السَّبْعَةُ ٥٣٩، الْحُجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٩٧، النَّشْرُ ٣٥٣/٢، الْعُكْبَرِيُّ ١٠٧٨/٢، مَجْمَعُ الْبَيَانِ ٥/٢٣، الرَّازِيُّ ٤٢/٢٦، الْبَيَانُ ٢٩٠/٢، التَّبَصُّرَةُ ١٤٩، التَّبْيَانُ ٤٤١/٨، مَعَانِي الزَّجَاجِ ٢٧٨/٤، حَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٥٠٣/٣، مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢٢١/٢ - ٢٢٢، الْعُقُودَانُ ١٥٩، الْمَحْرَرُ ٢٧٣/١٢، الْقُرْطُبِيُّ ٨٤/١٤ وَ ٦/١٥، إِعْرَابُ النَّحَّاسِ ٦٠٩/٢، ٧٠٩، الْمَبْسُوطُ ٣٦٩، الْكَافِيُّ ١٥٩، الْمَكْرَرُ ١٠٩، إِرْشَادُ الْمُبْتَدِئِ ٥١٤، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا ٢٢٩/٢، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ ٥/٢٣، زَادُ الْمَسِيرِ ٤/٧ - ٥، رُوحُ الْمَعَانِي ٢١٢/٢٢، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٣٦٠/٤، التَّذَكُّرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ ٥١١/٢، تَحْفَةُ الْأَقْرَانِ ١٦١، الدَّرُ الْمَصُونُونَ ٥٧٥/٥.

- وقرأ أبو حيوة واليزيدي والقورصي عن أبي جعفر وشيبة والحسن وأبي بن كعب وأبو رزين وأبو العالية والجحدري «تنزيل»^(١) بالخفض نعت للقرآن أو بدل منه.
وذلك على البدل من «القرآن» أو على البدل من «صراط»؛ لأن الصراط المستقيم هو القرآن، وعند العكبري الجر على الصفة للقرآن.

لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

لِنُنْذِرَ...أُنْذِرَ . ترقيق^(٢) الراء فيهما عن الأزرق وورش.

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَا يُؤْمِنُونَ . سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بالواو «لا يؤمنون»، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة.

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

فِي أَعْنَاقِهِمْ . قراءة الجماعة «في أعناقهم» جمع عُنُق.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب «في أيمانهم»^(٣) .
وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود وأبي.

(١) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف ٣٦٣، إعراب النحاس ٧٠٩/٢، الكشف ٥٨١/٢، القرطبي ٦/١٥، مختصر ابن خالويه ١٢٤، البيان ٢٩٠/٢، الرازي ٤٢/٢٦، العكبري ١٠٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، زاد المسير ٥/٧، روح المعاني ٢١٢/٢٢، فتح القدير ٣٦٠/٤ «والترمذي» كذا لتحفة الأقران ١٦٢، حجة القراءات ٥٩٥، الدر المصون ٥٧٥/٥.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة ٢٦٣.
(٢) إعراب النحاس ٧١٠/٢، روى هذا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «قرأ ابن عباس...»، معاني الفراء ٧٣٧/٢، الكشف ٥٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٧٩/٤، التبيان ٤٤٥/٨، الطبري ٩٨/٣٢، فتح القدير ٣٦١/٤، القرطبي ٧/١٥، المحرر ٢٧٦/١٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢.

. وقرأ ابن عباس في «أيديهم»^(١).

وذكرو أنها كذلك في بعض المصاحف.

قال الزجاج في القراءتين^(١) : «وهاتان القراءتان لا يجب أن يُقرأ

بواحدة منهما؛ لأنهما بخلاف المصحف».

قال أبو جعفر في قراءة «أيديهم» هذه القراءة على التفسير، ولا يقرأ

بما خالف المصحف».

. قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي

فَهِىَ

«فَهِىَ»^(٢) بسكون الهاء.

. والباقون على كسرهما.

. ووقف يعقوب عليه بهاء السكت «فَهِيَّة»^(٣).

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾

. قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أَيْدِيَهُمْ»^(٤).

أَيْدِيَهُمْ

. وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الهاء «أَيْدِيَهُمْ».

سَدًّا ... سَدًّا . قرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة والنخعي وابن وثاب وطلحة

وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو زيد «سَدًّا...»

(١) إعراب النحاس ٧١٠/٢، الكشف ٥٨٢/٢، المحرر ٢٧٦/١٢، معاني الزجاج ٢٧٩/٤،

القرطبي ٧/١٥، روح المعاني ٢٢/٢١٥، فتح القدير ٣٦١/٤.

(٢) السبعة ١٥١-١٥٢، المكرر ٦٥، الإتحاف ١٣٢، النشر ٢٠٩/٢.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف ١٢٣، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

سَدًّا^(١) بفتح السين فيهما.

وجاءت عند ابن عطية قراءة لابن كثير، وهو سبق قلم، وتبعه على هذا أبو حيان.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر «سُدًّا... سُدًّا»^(١) بضم السين فيهما.

وتقدم مثل هذا في الآية ٩٣ من سورة الكهف «بين السدّين».

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) النون في الخاء.

- قرأ الجمهور «فأغشيناهم»^(٣) بالغين المنقوطة، أي غطينا على أبصارهم.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ
فَأَغْشَيْنَاهُمْ

- وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن يعمر وعكرمة والنخعي وابن سيرين والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي ويزيد البربري ويزيد بن المهلب وأبو حنيفة وابن مقسم وسعيد بن جبير وقتادة «فأغشيناهم»^(٣) بالعين المهملة من العشاء، وهو ضعف

(١) البحر ٣٢٥/٧ ذكر أبو حيان قراءة ابن كثير بفتح السين، وذكر غيره قراءته بالضم، وذكر قراءته بالفتح أيضاً في سورة الكهف، وانظر البحر ١٦٣/٦، وما ذكره في الكهف عنه صحيح، ذكره غيره. وما ورد هنا في سورة يس سبق قلم منه، والنشر ٣١٥/٢، المكرر ١٠٩/١، الكافي ١٥٩/١، المحرر ٢٧٦/١٢، الإتحاف ٢٩٥/٢٦٣، التيسير ١٨٢/١٨٢، حجة القراءات ٥٩٦/١، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، التبصرة ٦٤٩ - ٦٥٠، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، المبسوط ٢٨٣/٢٨٣، السبعة ٥٣٩/٢٢، الطبري ٩٨/٢٢، الكشف ٥٨٢/٢، التبيان ٤٤١/٨، الحجة لابن خالويه ٢٣١/٢٩٨، العنوان ١٥٩/١، إرشاد المبتدي ٥١٤/١، التاج والتهذيب/سدد، بصائر ذوي التمييز «سد»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ٨/٧، روح المعاني ٢١٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢٢٣، البدور الزاهرة ٢٦٣/٢، المذهب ١٦٣/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٧، الإتحاف ٣٦٣/١٠/١٥، القرطبي ٣٧٢/٢، معاني الفراء ٢٧٧/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤/١٢٧، العكبري ١٠٧٩/٢، الكشف ٥٨٣/٢، مجمع البيان ٥/٢٣، إعراب النحاس ٧١١/٢، الطبري ٩٩/٢٢، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، معاني الفراء ٢٧٣/٢، التبيان ٤٤٦/٨، زاد المسير ٨/٧، حاشية الشهاب ٢٣٤/٧، المحتسب ٢٠٤/٢، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤، الدر المصون ٤٧٦/٥.

البصر، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو جعفر النحاس «القراءة بالغين أشبه بنسق الكلام». وذكر ابن خالويه «فأعشيناهم» في مختصره مرتين: الأولى في موضعها من نسق الآيات، والثانية في آخر السورة، ثم قال^(١): «قد ذكرته في أول السورة، وإنما أعدت ذكره لأن رهطاً من المشركين اجتمعوا فقالوا لو قد رأينا محمداً لبطشنا به، ولفعلنا، فخرج النبي ﷺ فأخذ قبضة من تراب فجعل يذروها على رؤوسهم، ويقرأ «يس»، والقرآن الحكيم؛ إلى قوله: «فأعشيناهم فهم لا يبصرون» بالعين غير معجمة».

. وقرأ يزيد اليزيدي «فأغشيتهم»^(٢) بياء دون ألف وبالغين منقوطة.

. قرأ ورش^(٣) والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لَا يُبْصِرُونَ

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾

. تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرهما في مواضع كثيرة، وانظر الآية ٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول، والآية ١٦ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية، وتحقيق الأولى.

ءَأَنْذَرْتَهُمْ^(٤)

. وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٧.

(٢) المحرر ٢٧٧/١٢، كذا! ولعله يزيد البربري.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٤) البحر ٤٧/٧، المحرر ٢٧٨/١٢، الإتحاف/٣٦٣، وانظر ص/١٢٨، مغني اللبيب/٤٨٥،

المكرر/١٠٩، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، المبسوط/١٢٣، السبعة/١٣٦، التيسير/٣٢،

التبصرة/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٢٠٨، المحتسب ٢٠٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/١ -

٧٢، النشر ٣٦٣/١، شرح التسهيل ٤٥٥/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

- وقرأ الباكون بتحقيق الهمزتين «أأنذرتهم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة الثانية، وحققها، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

- وقرأ ابن محيصن والزهري بهمزة واحدة «أنذرتهم».

وتقدم هذا مَفْصَلاً في الآية ٦/ من سورة البقرة في الجزء الأول،
وماسقته هنا يُذَكِّرُ بما مضى، ولا يفتيك عنه.

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بالواو من غير همز عن أبي جعفر وأبي عمرو
وغيرهما.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

إِنَّمَا نُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ

وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٢﴾

نُنذِرُ - ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

الذِّكْرَ - ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

بِمَغْفِرَةٍ - ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ

أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾

نَحْنُ نُحْيِي - إدغام^(٣) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠. الإتحاف/ ٩٦، المذهب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤، المذهب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٣.

(٣) النشر ٢٨٢/١. الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٤، وفي التاج/ نحن: «...»

فلا بد من أن تكون النون الأولى مختلصة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ.

الْمَوْتِ

١. قراءة الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

والباقون على الفتح.

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ

هذه قراءة الجماعة «ونكتب ماقدّموا وآثارهم» بنون العظمة،

مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، ومابعدة على النصب.

وقرأ زر بن حبيش ومسروق والنخعي والجحدري «ويكتب»

ماقدّموا وآثارهم^(٢) الفعل مبني للمفعول، ومابعدة رفع على أنه

نائب عن الفاعل.

وذكر ابن خالويه القراءة عن زرّ ومسروق فقال: «ويكتب»

ماقالوا^(٣) كذا: ماقالوا بدلاً من المشهور وهو «ماقدّموا».

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ

٢. قراءة الجماعة «وكلّ شيء...»^(٤) بالنصب على الاشتغال، أي

وأحصينا كل شيء أحصيناه، وهو الاختيار عند مكّي.

وقرأ أبو السمال وابن السميّغ وابن أبي عبيدة «وكلّ شيء...»^(٥)

بالرفع على الابتداء، و«أحصيناه» هو الخبر.

قال الفراء: «والرفع وجه جيد، وقد سمعت ذلك من العرب».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة ٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٣٢٥/٧، الكشف ٥٨٣/٢، المحرر ٢٧٩/١٢، زاد المسير ٨/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٢، فتح القدير ٣٦٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٧/٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٤.

(٤) البحر ٣٢٥/٧، زاد المسير ٨/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤، الكشف ٥٨٣/٢، فتح القدير ٣٦٢/٤، معاني الفراء ٩٥/٢، و٣٧٣، روح المعاني ٢٢٠/٢٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

إِذْ جَاءَهَا

- أدغم^(١) الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

- والباقون بالإظهار.

جَاءَهَا^(٢)

- قرأه بالإمالة هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وحمزة وخلف، وإذا

وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة

البقرة، والآية/ ٦١ من آل عمران.

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

إِلَيْهِمْ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي في الوقف «إِلَيْهِمْ»^(٣) بضم الهاء على

الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- والباقون على كسر الهاء «إِلَيْهِمْ»^(٣)، والكسر لمناسبة الياء.

- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصة

إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ^(٤)

في الوصل «إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد

وأهل الحرميين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ» بكسر

الهاء لمجاورة الياء، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب والمطوعي في

الوصل «إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ» بضم الهاء والميم.

- وقراءة الجميع في الوقف بسكون الميم.

(١) الإتحاف/ ٢٧، ٣٦٣، النشر ٢/ ٢، المكرر/ ١٠٩.

(٢) وانظر المكرر/ ١٠٩، والإتحاف/ ٣٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.

(٣) الإتحاف/ ١٢٣- ١٢٤، المكرر/ ١٠٩، النشر ١/ ٢٧٢- ٤٣٢.

(٤) الإتحاف/ ١٢٤، ٣٦٣، المكرر/ ١٠٩، النشر ١/ ٢٧٤.

فَعَزَّزْنَا

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وكذا المفضل عن عاصم، وحماد
والحسن وأبو حيوة وأبان «فَعَزَّزْنَا»^(١) خفيفة الزاي، من عَزَّ، أي:
غلب، ومفعوله محذوف، أي فغلبنا أهل القرية بثالث.

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم «فَعَزَّزْنَا»^(١) بتشديد الزاي، من
«عَزَّزَ» بمعنى قَوَّى، وهو فعل لازم عُدِّي بالتضعيف، ومفعوله
محذوف: أي فقوينا الرسولين وهما يحيى وعيسى بثالث وهو
شمعون، وقيل غير هذا...

بِثَالِثٍ

قراءة الجماعة «بِثَالِثٍ»^(٢).

وقرأ عبد الله بن مسعود «بِالثالث»^(٣) بالألف واللام.

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

طَائِرُكُمْ

قراءة الجمهور «طَائِرُكُمْ»^(٤) على وزن فاعل.

وقرأ الحسن وابن هرمز وعمرو بن عبيد وزر بن حبيش
«طَيْرُكُمْ»^(٤) بياء ساكنة بعد الطاء، وهو جنس، ويجوز أن

(١) البحر ٣٢٦/٧، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٧، المحرر ٢٨٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات
٢١٤/٢، الطبري ١٠١/٢٢، الرازي ٥١/٢٦، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٣٩، الحجة لابن
خالويه/٢٩٨، الكشف/٥٨٤/٢، العكبري ١٠٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٣٥/٧، إعراب النحاس
٧١٣/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢٣، القرطبي ١٤/١٥، معاني الفراء ٣٧٤/٢،
الإتحاف/٣٦٣، التبيان ٤٤٧/٨، التبصرة/٦٥٠، المبسوط/٣٦٩، زاد المسير ١٠/٧، إرشاد
المبتدي/٥١٥، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، حاشية الجمل ٥٠٦/٣، مجمع البيان
١٠/٢٣، فتح القدير ٣٦٤/٤، التاج والمحكم/عزز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، روح
المعاني ٢٢١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المنصور ٤٧٧/٥.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، معاني الفراء ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤ - ١٢٥، إعراب القراءات السبع
وعللها ٢٣٠/٢، المحرر ٢٨٢/١٣، روح المعاني ٢٢١/٢٢، الدر المنصور ٤٧٧/٥.

(٣) البحر ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٤) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشف/٥٨٤/٢،
الإتحاف/٣٦٤، معاني الفراء ٣٧٤/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، المحرر
٢٨٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، إعراب القراءات
الشواذ ٣٥٧/٢ - ٣٥٨، الدر المنصور ٤٧٨/٥.

يكون جمع طائر مثل تجر وتاجر، أو يكون مصدراً بمعنى
الفاعل مثل النجم بمعنى الناجم، ذكر هذا العكبري.
قال الزجاج: «ولأعلم أحداً قرأ ههنا طيركم بغير ألف».
وتعقبه الشهاب فقال: «والزمخشري ثقة؛ إذ مثل هذا لا يتجاسر
عليه بدون نقل».

- وقرأ الحسن فيما نُقل عنه «اطَّيْرُكُمْ»^(١) مصدر «اطَّيَّرَ» الذي
أصله: تطيّر، فأدغمت التاء في الطاء، فاجتلبت همزة الوصل في
الماضي والمصدر.

وفي القرطبي «اطَّيْرُكُمْ» أي تطيركم، كذا بسكون الياء!!
أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ^(٢) - قرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهشام
وخلف وروح ويحيى «أَيْنَ» الأولى همزة مفتوحة، للاستفهام،
والهمزة الثانية مكسورة، وهي همزة «إِن» الشرطية.
- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف «آئن».
- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة
والياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والمفضل
عن عاصم وقالون وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب والداجوني

(١) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٦/١٥، الكشف ٥٨٤/٢، الدر المصون ٤٧٨/٥، روح المعاني
٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، الإتحاف ٤٨/٤٨، ٣٦٤، إعراب النحاس ٧١٤/٢، القرطبي ١٦/١٥،
السبعة ٥٤٠، معاني الفراء ٣٧٤/٢، الكشف ٥٨٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٨، مجمع
البيان ١١/٢٣، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، مختصر ابن خالويه ١٢٥، زاد المسير ١٢/٧، العكبري
١٠٨٠/٢، المحتسب ٢٠٥/٢، الأزهية ٢٥، إرشاد المبتدي ٥١٥، العنوان ٤٤ - ٤٥، التبيان
٤٥٠/٨، المبسوط ٣٦٩ - ٣٧٠، حاشية الجمل ٥٠٧/٣، الطبري ١٠٢/٢٢، إيضاح الوقف
والابتداء ٨٥٢ - ٨٥٣، النشر ٣٦٩/١ وما بعدها، المكرر ١٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها
٢٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٨٤/١٢ - ٢٨٥، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، فتح القدير
٣٦٤/٤، الدر المصون ٤٧٨/٥، التقريب والبيان ٥٣ ب.

عن هشام والمطوعي وورش «أين».

قال في العنوان: «بتحقيق الأولى، وجعلوا الثانية كالياء المختلصة الكسرة».

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان، وزيد والأعمش بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بينهما بألف «أين».

قال في السبعة: «وكان أبو عمرو يمدّ، وابن كثير لا يمدّ، واختلف عن نافع».

وفي العنوان: «أبو عمرو وقالون يمدّان الهمزة الأولى لأنهما يدخلان بينهما ألفاً».

- وقرأ زر بن حبيش وأبو رزين والمطوعي وطلحة وابن السميّفع وأبو جعفر وأبو عمرو في بعض ما روي عنه «أَنَّ» بهمزتين مفتوحتين، الأولى: همزة استفهام، والثانية: همزة «أَنَّ» الناصبة. والتقدير: الآن ذكرتم فقبل «أَنَّ» لام جرّ مقدرة.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة ونافع ويعقوب وابن كثير «آن...» بهمزتين مفتوحتين إلا أنهما جعلتا الثانية بين يين.

- وقرأ أبو عمرو وزرّ بن حبيش «آن» بمدة قبل الهمزة المفتوحة. استثقل اجتماعهما ففصل بينهما بألف.

- وقرأ الماجشون^(١) وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة «آن...» بهمزة واحدة مفتوحة، وهي «أَنَّ» المصدرية قبلها لام جر مقدرة، أي: تطيرتم لأن ذكرتم، وهو إخبار.

(١) في المحتسب ٢/٢٠٥، الماجشون، وانظر روح المعاني ٢٢/٢٢٤، المحرر ١٢/٢٨٥، وانظر فتح القدير ٤/٣٦٥.

- وقرأ خالد بن إلياس^(١) وأبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وابن حوشب والحسن «إِنْ» بهمزة واحدة مكسورة، وهي «إِنْ» الشرطية على تقدير: إِنْ ذُكِّرْتُمْ تطيرتم، وهو إخبار، قال ابن خالويه: «يريد لئِنْ ذُكِّرْتُمْ».

- وقرأ الحسن «أَهِنْ» بقلب الهمزة الثانية هاء مكسورة، مثل: أراق وهراق، وهو بدل مألوف في هذه اللغة.

- وقرأ أبو جعفر والحسن وقتادة وعيسى الهمذاني الكوفي والأعمش وعيسى ابن عمر الثقفي البصري «أَيْنَ» بهمزة مفتوحة وباء ساكنة، وفتح النون ظرف مكان، وفي هذه الحالة يخفف الفعل «ذُكِّرْتُمْ» ويأتي بيانه.

قال الزمخشري: «أي شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم».

قال الزمخشري: «... ذكرتم بتخفيف الكاف، وهي أبلغ؛ لأن مجرد ذكرهم إذا أثر الشؤم فكيف بوجودهم المشؤوم».

تقدمت مثل هذه القراءات في مواضع، وانظر سورة يوسف الآية/٩٠، والآية/٦٦ من سورة مريم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أَنْ ذُكِّرْتُمْ»^(٢) بكسر النون وتشديد

الذال على الإدغام.

- قراءة الجمهور «ذُكِّرْتُمْ»^(٣) بتشديد الكاف.

ذُكِّرْتُمْ

(١) في مختصر ابن خالويه/١٢٥ «خالد بن إلياس».

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٥٩/٢.

(٣) البحر ٣٢٨/٧، الإتحاف/٣٦٤، إعراب النحاس ٧١٥/٢، المبسوط/٣٧٠، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، القرطبي ١٧/١٥، معاني الفراء ٣٧٤/٢، النشر ٣٥٣/٢، المحتسب ٢٠٥/٢، التبيان ٤٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٥، مجمع البيان ١١/٢٣، الكشف ٥٨٤/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٢، العكبري ١٠٨٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٨٥/١٢، الطبري ١٠٢/٢٢، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٨/٢.

- وقرأ أبو جعفر وخالد بن إلياس وطلحة والحسن وقتادة وأبو حيوة والأعمش من طريق زائدة والأصمعي عن نافع والمطوعي وابن محيصن وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو زيد عن أبي عمرو والداني عن الزهراني عن حفص عن عاصم وشميل عن ابن كثير «ذُكِرْتُمْ»^(١) بتخفيف الكاف، أي طأثركم معكم حيث جرى ذكركم، وذهب العلماء إلى أنه أبلغ من التشديد.

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٣﴾

جَاءَ . الإمالة فيه والوقف على الهمز تكرر مراراً ، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا . قراءة الإمالة^(٢) فيه في الوقف لحمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

يَسْعَى . الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

يَنْقُومُ . وقراءة الجماعة «ياقوم» بكسر الميم على حذف ياء النفس.

. قرأ ابن محيصن «ياقوم»^(٤) بضم الميم حيث وقع.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ ب.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر البحر ٤٥٣/٢ - ٤٥٤.

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ . قرأ يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه والأعمش «ومالي لا...»^(١) بسكون الياء.

- وقراءة الجمهور «ومالي لا...»^(١) بفتح الياء، وهي رواية الجمهور عن هشام.

قال النحاس: «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة لأنها اسم؛ وهي على حرف واحد، فكان الاختيار ألا تُسَكَّن فيجحف بالاسم».

وقال ابن الأنباري: «... ويفتحها هنا، وإنما فعلوا ذلك إشعاراً بقُبْح الابتداء بـ: «لا أعبد الذي فطرني»، ففتحوا الياء ليكون ذلك مبعداً عن صورة الوقف على الياء؛ لأنهم لو سكنوا لكان صورة السكون مثل صورة الوقف، فيكون كأنه ابتداء بقوله: «لا أعبد الذي فطرني»، وفيه من الاستقباح ما لا خفاء فيه».

وسئل أبو عمرو بن العلاء عن حكمة تسكينه في سورة النمل في «مالي لا أرى الهدى / الآية / ٢٠» وفتح «مالي لا أعبد» هنا فأجاب أن التسكين ضرب من الوقف، فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ «لا أعبد»، وفيه مافيه، ولا كذلك موضع النمل «قلت: من هنا أخذ ابن الأنباري بيانه».

(١) الإتحاف/٣٦٤، البيان ٢/٢٩٣، معاني الفراء ٢/٢٩٣، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٤٧٩، ٥٤٤، إعراب النحاس ٢/٥١٢ و ٧١٥، التيسير/١٨٥، المكرر/١٠٩، النشر ٢/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، العنوان/١٦٠، المحرر ١٢/٢٨٧، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ١٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥.

وَالْيَهُ

- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «وإليه»^(١) .

- وقراءة الجماعة بياء مكسورة «إليه» .

تُرْجَعُونَ

- قراءة الجماعة «تُرْجَعُونَ»^(٢) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول .

- وقرأ يعقوب «تُرْجِعُونَ» بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل .

حيث جاء ، ووافقه المطوعي وابن محيصن .

وتقدم هذا مراراً ، وانظر الآية ٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول .

ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ
شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَاتَّخِذْ^(٣)

- هنا همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة ، مثل «أنذرتهم» ، في

الآية ١٠ ، فانظر حكمهما في الموضع المحال عليه وهو الآية ٦ من

سورة البقرة في الجزء الأول .

إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ

- هكذا جاءت قراءة الجماعة «إِن يُرِدْنِ»^(٤) بحذف ياء الإضافة

إِن يُرِدْنِ

خطأً ونطقاً لالتقاء الساكنين : الياء وهمزة الوصل من «الرحمن» ،

والحذف في الحاليين .

- وقرأ طلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وأبو جعفر وهي رواية

(١) الإتحاف/٢٤ ، السبعة/١٢٢ ، المبسوط/٩٠ ، النشر ٣٠٤/١ و٢٠٦/٢ ، إرشاد المبتدي/٢٠٧ .

(٢) النشر ٢٠٨/٢ ، الإتحاف/١٣٢ ، البدور الزاهرة/٢٦٣ ، المذهب ١٦٤/٢ .

(٣) وانظر المكرر/١٠٩ ، فقد كرر الحديث فيها مع أن القراءة في «أنذرتهم» ليست بعيدة عنها ، وحاشية الجمل ٥٠٨/٣ .

(٤) البحر ٣٢٩/٧ ، الإتحاف/٣٦٤ ، النشر ٣٥٦/٢ ، التيسير/١٨٥ ، مختصر ابن خالويه/١٢٥ ، العنوان/١٦٠ ، إرشاد المبتدي/٥١٩ ، فتح القدير ٣٦٥/٤ ، وفي البحر : «فتح ياء المتكلم في يردني مع طلحة السمان - كذا في كتاب ابن عطية ، وفي كتاب ابن خالويه طلحة بن مصرف...» ، وانظر المحرر لابن عطية ٢٨٧/١٢ «طلحة السمان وعيسى الهمداني ورويت عن عاصم ونافع وأبي عمرو» ، التلخيص/٣٨٢ ، التقريب والبيان/٥٤ أ .

عن نافع وعاصم وأبي عمرو بإثبات الياء وفتحها في الوصل «إن يردني الرحمن»^(١).

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإثباتها في الوقف «إن يردني»^(٢).

- وقال الزمخشري^(٣) : «وَقَرَأَ «إِنْ يَرِدُنِي الرَّحْمَنُ بَضُرٍّ» بِمَعْنَى إِنْ يُوْرِدُنِي ضُرًّا، أَيْ يَجْعَلُنِي مُورِدًا لِلضَّرِّ» اهـ.

قال أبو حيان^(٤) معقباً على عبارة الزمخشري هذه: «وهذا، والله أعلم، رأى في كتب القراءات «يردني» بفتح الياء فتوهم أنها ياء المضارعة فجعل الفعل متعدياً بالياء المعدية لأي أصله أورد يُورداً كالهزمة فلذلك أدخل عليه همزة التعدية ونصب به اثنين.

والذي في كتب القراءات الشواذ أنها ياء الإضافة المحذوفة خطأ ونطقاً لالتقاء الساكنين...» انتهى نص أبي حيان، ومن الغريب أن يجوز على الزمخشري مثل هذا.

قال الألوسي: «وحُسْنُ الظَّنِّ بالزمخشري يقتضي خلاف ما ذكره»

- قرأ ورش عن نافع «ينقذوني» بإثبات الياء في الوصل.

يُنْقِذُونَ^(٥)

قال في السبعة: «ولم يروها غيره».

- وقرأ يعقوب وسلام «ينقذوني» بإثبات الياء في الحاليين.

- وقرأ يحذف الياء في الحاليين باقي القراء اكتفاء بالكسرة دليلاً على المحذوف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الكشف ٥٨٥/٢.

(٣) البحر ٣٢٩/٧، وانظر روح المعاني ٢٢٧/٢٢.

(٤) الإتحاف ٣٦٤، التبصرة ٦٥٢، السبعة ٥٤٤، النشر ٣٥٦/٢، المبسوط ٣٧٣: «نافع برواية ورش وحده»، المكرر ١٠٩، الكافي ١٥٩، التيسير ١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، إرشاد المبتدي ٥١٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٦/٢، التقريب والبيان ٥٤ ب.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «ينقذون» بسكون النون في الحاليين وحذف الياء.

إِنِّي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إِنِّي إِذَا»^(١) بفتح الياء.
- وقراءة الباقيين بإسكانها «إني إذا».

إِنِّي إِذَا

إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

- قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر «إِنِّي آمَنْتُ»^(٢) بفتح الياء.
- وقراءة الباقيين بإسكانها «إني أمنت»^(٢).

فَاسْمَعُونِ

- قراءة الجماعة «فاسمعون»^(٣) بكسر النون، وهذا على حذف الياء في الحاليين.

- وقرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحاليين «فاسمعوني»^(٣).

- وروى عصمة عن عاصم وكذا أبو بكر «فاسمعون»^(٤) بفتح النون.

وذكر أبو جعفر النحاس أنه لحن؛ لأنه في موضع جزم، فإذا كسرت النون جاز؛ لأنها النون التي تكون مع الياء لانون إعراب.

(١) النشر ٣٥٦/٢، التيسير/٨٥، التبصرة/٦٥٢، زاد المسير ١٣/٧، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/١١٠، ٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢.

(٢) النشر ٣٥٦/٢، التيسير/١٥٨، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/٣٦٤، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٩، العنوان/١٦٠، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥.

(٣) البحر ٣٢٩/٧، الإتحاف/٣٦٤، النشر ٣٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، المحرر ٢٨٨/١٢، زاد المسير ١٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٦/٢، الدر المصون ٤٧٩/٥، التقريب والبيان ٥٤ ب.

(٤) البحر ٣٢٩/٧، وانظر المحرر ٢٨٨/١٢، وإعراب النحاس ٦١٧/٢، الدر المصون ٤٧٩/٥.

قال أبو حاتم: «هذا خطأ لا يجوز؛ لأنه أمر، فإمّا حذف، وإمّا كسرهما على جهة البناء».

وقال أبو حيان: «وفي النسخة التي طالعنا من تفسير ابن عطية مانصه: وقرأ الجمهور «فاسمعون» بفتح النون... اهـ».

وقوله: «وقرأ الجمهور» وهم فاحش، ولا يكون، واللّه أعلم، إلا من الناسخ، بل القراء مجمعون فيما أعلم على كسر النون سبعتهم وشواذهم إلا ماروي عن عصمة عن عاصم من فتح النون، ذكره في الكامل مؤلف أبي القاسم الهذلي، ولعل ذلك وهم من عصمة».

قلت: النسخة التي بين يديّ أبي حيان - رحمه الله - فيها نقص وخرم من النص، فإن نص ابن عطية في النسخة التي بين يديّ فيها قوله: «وقرأ الجمهور بكسر النون على نية الياء بعدها، وروى أبو بكر عن عاصم فتحها...» فتأمل!!

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

- سبق الإشمام فيه في الآية/ ١١ من سورة البقرة، والآية/ ٤٤ من سورة هود.

قِيلَ

- قراءة الكسائي بإمالة^(١) الهاء وماقبلها في الوقف.

الْجَنَّةَ

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

- إدغام^(٢) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

غَفَرَ لِي

- قراءة الجمهور «من المكرمين»^(٣) بإسكان الكاف وتخفيف الراء.

مِنَ الْمُكْرَمِينَ

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/ ٩٣، البدور الزاهرة/ ٢٦٣.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣ - ٢٤، البدور الزاهرة/ ٢٦٤، المذهب ١٦٥/٢.

(٣) البحر ٣٣٠/٧، الكشاف ٥٨٥/٢، القرطبي ٢٠/١٥، روح المعاني ٢٢٩/٢٢.

- وقرئ «من المُكْرَمِينَ»^(١) مشدد الراء مفتوح الكاف.

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ﴿٢٩﴾

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً. قراءة الجمهور «... صيحة»^(٢) بالنصب، و«كان» ناقصة، واسمها مضمّر.

أي: إن كانت الأخذة أو العقوبة...

- وقرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث القارئ والأعرج «... صيحة»^(٣) بالرفع على أن «كان» تامة، أي: ما حدثت أو وقعت إلا صيحة.

قال الزجاج: «وهي جيدة في العربية»، وأنكرها أبو حاتم.

- وقرأ عبد الرحمن بن الأسود وعبد الله بن مسعود «... إن كانت إلا زقية واحدة»^(٤) قال: أبو جعفر: «هذا مخالف للمصحف»، وهي من زقا الطائر يزقو ويزقي إذا صاح.

قال ابن عطية: «وهي الصيحة من الديك ونحوه من الطير».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، القرطبي ٢١/١٥، معاني الفراء ٣٧٥/٢، الطبري ٣/٢٣، المحتسب ٢٠٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٥/١، الكشاف ٥٨٦/٢، النشر ٣٥٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٧، الإتحاف ٣٦٤/٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، التبيان ٤٥١/٨، فتح القدير ٣٦٧/٤، المبسوط ٣٧٠/٢، إرشاد المبتدي ٥١٥/١، إعراب النحاس ٧١٧/٢، معاني الزجاج ٢٨٤/٤، شرح التصريح ٢٨٠/١، الأزهية ١٩٤/٢، حاشية الصبان ٤٧/٢، شذور الذهب ١٧٦/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩١/١٢، روح المعاني ٣/٢٣، الدر المصون ٤٨٠/٥، التقريب والبيان ٥٣/ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٥/١، إعراب النحاس ٧١٧/٢، تأويل مشكل القرآن ص ٢٤/٢٧، المحتسب ٢٠٦/٢، معاني الفراء ٣٧٥/٢، فتح القدير ٣٦٧/٤، القرطبي ٢١/١٥، ٤٢ - ٤٣، الكشاف ٥٨٦/٢، المحرر ٢٩٢/١٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، غريب الحديث ٦٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، اللسان والتاج والعين/ زقى، روح المعاني ٣/٢٣.

يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٦١﴾

يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ - قراءة الجمهور «ياحسرة...»^(١) بالتنكير منصوباً على النداء، أو

على تقدير: يا هؤلاء أتحسّرُ حسرةً.

- وقرأ أبي وابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد

والحسن «ياحسرة العباد»^(٢) على الإضافة، أي من إضافة المصدر

إلى فاعله، أي: ياتحسّيرهم، ويجوز أن يكون من إضافته إلى

مفعوله: أي أتحسّرُ على العباد.

- وقال ابن خالويه: «ياحسرة على العباد»^(٣) بغير تنوين، قاله ابن

عباس، على تقدير ياحسرتا التي أصلها الياء «ياحسرتي».

- وقرئ «ياحسرتا...»^(٤) بالألف أي: ياحسرتي.

- وقرأ أبو الزناد وعبد الله بن ذكوان المدني وابن هرمز وابن

جندب وعكرمة «ياحسرة»^(٥) بسكون الهاء في الحالين، حُمِلَ فيه

الوقف على الوصل.

(١) البحر ٢٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، القرطبي ٢٢/١٥، الرازي ٦٣/٢٦، معاني الفراء ٣٧٥/٢،

الإتحاف ٣٦٤، مختصر ابن خالويه ١٢٥، العكبري ١٠٨١/٢، الكشاف ٥٨٦/٢، مجمع

البيان ١٦/٢٣، وفي معاني الزجاج ٢٨٤/٤: «وقرئت ياحسرة العباد بغير «على»، ولكني لأحب

القراءة بشيء خالف المصحف البتة...»، البيان ٢٩٤/٢، فتح الباري ٤١٥/٨، المحرر ٢٩٣/١٢،

روح المعاني ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٧/٤، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٢) البحر ٢٣٢/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٥، روح المعاني ٤/٢٣، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٣) البحر ٢٣٢/٧، الكشاف ٥٨٦/٢، روح المعاني ٤/٢٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، الدر المصون

٤٨١/٥، فتح القدير ٣٦٧/٤.

(٤) البحر ٢٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، مجمع

البيان ١٦/٢٣، القرطبي ٢٣/١٥، المحرر ٢٩٣/١٢، الرازي ٦٣/٢٦، روح المعاني ٤/٢٣، الدر

المصون ٤٨١/٥، شواهد شرح الشافية ٢٦٥، الخصائص ٢٩٩/١، وفي حاشية الشهاب ٢٣٩/٧:

«... إلا أنه ينبغي حينئذٍ [أي حين الوقف] ألا يتعلق به قوله «على العباد»: لأن الوقف بين العامل

والمعمول ومعموله لا يحسن، فيكون متعلقاً بمقدّر، أو خبر مبتدأ لبيان المتحسّر عليه، وتقديره:

الحسرة على العباد»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٠ - ٣٦١.

ووقفهم على الهاء مبالغة في التَحَسُّر لما في الهاء من التأهُهُ والتأوُّهُ،
ثم وصلوا على تلك الحال، وقال العكبري: «والوجه فيه أنه نوى
الوقف وسكت سكتة يسيرة تفخيماً للأمر».
- وذكر ابن عطية أن قراءتهم كذلك في حال الوقف، ولم يذكر
هذا في الوصل.

- وذكر الطبري أنه قرئ^(١) «ياحسرة العباد على أنفسها».
- وقرأ قتادة وأبي بن كعب في رواية عنه «ياحسرة على العباد»^(٢)
بالرفع والتتوين.

- وجاءت القراءة عند العكبري «ياحسرة»^(٣) بضم التاء من غير تتوين.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«ياتيهم»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.

مَا يَأْتِيهِمْ

- والجماعة على تحقيق الهمز «ياتيهم».
- وقرأ يعقوب «يأتيهم»^(٥) بضم الهاء على الأصل.
والجماعة على الكسر مراعاةً للياء «يأتيهم».

- سبقت القراءة^(٥) فيه في مواضع، وانظر «مستهزئون» في سورة
البقرة آية/١٥، ويستهزئون في الأنعام/٥، وهود/٨، وانظر
الآية/١٠ من سورة الروم؛ ففيها تفصيل جيد.

يَسْتَهْزِئُونَ

(١) الطبري ٣/٢٣، وفي تفسير الماوردي ١٥/٥: «... ياحسرة العباد على أنفسها، قال قتادة: وحكاية
عبد الرحمن بن أبي حاتم في بعض القراءات متلوّاً»، روح المعاني ٣/٢٣، إعراب القراءات
الشواذ ٣٦١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٨٧.

(٥) وانظر المكرر/١٠٩ فقد أعاد القول فيها.

الْمَيْرُوا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

الْمَيْرُوا كَمَا أَهْلَكْنَا

- قرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا من أهلكنا...»^(١) ، وعلى هذه

القراءة يكون «أنهم...» بدل اشتمال من «من» وما بعدها.

- وقراءة الجماعة «... كم أهلكنا...».

مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ - قراءة الجمهور بالفتح «... أنهم»^(٢) ، وأنهم وما بعدها في وضع

البديل من «كم» ، و«كم» وما بعدها في محل نصب ب «يروا».

- وقرأ ابن عباس والحسن «... إنهم...»^(٣) بكسر الهمزة على

الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها من جهة الإعراب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا من أهلكنا فإنهم»^(٤) كذا

بالفاء وردت عند الألوسي ولعله تحريف، والصواب بغير الفاء.

- تقدم فيه ضم الهاء عن يعقوب وغيره في مواضع، وانظر الآية/٢٨

إِلَيْهِمْ

من سورة النمل.

- قراءة الجماعة على البناء للفاعل «لا يَرْجِعُونَ».

لَا يَرْجِعُونَ

- وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وخلف عن الكسائي «لا يَرْجِعُونَ»^(٥)

على البناء للمفعول وترك التسمية.

(١) البحر ٣٣٤/٧، معاني الفراء ٣٧٦/٢، الكشف ٥٨٦/٢، إعراب النحاس ٧١٩/٢، القرطبي

٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢، روح المعاني ٥/٢٣، الطبري ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٤/٧، القرطبي ٢٤/١٥، مختصر ابن خالويه ١٢٥، وكذلك ص/١٢٦ - ١٢٧.

العكبري ١٠٨١/٢، المحرر ٢٩٤/١٢، الكشف ٥٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٨٥/٤، زاد المسير

١٥/٧، حاشية الجمل ٥١١/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، روح المعاني ٥/٢٣، الدر المصون

٤٨٣/٥.

(٣) روح المعاني ٥/٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٢/٢، التقريب والبيان ٥٢/ب.

وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ

- قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والأعمش وابن ذكوان والحسن

وابن جمار والشطوي عن أبي جعفر وابن جبير «إِنْ كُلُّ لَمَّا»^(١)

بالتشديد، وهي بمعنى «إِلَّا» و«إِنْ» بمعنى ما، نافية.

والتقدير: ما كُلُّ إِلَّا جميع، فهو ابتداء وخبر.

وكان الكسائي ينفي هذا، ويقول: «لَا أعرف جهة «لَمَّا» في

التشديد في القراءة»، وتعقبه أبو حيان.

- وقرأ باقي السبعة وعلي بن أبي طالب وهشام وابن وردان وأبو

جعفر وخلف ويعقوب «إِنْ كُلُّ لَمَّا»^(٢) بتخفيف الميم على جعل «إِنْ»

مخففة من الثقيلة، واللام في «لَمَّا» فارقة، و«ما» مزيدة، وهذا قول

البصريين، أي: إن كل لجميع.

والكوفيون يقولون: إِنْ: نافية، و «لَمَّا» بالتخفيف بمعنى «إِلَّا».

وانظر الآية/ ١١١ من سورة هود.

- وذكر الرازي أن أبا قرأ «وما كُلُّ إِلَّا جميع»^(٣).

- والقراءة عن أبي «وإِنْ مِنْهُمْ إِلَّا...»^(٣).

(١) البحر ٣٣٤/٧، الإتحاف/ ٣٦٤، حجة القراءات/ ٥٩٧، ذكر قراءة التشديد عن الكسائي مع ابن عامر وعاصم وحمزة، والمعروف عن الكسائي التخفيف، فتأمل!، معاني الفراء ٣٧٧/٢، حاشية الجمل ٥١١/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، الكشف عن وجوه القراء ٢١٥/٢، الطبري ٤/٢٣، القرطبي ٢٤/١٥، الرازي ٦٤/٢٦، الكشف ٥٨٧/٢، التبيان ٤٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢، البيان ٢٩٤/٣، التبصرة/ ٦٥٠، الكتاب ٢٧٣/١، ٢٨٣، ٤٧٥، فهرس سيبويه ٤٠، المبسوط/ ٣٧٠، حاشية الصبان ٢٩٤/١، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، شرح الكافية الشافية/ ١٦٤٥، رصف المباني/ ٢٣٢، شرح التصريح ٢٣٠/١، المكرر/ ١٠٩، شرح المفصل ٧٢/٨، ٧٥، العنوان/ ١٥٩، إرشاد المبتدي/ ٥١٥، التيسير/ ١٢٦، النشر ٢٩١/٢، الرازي ٦٤/٢٦، مجمع البيان ٢٠/٢٣، التهذيب/ لم، غرائب القرآن ٥/٣، المحرر ٢٩٤/١٢، فتح القدير ٣٦٨/٤، زاد المسير ١٥/٧، روح المعاني ٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢.

(٢) الرازي ٦٤/٢٦.

(٣) القرطبي ٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢.

وَأَيُّهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْتُهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

الْمَيْتَةُ

- قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «الميتة»^(١) بتشديد الياء.

- وقراءة الجماعة بتخفيفها «الميتة»^(١).

وقال الزمخشري: «القراءة بالميتة على الخفة أشيع لسلسها على اللسان».

وانظر الآية/١٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة المائدة، والآية/١١٥ من سورة النحل.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

فَجَّرْنَا

- قرأ جناح بن حبيش «فَجَّرْنَا»^(٢) بالتخفيف، مضارعه يَفْجُرُ، والتخفيف هو الأصل.

- وقراءة الجماعة «فَجَّرْنَا»^(٢) بالتشديد، وهو للتكثير.

مِنَ الْعُيُونِ

- قرأ أبو بكر بن أبي أويس عن نافع وعاصم برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا برواية محمد بن غالب عن الأعشى، وحمزة برواية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وابن ذكوان

(١) البحر ٤٨٦/١ قال أبو حيان: «قرأ أبو جعفر الميتة بتشديد الياء في جميع القرآن، وهو أصل للتخفيف». وانظر ٤٢١/٢، المبسوط/١٤٠، الإتحاف/١٥٢، ٣٦٤، التبيان ٤٥٤/٨، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، إرشاد المبتدي ٥١٥، النشر ٢٢٤/٢ - ٢٢٥. المكرر/١٠٩، العنوان/١٥٩، الكشف ٥٨٧/٢، التبصرة/٤٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، التيسير/١٠٦، السبعة/٢٠٣، القرطبي ٢٥/١٥، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩٥/١٢. وقال الزجاج: «والأصل التشديد، والتخفيف أكثر، وكلاهما جائز»، زاد المسير ١٠٦/٧. التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، الكشف ٥٨٧/٢، حاشية الجمل ٥١٢/٣، روح المعاني ٧/٢٣. الدر المصون ٤٨٤/٥، فتح القدير ٣٦٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/٢.

والكسائي «من العيُون»^(١) بكسر العين لمناسبة الياء.
 - وقرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عاصم وإسماعيل بن جعفر وابن
 جمار عن نافع، وكذا رواية المسيبي وقالون عنه، وورش وقالون
 وهشام وخلف ويعقوب «من العيُون»^(٢) بضم العين، وهو الأصل.
 - وروي عن الكسائي^(٣) أنه كان يقرأ هذا الحرف ومماثله
 بإشمام الحرف الأول الضم مختلساً، مثل: قِيلَ وَغُيِضَ وَمَأْشَبَهُ
 ذلك.

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ

لِيَأْكُلُوا

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
 «لياكلوا»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.
 - وهي قراءة حمزة في الوقف.
 - والباقون على تحقيق الهمز «ليأكلوا».
 - قراءة الجمهور «ثَمَرِهِ»^(٥) بفتح الثاء والميم.
 من ثَمَرِهِ

وقرأ طلحة وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف ومجاهد

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، النشر ٢/٢٢٦، العنوان/٧٣، السبعة/١٧٨ - ١٧٩، إرشاد
 المبتدي/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٣، التبصرة/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤،
 المكرر/١٠٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

(٢) السبعة/١٧٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٤) البحر ٧/٣٣٥، حجة القراءات/٥٩٨، الكشف ٢/٥٨٧، حاشية الجمل ٣/٥١٢،
 العنوان/١٥٩، ٩٢، المكرر/١٠٩، فتح القدير ٤/٣٦٨، المبسوط/١٩٩، إرشاد المبتدي/٣١٥،
 السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، الإتحاف/٢١٤، ٣٦٥، النشر ٢/٢٦٠، معاني الزجاج ٤/٢٨٦،
 التبصرة/٥٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٣، التبيان ٤/٢١٥، المحرر ١٢/٢٩٥، روح
 المعاني ٢٣/٨.

«ثُمَرِه»^(١) بضمّتين، وهو لغة فيه، أو جمع ثمار.

- وقرأ الأعمش «ثُمَرِه»^(٢) بضم فسكون، وهو تخفيف من الضم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٩٩ من سورة الأنعام، وعرّج على الآية/٣٤

من سورة الكهف، ففيها استقصاء وإحاطة بأسماء القراء.

وَمَاعَمَلَتُهُ أَيْدِيهِمْ. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «وماعملته...»^(٣) بالهاء

موافقة لمصاحفهم.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف

والمطوعي وطلحة وعيسى، والمفضل «وماعملت...»^(٣) بغير هاء

موافقة لمصاحفهم.

وما: موصولة، أو موصوفة، أو نافية.

آ - فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة الثانية، وكذا

إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء

لـ «ما».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، القرطبي ٢٥/١٥، الكشف ٥٨٧/٢، المحرر ٢٩٥/١٣، روح المعاني ٨/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٣) البحر ٣٣٥/٧، الإتحاف ٣٦٥، التيسير ١٨٤، حجة القراءات ٥٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، شرح الشاطبية ٢٧٣، معاني القراء ٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٨، السبعة ٥٤٠، الكشف ٥٨٧/٢، التبصرة ٦٥٠، القرطبي ٢٥/١٥، العكبري ١٠٨٢/٢، النشر ٣٥٣/٢، البيان ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٢٠، المحرر ٢٩٦/١٢، حاشية الجمل ٥١٢/١٣، المبسوط ٣٧٠، الرازي ٦٨/٢٦، المكرر ١٠٩، حجة القراءات ٥٩٨، إرشاد المبتدي ٥١٦، العنوان ١٥٩، فتح القدير ٣٦٨/٤، الكافي ١٥٩، تأويل مشكل القرآن ٣٨، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، التبيين ٤٥٤/٨، شرح المقدمة المحسبة ١٨١، مغني اللبيب ٦٥٥، زاد المسير ١٦/٧، شرح المفصل ٣٩/٢، شرح الكافية الشافية ٢٩٠، حاشية الصبان ١٨٣/١، الجامع الصغير ٣٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٧. ٢٤١، غرائب القرآن ٥/٣، قطر الندى ١٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢، الدر المصون ٤٨٤/٥.

ب - وإن كانت نافية فعلى الثانية لاضمير، وعلى الأولى يعود الضمير على «ثمره».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَمِمَّا عَمِلْتَهُ...»^(١).

. قرأ يعقوب «أَيْدِيَهُمْ»^(٢) بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

أَيْدِيَهُمْ

. وقراءة الباقيين «أَيْدِيَهُمْ»^(٣) بكسر الهاء لمناسبة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

وسبق مثل هذا في الآية ٧ من سورة الأنعام.

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٨﴾

لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا . قراءة الجماعة «لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» مجروراً باللام.

. وقرئ «إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا»^(٤) مجروراً «بِإِلَى».

. وذكر ابن خالويه أنه كذلك في بعض المصاحف، غير أنه لم يذكر

اللام مع الضمير بل جاءت «إِلَى مُسْتَقَرِّهَا»^(٥) كذا على الإضافة.

. وقرأ عبد الله بن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وعلي بن

الحسين وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي وابن

أبي عبيدة وابن مسعود والشيزري عن الكسائي «لَامُسْتَقَرٍّ لَهَا»^(٥)

(١) الطبري ٤/٢٣.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المذهب ١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٤.

(٣) البحر ٣٣٦/٧، الكشف ٥٨٨/٢، الرازي ٧١/٢٦، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٥) البحر ٣٣٦/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٢٨/١٥، المحرر ٢٩٨/١٢، مجمع البيان ٢٢/٢٣، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، تأويل مشكل ٣١٦، زاد المسير ١٩/٧، تفسير الماوردي ١٧/٥، فتح القدير ٣٦٩/٤، معاني الفراء ٣٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الكشف ٥٨٨/٢، الدر المصون ٤٨٥/٥.

لا: نافية للجنس، مستقر: اسمها مبني على الفتح، وهذا ينفي كل مُسْتَقَرَّ، وذلك في الدنيا، أي هي تجري دائماً لاتستقر ولا تهدأ.
 - وقرأ ابن أبي عبلة «لَا مُسْتَقَرُّ لَهَا»^(١) برفع «مستقر» وتوينه على إعمال «لا» عمل «ليس»، أو على الإلغاء.
 - وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا»^(٢).
 - وقرأ يعقوب برواية زيد وابن يزداد عن أبي جعفر «لَمُسْتَقَرُّ لَهَا»^(٣).
 بكسر القاف، وروى الأهوازي عن أبي جعفر التخيير بين الكسر والفتح.

قال الفراء^(٤): «... وأما أن يخفض المستقر فلا أدري ماهو». وعلق المحقق بقوله: «الظاهر أنه يريد كسر القاف».
 قلت: هي قراءة لم تبلغ الفراء، ولا سمع بها المحقق، وإلا فإنه كان عليه أن يثبت في تعليقه هذه القراءة مَنْسُوبَةً إِلَى قُرَائِهَا!! وما فضل التحقيق إن تجاوز مثل هذه المواضع!
 وارجع إن شئت - إلى الآية ٩٨/ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» فذلك الموضع يُؤْنَسُكُ بقبول هذا هنا، فهو ليس بالغريب.

. ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَقْدِيرُ

(١) البحر ٣٣٦/٧، الكشف ٣٢٢/٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، ذكر وجهي الفتح والرفع، ثم قال: «فهما وجهان حسنان جعلها أبداً جارية»، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، روح المعاني ١٥/٢٣، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٢) القرطبي ٢٧/١٥، فتح الباري ٤١٦/٨، فتح القدير ٣٧١/٤.

(٣) المبسوط ٣٧١، إرشاد المبتدي ٥١٦، غرائب القرآن ٥/٢٣، مجمع البيان ٢٢/٢٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، التقريب والبيان ٥٢ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البذور الزاهرة ٢٦٤، المذهب ١٦٦/٢.

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ . قرأ أبو جعفر وابن محيصة وعاصم والأعمش وطلحة الياامي وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف والحسن وابن عامر وعبد الله بن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون بن مهران ورويس عن يعقوب «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ»^(١) بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد. والنصب هنا بإضمار فعل على الاشتغال والتقدير: وقَدَرْنَا الْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر وابن محيصة والحسن بخلاف واليزيدي وروح ويعقوب بخلاف والأعرج «وَالْقَمَرُ...»^(١) بالرفع على الابتداء، وما بعده خبر عنه، وقيل غير هذا. والرفع أعجب إلى الفراء من النَّصْب.

قَدَرْنَاهُ . قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «قَدَرْنَاهُو»^(٢) . وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «قَدَرْنَاهُ».

كَالْعُرْجُونِ . قرأ سليمان التيمي وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك والجحدري

(١) البحر ٣٣٦/٧، الإتحاف/٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٥٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، الطبري ٥/٢٣، القرطبي ٢٩/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٤٠، النشر ٣٥٣/٢، فتح القدير ٣٦٩/٤، التبيان ٤٥٨/٨، مجمع البيان ٢٢/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، البيان ٢٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٢١/٢، التبصرة ٦٥٠ - ٦٥١، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، المبسوط/٣٧٠، العنوان/١٥٩، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، الكشف ٥٨٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، شرح اللمع ٧٢٢/، إعراب الحديث/٩٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٤١٩/١، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، المحرر ٢٩٨/١٢ - ٢٩٩، معاني القراء ٩٥/٢، ٣٧٨، ١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/٢، زاد المسير ١٩/٧، روح المعاني ١٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المنصون ٤٨٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٤.

وابن السميّفع «كالعُرجُون»^(١) بكسر العين وفتح الجيم، والأشبه أنه لغة، وهو بناء شاذ.

- وقراءة الجماعة «كالعُرجُون»^(١) بضم العين والجيم، وهما لغتان.

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٦٦﴾

لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ - قراءة الجماعة «سابقُ النهار»^(٢) بالجر والإضافة، وهي القراءة المشهورة.

- وقرأ عمار بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي «سابقُ النهار»^(٣)

من غير تنوين في «سابق» وينصب النهار.

قال المبرد: «سمعتَه يقرأ، فقلت: ما هذا؟ قال: أردتُ «سابقُ النهار» فحذفتُ لأنه أخفُ» أي حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

وبقي «النهار» منصوباً على ما كان عليه كما لو كان التنوين موجوداً، وهي عند العكبري قراءة ضعيفة، أو هي وجه ضعيف.

ونص المبرد مثبت في شرح اللمع، وتتمته فيه «فقال له أي المبرد، فهلا قلته؟ قال: لو قلته لكان أوزن، أي: أثقل».

وأثبت أبو جعفر النحاس في إعرابه هذا النص عن المبرد وعمار، وهو في غالب كتب المتقدمين يُساق مع هذه القراءة.

(١) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ٣١/١٥: «العُرجُون، وهما لغتان كالْبُزْيُون والْبِزْيُون. والبزْيُون: السندس، وهو رقيق الديباج». شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشف ٥٨٨/٢، ونص القرطبي فيه، فتح القدير ٣٧٠/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، المحرر ٢٩٩/١٢، زاد المسير ٢٠/٧، روح المعاني ٢٣/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٤/٢، الدر المنصون ٤٨٧/٥.

(٢) البحر ٣٢٨/٧، البيان ٢٩٦/٢، ٥٤٦، شرح اللمع/٣٤٠، ٣٧٤، ٤٦٤، المحرر ٢٩٩/١٢، القرطبي ٣٣/١٥، العكبري ١٠٨٣/٢، إعراب النحاس ٧٢٢/٢، وانظر/٢٢٤، مغني اللبيب/٨٤٤، سر الصناعة/٥٣٩، المحتسب ٨٢/٢. رصف المباني/٥٣٨، الخصائص ٩٩/١، ١٢٥، روح المعاني ٢٣/٢٣، الكشف ٥٨٨/٢، المحكم/عرق، شرح التسهيل ٣٣٦/٣، الدر المنصون ٤٨٦/٥، الكامل ٣٢٨/١.

وجاءت هذه القراءة في مختصر ابن خالويه: «سابق النهار»^(١) كذا بالتوتين على الأصل، ونصب «النهار»، وعزاها إلى عمارة. وأحسب أن فيها تصحيفاً، أو خطأ من المحقق في الضبط؛ فإن قصة عمارة مع هذه القراءة تثبت أنه ماقرأ «سابق» منوناً. - وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران وعاصم الجحدري «سابق النهار»^(٢) بتوتين الأول ونصب الثاني. - سبقت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

النَّهَارُ

وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

ذُرِّيَّتَهُمْ

- قرأ نافع وابن عامر والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٣) بالجمع وضَمُّ الذال وكسر التاء. - وقرأ زيد بن علي وأبان بن عثمان «ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٤) بالجمع مع كسر الذال والتاء. - وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش^(٥) «ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٦) بالإفراد وفتح التاء.

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٥، وفي الكشاف ٥٨٨/٢: «وقرئ: سابق النهار «على الأصل» كذا من غير ضبط فلا أدري أعني: سابق النهار بالتوتين، أو أنه أشار بهذا إلى قراءة عمارة!». (٢) زاد المسير ٢٠/٧ - ٢١.

(٣) البحر ٣٣٨/٧، الإتحاف/٢٣٣، ٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، السبعة/٥٤٠، التبيان ٤٦٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، النشر ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٧٢٢/٢، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٦، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩ - ١١٠، زاد المسير ٢١/٧، الكافي/١٥٩، التبصرة/٦٥١، مجمع البيان ٢٦/٢٣، المحرر ٣٠٠/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، روح المعاني ٢٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٣٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، روح المعاني ٢٧/٢٣، وانظر التاج/ذرر. (٥) ذكر صاحب الإتحاف في ص/٢٣٣ مع آية الأنعام قراءة الأعمش بالإفراد، وذكره هنا أبو حيان مع قراء الجمع، فأثبت الأعمش في الموضعين حتى يتبين لي وجه الصواب في قراءته. (٦) انظر الحاشية (٣).

وتقدّم مثل هذا في الأعراف/١٧٢.

وَأِنْ نَّشَأْنُغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٢﴾

وَأِنْ نَّشَأْ

. قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن نشأ»^(١) بإبدال الهمزة الفاء.

. وكذا قرأ^(١) حمزة وهشام بخلف عنه في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز في الحاليين «... نشأ».

وتقدّم هذا في الآية ٩/ من سورة سبأ.

نُغْرِقَهُمْ

. قراءة الجمهور «نُغْرِقَهُمْ»^(٢) بضم أوله، مخففاً من «أغرق».

. وقرأ الحسن «نُغْرِقَهُمْ»^(٢) مُضَعِّفاً من «غَرَّقَ».

. قراءة الجمهور «فلا صريخ لهم»^(٣) بنصب صريخ، اسم «لا» النافية

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ

للجنس.

. وذكر العكبري أنه قرئ «فلا صريخ لهم»^(٣) بالرفع والتثوين،

على أن «لا» مهملة، ومابعدھا مبتدأ وخبر، أو على أن «لا» عاملة

عمل «ليس».

والأول أقوى وأثبت.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾

قِيلَ

. أَشَمَّ كسر القاف من «قيل»^(٤) الضم هشام والكسائي ورويس.

(١) الإتحاف/٥٤، ٣٥٧، ٣٦٥، النشر ٣٩١/١-٣٩٣، ٤٣١.

(٢) البحر ٣٣٩/٧. الكشف ٥٨٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الإتحاف/٣٦٥، روح المعاني ٢٨/٢٣.

(٣) العكبري ١٠٨٣/٢، وفي القرطبي ٣٥/١٥، ذكر جواز هذا الوجه، ولم يذكره قراءة مروية. وفي مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/٢ «ويختار في الكلام لا صريخ، بالرفع والتثوين...». وانظر البيان ٢٩٦/٢: «ويجوز فيه الرفع والتثوين: لأن «لا» قد تكررت مرة ثانية في قوله: «ولا هم ينقذون...»، الدر المصون ٤٨٦/٥.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦٤-٣٦٥.

وسبق هذا في مواضع، وانظر الآية/ ١١ من سورة البقرة، و/ ٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمْ

- إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وانظر الآية/ ١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ٥٩ منها.

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

مَا تَأْتِيهِمْ

- سبقت القراءة بالألف «ماتاتيهم» عن أبي جعفر وغيره، وانظر

الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة، والآية/ ٣٠ من سورة «يس» هذه.

- وانظر في الموضع السابق أيضاً قراءة يعقوب «يأتيتهم» بضم الهاء،

وقراءة الجماعة بكسرها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

قِيلَ لَهُمْ

انظر الإحالة فيهما في الآية/ ٤٥

فالأول فيه الإشمام، ومع لهم: فيه الإدغام.

رَزَقَكُمُ

- إدغام^(١) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنْطَعِمُ مَنْ

- إدغام^(٢) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَوْ شَاءَ

- انظر وقف حمزة عليه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾

مَتَى^(٣)

- الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٥.

(٣) النشر ٤٩/٢، ٥٣، الإتحاف/ ٨٣، ٣٦٥، المذهب ١٦٨/٢، البدور الزاهرة/ ٢٦٥، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٢/١.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

وتكرر مراراً، وانظر الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿١٩﴾

تَأْخُذُهُمْ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«تأخذهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «تأخذهم».

يَخِصِّمُونَ

- قرأ حفص عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن يحيى بن

آدم عن أبي بكر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس

عن يعقوب «يَخِصِّمُونَ»^(٢) بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد،

والأصل «يختصمون»، فحذفت حركة التاء فصارت ساكنة،

فالتقى ساكنان الخاء والتاء فحركات الخاء بالكسر على أصل

التقاء الساكنين، وأدغمت التاء في الصاد.

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) البحر ٧/٣٤١، الإتحاف/٣٦٥، التبصرة/٦٥١، النشر ٢/٣٥٤، التيسير/١٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، المكرر/١١٠، البيان ٢/٢٩٧، السبعة/٥٤١، الكشف ٢/٥٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٧، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، العنوان/١٥٩، التبيان ٢/٤٦٢، حاشية الجمل ٣/٥١٨، فتح القدير ٤/٣٧٣، حاشية الشهاب ٧/٢٤٦، حجة القراءات/٦٠٠، مجمع البيان ٢٣/٢٦، معاني الفراء ٢/٣٧٩، المبسوط/٣٧١، معاني الزجاج ٤/٢٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨، الطبري ٢٣/١١، القرطبي ١٥/٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٤، المحرر ١٢/٣٠٦، زاد المسير ٧/٢٤-٢٥، روح المعاني ٢٣/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٣، الدر المصون ٥/٤٨٧.

- وقرأ ورش عن نافع وابن كثير وقالون في وجهه الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني وهشام من طريق الحلواني وابن محيصن والحسن وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني وحماة والأعرج وشبل وابن قسطنطين «يَخْصُمُونَ»^(١) ، بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد ، وأصلها عندهم «يختصمون» ، نقلت فتحة التاء إلى الخاء الساكنة ، ثم أدغمت التاء في الصاد .

وهي القراءة الجيدة عند الزجاج ، وهي أحسن الوجوه عند أبي زرعة .

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون «يَخْصُمُونَ»^(٢) بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين .

(١) البحر ٣٤٠/٧ ، الإتحاف ٣٦٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢ ، الكشف ٥٩٠/٢ ، التيسير ١٨٤ ، النشر ٣٥٤/٢ ، المبسوط ٣٧١ ، إعراب النحاس ٧٢٤/٢ ، السبعة ٥٤١ ، المكرر ١١٠ ، فتح القدير ٣٧٣/٤ ، التبصرة ٦٥١ ، البيان ٢٩٧/٢ ، حجة القراءات ٦٠٠ ، حاشية الجمل ٥١٨/٣ ، التبيان ٤٦٢/٨ ، العنوان ١٥٩ ، إرشاد المبتدي ٥١٦ ، مشكل إعراب القرآن ٢٢٨/٢ ، حاشية الجمل ٢٤٥/٣ ، الحجة لابن خالويه ٢٩٩ ، معاني الزجاج ٢٩٠/٤ ، معاني الفراء ٣٧٩/٢ ، وانظر ٤٤٧/١ ، مجمع البيان ٢٦/٢٣ ، المحرر ٣٠٦/١٢ ، الطبري ١١/٢٣ ، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ ، الكافي ١٥٩ ، القرطبي ٣٨/١٥ ، وانظر ٢٢٤/٨ ، التاج واللسان/خصم ، عذر ، والمحكم/خصم ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢ ، غرائب القرآن ٢١/٢٣ ، زاد المسير ٢٤/٧ ، روح المعاني ٣١/٢٣ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢ ، غاية الاختصار ٦٣٠ ، الدر المصون ٤٨٧/٥ .

(٢) النشر ٣٥٤/٢ ، التيسير ١٨٤ ، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ ، وانظر ٢٨/٥ ، الحجة لابن خالويه ١٩٨ - ٢٩٩ ، إعراب النحاس ٧٢٤/٢ ، الإتحاف ٣٦٥ ، المبسوط ٣٧١ ، حجة القراءات ٦٠٠ ، معاني الفراء ٣٧٩/٢ ، إرشاد المبتدي ٥١٦ ، المحرر ٣٠٦/١٢ ، السبعة ٥٤١ ، التبصرة ٦٥١ ، العنوان ١٥٩ ، حاشية الجمل ٥١٨/٣ : «والنحاة يستشكلونها للجمع بين ساكنين» ، معاني الزجاج ٢٨٩/٤ ، التبيان ٤٦٢/٨ ، زاد المسير ٢٥/٧ ، مجمع البيان ، القرطبي ٣٨/١٥ ، وانظر ٣٤١/٨ ، فتح القدير ٣٧٣/٤ ، الطبري ١١/٢٣ ، روح المعاني ٣١/٢٣ ، وفي اللسان/خصم : «وأما الجمع بين ساكنين فلحن ، والله أعلم» .

قال مكّي: «وهذه ترجمة لا يُسْتَطَاعُ اللفظ بها».

قال الشهاب: «ومن زعم أن ذلك ليس طاقة ادّعى ما يعلم فساد به غير استدلال».

ثم قال: «واستشككت قراءة نافع بأن فيها الجمع بين ساكنين على غير حدّه، فكأنه جائز عنده إذا كان الثاني مدغماً...».

وقال الزجاج: «... سكون الخاء والصاد مع تشديد الصاد على جمع بين ساكنين، وهو أشدّ الأربعة لأي أربعة الأوجه في القراءة وأردؤها، وكان بعض من يروي قراءة أهل المدينة يذهب إلى أن هذا لم يُضْبَطْ عن أهل المدينة، كما لم يضبط عن أبي عمرو «إلى بارئكم - سورة البقرة/٥٤»، وإنما زعم أن هذا تختلس فيه الحركة اختلاصاً، وهي فتحة الخاء، والقول كما قال».

وفي المحكم^(١) «ومن قرأ يَخْصُمُونَ لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكنة البتة فتكون التاء من يختصمون مختلصة الحركة، على تقدير أنه قرئ يَخْصُمُونَ».

وإما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى».

ومن هذا التعليق لابن سيده يتبيّن لك أنه أنكر وجود قراءة على هذا الضبط البتة.

- هذا ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة، وأحسب أنها ما غابت عنه، لكنه رأى العلة فيها، فصرف النظر عن ذكرها، وليس هذا من مذهبه في نقل القراءات؛ فقد جرت عادته أنه إذا لم

(١) أخذت نص ابن سيده من التاج/خلص. فقد نقله عن المحكم، وانظر المحكم/ خصم «٢٢/٥» قوله: «يَخْصُمُونَ فيمن قرأ به لا يخلو...» هكذا جاء ضبط القراءة بفتح الياء والخاء، والصاد المشددة المكسورة.

يطمئن إلى قراءة من القراءات أن يشير إليها إشارة، أو يذكرها ويعقب بعدها بموقف العلماء وموقفه منها.

. وقرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني، وعليه أكثر المغاربة عنه، باختلاس^(١) فتحة الخاء تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره.

والعلماء يصفون هذه القراءة بالاختلاس مرة، وأخرى بالإخفاء، وتردّدت نصوصهم بين هذين الوصفين^(٢).

فقال مكي: «... إخفاء حركة الخاء والتشديد، ومثله أبو عمرو، وقيل عن أبي عمرو إنه اختلس».

وقال في التبصرة: «... وأحسن من إسكان الخاء لقائلون أنه أخفى الحركة وشدّد الصاد، وكذلك أبو عمرو مثل قائلون، وقد قيل عن أبي عمرو إنه إنما اختلس حركة الهاء».

. وذكر الرعيني في «الكافي» أنه قرأها لقائلون مختلسة.

وقال الأصبهاني: «وأبو عمرو يفتح الخاء أيضاً إلا أنه يُشَمُّ الفتح ولا يشبعه».

أما الشهاب فقد وصف الاختلاس هنا بأنه خففها - أي الفتح - مع سرعة.

(١) البحر ٣٤٠/٧، النشر ٢٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، التبصرة ٦٥١/٦. مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، التيسير ١٨٤/١، السبعة ٥٤١/٥، المكرر ١١٠/١، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، المبسوط ٣٧١/٣، الإتحاف ٣٦٥/٣، العنوان ١٥٩/١، التبيان ٤٦٢/٨، حاشية الجمل ٥١٨/٣. شرح الشاطبية ٢٧٤/٢، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، الكافي ١٦٠/١، مجمع البيان ٢٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، روح المعاني ٣١/٢٣، فتح القدير ٣٧٣/٤. اللسان والتاج/خضم، وفي غاية الاختصار ٦٣٠/١ «وأبو عمرو من بينهم يؤمى إلى فتحة الخاء».

- وروى ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية العراقيين عن أبي بكر، وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم «يخصمون»^(١) بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد، فقد كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء، وهي لغة حكاها سيبويه عن الخليل في ألفاظه. وقرأ أبو عمرو وقالون وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وعليه العراقيون قاطبة يَخْصِمُونَ^(٢) بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد، من خصم يخصم بعضهم بعضاً، والمفعول محذوف. وذكرت لك من قبل نص ابن سيده من المحكم؛ إذ ذهب إلى أن مثل هذه القراءة حيث الخاء ساكنة تكون من «يختصمون» إلا أن حركة التاء مختلسه، فهي عنده على الأصل وليست على حذف التاء. ومن خلال القراءات السابقة مرت قراءات مختلفة لقالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر، وحصرها بعد التفريق كما يلي^(٣) :

١ - قالون: وله ثلاث قراءات:

(١) البحر ٣٤١/٧، النشر ٣٥٤/٢، البيان ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٩، السبعة ٥٤١، المكرر ١١٠، الإتحاف ٣٦٥، الكشف ٥٩٠/٢، المحرر ٣٠٦/١٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، إرشاد المبتدي ٥١٦، التبيان ٤٦٣/٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧-٢٤٦، القرطبي ٣٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢٣/٢١، روح المعاني ٢٣/٣١، غاية الاختصار ٦٣١.

(٢) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف ٣٦٥، معاني الفراء ٣٧٩/٢، وانظر ١٨/١، المبسوط ٣٧١، السبعة ٥٤١، الحجة لابن خالويه ٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧-٢٤٦، النشر ٣٥٤/٢، المحرر ٣٠٧/١٢، حاشية الجمل ٥١٨/٣، الكشف ٥٩٠/٢، التبصرة ٦٥١، إرشاد المبتدي ٥١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، فتح القدير ٣٧٣/٤، العنوان ١٥٩، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، التيسير ١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢٣/٢١، حجة القراءات ٦٠٠، الطبري ١١/٢٣، القرطبي ٣٨/١٥، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، المكرر ١٠١، الكافي ١٥٩، المبسوط ٣٧١، التبيان ٤٦٣/٨، الرازي ٢٣١/١٩، روح المعاني ٢٣/٣١، التاج والصحاح واللسان/خص، الدر المنصور ٤٨٨/٥.

(٣) انظر الإتحاف ٣٦٥، والبدور الزاهرة ٢٦٤، المذهب ١٦٧/٢.

١ . يَخْصُمُونَ ، بِإِسْكَانِ الْخَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ كَأَبِي

جَعْفَرٍ .

٢ . اخْتِلَاسَ فَتْحَةِ الْخَاءِ كَأَبِي عَمْرٍو .

٣ . فَتَحَ الْخَاءَ كُورَشٍ .

٢ . أَبُو عَمْرٍو : وَلَهُ وَجْهَانِ :

١ . الْإِخْتِلَاسُ ، كَقِرَاءَةِ قَالُونَ .

٢ . الْإِتِمَامُ بِالْفَتْحِ كُورَشٍ وَابْنِ كَثِيرٍ .

٣ . هِشَامٌ ، وَلَهُ وَجْهَانِ :

١ . فَتَحَ الْخَاءَ مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ .

٢ . كَسَرَ الْخَاءَ مِثْلَ ابْنِ ذَكْوَانَ .

٤ . أَبُو بَكْرٌ ، وَلَهُ وَجْهَانِ :

١ . فَتَحَ الْيَاءَ مَعَ كَسْرِ الْخَاءِ كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ .

٢ . فَتَحَ الْيَاءَ وَالْخَاءَ مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ .

• وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ بَنَ كَعَبٍ «يَخْتَصِمُونَ» ^(١) بِالتَّاءِ عَلَى الْأَصْلِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : «فَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ يُشَدِّدُ» .

• وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ أَنَّهَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ أَبِي .

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

• قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «يَرْجِعُونَ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ .

يَرْجِعُونَ

(١) الْبَحْرُ ٣٤٠/٧ ، مَعَانِي الزَّجَّاجِ ٢٩٠/٤ ، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٢٤٥/٧ ، حَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٥١٨/٣ ، الْكَشَافُ ٥٩٠/٢ ، مُخْتَصَرُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ١٢٧ ، الْبَيَانُ ٢٩٧/٢ ، إِعْرَابُ النَّحَّاسِ ٧٢٤/٢ ، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٣٧٩/٢ ، الْقُرْطُبِيُّ ٣٨/١٥ ، الْمَحَرَّرُ ٣٠٦/١٢ ، زَادُ الْمَسِيرِ ٢٥/٧ ، رُوحُ الْمَعَانِي ٣١/٢٣ ، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٣٧٣/٤ ، الدَّرُ الْمَصُونِ ٤٧٨/٥ .

- وقرأ ابن محيصن «يُرْجَعُونَ»^(١) بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾

الصُّورِ

- قراءة الجماعة «الصُّور»^(٢) بإسكان الواو، وهو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل، أو هو جمع صورة.

- وقرأ الأعرج وأبو هريرة وقتادة «الصُّور»^(٣) بفتح الواو، أي الأرواح، أو صور بني آدم.

قال النحاس: «فأما الصُّور بإسكان الواو فالصحيح أنه القرن، جاء بذلك الحديث والتوقيف عن رسول الله ﷺ، وذلك معروف في كلام العرب».

وقال مكي: «وأصل الواو الحركة، فأسكنت تخفيفاً فأصله الصُّور، أي صور بني آدم، وقيل هو القرن الذي ينفخ فيه الملك، فهو واحد، وهذا القول أشهر».

وذهب الزجاج إلى أنه لم يقرأ أحد بفتح الواو من وجه يثبت.

قلت^(٤): سبقت قراءة فتح الواو في الآية/٩٩ من سورة الكهف، ونسبت إلى الحسن.

وتقدمت في الآية/١٠١ من سورة المؤمنين، ونسبت إلى ابن عباس والحسن وابن عياض، وانظر الآية/٧٣ من سورة الأنعام.

(١) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٦٥، المحرر ٣٠٧/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢.

(٢) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٤٠/١٥، إعراب النحاس ٧٢٦/٢ «ابن هرمز» وهو الأعرج، مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، الكشف ٥٩٠/٢، وانظر التبيان ٤٦٦/٨، المحرر ٣٠٩/١٢، روح المعاني ٣١/٢٣، الدر المنصون ٤٨٨/٥.

(٣) ذكرتُ هذا لأبين أن تعليق الزجاج مردود، وأن القراءة وردت عن هذا العدد من القراء، وكلهم ثقة، ويبدو أنها لم تبلغه عنهم، فحكم عليها بحكمه هذا !.

مِّنَ الْأَجْدَاثِ . قراءة الجمهور «... الأجداث»^(١) بالثاء جمع جَدَثٌ ، وهو القبر ، وهي اللغة الفصيحة .

. وقرئ «... الأجداف»^(١) بالفاء ، جمع جَدَفٌ ، وهو القبر أيضاً .
وأنكر بعضهم جمع «أجداف» ، وذكروا أنه لم يُنْقَلْ عن العرب ،
وذهب آخرون إلى أن الفاء والثاء تتعاقبان على الموضع الواحد ،
وذهب السهيلي إلى أنه بالفاء أصل .

يَنْسِلُونَ . قراءة الجماعة «يَنْسِلُونَ»^(٢) بكسر السين .
. وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف عنه «يَنْسُلُونَ»^(٣) بضم
السين .

قَالُوا يَوَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾
يَوَيْلَنَا . قراءة الجماعة «ياوَيْلَنَا»^(٣) .

. وقرأ ابن أبي ليلى «ياوَيْلَتَنَا»^(٣) بتاء التانيث ، على تأنيث الويل .

(١) البحر ٣٤١/٧ ، القرطبي ٤٠/١٥ ، الكشاف ٥٩٠/٢ ، الدر المصون ٤٨٨/٥ . حاشية الجمل ٥١٩/٣ ، روح المعاني ٣٢/٢٣ ، فتح القدير ٣٧٤/٤ ، وفي التاج/جذث: «وقد قالوا جدف بالفاء بدل من الثاء لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث ، ولم يقولوا أجداف» انتهى ، والنص في اللسان/جذث ، وفي التاج أيضاً: جدف: «والجَدَفُ محرّكة القبر ، قال الجوهري: وهو إبدال الجذث ، قال الفراء: العرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللغة ، فيقولون: جَدَفٌ وَجَدَثٌ ، وهي الأجداث والأجداف ، انتهى ، وانظر الإبدال ليعقوب/١٢٥ .

وقال ابن جني في سر الصناعة إنه من باب الإبدال محتجاً بأنه لا يجمع على أجداف ، وقد تعقبه السهيلي في الروض وأثبت جمعه في كلام رؤية... انتهى نص التاج ، وانظر سر الصناعة/٢٤٨ و٢٧٩ .

(٢) البحر ٣٤١/٧ ، مختصر ابن خالويه/١٢٥ ، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧ ، الكشاف ٥٩٠/٢ ، المحرر ٣٠٩/١٢ ، روح المعاني ٣٢/٢٣ ، وفي التاج/نسل: «ونَسَلَ الماشي يَنْسِلُ وَيَنْسُلُ من حَدِّي ضرب ونصر... ، واقتصر الجوهري على يَنْسِلُ بالكسر . ومنه قوله تعالى: إلى ربهم يَنْسِلُونَ أي يخرجون بسرعة . وانظر اللسان والصاح/نسل . الدر المصون ٤٨٨/٥

(٣) البحر ٣٤١/٧ ، المحرر ٣٠٩/١٢ ، القرطبي ٤١/١٥ ، مختصر ابن خالويه/١٢٥ ، الكشاف ٥٩٠/٢ ، فتح القدير ٣٧٤/٤ ، حاشية الجمل ٥١٩/٣ ، روح المعاني ٣٢/٢٣ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢ ، الدر المصون ٤٨٨/٥ .

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي ليلى أيضاً «ياوَيْلَتِي»^(١) بالتاء،
بعدها ألف بدل من ياء الإضافة؛ إذ الأصل فيه: ياويلتي، بالياء.

مَنْ بَعَثْنَا

- قراءة الجمهور «مَنْ بَعَثْنَا»^(٢).

من: استفهام، بَعَثْنَا: فعل ماضٍ.

- وقرأ علي وابن عباس والضحاك ومجاهد وأبو نهيك وأبو رزين
وعاصم الجحدري «مِنْ بَعَثْنَا»^(٣).

من: حرف جر، بَعَثْنَا: اسم مجرور به.

- وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «مَنْ أَبْعَثْنَا»^(٤) كذا بالهمز،
وهو غريب!

- وقرأ أبي بن كعب «مَنْ هَبَّنَا»^(٥)، وهي في معنى قراءة الجماعة،
ونسبها أبو حاتم إلى ابن مسعود.

- وذكر أبو حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ «مَنْ أَهْبَّنَا»^(٦) بالهمز،
وذكرها الشوكاني قراءة لأبي.

(١) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٢) البحر ٣٤١/٧، حاشية الجمل ٥١٩/٣، المحرر ٣٠٩/١٢، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، المحرر ٣٠٩/١٢، مختصر ابن خالويه ١٢٥/٢، العكبري ١٠٨٤/٢، إعراب النحاس ٧٢٧/٢، حاشية الجمل ٥١٩/٣، الكشف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، التهذيب والتاج/بعث، روح المعاني ٣٢/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٢٥/٢، ويفلب على ظني أن هذه القراءة محرفة من «أَهْبَّنَا»، ولادليل عندي على ذلك غير الظن.

(٥) المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، الكشف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، المحرر ٣١٠/١٢، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٦) معاني القراء ٣٨٠/٢، الكشف ٥٩٠/٢، المحتسب ٢١٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٢، إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٤/٢، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، روح المعاني ٣٢/٢٣، الطبري ١٢/٢٣.

- وذكر الأنباري هذه القراءة ثم قال: «فهذا دليل على صحة مذهب العامة».

- وقُرئ: «مِنْ هَبْنَا»^(١) من حرف جر، هَبْنَا: اسم مجرور به، وهو مصدر وهذا كقراءة «مِنْ بَعَثْنَا» التي تقدّمت.

مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرَقَدْنَا هَذَا

- قرأ حفص بالسكت على «مرقدنا»^(٢) سكتة خفيفة من غير تنفس مقدار حركتين، ثم يقرأ «هذا...».

وكذلك روى الوقف الأشناني عنه، وكذلك جمهور المغاربة عنه. قال في الإتحاف^(٣): «وقرأ «مرقدنا» بالسكت على ألف حفص بخلف عنه من طريقه، ويبتدئ «هذا» لئلا يوهم أنه صفة لمرقدنا. وقال الأنباري^(٤) «... من مرقدنا: وقف حسن، ثم تبتدئ: هذا ما وعد الرحمن».

- وقراءة الباقي من غير سكت.

- وذكر الماوردي^(٥) أن في «هذا» وجهين: أحدهما أنه إشار إلى المرقد تماماً، وعليه يجب أن يكون الوقف، والثاني أنه ابتداء فيكون إشارة إلى الوعد، ويكون الوقف قبله والابتداء منه».

(١) الكشف ٥٩٠/٢، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٢) الإتحاف ٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، النشر ٢٤٠/١، ٢٤٣، ٣٥٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٣/٢. حاشية الشهاب ٣٤٧/٧، التيسير ١٤٢، المكرر ١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ - ٥٦، التبصرة ٥٧٣، العنوان ١٢٢، حاشية الجمل ٥١٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٠/٢ «هذا مبتدأ، وما: الخبر...، فالوقف على هذا القول على «مرقدنا»، وتبتدئ: هذا ما وعد الرحمن»، ويجوز أن يكون «هذا» في موضع خفض على النعت لـ «مرقدنا» فتقف على هذا، وتكون «ما» في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هذا ما وعد، أو حق ما وعد. أو بعثكم ما وعد»، وانظر معاني الفراء ٣٨٠/٢، والكشاف ٥٩٠/٢، إعراب النحاس ٧٢٧/٢، القرطبي ٤٢/١٥، التيسير ١٤٢، المحرر ٢٢٦/٩، تفسير الماوردي ٢٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢.

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً

- تقدّم^(١) في الآية ٢٩ من هذه السورة ثلاث قراءات فيها:

١ - ... صيحة، بالنصب.

٢ - ... صيحة، بالرفع.

٣ - ... زقية، بالزاي.

فانظر بيان هذا وتخرجه حيث هو مما سبق.

فَالْيَوْمَ لَا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

- تغليظ^(٢) اللام عن الأزرق وورش.

لَا تَظْلَمُ

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾

- قراءة الكسائي بإمالة^(٣) الهاء وما قبلها في الوقف.

الْجَنَّةِ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وعياش وابن

فِي شُغْلٍ

محيصن واليزيدي والحسن وابن مسعود وابن عباس ومجاهد

والحسن وطلحة وخالد بن إلياس «شُغْلٍ»^(٤) بضم فسكون.

(١) كرر الزمخشري في الكشاف ٥٩٠/٢ الحديث عن قراءتي النصب والرفع. الرازي ٩٠/٢٦، ولم يذكر في الآية السابقة ٢٩ مذكره هنا، المحرر ٣١١/١٢، وانظر القرطبي ٤٢/١٥ «زقية».

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف ١٤٢/١، ٣٦٥، التبصرة ٦٥١، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، فتح القدير ٣٧٦/٤،

حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، حجة القراءات ٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي

٤٤/١٥، معاني الزجاج ٢٩١/٤، الحجة لابن خالويه ٢٩٩، السبعة ٥٤١، العكبري ١٩٨٤/٢.

الكشاف ٥٩١/٢، التبيان ٤٦٥/٨، مجمع البيان ٣٠/٢٣، كتاب المصاحف ٦٩، مصحف ابن

مسعود، شرح الشاطبية ٢٧٤، المكرر ١١٠، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، الطبري ١٣/٢٣، النشر

٢١٦/٢، الكافي ١٦٠، المبسوط ٣٧١، إرشاد المبتدي ٥١٧، العنوان ١٥٩، التيسير ١٨٤، حاشية

الجمال ٥٢٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، زاد المسير ٢٧/٧، التاج/شغل، غرائب القرآن

٢١/٢٣، المحرر ٣١١/١٢، روح المعاني ٣٤/٢٣، الدر المصون ٤٨٨/٥.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وزيد ورويس ويعقوب وعياش وأبو عمرو بخلاف عنه «شَغُلٌ»^(١) بضمّتين. قال ابن مجاهد^(٢): «وروى أبو زيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو «شَغُلٌ وشَغُلٌ»، وهما لغتان للحجازيين، وذكر هذا القراء^(٣) .

- وقرأ مجاهد وأبو السمال وأبان بن تغلب وعبيد بن عمير وابن هبيرة فيما نقل أبو حيان عن ابن خالويه، وأبو هريرة وأيوب السخيتاني «شَغُلٌ»^(٤) بفتحيتين.

والذي وجدته في مختصر ابن خالويه «أبو هريرة»^(٥)، وليس ابن هبيرة، وحكى أبو حاتم أن هذا يروى عن أبي عمرو بن العلاء.

- وقرأ يزيد النحوي وابن هبيرة وأبو العالية وعكرمة والضحاك والنخعي وابن يعمر والجحدري «شَغُلٌ»^(٦) بفتح الشين وإسكان الغين.

- قراءة الجمهور «فاكهون»^(٧) بالألف، بمعنى أصحاب فاكهة.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وقتادة وأبو حيوة ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو رجاء ويحيى بن صبيح ونافع في رواية وابن مسعود والسلمي

فَكَهُونٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) لم أهتم إلى موضع هذا عند القراء، ونقلته عن حاشية الشهاب ٢٤٧/٧.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٥/، العكبري ١٠٨٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٤، الكشف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، الطبري ١٣/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/٢، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٧/٧، روح المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، زاد المسير ٢٧/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٥/، الكشف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٤/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، لم يذكر هذا قراءة، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢: «وقرأ ابن هبيرة على المنبر بفتح الشين وسكون الغين».

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف ٣٦٦. فتح الباري ٤١٥/٨، الطبري ١٣/١٣، الكشف ٥٩١/٢. معاني القراء ٣٨٠/٢، القرطبي ٤٤/١٥، مختصر ابن خالويه ١٢٥. النشر ٣٥٤/٢ - ٣٥٥. مجمع البيان ٣٠/٢٣، التبيان ٤٦٥/٨، المبسوط ٢٧١، إرشاد المبتدي ٥١٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، تفسير الماوردي ٢٥/٥، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥، التقريب والبيان ٥٣ - ٥٤.

وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والنخعي وابن كثير وأبو عمرو بخلاف
 عنهما وهارون عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني
 «فَكِهُون»^(١) بغير ألف، صفة مشبهة من فَكِيَةٌ بمعنى فرح،
 أو عجب أو تِلْذِذ، أو تَفَكُّه، قال الفراء: «وهي بمنزلة حَنُورون».
 - وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود «فاكهين»^(٢) بالالف والياء،
 نصباً على الحال.

- وقرأ أبو جعفر وابن مسعود «فَكِهين»^(٣) بغير ألف، وبالياء، وهو
 نصب على الحال.

- وقرئ «فَكِهُون»^(٤) بضم الكاف وبغير ألف.

قال الشهاب: «بضم الكاف وفتح الفاء، وفعل من أوزان الصفة
 المشبهة كَنَطُس...، وهو لغة في نَطَس بوزن حَنُور...».

هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ ﴿٥٦﴾

قراءة الجمهور «في ظلال»^(٥) جمع ظلّ، أو جمع ظِلَّة، مثل قَلَّة وقِلَال.
 فِي ظِلَالٍ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٤٢/٧، معاني الفراء ٢٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٧/١، المعكبري ١٠٨٤/٢،
 الكشف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، المبسوط ٣٧١/٣، المحرر ٣١٢/١٢، الرازي
 ٩٢/٢٦، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، كتاب المصاحف ٦٩/٢، قراءة عبد الله، معاني الفراء ٢٨٠/٢، الكشف
 ٥٩١/٢، إرشاد المبتدي ٥١٧/٥، المبسوط ٣٧١/٣، روح المعاني ٣٥/٢٣، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، الكشف ٥٩١/٢.

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف ٣٦٦/٢، معاني الفراء ٢٨٠/٢، التبصرة ٦٥١/٢، حاشية الشهاب
 ٢٤٧/٧، الطبري ١٤/٢٣، شرح الشاطبية ٢٧٤/٢، السبعة ٥٤٢/٢، النشر ٣٥٥/٢، الحجة لابن
 خالويه ٢٩٩/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، الكشف ٥٩١/٢، كتاب المصاحف ٦٩/٢، مصحف عبد
 الله، التيسير ١٨٤/٢، حجة القراءات ٦٠١/٢، معاني الزجاج ٢٩١/٤، التبيان ٤٦٥/٨، الكشف
 عن وجوه القراءات ٨١٩/٢، القرطبي ٤٤/١٥، فتح القدير ٣٧٦/٤، المبسوط ٣٧٢/٢، إرشاد
 المبتدي ٥١٧/٥، العنوان ١٦٠/٢، الكافي ١٦٠/٢، المكرر ١١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها
 ٢٣٥/٢، المخصص ١٣٥/٥، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، روح
 المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، اللسان والتهذيب والصحاح والتاج/ظل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والسلمي وطلحة بن مُصَرِّف وحمزة

والكسائي وخلف والأعمش وعبيد بن عمير ويحيى «فِي ظُلِّلٍ»^(١)

جمع ظُلَّة، مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ، وَحَلَّةٍ وَحُلٍّ.

- قراءة أبي جعفر «مُتَّكُونٌ»^(٢)، فهو يترك كل همزة متحركة

مُتَّكُونٌ

بالضم إذا انكسر ما قبلها، وبعد حذفها يضم ما قبلها.

قال في الإتحاف^(٣): «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها

فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ما قبلها لأجل

الواو».

ولحمزة في الوقف مايلي^(٤):

١ - يقف عليه حمزة بغير همز مع ضم الكاف، كقراءة أبي

جعفر «مُتَّكُونٌ».

٢ - بالتسهيل كالواو.

٣ - بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش «مُتَّكِيُونٌ».

٤ - إبدالها واواً مضمومة «مُتَّكُوُونٌ».

٥ - تسهيلها كالياء.

وَرَدَّ الوجهين الأخيرين صاحب النشر، وكذا في الإتحاف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/١٧١، النشر ٣٩٧/١، ٤٤٢ - ٤٤٤، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٦٦، المبسوط/١٠٦، ١١٠، العنوان/٥٥، التيسير/٤٠ - ٤١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٧، وفي السبعة/١٤٤: «حمزة يقف... بغير همز وكأنه يريد الهمز.... والباقيون يصلون بالهمز، ويقفون كما يصلون بالهمز». وفي التبصرة/٣٣١ - ٣٣٢: «ومن ذلك ماروي عن حمزة أنه يبدل من المضمومة التي قبلها كسرة مضمومة نحو مستهزئون ومتكئون، والأحسن الأشهر أن تجعلها بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه رحمه الله. ومذهب الأخفش أن يجعلها بين الهمزة والياء لانكسار ما قبلها، ويعتدل في ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة والواو الساكنة على قول سيبويه لأتى بواو ساكنة قبلها كسرة. وذلك غير موجود في كلام العرب، ولا يلزم سيبويه هذا لأنه لا يجعلها واواً ساكنة محضة»، الدر المصون ٤٨٩/٥.

- وقراءة الجماعة «مُتَكُون» بالهمز، وواو بعدها، خبر بعد خبر.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «متكئين»^(١) بالياء، نصباً على الحال، وهو عند الفراء نصب على القطع.
- وذكر الزمخشري أن عبد الله بن مسعود قرأ «مُتَكِين»^(٢).
- كذا جاءت في الكشاف بغير همز، ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة وأصابها التحريف بسقوط الهمزة عند الطبع.

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾

يَدْعُونَ

- قرئ «يَدْعُونَ» بالتخفيف^(٣).

- وقراءة الجماعة «يَدْعُونَ».

سَلَامٌ

- قراءة الجمهور «سَلَامٌ»^(٤) بالرفع على البدل من «ما» في الآية

السابقة: «... ولهم ما يدعون» إذا جعلت «ما» نكرة.

أي: أي شيء لهم يدعونه مُسَلِّمٌ...، أو سلام خير «ما»، و«لهم» ظرف مُلغًى.

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي

وابن أبي إسحاق، والغنوي والجحدري «سلاماً»^(٥) بالنصب على

المصدر، أو الحال في معنى مُسَلِّماً.

(١) البحر ٣٤٢/٧. معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٧، الدر المصون ٤٨٩/٥، إعراب

القراءات الشواذ ٣٦٨/٢.

(٢) الكشاف ٥٩١/٢.

(٣) فتح القدير ٣٧٦/٤.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، كتاب المصاحف ٦٩ مصحف عبد الله، المحتسب ٢١٥/٢، القرطبي ٤٥/١٥،

معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٦، الكشاف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٥/٢،

مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٥٠/٢، الطبري

١٥/٢٣، إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٥، المحرر ٣١٤/١٢، زاد المسير ٢٩/٧، روح المعاني

٣٨/٢٣.

- وقرأ محمد بن كعب القرظي «سَلَّمَ»^(١) بكسر السين وسكون اللام، ومعناه سلام.

وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَتْيَهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾

وَأَمْتَرُوا - قرئ «وانمازوا...»^(٢).

- وقراءة الجماعة «وامتازوا».

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

أَلَمْ أَعْهَدْ - قراءة الجمهور «أَلَمْ أَعْهَدْ»^(٣) بفتح الهمزة والهاء.

- وقرأ طلحة والهديل بن شرحبيل الكوفي ويحيى بن وثاب «أَلَمْ إَعْهَدْ»^(٤) بكسر الهمزة.

وذكر الرازي أنها لغة تميم، وذكر ابن قتيبة أنها لغة بني أسد.

- وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَعْهَدْ»^(٥) بكسر الهاء، يقال عَهْد يَعْهَدُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ، أو من عَهْد يَعْهَدُ.

- وقال أبو حيان: «قال ابن عطية: وقرأ الهديل بن شرحبيل وابن

وثاب «أَلَمْ اَعْهَدْ»^(٦) بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء.

(١) البحر ٣٤٣/٧، المحتسب ٢١٤/٢، القرطبي ٤٦/١٥، الكشف ٥٩١/٢، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٣٨/٢٣، الدر المصون ٤٩٠/٥.

(٢) البحر ٤٩٤/٤، حاشية الشهاب ٢٧٤/٤، وانظر التاج/ميز، المحرر ٢٩٧/٦، والدر المصون ٤١٨/٣، و ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٧، الكشف ٥٩١/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٥، تأويل مشكل القرآن ٣٩/، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ - ٢٤٩، روح المعاني ٤٠/٢٣ «بكسر الميم والهمزة» كذا في إعراب القراءات الشواذ ٣٦٨/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٥) البحر ٣٤٣/٧، الكشف ٥٩١/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ - ٢٤٩، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٤٠/٢٣.

(٦) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢، وانظر روح المعاني ٤٠/٢٣ فقد جاءت القراءة «ألم إعهد» ثم قال: «بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء...» وهو منقول عن ابن عطية.

قال: «وهي على لغة من كسر أول المضارع سوى الياء» انتهى نص ابن عطية.

قال أبو حيان: وقوله بكسر الميم والهمزة يعني أن كسر الميم يدل على كسر الهمزة، لأن الحركة التي في الميم هي حركة نقل الهمزة المكسورة، وحذفت الهمزة حيث نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو الميم...».

- وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَحَدٌ»^(١) بالحاء المشددة بدلاً من العين والهاء، وهي لغة تميم، بإبدال العين حاءً، وكذلك إبدال الهاء، ثم إدغام الحاء في الحاء.

- وقرئ «أَلَمْ أَحْهَدْ»^(٢) بالحاء بدلاً من العين، وهي لغة تميم، وقيل هي لغة هذيل.

وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

- قرأ «وَأَنْ أَعْبُدُونِي»^(٣) بكسر النون من «أَنْ» في الوصل أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وخلف، والكسر هنا على الأصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الباقر «وَأَنْ أَعْبُدُونِي»^(٣) بضم النون في الوصل.

(١) البحر ٣٤٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٥/٢، الكشف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧.

(٢) البحر ٣٤٣/٧، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧: «إبدال العين حاءً مهملة وحدها»، الكشف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) الإتحاف ١٥٣/٧، ٣٦٦، النشر ٢٢٥/٢، المکرر ١١٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، المحرر ٣١٥/١٢، السبعة ٥٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/٢، زاد المسير ٣٠/٧.

قال النحاس^(١) : «ومن ضمَّ لأي النون من أن كره كسرة بعدها ضمة».

قلتُ: الضم هنا على الإتيان لضمة همزة الوصل، أو الباء.
- وإذا ابتدأوا بالفعل «أعبدوني»^(٢) فالجميع بالضم.
- وأجمعوا على إثبات الياء في الفعل «اعبدوني»^(٣) ، وهي كذلك في كل المصاحف.
- وذكر الصفراوي أن قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بفتح الياء «اعبدوني»^(٣).
قال ابن خالويه^(٢) : «فأما الياء فتأبته وصلاً ووقفاً؛ لأنها مكتوبة في السواد».

صِرَاطٌ

- قراءة رويس وقنبل بخلاف عنه بالسبب «سراط»^(٣).
- وأشتمَّ الصاد زائياً خلف عن حمزة «صراط».
- والجماعة على القراءة بالصاد «سراط»^(٣).
وتقدّم مُفَصَّلاً بأحسن من هذا في سورة الفاتحة.

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

- قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وحفص وأبو حيوة وسهل وشيبة وأبو

جِبِلًّا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٥٤٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٧، التقريب والبيان/١٥٤.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٦٦، والمكرر/١١٠.

رجاء والحسن بخلاف عنه «جِبَلًا»^(١) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وذكر النحاس أنها أُبَيِّنُ القراءات.

- وقرأ الأعمش «جِبَلًا»^(٢) بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام.

- وقرأ أبو العالية وابن يعمر «جِبَلًا»^(٣) بكسر الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، وذكره بعضهم على أنه لغة، وليس قراءة، وهي مثل فِطْرَةٍ وفِطْر.

- وقرأ الأشهب العقيلي واليماني وحماد بن سلمة عن عاصم وأبو يحيى وعيسى ابن عمر والأعرج وعبد الله بن عمرو «جِبَلًا»^(٤) بكسر الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والزهري وابن هرمز وعبد الله بن عبيد بن عمير وحفص بن حميد والنصر بن أنس وعيسى بن عمر وروح ويعقوب وزيد وابن جرير عن ابن بكار عن ابن عامر وحماد

(١) البحر ٣٤٣/٧، التيسير/١٨٤، فتح الباري ٢٣٨٢/٨، حجة القراءات/٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، الطبري ٢٦/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٤/٤، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، الإتحاف/٣٦٦، التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٦٩/٨، زاد المسير ٣٠/٧، حاشية الجمل ٥٢١/٣ — ٥٢٢، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، الكشف ٥٩٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، مجمع البيان ٣٤/٢٣، المحرر ٣١٦/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/جبل، الرازي ١٠٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) الكشف ٣٤٤/٧، فتح الباري ٣٨٣/٨، الكشف ٥٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، الرازي ١٠٠/٢٦، /جبل، روح المعاني ٤١/٢٣.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦ وذكر أنها لغة، الكشف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣٠/٧، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، فتح الباري ٣٨٣/٨، روح المعاني ٤١/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٤٧/١٥، المحرر ٣١٦/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح الباري ٣٨٣/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، زاد المسير ٣٠/٧، الكشف ٩٥٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤، الصحاح واللسان والتاج/جبل، الدر المصون ٤٩١/٥.

ابن سلمة عن عاصم «جُبَلًا»^(١) بضمّتين وتشديد اللام.
 - وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وابن محيصن والحسن
 والأعمش وزيد ورويس عن يعقوب وخلف «جُبَلًا»^(٢) بضمّتين
 وتخفيف اللام.
 - وقرأ سعيد بن جبير وأبو المتوكل ومعاذ القارئ «جُبَلًا»^(٣) برفع
 الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، مثل ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ.
 - وقرأ أبو عمرو وابن عامر والهديل بن شرحبيل والأشهب العقيلي
 وأبو حيوة «جُبَلًا»^(٤) بضم فسكون، مع تخفيف اللام.
 - وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعض الخراسانيين وابن

(١) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الطبري ٢٣/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٧/٤، الإتحاف ٣٦٦/٢، مجمع البيان ٢٣/٢٤، التبيان ٨/٤٧٠، العنوان ١٦٠/١٦٠، إعراب النحاس ٢/٧٢٠، فتح الباري ٨/٣٨٣، معاني الزجاج ٤/٢٩٢، حاشية الجمل ٣/٥٢٢، المبسوط ٣٧٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٨، مختصر ابن خالويه ١٢٦/١٢٦، إرشاد المبتدي ٥١٧/٥١٧، الكشف ٢/٥٩٢، النشر ٢/٣٥٥، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣١٦، روح المعاني ٢٣/٤١، وفي التهذيب/جبل «لم يُقرأ جُبَلًا»، وانظر اللسان والتاج والصحاح/جبل، الدر المصون ٥/٤٩١، التقريب والبيان/٥٤ أ.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩، القرطبي ١٥/٢٧، السبعة ٥٤٢/٥٤٢، الحجة لابن خالويه ٢٩١/٢٩١، النشر ٢/٣٥٥، معاني الزجاج ٤/٢٩٢ - ٢٩٣، الإتحاف ٣٦٦/٣٦٦، التبيان ٨/٤٦٩، إعراب النحاس ٢/٧٣٠، فتح الباري ٨/٣٨٣، الطبري ٢٣/١٦، حجة القراءات ٢/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩، مجمع البيان ٢٣/٣٤، غرائب القرآن ٢٣/٢١، الكشف ٢/٥٩٢، حاشية الجمل ٣/٥٢١، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/جبل، المحرر ١٢/٣١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٨، زاد المسير ٧/٣٠، الرازي ٢٦/١٠٠، روح المعاني ٢٣/٤١، فتح القدير ٤/٣٧٧.

(٣) زاد المسير ٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٩.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، التيسير ١٨٤/١٨٤، حجة القراءات ٢/٦٠٢، الطبري ٢٣/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩، القرطبي ١٥/٤٧، شرح الشاطبية ٢٧٤/٢٧٤، السبعة ٥٤٢/٥٤٢، النشر ٢/٣٥٥، الإتحاف ٣٦٦/٣٦٦، مجمع البيان ٢٣/٣٤، إعراب النحاس ٢/٧٣٠، التبيان ٨/٤٦٩، فتح الباري ٨/٣٨٢، المحرر ١٢/٣١٦، التبصرة ٢/٦٥٢، معاني الزجاج ٤/٢٩٣، حاشية الجمل ٣/٥٢١ - ٥٢٢، زاد المسير ٧/٣٠، المبسوط ٣٣٢/٣٣٢، مختصر ابن خالويه ١٢٥/١٢٥، العنوان ١٦٠/١٦٠، المكرر ١١٠/١١٠، الكافي ١٦٠/١٦٠، إرشاد المبتدي ٥١٧/٥١٧، روح المعاني ٢٣/٤١، الطبري ٢٣/١٦، الكشف ٢/٥٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٧، فتح القدير ٤/٣٧٧، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب والعين/جبل.

السميفع «جَبَلًا»^(١) بجيم مكسورة وياء بعدها، وهي شاذة، ومعناها الطائفة من الناس.

- وقرأ الخليل «جَبَلًا»^(٢) بوزن عضد ومعناه الجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «جَبَلًا»^(٣) بتشديد الياء وكسرها.

- وقرأ أبو عمران الجوني وعمرو بن دينار «جَبَلًا»^(٤) مكسورة

الجيم، مفتوحة الباء، وبألف.

- وقرئ «جَبَلًا» بوزن «عَسَل»^(٥).

- ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش.

كثيراً

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ - قراءة الجمهور على الخطاب «أفلم تكونوا تعقلون»^(٧) وهو على نسق ما قبله.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين والسلمي وأبو رجاء ومجاهد وابن يعمر

وطلحة وعيسى بن عمر وعاصم في رواية عبد بن حميد عنه «أفلم

يكونوا يعقلون»^(٧) بياء الغيبة، والضمير عائد على جبل، وقالوا:

هو من باب الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(١) البحر ٣٤٤/٧، القرطبي ٤٧/١٥، الكشاف ٥٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، روح المعاني ٤١/٢٣، وفي المحرر ٣١٧/١٢ «ذكر هذا أبو حاتم عن بعض الخراسانيين»، الدر المصون ٤٩١/٥، التقريب والبيان ٥٤/أ.

(٢) التكملة للزبيدي/ جبل، ونقله عن الصاغاني.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٩/٢.

(٤) زاد المسير ٣٠/٧.

(٥) تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - مخطوط، ورقة ١٤٨.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤.

(٧) البحر ٣٤٤/٧، المحرر ٣١٧/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾

نَخْتِمُ - قراءة الجماعة «نختم»^(١) بنون العظمة، والفاعل وهو الله سبحانه وتعالى.

وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء «يُخْتَمُ»^(٢) بياء مضمومة وتاء مفتوحة مبنياً للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل الذي هو الله سبحانه وتعالى.

وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ - قراءة الجماعة «وتكلمنا» بتاء مضمومة وكاف مفتوحة ولام مشددة مكسورة مبنياً للفاعل وهو «أيديهم».

- وقرئ «وَتَتَكَلَّمُ أَيْدِيهِمْ»^(٣) الفعل بتاءين مع حذف الضمير «نا».

- وقرئ «وَلَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ»^(٤) بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

- وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ «وَلَتُكَلِّمُنَا...»^(٥) بلام كي ونصب الفعل، وهي قراءة مروية عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن عطية: «وهي مخالفة لخط المصحف».

- وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ «لَتُكَلِّمُنَا...»^(٥) بلام مكسورة من غير واو قبلها، وينصب الميم.

(١) البحر ٣٤٤/٧، الكشف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المنصور ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشف ٥٩٢/٢، الدر المنصور ٤٩١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، الكشف ٥٩٢/٢، روح المعاني ٤٤/٢٣، وفي الدر المنصور ٤٩١/٥: «وقرئ: ولتتكلَّم، ولتشهد بلام الأمر» كذا جاءت القراءات فيه.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر

٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المنصور ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٥) زاد المسير ٣١/٧، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

أَيْدِيهِمْ

- قرأ يعقوب «أَيْدِيَهُمْ»^(١) بضم الهاء على الأصل.- وقراءة الجماعة «أَيْدِيَهُمْ»^(١) بكسر الهاء لمناسبة الياء.

وتقدّم هذا في الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلْتَشْهَدْ أَرْجُلُهُمْ - قراءة الجماعة «... وتشهد» مضارع مبني للمعلوم مرفوع، وهو معطوف على «نختم».

- وقرئ ... وَلْتَشْهَدْ^(٢) بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

- وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة

«وَلْتَكَلِّمْنَا... وَلْتَشْهَدْ»^(٣) بلام كي ونصب الدال عطفاً على الفعل

قبله مع إثبات اللام.

- وقرئ «وَلْتَكَلِّمْنَا... وتشهد»^(٤) كذا من غير لام، وهو معطوف

على الفعل قبله.

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ

نَشَاءُ

- تقدّم وقف حمزة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الفعل

«نشاء»، والآية/٨٧ من سورة هود «نشاء».

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣/١، ٣٦٦، البدر الزاهرة ٢٦٥/٢، المذهب ١٦٩/٢.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر

٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٤) الكشف ٥٩٢/٢.

فَاسْتَبَقُوا

. قراءة الجماعة «فَاسْتَبَقُوا»^(١) فعلاً ماضياً معطوفاً على «لَطَمَسْنَا».

. وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء وعيسى بن عمر

«فَاسْتَبَقُوا»^(١) على الأمر، وهو على إضمار القول، أي فيقال لهم: استبقوا.

الْصِّرَاطَ

. سبقت القراءات فيه في الجزء الأول في سورة الفاتحة.

فَأَنزَلَ

. الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلف عنهما.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

يُبْصِرُونَ

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

. وقراءة الجماعة «يُبْصِرُونَ» بياء الغيبة على نسق الضمائر المتقدمة في الآية.

. وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء «تُبْصِرُونَ»^(٢)

بتاء الخطاب على الالتفات.

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ

نَشَاءُ

. تقدمت الإحالة على موضع سبق في الآية السابقة.

مَكَانَتِهِمْ . قراءة الجمهور «مكانتهم»^(٥) بالإفراد، وهي رواية حفص والمفضل

عن عاصم، وكذا شيبان عنه.

(١) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، زاد المسير ٣٢/٧، فتح

القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٣٥، الإتحاف ٧٦، ٨٨، ٣٦٦، المذهب ١٧١/٢، البدور الزاهرة ٢٦٦، التذكرة

في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة ٣٦٥.

(٤) زاد المسير ٣٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/٢.

(٥) البحر ٣٤٤/٧ - ٣٤٥، حجة القراءات ٦٠٢، القرطبي ٥٠/١٥، السبعة ٥٤٣، الإتحاف ٢١٧،

٣٦٦، النشر ٢٦٣/٢، ٣٥٥، مجمع البيان ٢٦/٢٣، التبيان ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤،

حاشية الجمل ٥٢٣/٣، فتح القدير ٣٧٨/٤، التبصرة ٥٠٤، المبسوط ٣٧٢، إرشاد

المبتدي ٥١٨، المكرر ١١٠، العنوان ١٦٠، التيسير ١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها

٢٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، الكشف ٥٩٢/٢،

المحرر ٣١٩/١٢، روح المعاني ٤٥/٢٣.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن والسلمي وزر بن حبيش
«مكاناتهم»^(١) على الجمع.

وتقدّم هذا في الأنعام آية/١٣٥، وهود/٩٣، ١٢١.

مُضِيًّا

- قراءة الجمهور «مُضِيًّا»^(٢) بضم الميم.

- وقرأ أبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي بكسر
الميم إتباعاً لحركة الضاد «مُضِيًّا»^(٣)، وأصله مُضَوِي قلبت الواو
ياء وأدغمت الياء بالياء، ثم كسرت الميم لمناسبة الياء.

- وقرأ أبو حيوة «مَضِيًّا»^(٤) بفتح الميم، وهي من المصادر التي جاءت
على فعيل كالرسيم والوجيف.

وَمَنْ تُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

نُنَكِّسُهُ

- قرأ أبو بكر وحفص عن عاصم وكذا أبو الربيع الزهراني عن
حفص، وأبو حفص عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم،
وحمزة والأعمش والحسن «نُنَكِّسُهُ»^(٥) مشدد الكاف، مضموم
النون الأولى، مفتوح الثاني، من «نَكَّسَ» على التكرير.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشف ٥٩٢/٢، المحرر ٣٢٠/١٢، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٣) البحر ٣٤٤/٧ - ٣٤٥، الكشف ٥٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، فتح
القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) البحر ٣٤٥/٧، القرطبي ٥٠/١٥، الكشف ٥٩٢/٢، فتح القدير ٣٧٨/٤، المحرر ٣٢٠/١٢،
روح المعاني ٤٦/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٥) البحر ٣٤٥/٧، وفيه سبق قلم من أبي حيان فقد ذكر قراءة تخفيف الكاف عن عاصم
وحمزة، وليس هذا بالصواب! وانظر التيسير/١٨٥، والنشر ٣٥٥/٢، والإتحاف ٣٦٦، المحرر
٣٢٠/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٣، معاني الفراء ٢٨١/٢، زاد المسير ٣٣/٧،
التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٧٢/٢، إعراب النحاس ٧٣٢/٢، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، حجة
القراءات/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، القرطبي ٥١/١٥، معاني الزجاج
٢٩٣/٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠،
الطبري ١٩/٢٣، الكشف ٥٩٣/٢، بصائر ذو التمييز/نكس، مجمع البيان ٣٦/٢٣، إعراب
القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢ - ٥١٥، فتح القدير
٣٧٨/٤، اللسان والمفردات والتهذيب والتاج/نكس، الدر المصون ٤٩٢/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم، وعلي بن نصر عن أبان عن عاصم «نُكْسُهُ»^(١) يفتح النون الأولى، وتسكين الثانية، وضَمَّ الكاف خفيفة، من «نكس».

- وذكر الزمخشري قراءة أخرى: «نُكْسُهُ»^(٢) من أنكس، الرباعي.

- وقرأ أبان عن عاصم من طريق الطرسوسي «نُكْسُهُ»^(٣) بفتح النون الأولى وكسر الكاف.

قال الألوسي: «وقرأ جمع من السبعة «نُكْسُهُ» مخففاً من الإنكاس».

أَفَلَا يَعْقِلُونَ - قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والدا جوني عن هشام والنقار ويعقوب وأبو عمرو في رواية عباس بن الفضل وابن عامر برواية الدا جوني والأخفش والصورى «أفلا تعقلون»^(٤) بالخطاب.

- وقرأ الباقر «أفلا يعقلون»^(٤) بالياء على الغيبة، وهم حفص عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحلواني عن هشام والشذائي عن الدا جوني وزيد عن الرملي عن الصوري.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الكشاف ٥٩٣/٢، روح المعاني ٤٦/٢٣، وما ذكره على أنه عن جماعة من السبعة غير صحيح.

(٣) التقريب والبيان ٥٤/أ.

(٤) البحر ٣٤٥/٧، التيسير ١٨٥، النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف ٢٠٧، ٣٦٦، حجة القراءات ٦٠٣، الطبري ١٩/٢٣، السبعة ٥٤٣، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، التبيان ٤٧٢/٨، القرطبي ٥١/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، الحجة لابن خالويه ١٣٨، ٢٩٩، المبسوط ١٩٣، ٣٧٢، إرشاد المبتدي ٥١٨، العنوان ١٦٠، المكرر ١١٠، الكافي ١٦٠، التبصرة ٤٩٢، السبعة ٢٥٦، ٥٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٢٠/١٢، زاد المسير ٣٣/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾

الشِّعْرَ

. قرأ الأزرق^(١) وورش بترقيق الراء.

ذِكْرٌ

. قرأ الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قُرْآنٌ

. تقدّمت قراءة النقل لحركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة عن

ابن كثير مراراً «قران».

وانظر الآية/١٨٤ من سورة البقرة.

لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

لِيُنْذِرَ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف

«لِيُنْذِرَ»^(٣) بالياء على الغيبة، أي النبي ﷺ أو القرآن.

. وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وسهل «لِيُنْذِرَ»^(٣) بقاء

الخطاب، ومال إليها أبو عبيد، والخطاب للرسول ﷺ.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المذهب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) البحر ٣٤٦/٧، الإتحاف/٣٦٦، التيسير/١٨٥، حجة القراءات/٦٠٣، السبعة/٥٤٤، التبصرة/٦٥٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، العكبري ١٠٨٥/٢، القرطبي ٥٥/١٥، إعراب النحاس ٧٣٣/٢، التبيان ٤٧٢/٨، شرح الشاطبية/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٤/٤، النشر ٣٥٥/٢، حاشية الجمل ٥٢٤/٣، المبسوط/٣٧٢ - ٣٧٣، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، الكافي/١٦٠، الرازي ١٠٥/٢٦، الكشف ٥٩٣/٢، مجمع البيان ٣٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٠/٢، زاد المسير ٣٧/٧، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٢٣/١٢، روح المعاني ٤٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، الدر المصون ٤٩٢/٥.

- وقرأ اليماني والجدري وأبو المتوكل وأبو الجوزاء ^(١) «لِيُنْذَرَ» ^(٢)

بضم الياء وفتح الذال، مبنياً للمفعول،

قال الصفراوي: «وحيّاً بنصب الياء وتثوينها ابن السميّغ... هذه هي

الرواية الصحيحة عنه المشهورة عند القراء...»

- وقرأ أبو السمال ومحمد بن السميّغ اليماني «لِيُنْذَرَ» ^(٣) بفتح الياء

والذال، مضارع نذر بكسر الذال، وذلك إذا عَلِمَ الشيءَ فاستعدّ له.

- وذكر العكبري هذه القراءة بفتح الياء وكسر الذال «لِيُنْذِرَ» ^(٤)

قال: وهي لغة، يقال نذرت أنذره وأنذرُهُ.

- وقرأ بترقيق الراء من «لِيُنْذَرَ» ^(٥) الأزرق وورش.

عَلَى الْكَافِرِينَ . تقدّمت الإمامة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧﴾

مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا . أجمع القراء على أنّ «... عملت...» ^(٦) بغير هاء هنا، فلا خلاف

فيه، وسبق الخلاف في الآية/ ٣٥ من هذه السورة وحدها.

- وذكر العكبري أنه قرئ هنا بزيادة هاء «عملته» ^(٦).

(١) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٢٦، زاد المسير ٣٧/٧، إعراب النحاس ٣٤٦/٧: «فيه

خطأ في الضبط أو تصحيف، التقريب والبيان/ ٥٤ أ. فقد ذكر قراءة اليماني «لِيُنْذَرَ» كذا (١)،

المحرر ٣٢٤/١٢، روح المعاني ٤٩/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة.

(٣) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٢٦ من غير ضبط للفعل، المحرر ٣٢٤/١٢، القرطبي

٥٥/١٥، الكشاف ٥٩٣/٢، وفي معاني الزجاج ٢٩٤/٤، ذكرها أعلى سبيل الجواز لا القراءة

قال: «مثل عَلِمْتُ أَعْلَمْتُ» وانظر التاج/ نذر، روح المعاني ٩٠/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

(٦) التبصرة/ ٦٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

رَكُوبُهُمْ

قراءة الجمهور «رَكُوبُهُمْ»^(١) بفتح الراء، وهو ما يُرْكَب.

وقرأ الحسن وأبو البرهسم والأعمش وأبو العالية وابن السميع
والمطوعي وابن يعمر «رَكُوبُهُمْ»^(٢) بضم الراء، وهو مصدر حُذِفَ
مضافه، أي: ذو رَكُوبِهِمْ.

قال الزجاج^(٣): «ويجوز رَكُوبُهُمْ - بضم الراء - ولأعلم أحداً قرأ بها...»
وفي إعراب النحاس^(٤): «وزعم أبو حاتم أنه لا يجوز... رَكُوبُهُمْ،
بضم الراء؛ لأنه مصدر...، وأجاز الفراء... بضم الراء، كما تقول:
فمنها أَكْلُهُمْ ومنها شُرْبُهُمْ».

- وقرأ لُبِّي بن كعب وعائشة وهشام بن عروة عن أبيه عروة وعبد
الله بن مسعود «رَكُوبَتُهُمْ»^(٥) بالطاء، وهو الأصل، وكذلك جاءت
في مصحف عبد الله عند الكوفيين، قال مكِّي: «ليفرق بين
ما هو فاعل وبين ما هو مفعول، فيقولون: امرأة صبور وشكور،
فهذا فاعل، ويقولون ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء في ركوبة؛

(١) البحر ٣٤٧/٧، القرطبي ٥٥/١٥، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، فتح القدير ٣٨٢/٤، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، الإتحاف ٣٦٧/٧، الكشف ٥٩٤/٢، المحرر ٣٢٥/١٢، التهذيب/ركب.

(٢) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥، المحرر ٣٢٥/١٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإتحاف ٣٦٧/٧، مختصر ابن خالويه ١٢٦/٢، إعراب النحاس ٧٣٥/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، فتح القدير ٣٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، الكشف ٥٩٤/٢، زاد المسير ٣٩٠/٢٨، مجمع البيان ٣٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، تفسير الماوردي ٣٢/٥، روح المعاني ٥١/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥، «وكذا في مصحفها»، معاني الفراء ٣٨١/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٦/٢، العكبري ١٠٨٦/٢، مجمع البيان ٣٩/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، البيان ٣٠١/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، المحرر ٣٢٥/١٢ - ٣٢٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٥٧/١، «لابن الحاجب»، مختصر ابن خالويه ١٢٦/٢، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، روح المعاني ٥١/٢٣، الكشف ٥٩٤/٢، فتح القدير ٣٨٢/٤، شرح التسهيل ٣٠٢/٣، الصحاح التهذيب التاج اللسان/ركب، الدر المصون ٤٩٢/٥.

لأنها مفعولة...».

يَا كُلُونِ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني

«ياكلون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «ياكلون».

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

مَشَارِبٌ^(٢)

- قرأ ابن عامر بخلاف عنه، وكذا جمهور المغاربة عن هشام

والصوري عن ابن ذكوان، وزيد عن الداجوني بإمالة «مشارب».

- وبقية القراء يقرأون بالفتح، وهي عند الأخفش عن ابن ذكوان

والداجوني عن هشام.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ. إدغام^(٣) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ. قراءة الجمهور «فلا يحزنك»^(٤) بفتح الياء من حزن، الثلاثي،

وهي لغة قريش.

- وقرأ نافع «فلا يحزنك»^(٥) بضم الياء من «أحزن»، وهي لغة تميم.

(١) النشر ٣٩٠/٢. ٣٩١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٢) الإتحاف ٨٩، ٣٦٧، النشر ٦٥/٢، المكرر ١١٠، التيسير ٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، العنوان ١٦٠، إرشاد المبتدي ٥١٨.

(٣) النشر ٢٨٢/١. الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٦٦، المذهب ١٧١/٢.

(٤) الإتحاف ٣٦٧، المكرر ١١٠، النشر ٢٤٤/٢، العنوان ٨١، الكشاف ٥٩٤/٢، التبيان ٤٧٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١، التبصرة ٤٦٨، المبسوط ١٧١، انظر الخلاف فيه بين أبي جعفر ونافع قارئ أهل المدينة، إرشاد المبتدي ٢٧١، حجة القراءات ١٨١، التاج/حزن، روح المعاني ٥٢/٢٣.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٥ من سورة يونس، ومثله في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنََّّا نَعْلَمُ

. قال ابن هشام في مغني اللبيب^(١) : «ذكر السخاوي في جمال القراء وجوب الوقف على قولهم».

قال ابن هشام «والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب». قلت: لعل السخاوي أوجب الوقف هنا لئلا يتوهم أحد أن قوله تعالى: «إنا نعلم» من مقولهم!

وقال البيضاوي^(٢) : «ولو قرئ «أنا» بالفتح على حذف لام التعليل جاز». وعلّق الشهاب على ذلك بقوله^(٣) : «وقوله: ولو قرئ، إشارة إلى أنه لم يُقرأ به، ولكنه جواب لمن قال إنه لاتصح القراءة به مع أنه لافرق بينهما، وقد جُوّز فيه كونه مقول القول على الكسر، وبدلاً منه على الفتح على أنه من باب الإلهاب والتعريض، كقوله: ولاتكونن من المشركين، ولا يخفى بعده، فالوقف على «قولهم» ليس بمتعين». وفي إعراب النحاس^(٤) : «... ومن العرب من يقول: «يُحْزِنُكَ [قولهم] إنا» بكسر الهمزة فيما بعد القول؛ لأنه مستأنف» كذا جاء ضبط الفعل فيه وليس بلازم^(٥) اهـ.

. قرأ بإدغام الميم في^(٦) الميم أبو عمرو ويعقوب.

. قرأ بترقيق^(٦) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

نَعْلَمُ مَا

يُسْرُونَ

(١) مغني اللبيب/٥٠٢، وانظر جمال القراء/٥٧١.

(٢) حاشية الشهاب ٢٥٣/٧، وانظر روح المعاني ٥٢/٢٣ - ٥٣.

(٣) إعراب النحاس ٧٣٥/٢.

(٤) وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٦، وهو عند الأنباري وقف تام.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾

خَلَقْنَاهُ

. قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «خلقنا هو»^(١).

. والجماعة بالهاء مضمومة «خلقناه».

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

خَلَقَهُ

. قراءة الجماعة «خلقه»^(٢) بفتح الخاء وسكون اللام، أي: نشأته.

. وقرأ زيد بن علي «خالقه»^(٣) اسم فاعل.

. تقدم^(٤) تحريك الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين ٢٩ و

وَهِيَ

٨٥ من سورة البقرة.

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

أَنشَأَهَا^(٥)

. قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

. وكذا قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة «أنشأها» بتحقيق الهمز.

الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾

جَعَلَ لَكُم

. إدغام اللام^(٦) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ. قراءة الجمهور «الأخضر»^(٧) صفة على اللفظ.

. وقرئ «الخضراء»^(٨) وصفاً على المعنى، أي أنت رعاية لمعناه؛ لأنه

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) البحر ٣٤٨/٧، الدر المصون ٤٩٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٣/٢، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) وانظر النشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢، والمكرر/٦٥، والسبعة/١٥١-١٥٢.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، النشر ٣٩٩/١، ٤٣٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٦) البحر ٣٤٨/٧، الكشف ٥٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، وفي

معاني الفراء ٣٨٢/٢: «والشجر يؤنث ويذكر»، روح المعاني ٥٥/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

في معنى الأشجار، والجمع تؤنث صفته وتذكر.

قال أبو جعفر النحاس: «ومن العرب من يقول: الشجر الخضراء...».

. وقرئ «الخُضْر»^(١) كذا عند الشوكاني!

. وقرأ ابن كثير «منهو»^(٢) بوصل الهاء بواو

مِنْهُ

. وقراءة الجماعة «منه» بهاء مضمومة.

أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

. قراءة الجمهور «بقادر»^(٣) بباء الجر داخلة على اسم فاعل.

بِقَدِيرٍ

. وقرأ الجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج وسلام أبو المنذر ورويس

ويعقوب في رواية وأبو بكر الصديق «يَقْدِرُ»^(٤) فعلاً مضارعاً.

قال الأصبهاني^(٥): «قرأ يعقوب «... يقدر» بالياء وكذلك في آخر

سورة الأحقاف «وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ يَقْدِرُ» آية ٣٣، بالياء، وهو قراءة

أستاذة سلام وعاصم الجحدري.

وروى أبو علي الضرير عن روح وزيد عن يعقوب وغيرهما ههنا

«بقادر» بالألف، وهناك يقدر بالياء من غير ألف، وهذا قراءة جده

عبد الله بن إبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي ومالك

(١) فتح القدير ٣٨٣/٤.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/، إرشاد المبتدي ٢٠٧/، المبسوط ٩٠/، السبعة ١٣٢/، المهذب ١٩٦/١، البدور الزاهرة ٢٦٥/.

(٣) البحر ٣٤٨/٧، القرطبي ٦٠/١٥، النشر ٣٥٥/٢، إعراب النحاس ٧٣٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٦/، التبيان ٤٧٧/٨، زاد المسير ٤٢/٧، حاشية الشهاب ٢٥٦/٧، المبسوط ٣٧٣/، إرشاد المبتدي ٥١٨/، الإتحاف ٣٦٧/، مجمع البيان ٤١/٢٣، الكشف ٥٩٥/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٣٠/١٢، روح المعاني ٥٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، فتح القدير ٣٨٤/٤، الدر المصون ٤٩٣/٥.

(٤) المبسوط ٣٧٣/، غرائب القرآن ٢١/٢٣.

ابن دينار والأعرج وغيرهم....».

بَلَىٰ

. قراءة الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وشعبة

من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. وقراءة الباقيين بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق شعيب والعليمي.

. تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر

وَهُوَ

الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

. قرأ الجمهور «الخالق»^(٢) بصيغة المبالغة لكثرة مخلوقاته.

الْخَالِقُ

. وقرأ الحسن والجحدري ومالك بن دينار وزيد بن علي وأبي بن

كعب «الخالق»^(٣) اسم فاعل.

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

أن يَقُولَ لَهُ. إدغام^(٣) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُنْ فَيَكُونُ. قرأ «... فيكون»^(٤) بالنصب ابن عامر والكسائي وابن عباس

(١) النشر ٤٢/٢، ٥٣، الإتحاف/ ٨٣، ٨٥، ٣٦٧، المذهب ١/١٧١، البدور الزاهرة/ ٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٢) البحر ٣٤٩/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٢٦، المحرر ١٢/٣٢٠، الإتحاف/ ٣٦٧، الكشف ٥٩٥/٢، زاد المسير ٤٣/٧، القرطبي ١٥/٦٠، روح المعاني ٢٣/٥٦، الدر المصون ٥/٤٩٣، إعراب القراءات الشوا ١١/٣٧٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/ ٢٦٦.

(٤) في البحر ٣٤٩/٧، ذكر أبو حيان أنه تقدّم الخلاف في قراءتي الرفع والنصب، وهو بذلك يشير إلى الموضع في سورة البقرة، انظر ١/٣٦٥-٣٦٦، والإتحاف/ ١٤٦، ٣٦٧، إعراب النحاس ٢/٧٣٦، السبعة/ ٥٤٤، التبيان ٨/٤٧٧، التفسير/ ١٣٧، النشر ٢/٢٢٠، إرشاد المبتدي/ ٢٣١، القرطبي ١٥/٦٠، حجة القراءات/ ٦٠٣-٦٠٤، الكشف ٢/٥٩٥، الحجة لابن خالويه/ ٨٨، ٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠، المبسوط/ ١٣٥، ٣٧٣، العنوان/ ١٦٠، المكرر/ ١٠٨، حاشية الجمل ٣/٥٢٧، التبصرة/ ٤٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٧/٢٥٦، معاني الفراء ٢/١٠٠، فتح القدير ٤/٣٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤١، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٣٠، روح المعاني ٢٣/٥٧، الدر المصون ٥/٤٩٣.

وابن محيصن، والنصب على جواب «كُنْ»، فهو بلفظ الأمر، أو بالعطف على «أن يقول».

- وقراءة الجماعة «فيكون»^(١) بالرفع، وذلك على القطع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مُستأنف.
وتقدّم مثل هذا في المواضع التالية:

سورة البقرة الآية/١١٧، سورة آل عمران الآية/٤٧، سورة النحل الآية/٤٠، سورة مريم الآية/٣٥.

فَسُبِّحْنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

- قرأ باختلاس^(٢) كسرة الهاء رويس.

بِيَدِهِ

- وقراءة الباقيين بإشباعها.

وتقدّم هذا في الآية/٨٨ من سورة المؤمنين، والآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «مَلَكُوت»^(٣).

مَلَكُوتُ

- وقرأ طلحة والأعمش وإبراهيم التيمي وابن مسعود والمطوعي

«مَلَكَةٌ»^(٤) على وزن شَجَرَة، وهو خلاف المصحف.

- وقرئ «مَمْلَكَةٌ»^(٥) على وزن مَفْعَلَة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٦٧، النشر/٣١٢/١.

(٣) البحر/٣٤٩/٧، المحرر/٣٣١/١٢، فتح القدير/٣٨٤/٤، الدر المصون/٤٩٣/٥.

(٤) البحر/٣٤٩/٧، المحتسب/٢١٧/٢، القرطبي/٦٠/١٥، الدر المصون/٤٩٣/٥، مجمع البيان

٤١/٢٣، الإتحاف/٣٦٧، الكشف/٥٩٦/٢، المحرر/٣٣١/١٢، «التيمي»، روح المعاني/٥٧/٢٣،

فتح القدير/٣٨٤/٤.

(٥) البحر/٣٤٩/٧، الكشف/٥٩٦/٢، روح المعاني/٥٧/٢٣، الدر المصون/٤٩٣/٥، فتح القدير

٣٨٤/٤.

- وقرئ «مَلِكُ»^(١) ، وجاءت هذه القراءة في مرجعين هما الكشاف والبحر من غير ضبط، وغلب على ظني ما أثبتته!.

قال الشوكاني: «والملكوت أبلغ الجميع».

- وفي مختصر ابن خالويه^(٢) : «هذه مَلَكُهُ كل شيء» ابن مسعود والأعمش كذا بزيادة «هذه» أي بيده هذه.

ومَلَكُهُ: فعل ماض اتصل به الضمير، وهي قراءة في النفس منها ما فيها!!.

وَالْيَهُ

- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليه»^(٣) .

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء «إليه».

تُرْجَعُونَ

- قراءة الجمهور «تُرْجَعُونَ»^(٤) مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي ويعقوب والسلمي وزر بن حبيش وأصحاب عبد الله بن مسعود «تُرْجَعُونَ»^(٤) مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد.

وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣٤٩/٧، الكشاف ٥٩٦/٢، روح المعاني ٥٧/٢٣، الدر المصون ٤٩٣/٥ «مَلِكُ»، فتح القدير ٣٨٤/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٣٤٩/٧، الإتحاف ١٣١، ٣٦٧، القرطبي ٦٠/١٥، فتح القدير ٣٨٤/٤، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، الدر المصون ٤٩٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧: «والقراءة بفتح التاء ليست شاذة كما قيل وقد ذكرها صاحب النشر»، حاشية الجمل ٥٢٧/٣، روح المعاني ٥٧/٢٣.